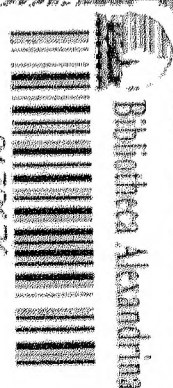


# نحو الأعراس

الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف  
العلم العلامة البقرة في الأمانة المولى  
الشيخ محمد باقر المجلسي  
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاة  
بيروت - لبنان













مكتبة الأوقاف  
الجامعة الأردنية  
الأمانة العامة



# مَجْلَدُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرَرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطَهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَلَّى

الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ

”قَدِّسَ اللهُ سِرَّهُ“

الْجُزْءُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ

بَيْرُوت - لُبْنَان



الطبعة الثالثة المصححة  
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي  
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١١  
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣.٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣.٧١١ - ٨٣.٧١٧  
كبرقياً: التراث - تلاكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ٢٥ ﴿بَاب﴾

﴿أنه عليه السلام النبا العظيم والاية الكبرى﴾

١ - فُس : ثمّ قال عزّ وجلّ : يا محمد « قل هو نبيّ عظيم <sup>(١)</sup> » ، يعني أمير المؤمنين عليه السلام « أنتم عنه معرضون <sup>(٢)</sup> » .

٢ - فُس : أبي ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى « عمّ يتساءلون \* عن النبا العظيم \* الذي هم فيه مختلفون <sup>(٣)</sup> » قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ما لله نبيّ أعظم منّي ، وما لله آية أكبر منّي ، وقد عرض فضلي على الأئمة الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقرّ بفضلي <sup>(٤)</sup> .

كفّر : محمد بن العباس ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ ، عن ابن هاشم بإسناده عن محمد بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله <sup>(٥)</sup> .

٣ - ير : أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير وغيره ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثماليّ ،

(١) سورة ص : ٦٧ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) تفسير القمّي : ٥٧٢ .

(٣) النبا : ١ - ٣ .

(٤) تفسير القمّي : ٧٠٩ .

(٥) مخطوط .

عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت : جعلت فداك إن الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية « عم يتساءلون عن النبأ العظيم » قال : فقال : ذلك إلي إن شئت أخبرهم ، قال : فقال : لكنني أخبرك بتفسيرها ، قال : فقلت : « عم يتساءلون » قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ماله آية أكبر مني ، ولا لله من نبأ عظيم أعظم مني ، ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبى أن تقبلها ، قال : قلت له : « قل هو نبأ عظيم \* أنتم عنه معرضون <sup>(١)</sup> » قال : هو والله أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد مثله <sup>(٣)</sup> .

٤ - كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ، فقال : هو علي عليه السلام لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيه خلاف و ذكر صاحب كتاب النخب حديثاً مسنداً عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناد إلى السدي في تفسير هذه الآية ، قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله وقال : يا محمد هذا الأمر بعدك لنا أم لمن ؟ فقال : يا صخر الأمر من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى ، فأمر الله تعالى « عم يتساءلون » عن النبأ العظيم \* الذي هم فيه مختلفون ، منهم المصدق بولايتهم وخلافته ، ومنهم المكذب بهما ؛ ثم قال : « كلاً » وهو رد عليهم « سيعلمون » خلافته بعدك أنها حق \* ثم « كلاً سيعلمون » يقول يعرفون ولايتهم وخلافته إذ يسألون عنها في قبورهم ، فلا يبقى ميت في شرق ولا في غرب ولا بحر ولا بر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بعد الموت ، يقولان للميت : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟

وروي أيضاً : حدثنا أحمد باسناد إلى علقمة أنه قال : خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح وفوقه مصحف وهو يقره : « عم يتساءلون عن النبأ العظيم » فأردت البراز إليه <sup>(٤)</sup> ، فقال علي عليه السلام : مكانك ، وخرج بنفسه فقال له : أتعرف النبأ

(١) ص : ٦٧ و ٦٨ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢١ .

(٣) أصول الكافي ١ : ٢٠٧ .

(٤) أي القتال معه .



العظيم الذي هم فيه مختلفون ؟ قال : لا ، فقال ﷺ : أنا والله النبا العظيم الذي فيه اختلافتم ، وعلى ولايتي تنازعتم ، وعن ولايتي رجعتكم بعد ما قبلتم ، وببغيتكم هلكتم بعد ما بسيفي نجوتم ، ويوم الغدير قد علمتم ، ويوم القيامة تعلمون ما عملتم ؛ ثم علا بسيفه فرمى برأسه ويداه (١) .

٥ - قب : تفسير القطان عن وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال : أقبل صخر بن حرب ؛ إلى آخر الخبرين . وزاد في آخر الخبر الثاني : ثم قال :

أبي الله إلا أن صفين دارنا \* وداركم ملاح في الأفق كوكب  
وحتى تموتوا أو نموت وما لنا \* ومالككم عن حومة الحرب مهرب (٢)  
يف : محمد بن مؤمن الشيرازي عن السدي مثل الخبر السابق (٣) .

٦ - كنفز ، قب : روى الأصمعي بن نباتة أن علياً ﷺ قال : والله أنا النبا العظيم (٤)  
الذي هم فيه مختلفون \* كلاً سيعلمون \* ثم كلاً سيعلمون \* حين أفق بين الجنة والنار و  
أقول : هذا لي وهذا لك (٥) .

٧ - قب : أبو المضا صبيح عن الرضا ﷺ قال علي ﷺ : والله نأ أعظم مني .  
وروي أنه لما هربت الجماعة يوم أهدكان علي يضرب قد أمه عليه السلام وجبرئيل عن يمين النبي  
وميكائيل عن يساره ، فنزل « قل هو نأ عظيم أنتم عنه معرضون » وكان أمير المؤمنين ﷺ  
يقول : والله آية أكبر مني (٦) .

٨ - ف : معنعناً عن الشمالي ، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل : « عم  
يتساءلون » فقال : كان أمير المؤمنين ﷺ يقول لأصحابه : أنا والله النبا العظيم الذي

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٦٣ و ٥٦٤ .

(٣) الطرائف : ٢٣ .

(٤) في المناقب : والله اني انا النبا العظيم .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٦٤ . و الكنز مخطوط .

(٦) ١ : ٥٦٤ .

اختلف في<sup>(١)</sup> جميع الأمم بالسنتها ، والله ما لله نبأ أعظم مني ، ولله آية أعظم مني<sup>(٢)</sup> ٩ - ٥ : في خطبة الوسيلة بإسناده عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام - وساق الخطبة إلى أن قال - : ألا وإني فيكم أيها الناس كهرون في آل فرعون ، وكباب حطّة في بني إسرائيل ، وكسفينة نوح في قوم نوح ، وإني النبا العظيم ، والصدّيق الأكبر ، وعن قليل ستعلمون ما توعدون<sup>(٣)</sup> .

١٠ - [ يب : في الدعاء بعد صلاة الغدير : وعلي أمير المؤمنين عليه السلام والحجة العظمى وآيتك الكبرى ، والنبأ العظيم الذي هم فيه يختلفون<sup>(٤)</sup> .

١١ - ن : بإسناده عن ياسر الخادم ، عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام لعلي عليه السلام : يا علي أنت حجة الله ، وأنت باب الله ، وأنت الطريق إلى الله ، وأنت النبا العظيم ، وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الأعلى ؛ الخبر<sup>(٥)</sup> . [ بيان : هذه الأخبار المروية من طرق الخاصة والعامة دالة على خلافته وإمامته وعظم شأنه صلوات الله عليه ولا يحتاج إلى بيان .

## ٣٦

### ﴿ باب ﴾

﴿ أن الوالدین : رسول الله وأمیر المؤمنین صلوات الله علیهما ﴾

١ - ما : المفيد ، عن الحسين بن علي بن محمد ، عن علي بن ماهان ، عن نصر بن الليث ، عن مخول ، عن يحيى بن سالم ، عن أبي الجارود ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر

(١) في المصدر : فيه .

(٢) تفسير فرائد : ٢٠٢ .

(٣) روضة الكافي : ٣٠ .

(٤) التهذيب ١ : ١٦٣ . وفيه : مختلفون .

(٥) عيون الأخبار : ١٨١ . والخبران الاخيران يوجدان في هامش (ك) فقط .

ج ٣٦ : الباب ٢٦ : في أن الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام - ٥ -

الأصاري قال : قال رسول الله ﷺ : حق علي على هذه الأمة كحق الوالد على الولد (١) .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرک من الجزء الأول من كتاب الفردوس بإسناده عن جابر مثله .

٢ - ما : أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن إسماعيل ابن مرشد ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : حق علي على الناس حق الوالد على ولده (٢) .

٣ - ما : ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن محمد المحمدي ، عن إسماعيل بن مزيد ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب قال رسول الله ﷺ : حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده (٣) .

٤ - مع : أبو محمد عمار بن الحسين ، عن علي بن محمد بن عصمة ، عن أحمد بن محمد الطبري ، عن محمد بن الفضل ، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي ، عن ابن سليمان ، عن حميد بن الطويل ، عن أنس بن مالك قال : كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي أُصيب فيه - وهو شهر رمضان - فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثم قال : يا أبا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيراً وأثن عليه واذكر جدك رسول الله بأحسن الذكر ، وقل : لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله عبداً أبق عن مواليه (٤) ، لعن الله غمماً ضلّت عن الراعي ؛ وانزل .

فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس إليه فقالوا : يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله ﷺ نبئنا ، فقال : الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنني كنت مع النبي في صلاة صلاها ، فضرب يده اليمنى إلى يدي اليمنى فاجتذبها ،

(١) إمامي الشيخ : ٢٤ .

(٢) > > ١٧٠ : .

(٣) > > ٢١٣ : وفيه : إسماعيل بن مزيد مولى بني هاشم .

(٤) في المصدر : من مواليه .



فضمتهما إلى صدره ضمّاً شديداً ، ثم قال : يا علي ! فقلت : لبّيك يا رسول الله ، قال : أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، فلعن الله من عقرنا ، قل آمين ، قلت : آمين ، قال : (١) : أنا وأنت مولاي هذه الأمة ، فلعن الله من أبق عنا ، قل : آمين ، قلت : آمين ، ثم قال : أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضلّ عنا ، قل : آمين ، قلت : آمين ؛ قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسمعت قائليين يقولان معي آمين ، فقلت : يا رسول الله من القائلان معي آمين ؟ قال : جبرئيل وميكائيل عليهما السلام (٢) .

٥ - فوس : الحسين بن محمد ، عن المعلّى ، عن بسطام بن مرّة ، عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد ، عن عليّ بن الحسين العبديّ ، عن سعد الأسكاف ، عن الأصبغ بن نباتة أنّه سأل أمير المؤمنين عن قول الله تعالى : « أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير » (٣) ، فقال : الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم ، وأمر الناس بطاعتهم ، ثم قال : « إليّ المصير » فمصير العباد إلى الله ، والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص : « وإن جاهدك على أن تشرك بي » (٤) ، يقول : في الوصيّة ، وتعديل عمّن أمرت بطاعته « فلا تطعهما » ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال : « وصاحبهما في الدنيا معروفاً » يقول : عرف الناس فضلهم وأدع إلى سبيلهما ، وذلك قوله : « واتبع سبيل من أناب إليّ ثم إليّ مرجعكم » فقال : إلى الله ثم إلينا فاتمقوا الله ولا تعصوا الوالدين فإنّ رضاها رضى الله وسخطها سخط الله (٥) .

بيان : قوله عليه السلام « والدليل على ذلك الوالدان » وجه الدلالة تذكير اللفظ إذ التغليب مجاز والحقيقة أولى منع الإمكان ، و ابن حنتمة عمر ، وصاحبه : أبو بكر قال

(١) في المصدر : ثم قال .

(٢) معاني الأخبار : ١١٨ .

(٣) لقمان : ١٤ .

(٤) لقمان : ١٥ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) تفسير القمي : ٤٩٥ .

ج ٣٦ الباب ٢٦ : في أن الوالد بن رسول الله وأمير المؤمنين عليه السلام - ٧ -

الفيروز آبادي : حنتم بنت ذي الرحمن أم عمر بن الخطاب (١) . قوله عليه السلام « فقال في الخاص » أي الخطاب مخصوص بالرسول ﷺ وليس كالسابق عاماً وإن كان الخطاب في « صاحبهما » أيضاً خاصاً ، ففيه تجوز (٢) ، ويحتمل العموم .

٦- فر : جعفر الفزاري بسنده عن زياد بن المنذر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام وسأله جابر ، عن هذه الآية « اشكر لي ولوالديك » قال : رسول الله ﷺ و علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

٧- فس : « النبي » أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم (٤) ، قال : نزلت وهو أب لهم ، وهو معنى « أزواجه أمهاتهم » (٥) ، فجعل الله تبارك وتعالى المؤمنين أولاد رسول الله ﷺ وجعل رسول الله ﷺ أباهم (٦) لمن لم يقدر أن يصون نفسه ، ولم يكن له مال ، وليس له على نفسه ولاية ، فجعل الله تبارك وتعالى نبيه أولى بالمؤمنين (٧) من أنفسهم ، وهو قول رسول الله بغدير خم : أيها الناس ألت أولي بكم من أنفسكم؟ قالوا بلى ، ثم أوجب لأمر المؤمنين عليه السلام ما أوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال : ألامن كنت مولاه فعلي مولاه ، فلمّا جعل الله النبيّ أيها المؤمنين (٨) ألزمه مؤمنهم وتربية أيتامهم فعند ذلك صعد رسول الله ﷺ (٩) فقال : من ترك مالا فلو رثته ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ وإليّ ، فألزم الله نبيه ﷺ للمؤمنين ما يلزم الوالد [ لولده ] وألزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد ، فكذلك ألزم أمير المؤمنين عليه السلام ما ألزم رسول الله ﷺ

(١) القموس : ١٠٢ .

(٢) أي كون الخطاب في « وان جاهداك » وفي « صاحبهما » خاصاً على طريق التوسع و المجاز لانه خلاف الظاهر .

(٣) تفسير فوات : ١٢٠ .

(٤) الاحزاب : ٦ .

(٥) أي إنما يصح معنى « وأزواجه أمهاتهم » إذا كان المراد من صدر الآية الابوة .

(٦) في المصدر : أباً لهم .

(٧) > > : فجعل الله تبارك وتعالى معه الولاية على المؤمنين هـ .

(٨) > > : أباً للمؤمنين .

(٩) > > : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر .

من ذلك ، وبعده الأئمة واحداً واحداً<sup>(١)</sup> ، والدليل على أن رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين هما الوالدان قوله : «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً»<sup>(٢)</sup> فالوالدان رسول الله و أمير المؤمنين عليه السلام ؛ و قال الصادق عليه السلام : و كان إسلام عامة اليهود بهذا السبب ، لأنهم آمنوا على أنفسهم و عيالاتهم<sup>(٣)</sup> .

بيان : قال الجزري : « من ترك ضياعاً فإلي » الضياع : العيال ، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمي العيال بالمصدر كما تقول : من مات وترك فقراً أي فقراء ، وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع<sup>(٤)</sup> .

٨ - فسي : « قل تعالوا أنل ما حرّم ربكم عليكم أن لا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً »<sup>(٥)</sup> قال : الوالدان رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٦)</sup> .

٩ - شى : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله أحد الوالدين وعليّ الآخر ، فقلت : أين موضع ذلك في كتاب الله ؟ قال : قرأ « اعبنوا الله ولا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً »<sup>(٧)</sup> .

فر : جعفر الفزاري معنعناً عن أبي بصير مثله<sup>(٨)</sup> .

١٠ - شى : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « وبالوالدين إحساناً » قال : إن رسول الله ﷺ أحد الوالدين وعليّ الآخر ، و ذكر أنها الآية التي في النفساء<sup>(٩)</sup> .

١١ - م : قال الإمام عليه السلام ولقد قال الله تعالى : « وبالوالدين إحساناً » قال رسول الله

(١) في المصدر « واحداً بعد واحد » .

(٢) النساء : ٣٦ .

(٣) تفسير القمي : ٥١٦ .

(٤) النهاية ٣ : ٢٩ .

(٥) الانعام : ١٥١ .

(٦) تفسير القمي : ٢٠٨ .

(٧) منطوط .

(٨) تفسير قرأت : ٢٨ .



ج ٣٦ : الباب ٢٦ : في أن الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام - ٩ -

عليهما السلام : أفضل والديكم وأحقهما بشكر كم محمد وعلي ، وقال علي بن أبي طالب عليهما السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا وعلي بن أبي طالب أبوا هذه الأمة ، ولحقنا عليهم أعظم من حق والديهم <sup>(١)</sup> ، فإنا ننفذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار ، و نلحقهم من العبودية بخيار الأحرار .

وقالت فاطمة عليها السلام : أبوا هذه الأمة محمد وعلي يقيمان أودهم <sup>(٢)</sup> وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما ، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما .  
وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما : محمد وعلي أبوا هذه الأمة ، فطوبى لمن كان بحقهما عارفاً ، ولهما في كل أحواله مطيعاً ، يجعله الله من أفضل سكان جنته ، ويسعده بكراماته ورضوانه .

وقال الحسين بن علي رضي الله عنهما : من عرف حق أبويه الأفضلين <sup>(٣)</sup> محمد وعلي عليهما السلام وأطاعهما حق الطاعة ، قيل له : تبجح <sup>(٤)</sup> في أي الجنان شئت <sup>(٥)</sup> .  
وقال علي بن الحسين عليهما السلام : إن كان الأبوان إنما عظم حقهما على أولادهما لإحسانهما إليهم فأحسنان محمد وعلي عليهما السلام إلى هذه الأمة أجل وأعظم فهما بأن يكونا أبويهم أحق .  
وقال محمد بن علي رضي الله عنهما : من أراد أن يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر أبويه الأفضلين عنده محمد وعلي عليهما السلام .

وقال جعفر بن محمد رضي الله عنهما : من رعى حق أبويه الأفضلين محمد وعلي عليهما السلام لم يضره ما ضاع <sup>(٦)</sup> من حق أبوي نفسه وسائر عباد الله ، فإن تسهما يرضيانهما بسعيهما .

(١) في المصدر : من حق أبوي والديهم .

(٢) الاود : العوج .

(٣) في المصدر : الافضل وكذا فيما يأتي إلى آخر الرواية .

(٤) تبجح : تمكن في المقام .

(٥) في المصدر : حيث شئت .

(٦) > > : ما ضاع .

وقال موسى بن جعفر عليه السلام : يعظم <sup>(١)</sup> ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّي على أبويه الأفضلين محمد وعلي عليه السلام .

وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام : أما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولداه ؟ قالوا : بلى والله ، قال فليجتهد أن لا ينفي عن أبيه وأمه اللذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه .

وقال محمد بن علي عليه السلام : إن قال رجل بحضرة : إنني لأحبّ محمدًا وعليًا عليه السلام حتى لو قطعت إرباً إرباً أو قرّضت <sup>(٢)</sup> لم أزل عنه ، قال محمد بن علي عليه السلام : لا جرم أن محمدًا وعليًا عليه السلام يعطيانك <sup>(٣)</sup> من أنفسهما ما تعطيها أنت من نفسك ، إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة ، ألف ألف جزء من ذلك ،

وقال علي بن محمد عليه السلام : من لم يكن والدا دينه محمد وعلي عليه السلام أكرم عليه من والدي نسبه <sup>(٤)</sup> فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير <sup>(٥)</sup> .

وقال الحسن بن علي عليه السلام : من آثر <sup>(٦)</sup> طاعة أبوي دينه محمد وعلي علي طاعة أبوي نسبه قال الله عز وجل : لا تؤثرنك كما آثرته <sup>(٧)</sup> ، ولا شرفنك بحضرة أبوي دينك كما شرفت نفسك بإيثار حبهما على حب أبوي نفسك <sup>(٨)</sup> .

وأما قوله عز وجل : « وذي القربى » فهم من قراباتك من أهلك وأهلك ، قيل لك : اعرف حقهم ، كما أخذ به العهد على بني إسرائيل ، وأخذ عليكم معاشر أمة محمد بمعرفة حق قرابات محمد الذينهم الأئمة بعده ، ومن يليهم بعد من خيار أهل دينهم <sup>(٩)</sup> .

(١) في المصدر : لعظم .

(٢) الارب : المعضو . وقرض الشيء . قطعه .

(٣) في المصدر : معطيانك .

(٤) > > : نفسه .

(٥) > > : ولا بقليل ولا كثير .

(٦) أي اختار .

(٧) في المصدر : كما آثرتهما .

(٨) > > : نسبك .

(٩) تفسير الامام ١٣٣٠ . وفيه : ومن يليهم بعدهم .

ج ٣٦ الباب ٢٦ : في أن الوالدين رسول الله و أمير المؤمنين ﷺ - ١١ -

١٢ - قب : أبان بن تغلب ، عن الصادق ﷺ « وبالوالدين إحساناً » قال : الوالدان رسول الله ﷺ وعلي ﷺ .

سلام الجعفي عن أبي جعفر ﷺ و أبان بن تغلب عن أبي عبد الله ﷺ : نزلت في رسول الله ﷺ وفي علي ﷺ وروي مثل ذلك في حديث ابن جبلة .

وروي أبو المضاويح عن الرضا ﷺ قال النبي ﷺ : أنا وعلي ﷺ الوالدان .  
وروي عن بعض الأئمة في قوله : « أن اشكر لي و لوالديك » أنه نزل فيهما .  
النبي ﷺ : أنا وعلي ﷺ أبوا هذه الأمة ، أنا وعلي ﷺ موليا هذه الأمة .  
و عن بعض الأئمة « لا أقسم بهذا البلد \* و أنت حل بهذا البلد \* ووالد وما ولد (١) » قال : أمير المؤمنين ﷺ وما ولد من الأئمة .

الشعبي في ربيع المذكرين والخر كوشي في شرف النبي عن عمارة وجابر و أبي أيوب ، وفي الفردوس عن الديلمي ، وفي أمالي الطوسي عن أبي الصلت بإسناده عن أنس :  
كلهم عن النبي ﷺ قال : حق علي ﷺ على الأمة كحق الوالد على الولد .  
و في كتاب الخصائص عن أنس : حق علي ﷺ بن أبي طالب على المسلمين كحق الوالد على الولد .

مفردات أبي القاسم الراغب قال النبي ﷺ : يا علي ﷺ أنا وأنت أبوا هذه الأمة ،  
[ و من حقوق الآباء و الأمهات أن يترحموا عليهم في الأوقات ، ليكون فيهم أداء حقوقهم .

النبي ﷺ : أنا وعلي ﷺ أبوا هذه الأمة (٢) ] ولحقنا عليهم أعظم من حق أبوي ولادتهم ، فإننا نلقونهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار ، و نلحقهم من العبودية بخيار الأحرار ؛ قال القاضي أبو بكر أحمد بن كامل : يعني أن حق علي ﷺ [علي] كل مسلم أن لا يعصيه أبداً (٣) .

(١) البلد : ١ - ٣ .

(٢) ليس ما بين العلامتين في المصدر المطبوع .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٨١ •

١٣ - فر : سعيد بن الحسن بن مالك معنعناً عن أبي مريم قال : كنتُ عند جعفر بن محمد عليه السلام فسأله أبان بن تغلب عن قول الله : « عبدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً » قال : هذه الآية التي في النساء من الوالدان ؟ قال جعفر عليه السلام رسول الله وعليّ بن أبي طالب هما الوالدان (١).

١٤ - كنفز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الله بن سليمان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن رسول الله و عليّاً هما الوالدان . قال عبد الله بن سليمان : و سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : منّا الذي أحلّ له الخمس ، ومنّا الذي جاء بالصدق ، ومنّا الذي صدّق به ، ولنا المودة في كتاب الله عزّ وجلّ ، ورسول الله وعليّ الوالدان ، وأمر الله ذرّيتهما بالشكر لهما .

١٥ - و قال أيضاً : حدّثنا أحمد بن درست ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن زرارة ، عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت على أبي جعفر فقال : أما علمت أن عليّاً أحد الوالدين اللذين قال الله عزّ وجلّه « اشكر لي ولوالديك » ؟ قال زرارة ؛ فكنت لأدري أية آية هي : التي في بني إسرائيل أو التي في لقمان ؟ قال فقضى أن حبيبت قد دخلت على أبي جعفر عليه السلام فخلوت به ، فقلت : جعلت فداك حديث جاء به عبد الواحد ، قال : نعم ، قلت : أية آية هي : التي في لقمان أو التي في بني إسرائيل ؟ فقال : التي في لقمان (٢) .

بيان : لعلّ منشأ شك زرارة أن الراوي لعلّه ألحق الآية من قبل نفسه ؛ أو أن زرارة بعد ما علم أن المراد الآية التي في لقمان ذكرها (٣) .

(١) تفسير فرات : ٢٨٥ و ٢٢٧ .

(٢) كنز جامع الفوائد مخطوط .

(٣) توضيحه أن آية « اشكر لي ولوالديك » في سورة لقمان فقط ، فلا وجه للشك والتريديد ، إلا أن يقال أن عبد الواحد ألحق الآية من قبل نفسه ، وكان ماسمعه من المعصوم الجملة الأولى فقط فاستفسر زرارة عنه عليه السلام أن كون عليّ أحد الوالدين من أية الايتين يستفاد من التي في النساء أو التي في لقمان ؛ أو يقال ، أن عبد الواحد لم يذكر الآية أصلاً وإنما الحقها زرارة بعد ما استفاد من الإمام عليه السلام .

١٦ - كنفز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : « وصينا الإنسان بالديه <sup>(١)</sup> » رسول الله وعلي عليه السلام . وبهذا الإسناد عن الحسين ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير الدهقان أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : رسول الله أحد الوالدين ، قال : قلت : والآخر ؟ قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

١٧ - كنفز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله ابن حصيرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : « وولد وما ولد <sup>(٣)</sup> » قال : يعني علياً وما ولد من الأئمة عليهم السلام <sup>(٤)</sup> .

١٨ - فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن معلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا أحد الوالدين ، وعلي بن أبي طالب الآخر ، وهما عند الموت يعاينان <sup>(٥)</sup> .

١٩ - فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن إذا مات رأى رسول الله وعلياً يحضرانه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا أحد الوالدين وعلي الآخر ؛ قال : قلت : وأي موضع ذلك من كتاب الله ؟ قال : قوله : « عبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً » وبالوالدين إحساناً <sup>(٦)</sup> .

بيان : قد مرّت الأخبار في ذلك في باب أسماء النبي صلى الله عليه وآله وفي كتاب الإمامة ، وتحقيقه أن للإنسان حياة بدنية بالروح الحيوانية ، وحياة أبدية بالإيمان والعلم والكمالات الروحانية التي هي موجبة لفوزه بالسعادات الأبدية ، وقد وصف الله تعالى في مواضع من كتابه الكفار بأنهم أموات غير أحياء <sup>(٧)</sup> ، ووصف أموات كمّل المؤمنين

(١) المنكوت : ٨ لقمان : ١٤ . الاحقاف : ١٥ .

(٢ و ٤) مخطوط .

(٣) البلد : ٣ .

(٥) تفسير فرات : ٣٢ . وفيه : وهما يعاينان عند الموت .

(٦) > > : ٣٥ .

(٧) منها قوله تعالى : « انك لاتسمع الموتى » النمل : ٨٠ .

بالحياة كما قال الله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً »<sup>(١)</sup> ، وقال : « فلنحيينهم حياة طيبة »<sup>(٢)</sup> ، إلى غير ذلك من الآيات والأخبار ، وحق الوالدين في النسب إنما يجب مدخليتهما في الحياة الأولى الفانية لتربية الإنسان فيما يقوي ويؤيد تلك الحياة ، وحق النبي والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين إنما يجب من الجهتين معاً ، أما الأولى فلكونهم علة غائية لا ييجاد جميع الخلق ، و بهم يقون ، و بهم يرزقون ، و بهم يمطرون ، و بهم يدفع الله العذاب ، و بهم يسبب الله الأسباب ، وأما الثانية التي هي الحياة العظمى فبهدايتهم اهتدوا ، ومن أنوارهم اقتبسوا ، و بينايع علمهم أحياءهم الله حياة طيبة لا يزول عنهم أبداً بدين ، فثبت أنهم الآباء الحقيقية الروحانية التي يجب على الخلق رعاية حقوقهم ، و الاحتراز عن عقوبهم ، صلوات الله عليهم أجمعين ، وقد مضى بعض تحقیقات ذلك في أبواب كتاب الإمامة .

[ وقال الراغب الإصفهاني في المفردات : الأب : الوالد ، ويسمى كل من كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره أباً ، ولذلك سمى<sup>(٣)</sup> النبي ﷺ أباً المؤمنين ، قال الله تعالى : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم »<sup>(٤)</sup> ، وفي بعض القراءات وهو أب لهم .

وروي أنه ﷺ قال لعلي عليه السلام : أنا وأنت أبوا هذه الأمة ؛ و إلى هذا أشار بقوله : كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ؛ وقيل : أبوا الأضياف لتفقدته إيتاهم ؛ وأبو الحرب لمهتجها ؛ وسمي العم مع الأب أبوين ، وكذلك الأم مع الأب وكذلك الجد مع الأب ، وسمي<sup>(٥)</sup> معلم الإنسان أباه لما تقدم ذكره<sup>(٦)</sup> ، وقد حمل

(١) آل عمران : ١٦٩ .

(٢) النحل : ٩٧ ومنها قوله تعالى : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ،

ولكن لا تشعرون » البقرة : ١٥٤ .

(٣) في المصدر : يسمى .

(٤) الاحزاب : ٦ .

(٥) من ان كل من كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره يسمى أباً .

ج ٣٦ : الباب ٢٧ : في أنه عليه السلام جبل الله والعروة الوثقى - ١٥٠

قوله عز وجل : « إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ <sup>(١)</sup> » على ذلك ، أي علماءنا الذين ربّونا بالعلم ، بدلالة قوله تعالى : « إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا <sup>(٢)</sup> » وقيل في قوله : « أَن اَشْكُرْ لِي وَلَوْ اَلدِّيكَ <sup>(٣)</sup> » : إنه عنى الأب الذي ولدته والمعلم الذي علمه ، و فلان أبو بهيمة <sup>(٤)</sup> أي يتفقدها تفقده الأب <sup>(٥)</sup> .

٢٧

### ﴿ باب ﴾

﴿ أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَبَلُ اللَّهِ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَأَنَّهُ مَتَمَسَّكٌ بِهَا ﴾

١ - شى : عن ابن يزيد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى : « واعتصموا بجبل الله جميعاً <sup>(٦)</sup> » قال : علي بن أبي طالب عليه السلام جبل الله المتين <sup>(٧)</sup> .

٢ - شى : عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عدة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « إلا بجبل من الله وجبل من الناس <sup>(٨)</sup> » قال : الجبل من الله كتاب الله والجبل من الناس هو علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٩)</sup> .

٣ - كفى : روى المفيد - رحمه الله - في كتاب الغيبة عن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً في المسجد وأصحابه حوله فقال لهم : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه <sup>(١٠)</sup> ، قال :

(١) الزخرف : ٢٣ و ٢٢ .

(٢) الاحزاب : ٦٧ .

(٣) لقمان : ١٤ .

(٤) الصحيح كما في المصدر « وفلان يأبو بهمه » والبهمة اولاد البقر و المعز و الضأن . و الواحد : البهمة - بسكون الهاء وفتحها - .

(٥) المفردات في غريب القرآن . ٤ - هـ . ولا يوجد ما نقله عنه الا في هامش (ك) فقط .

(٦) آل عمران : ١٠٣ .

(٧) تفسير العياشي مخطوط .

(٨) آل عمران : ١١٢ .

(٩) اي عما يهمله ويهتم به .

فطلع علينا رجل شبيه برجال مصر ، فتقدم وسلم على رسول الله ﷺ و جلس وقال : يا رسول الله إني سمعت الله يقول : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » فما هذا الحبل الذي أمرنا الله تعالى بالاعتصام به وأن لا نتفرق عنه ؟ قال : فأطرق النبي ﷺ ساحة ثم رفع رأسه وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دينه ولم يضل في آخرته ، قال : فوثب الرجل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام و احتضنه من وراء ظهره وهو يقول : اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ، ثم قال فوثب وخرج فقام رجل من الناس فقال : يا رسول الله ألحقه وأسأله أن يستغفر لي ؟ فقال رسول الله ﷺ : إذا تجده مرفقاً ، قال : فلحقه الرجل - وهو عمر - وسأله أن يستغفر له ، فقال عليه السلام : هل فهمت ما قال لي رسول الله وما قلت له ؟ قال الرجل : نعم ، فقال له : إن كنت متمسكاً بذلك الحبل فغفر الله لك ، وإلا فلا غفر الله لك ، وعمره (١) .

٤ - أبي : محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد الحسن ، عن إبراهيم بن إسحاق الخيبري عن محمد بن يزيد التيمي ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن محمد بن الحسين ، عن أبيه عن جده مثله (٢) .

بيان : أرفقه : رفق به ونفقه .

٥ - قب : الباقر عليه السلام في قوله : « ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله » (٣) : كتاب من الله « وحبل من الناس » : علي بن أبي طالب عليه السلام .

محمد بن علي العنبري بإسناده عن النبي ﷺ أنه سأله أعرابي عن قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله » فأخذ رسول الله ﷺ يده فوضعها على كتف علي فقال : يا أعرابي هذا حبل الله فاعتصم به ، فدار الأعرابي من خلف علي و التزمه ، ثم قال : اللهم إني أشهدك إني اعتصمت بحبلك ، فقال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا ؛ وروى نحوه ذلك الباقر والصادق عليه السلام .

سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك في قوله تعالى : « ومن يسلم

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .

(٢) الغيبة للنعمانى : ١٦ .

(٣) آل عمران : ١١٢ ، وما بعدها ذيلها .



ج ٣٦ : الباب ٢٧ : في أنه عليه السلام جبل الله والعروة الوثقى - ١٧ -

وجهه إلى الله وهو محسن<sup>(١)</sup> ، قال : نزل في علي عليه السلام كان أول من أخلص وجهه لله و هو محسن ، أي مؤمن مطيع « فقد استمسك بالعروة الوثقى ، قول لا إله إلا الله » و إلى الله عاقبة الأمور ، والله ماقتل علي بن أبي طالب إلا عليها ؛ و روي « فقد استمسك بالعروة الوثقى » يعني ولاية علي عليه السلام .

الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

[ ٦ - نى : بإسناده عن جابر قال : وفد [على] رسول الله صلى الله عليه وآله أهل اليمن ، فقالوا : يا رسول الله من وصيك ؟ قال : هو الذي أمركم بالاعتصام به فقال عز وجل : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » فقالوا : يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل ، فقال : هو قول الله : « إلا بحبل من الله وحبل من الناس » فالحبل من الله كتابه و الحبل من الناس وصيي ؛ فقالوا : يا رسول الله من وصيك ؟ فقال : هو الذي أنزل الله فيه « أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله<sup>(٣)</sup> » فقالوا : يا رسول الله وما جنب الله هذا ؟ فقال : هو الذي يقول الله فيه : « يعص الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً<sup>(٤)</sup> » ، فوصيي السبيل<sup>(٥)</sup> إلي من بعدي ، فقالوا : يا رسول الله بالذي بعثك<sup>(٦)</sup> أرئاه فقد اشتقنا إليه ، فقال : هو الذي جعله الله آية للمتوسمين<sup>(٧)</sup> ، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيي كما عرفتم أني نبيكم ، فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه<sup>(٨)</sup> فمن هوت إليه فلوبكم فأنته هو ، لأن الله عز وجل<sup>(٩)</sup> يقول : « فاجعل

(١) لقمان : ٢٢ ، و ما بعدها ذليها .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٦١ و ٥٦٢ .

(٣) الزمر : ٥٦ .

(٤) الفرقان : ٢٧ . و صدرها : و يوم يعص . هـ

(٥) نى المصدر : هو وصيي والسبيل هـ .

(٦) > : بالذى بعثك بالعق .

(٧) > : للمؤمنين المتوسمين .

(٨) تخلل القوم : دخل بينهم . و تصفحهم : تأمل وجوههم ليتعرف أمرهم .

(٩) نى المصدر : يقول فى كتابه .

أفئدة من الناس تهوي إليهم<sup>(١)</sup>، إليه وإلى ذريته فقاموا جميعاً و تخلموا الصفوف وأخذوا بيد علي عليه السلام والحديث طويل اختصرناه ، وسيأتي بطوله إن شاء الله تعالى<sup>(٢)</sup> .

٧ - كشف : مما أخرجه العزّ المحدث المحدث الحنبلي قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال العزّ المحدث : حبل الله علي وأهل بيته عليه السلام<sup>(٣)</sup> .

٨ - فر : الحسين بن سعيد ، عن محمد بن مروان ، عن إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عروة ، عن أبان بن تغلب قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس » قال : ما يقول الناس فيها ؟ قال : قلت : يقولون : حبل من الله كتابه ، وحبل من الناس عهد الذي عهد إليهم ، قال : كذبوا ، قال : قلت : ما تقول فيها ؟ قال : فقال : حبل من الله كتابه ، وحبل من الناس علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٤)</sup> .

٩ - فر : عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : جاء رجل في هيئة أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأُمِّي ما معنى « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : أنا نبي الله ، وعلي بن أبي طالب حبله ، فخرج الأعرابي وهو يقول : آمنت بالله وبرسوله واعتصمت بحبله<sup>(٥)</sup> .

فر : عن محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن ابن عباس مثله<sup>(٦)</sup> .

١٠ - فر : عن الحسن بن العباس البجلي معنعناً عن أبان بن تغلب قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية علي بن أبي طالب الحبل الذي قال الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » فمن تمسك به كان مؤمناً ، ومن تركه خرج من الإيمان<sup>(٧)</sup> .

١١ - فر : جعفر الفزاري معنعناً عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس

(١) إبراهيم : ٣٧ .

(٢) الغيبة للنعماني : ١٥ و ١٦ ، ولا يوجد الرواية الا في هامش (ك) .

(٣) كشف الغمة : ٩٢ .

(٤-٧) تفسير فرائد : ١٤ .

ج ٣٦ الباب ٢٧ : في أنه عليه السلام جبل الله و العروة الوثقى - ١٩ -

في جماعة من أصحابه إذ ورد عليه أعرابي ، فبرك<sup>(١)</sup> بين يديه فقال : يا رسول الله إنني سمعت الله يقول في كتابه : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » فهذا الحبل الذي أمرنا بالاعتصام به ما هو ؟ قال : ف ضرب النبي يده على كتف علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ولاية هذا ، قال : فقام الأعرابي وضبط بكفيه إصبعيه جميعاً ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وأعتصم بحبله ، قال ، وشد أصابعه<sup>(٢)</sup> .

**أقول :** روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم بإسناده عن أبي حفص الصائغ قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : في قوله : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » قال : نحن حبل الله .

١٢ - مد : بإسناده عن الثعلبي ، عن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، عن عثمان بن الحسن ، عن جعفر بن محمد بن أحمد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن علي الربعي ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : نحن حبل الله الذي قال الله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا »<sup>(٣)</sup> .

✽ [ **أقول :** ورأيت في أصل تفسيره أيضاً .

١٣ - الخصائص للمسيّد الرضي رضي الله عنه ، عن هارون بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن علي ، عن عيسى الضرير ، عن أبي الحسن الأول من أبيه عليه السلام قال : خطب رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه ، فقال : يامعاش المهاجرين و الأنصار و من حضر في يومي هذا وساعتي هذه من الإنس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم ، ألا إنني خلفت فيكم كتاب الله ، فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى من شيء ، حجة الله عليكم وحجتي وحجة وليي ، وخلفت فيكم العلم الأكبر : علم الدين ونور الهدى وضياءه ، وهو

(١) أي قام .

(٢) تفسير فرات : ١٥٠ . وفيه : وأعتصم بحبل الله .

(٣) العدة : ١٥٠ .

• من هنا الى البيان الاتي يوجد في هامش (ك) فقط .

علي بن أبي طالب عليه السلام وهو جبل الله « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » إلى قوله تعالى : « لعلكم تهتدون » إلى آخر الخطبة بطولها .

٤ - فسي : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولا تفرقوا » قال : إن الله تبارك وتعالى علم أنهم سيتفرقون <sup>(١)</sup> بعد نبيهم ويختلفون ، فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم ، فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمد عليه السلام ولا يتفرقوا <sup>(٢)</sup> .

١٥ - مناقب الخوارزمي بإسناده عن أبي ليلى قال : قال رسول الله عليه السلام لعلي عليه السلام : أئت العروة الوثقى <sup>(٣)</sup> .

١٦ - مناقب ابن شاذان بإسناده عن الرضا عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : ستكون بعدي فتنة مظلمة ، الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى ، فقيل : يا رسول الله وما العروة الوثقى ؟ قال ولاية سيد الوصيين ؛ قيل : ومن سيد الوصيين ؟ قال : أمير المؤمنين ؛ قيل : يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال مولى المسلمين وإمامهم بعدي ؛ قيل : يا رسول الله من مولى المسلمين وإمامهم بعدك ؟ قال أخي علي بن أبي طالب . [

بيان : اعلم أن الحبل يطلق على كل ما يتوسل به إلى البغية <sup>(٤)</sup> ، ومنه الحبل للأمان ، لأنه سبب النجاة ، فشبه الكتاب والعروة بالحبل الذي يتمسك به حتى يوصل إلى رضى الله وقربه وثوابه وحبسه ، قال الجزري : في صفة القرآن : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أى نور ممدود يعنى نور هداية والعرب يشبه النور الممتد بالحبل والخيوط في حديث آخر : وهو حبل الله المتين أى نور هداية ؛ وقيل : عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب ، والحبل : العهد والميثاق <sup>(٥)</sup> .

وقال الطبرسي - رحمه الله - في قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً » : أى تمسكوا به ؛ وقيل امتنعوا به من غيره ؛ وقيل في معنى حبل الله أقوال : أحدها أنه القرآن

(١) في المصدر : سيفترقون .

(٢) تفسير القمي : ٩٨ .

(٣) مناقب الخوارزمي : ٣٦ . وفيه بعد ذلك : التي لا انفصام لها .

(٤) البنية : ما يرغب فيه ويطلب .

(٥) النهاية ١ : ١٩٧ .

وثانيها أنه دين الله والإسلام<sup>(١)</sup> ؛ وثالثها ما رواه أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : نحن جبل الله الذي قال : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ، و الأولى حمله على الجميع ويؤيده<sup>(٢)</sup> » مارواه أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال : أيها الناس إنني قد تركت فيكم جبلين ، إن اتخذتم بهما لن تضلوا بعدي ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، انتهى<sup>(٣)</sup> .

أقول : وفسر الأكثر الجبل في الآية الأخرى<sup>(٤)</sup> بالعهد والأيمان .

## ٢٨ ﴿ باب ﴾

﴿ بعض ما نزل في جهاده عليه السلام زالداً على ماسيأتي ﴾

﴿ في باب شجاعته عليه السلام ﴾

١ - فس : أبي ، عن الإصفياني ، عن المنقري ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « فإمّا نذهبن بك<sup>(٥)</sup> » ، يا محمد من مكة إلى المدينة « فإمّا نأ » رادوك إليها و « منتقمون » منهم بعلي بن أبي طالب<sup>(٦)</sup> .

٢ - شمس : عن البرقي ، عمن رواه رفعه إلى أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام لينذر بأساً شديداً من لدنه<sup>(٧)</sup> ، قال البأس الشديد علي عليه السلام وهو لدن رسول الله ﷺ قاتل معه عدوّه ، فذلك قوله : « لينذر بأساً شديداً من لدنه<sup>(٨)</sup> » .

(١) في المصدر : دين الله الاسلام .

(٢) > > : والذي يؤيده .

(٣) مجمع البيان ٢ : ٤٨٢ :

(٤) وهي « الا بحبل من الله وحبل من الناس » آل عمران : ١١٢ .

(٥) الخزرف : ٤١ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) تفسير القمي : ٦١٠ .

(٧) الكهف : ٢ .

(٨) مخطوط .

بيان على التفسير المشهورة ، الضمير في قوله : « من لدنه » راجع إلى الله تعالى ، وعلى هذا التأويل راجع إلى قوله تعالى : « عبده » (١) .

٣ - كشف : من سورة الحج في البخاري و مسلم (٢) من حديث أبي ذر أنه كان يقسم قسماً أن « هذان خصمان اختصموا في ربهم » (٣) ، نزلت في علي وحزرة وعبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر : عتبة وشيبة ابنا ربيعة و الوليد بن عتبة أخرجه العز المحدث الحنبلي (٤) .

بيان : قال الطبرسي : قيل : نزلت في ستة نفر من المؤمنين و الكفار تبارزوا يوم بدر ، وهم : حمزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة ، وعلي بن أبي طالب قتل الوليد بن عتبة ، و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة ؛ عن أبي ذر الغفاري و عطاء ، وكان أبوذر يقسم بالله تعالى أنها نزلت فيهم ، و رواه البخاري في الصحيح (٥) .

٤ - مه : من صحيح البخاري (٦) عن الحجاج بن منهال ، عن معمر بن سليمان عن أميه ، عن أبي مخلد ، عن قيس بن عباد ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أنا أول من يجهنم بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة ، قال قيس : وفيهم نزلت : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » قال : هم الذين بارزوا يوم بدر : علي وحزرة وعبيدة ، و عتبة وشيبة ابنا ربيعة و الوليد بن عتبة . و عن الثعلبي ، عن قيس بن عباد ، عن أبي ذر مثل الخبر السابق (٧) .

٥ - كشف : روى أبو بكر بن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى : « يوم لا يخزي

(١) الواقع في الآية الاولى من السورة .

(٢) صحيح البخاري ج ٣ : ٤ صحيح مسلم ج ٨ : ٢٤٦ .

(٣) الحج : ١٩

(٤) كشف اللمة : ٩٢ .

(٥) مجمع البيان ٧ : ٧٧ .

(٦) ج ٣ : ٤٣ .

(٧) العدة : ١٦٦ و ١٦٢ .

الله النبي والذين آمنوا معه<sup>(١)</sup> ، قال : أول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم لخلته من الله عز وجل ، ثم محمداً لله صفوة الله ، ثم عليّ يزف<sup>(٢)</sup> إلى الجنان ؛ ثم قرأ ابن عباس الآية و قال : عليّ ﷺ وأصحابه<sup>(٣)</sup> .

وروى أيضاً عن ابن عباس في قوله تعالى : « فإما نذهبن بك فإتامنهم منتقمون » قال : منتقمون بعليّ ﷺ<sup>(٤)</sup> .

٦ - فر : أبو القاسم العلوي ، عن فرات بن إبراهيم ، عن الفضل بن يوسف ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « فإما نذهبن بك فإتامنهم منتقمون » قال : بعليّ بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٥)</sup> .  
أقول : روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم ، بإسناده عن زر بن حبیش ، عن حذيفة مثله . من فضائل السمعاني بإسناده عن أبي زبير عن جابر مثله .  
أقول : روى العلامة - رحمه الله - مثله<sup>(٦)</sup> .

وقال الشيخ الطبرسي - قدس الله روحه - : قال الحسن وقتادة : إن الله أكرم نبيه بأن لم يره تلك النعمة ، ولم ير في أمته إلا ما قرأت به عينه ، وقد كان بعده نعمة شديدة ؛ وقد روي أنه عليه السلام أرى ما يلقى أمته بعده ، فما زال منقبضاً ولم ينسبط ضاحكاً حتى لقي الله تعالى .

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : إنني لأدناهم من رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى قال : لألفينتكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، وإيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ، ثم التفت إلى خلفه فقال : أو عليّ أو

(١) التحريم ٨ .

(٢) أي يشي ويسرع ويقال : زف المروس إلى زوجها ؛ هداها .

(٣) كشف الغمة : ٩٣ .

(٤) كشف الغمة . ٩٥ .

(٥) تفسير فرات : ١٥٠ و ١٥١ .

(٦) راجع كشف اليقين ١٢٨١ .

عليّ - ثلاث مرّات - فرأينا أنّ جبرئيل غمزه (١) ، فأنزل الله على أثر ذلك « فإمّا نذهبنّ بك فإمّا منهم منتقمون » عليّ بن أبي طالب عليه السلام انتهى (٢) .

**أقول :** روى ابن بطريق في العمدة عن ابن المغازلي ، عن الحسن بن أحمد بن موسى عن هلال بن محمد ، عن إسماعيل بن عليّ ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام عن جابر مثله ، وزاد في آخره : « أو نرينك الذي وعدناهم فإمّا عليهم مقتدرون (٣) » ثمّ نزلت : « قل ربّ إمّا ترىني ما يوعدون \* ربّ فلا تجعلني في القوم الظالمين (٤) » ثمّ نزلت : « فاستمسك بالذي أوحى إليك (٥) » في عليّ « إنك على صراط مستقيم » وإنّ عليّاً لعلم للساعة « وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٦) [ وروى أبو نعيم في منقبة المطهرين بإسناده عن حذيفة : « إمّا منتقمون » يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام ] .

٧ - قر : الحسين بن الحكم معنعاً عن ابن عباس في قوله تعالى : « إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنّهم بنيان مرصوص (٧) » نزلت الآية في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وحزرة وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن صمّة وأبي دجانة (٨) [ كنز : محمد بن العباس ، عن عليّ بن عبيد ؛ ومحمد بن القاسم معاً ، عن حسين بن الحكم عن حسن بن حسين ، عن حيسان بن عليّ ، عن الكلبيّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس مثله (٩) ] .

(١) أي أشار إليه .

(٢) مجمع البيان ٩ : ٤٩ .

(٣) الزخرف : ٤٢ .

(٤) المؤمنون : ٩٣ و٩٤ .

(٥) الزخرف : ٤٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) العمدة : ١٨٥ .

(٧) الصف : ٤ .

(٨) تفسير فرات : ١٨٤ .

(٩) مخطوط .



٨ - كنفز : محمد بن العباس ، عن الحسين بن محمد ، عن حجاج بن يوسف ، عن بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ : « إن الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص » قال : قلت له : من هؤلاء قال : عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وحمزة أسد الله وأسود رسوله ، وعبيدة بن الحارث ، ومقداد بن الأسود (١) .

٩ - كنفز : محمد بن العباس ، عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن ميسرة بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن ابن فضيل ، عن حنان بن عبيد الله ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس قال : عليّ صلوات الله عليه إذا صفّ في القتال كأنّه بنيان مرصوص (٢) ، يتّبع ما قال الله فيه ، فمدحه الله ، وما قتل المشركين كقتله أحد (٣) .

١٠ - كنفز : محمد بن العباس ، عن عليّ بن العباس ، عن عباد بن يعقوب ، عن فضل بن القاسم عن سفيان الثوري ، عن زبيد النامي ، عن مرّة ، عن عبد الله بن مسعود أنّه كان يقرأ « وكفى الله المؤمنين القتال (٤) » بعليّ « وكان الله قوياً عزيزاً (٥) » .

١١ - وروى أيضاً عن محمد بن يونس ، عن مبارك ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن معلى الأسلمي ، عن محمد بن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي زياد بن مطر قال : كان عبد الله بن مسعود يقرأ « وكفى الله المؤمنين القتال » بعليّ (عليه السلام) .

[وروى أيضاً عن محمد بن يونس ، عن مبارك ، عن يحيى بن عبد الحميد قال : قال أبو زياد : هو في مصحفه هكذا رأيته (٦) .

١٢ - كشف : روى أبو بكر بن مردويه عن ابن مسعود مثله (٧) .

[وروى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في عليّ بإسناده عن ابن مسعود أنّه

(١) و٣١٩ مخطوط .

(٢) البرصوس : المتضمن بعضه على بعض . كناية عن استقامته في الحرب .

(٤) الاحزاب : ٢٥ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) و٥٦ مخطوط .

(٧) كشف الغمّة : ٩٣ .

كان يقرأ هذه الآية «وَكفى الله المؤمنين القتال» بعلي بن أبي طالب عليه السلام .  
**أقول :** روى ابن بطريق في المستدرک عن الحافظ أبي نعيم ، بإسناده عن مرة ،  
 عن ابن مسعود مثله .

**يمان :** قال العلامة رحمه الله في قراءة ابن مسعود : بعلي بن أبي طالب عليه السلام (١) :  
**أقول :** يدل على كونه أشجع الأمة وأنصرهم للرسول صلى الله عليه وآله ، وهذه فضيلة عظيمة تمنع  
 تقديم غيره عليه .

١٣ - مد : بإسناده عن الشعبي في تفسير قوله تعالى : « ولقد كنتم تمنّون الموت  
 من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون » (٢) ، قال : نزلت في يوم أحد ، قال : فقتل  
 علي بن أبي طالب عليه السلام طلحة و هو يحمل لواء قريش ، فأنزل الله تعالى نصره على المؤمنين  
 قال الزبير بن العوام : فرأيت هنداً وأوصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خرامهن (٣)  
 فكانوا يتمنون الموت من قبل أن يلقوا علي بن أبي طالب عليه السلام (٤) .  
**يف :** عن الشعبي مثله (٥) .

**أقول :** قال السيد بن طاوس رحمه الله في كتاب سعد السعود : رأيت في كتاب ما نزل  
 من القرآن في أهل البيت عليه السلام من نسخة قديمة ولم يذكر مؤلفه ما هذا لفظه : محمد بن  
 عمير ، عن محمد بن جعفر ، عن سويد بن سعيد ، عن عقيل بن أحمد ، عن أبي عمرو بن العلاء ،  
 عن الشعبي قال : انصرف علي بن أبي طالب عليه السلام من وقعة أحد وبه ثمانون جراحة تدخل  
 فيها القتال ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله (٦) وهو على نطح (٧) ، فلمّا رآه بكى وقال :

(١) راجع كشف الحق ١ : ٩٦ .

(٢) آل عمران ، ١٤٣ .

(٣) في المصدر (ت) : خدامهن ، والظاهر أنه مصحف « حرامهن » استعير به من العورة ، أي  
 كن يبدن عوراتهن لينصرف أمير المؤمنين عليه السلام عن تعقيبهم .

(٤) العمدة :

(٥) الطرائف : ٢٤ .

(٦) الصحيح كما في المصدر : فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٧) النطح : بساط من الجلد .

إن رجلاً يصيبه هذا في سبيل الله لحق على الله أن يفعل به ويفعل<sup>(١)</sup> ، فقال علي عليه السلام مجيباً له - وبكى ثائية - : وأما أنت يا رسول الله فالحمد لله الذي لم يرني ولّيت عنك ولا فررت ، ولكنني كيف حرمت الشهادة ، فقال له : إنهما من ورائك إن شاء الله تعالى ثم قال له النبي عليه السلام : إن أباسفيان قد أرسل يوعدنا ويقول : ما بيننا وبينكم حمراء الأسد<sup>(٢)</sup> ، فقال علي عليه السلام : لا بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله لا أرجع عنهم ولو حملت علي أيدي الرجال ، فأنزل الله عز وجل : « وكأين من نبي قاتل معه ربسوان كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين<sup>(٣)</sup> »

## ٢٩

### ﴿ باب ﴾

#### ﴿ أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين ﴾

١ - فُس : « وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين<sup>(٤)</sup> » ، يعني أمير المؤمنين عليه السلام « والملائكة بعد ذلك ظهير » لأئمة المؤمنين عليه السلام ؛ حدثنا محمد بن جعفر ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن حميد ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما » إلى قوله : « صالح المؤمنين » قال : صالح المؤمنين علي عليه السلام<sup>(٥)</sup> .

٢ - قَب : تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي ، والكلبى ، ومجاهد ، و أبي صالح ، والمغربى عن ابن عباس أنه رأته حفصة النبي في حجرة عائشة مع مارية

(١) في المصدر : والفعل .

(٢) موضع على ثمانية أميال [ من المدينة ] إليه انتهى النبي صلى الله عليه وآله يوم أحد تابعا

للمشركين (مرصد الاطلاع ١ : ٤٢٤) .

(٣) سعد السمود ١١١ و ١١٢ . والاية في سورة آل عمران : ١٤٦ .

(٤) التحرير : ٤ ، وما بعد ذيلها .

(٥) تفسير القمى : ٦٧٧ و ٦٧٨ .

الفبطية ، قال : أتكتمين عليّ حديثي ؟ قالت : نعم ، قال : فإنّها عليّ حرام ليطيب قلبها فأخبرت عائشة وبشّرتها من تحرّيم مارية ، فكلمت عائشة النبيّ في ذلك ، فنزل « وإذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً <sup>(١)</sup> » إلى قوله : « هو مولاة وجبريل و صالح المؤمنين » قال : صالح المؤمنين و الله عليّ عليه السلام يقول الله و الله حسبه : « و الملائكة بعد ذلك ظهير » .

البخاريّ وأبو يعلى الموصليّ قال ابن عباس : سألت عمر بن الخطاب عن المتظاهرين قال : حفصة و عائشة .

السدّيّ ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس ، وأبو بكر الحضرميّ ، عن أبي جعفر عليه السلام والشعبيّ بالإسناد عن موسى بن جعفر عليه السلام ؛ وعن أسماء بنت عميس ، عن النبيّ عليه السلام قال : « و صالح المؤمنين ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام » .

زيد بن عليّ ؛ والناصر المحقّق : « و صالح المؤمنين ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام » .  
ورواه أبو نعيم الإصفهانيّ بالإسناد عن أسماء بنت عميس ، عن ابن عباس ، عن النبيّ عليه السلام أنّ عليّاً باب الهدى بعديّ ، والداعي إلى ربّي ، وهو صالح المؤمنين ، « ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً <sup>(٢)</sup> » الآية .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر : « أنا أخو المصطفى خير البشر ، من هاشم سنامه <sup>(٣)</sup> الأكبر ، و نبأ عظيم جرى به القدر ، و صالح المؤمنين مضت به الآيات و السور ، وإذا ثبت أنّه صالح المؤمنين فينبغي كونه أصلح من جميعهم بدلالة العرف و الاستعمال ، كقولهم فلان عالم قومه و شجاع قبيلته <sup>(٤)</sup> .

[ ٣ - لى : بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : معاشر الناس من أحسن من الله قبلاً ؟ و من أصدق من الله حديثاً ؟ معاشر الناس إن ربكم جلّ جلاله

(١) التحريم : ٣ .

(٢) فصلت : ٣٣ .

(٣) يقال : فلان سنام قومه أى كبيرهم .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٦٢ .

أمرني أن أقيم<sup>(١)</sup> علياً علماً وإماماً وخليفة و وصياً ، وأن أستخدمه وزيراً<sup>(٢)</sup> ، معاشر الناس إن علياً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي وهو صالح المؤمنين ؛ الخبر<sup>(٣)</sup> .

٤ - كشف : العزّ المحدث الحنبلي قوله تعالى : « فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين » قال مجاهد : وهو علي عليه السلام . وروى أبو بكر بن مردويه بإسناده عن أسماء بنت عميس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . وعن ابن عباس مثله<sup>(٤)</sup> .

٥ - كشف : محمد بن العباس ، عن جعفر بن محمد الحسن ، عن عيسى بن مهران ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع قال : لما كان اليوم الذي توفي رسول الله ﷺ غشي عليه ثم أفاق ، وأنا أبكي وأقبل بيديه وأقول : من لي ولوالدي بعدك يا رسول الله ؟ قال : لك الله بعدي و وصيي صالح المؤمنين علي بن أبي طالب<sup>(٥)</sup> .

٦ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن سهل القطان ، عن عبد الله بن محمد البلوي ، عن إبراهيم بن عبد الله القلا ، عن سعيد بن يربوع ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : دعاني رسول الله ﷺ فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى يا رسول الله وما زلت مبشراً بالخير ، قال : لقد أنزل الله فيك قرآناً ، قال قلت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : قرأت بجبرئيل ، ثم قرأ « وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهراً » فأنت والمؤمنون من بنيك الصالحون<sup>(٦)</sup> .

٧ - وقال أيضاً حدثنا أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد الحلبلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله ﷺ عرف أصحابه

(١) في المصدر : ان اقيم لكم .

(٢) في المصدر : وأن اتخذه إخاً ووزيراً .

(٣) أمالي الصدوق : ٢٠ ، ولا توجد الرواية إلا في هامش (ك) فقط .

(٤) كشف الغمة : ٩٣ و ٩٢ .

(٥ و ٦) كنز جامع الفوائد مخطوط .

أمير المؤمنين عليه السلام مرتين ، وذلك أنه قال لهم : أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن الله تبارك وتعالى قد قال : « فإن الله هو مولا و جبريل وصالح المؤمنين - يعني أمير المؤمنين - وهو وليكم بعدي ؟ والمرأة الثانية في غدير خم حين قال : من كنت مولا فإلي مولا . وروي عن ابن عباس مثله <sup>(١)</sup> .

٨ - فر : أبو القاسم الحسيني معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « إن الله هو مولا و جبريل وصالح المؤمنين » قال : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صالح المؤمنين وقال أبو جعفر عليه السلام : لما نزلت الآية قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أنت صالح المؤمنين . وكذا قال مجاهد وقال سالم : ادع الله لي ، قال أحيك الله حياتنا وأهلك مماننا ، وسلك بك سبلنا ، قال سعيد : فقتل مع زيد بن علي . وقال ابن عباس : صالح المؤمنين علي وأشياعه وقالت أسماء بنت عميس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في هذه الآية : علي بن أبي طالب صالح المؤمنين . وقال سلام : سمعت خيثمة يقول : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام ، قال سلام : فمحبجت فلقيت أبا جعفر عليه السلام و ذكرت له قول خيثمة فقال : صدق خيثمة أنا حدثته بذلك : قال : قلت له : رحك الله ادع الله لي ، فدعا كما أمر و قال عرف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وأصحابه مرتين : الأولى قال : من كنت مولا فهذا علي مولا ، و الأخرى : أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا أيها الناس هذا صالح المؤمنين <sup>(٢)</sup> .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم ، بإسناده عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ هذه الآية « فإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولا و جبريل وصالح المؤمنين » قال صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ي : الشعلبي وابن المغازلي بإسنادهما مثله <sup>(٣)</sup> .

٩ - هـ : بإسناده عن الشعلبي ، عن ابن فتحويه ، عن أبي علي المغربي ، عن أبي

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .

(٢) تفسير فرات : ١٨٥ و ١٨٦ ، وقد لفق المصنف الروايات ، راجع المصدر .

(٣) الطرائف ٢٤٠ .

القاسم [ابن] الفضل ، عن علي بن الحسن ، عن محمد بن يحيى بن أبي عمير ، عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين <sup>(١)</sup> قال : قال رسول الله ﷺ في قوله صالح المؤمنين : هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

[ وروى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب ، عن أسماء بنت عيسى قالت : قال رسول الله ﷺ : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . وبإجماع الشيعة على ذلك كما أدعاه السيد المرتضى رحمه الله ] .

بيان : قال العلامة في كشف الحق : أجمع المفسرون وروى الجمهور أن صالح المؤمنين علي عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

وقال الطبرسي : ووردت الرواية من طريق الخاص والعام أن المراد بصالح المؤمنين أمير المؤمنين عليه السلام وهو قول مجاهد ، وفي كتاب شواهد التنزيل بالإسناد عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام قال : لقد عرف رسول الله ﷺ أصحابه مرتين : أمّا مرة فحيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وأمّا الثانية فحيث نزلت هذه الآية أخذ بيد علي عليه السلام فقال : أيها الناس هذا صالح المؤمنين . وقالت أسماء بنت عيسى : سمعت النبي ﷺ يقول : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٣)</sup> انتهى .

فإذا علمت بنقل الخاص والعام بالطرق المتعددة أن صالح المؤمنين في الآية هو أمير المؤمنين عليه السلام وبإجماع الشيعة على ذلك كما أدعاه السيد المرتضى - رحمه الله - فقد ثبت فضله بوجهين :

الأول أنه ليس يجوز أن يخبر الله أن ناصر رسوله ﷺ إذا وقع التشاؤم عليه بعد ذكر نفسه وذكر جبرئيل عليه السلام إلا من كان أقوى الخلق نصرة لنبيه وأمنهم جانباً في الدفاع عنه ، ألا ترى أن أحد الملوك لو تهدد بعض أعدائه بمن ينارعه في سلطانه فقال :

(١) في المصدر : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : حدثني رجل ثقة

يرفقه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام هـ .

(٢) كشف الحق : ٩٤ .

(٣) مجمع البيان ١٠ : ٣١٦ .

لا تطمعوا فيّ ولا تحدّثوا أنفسكم بمغالبتني فإنّ معي من أنصاري فلاناً و فلاناً فإنّه لا يحسن أن يدخل في كلامه إلّا من هو الغاية في النصرة ، و الشهرة بالشجاعة ، و حسن المدافعة و شدة معاونة ذلك السلطان ، فدلّ على أنّه أشجع الصحابة وأعونهم للرسول .  
الثاني أنّ قوله : « صالح المؤمنين » يدلّ على أنّه أصلح من جميعهم بدلالة العرف والاستعمال ، لأنّ أحدنا إذا قال : فلان عالم قومه و زاهد أهل بلده لم يفهم من قوله إلّا كونه أعلمهم و أزهدهم ، فإذا ثبت فضله بهذين الوجهين ثبت عدم جواز تقديم غيره عليه لقبح تفضيل المفضول .

### ٣٠

### ﴿ باب ﴾

﴿ قوله تعالى « من یرتد منکم عن دینہ فسوف یأتی اللہ بقوم ﴾

﴿ یحبّہم و یحبّونہ اذلة علی المؤمنین أعزة علی الکافرين ﴾

﴿ یجہدون فی سبیل اللہ ولا یخافون لومة لائم ﴾

﴿ ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء واللہ واسع علیم ﴾

١ - مد : بإسناده عن الثعلبيّ في قوله تعالى : « فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم و يحبّونہ » قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام . (١)

أقول : قال العلامة - قدّس الله روحه - في كشف الحق : قال الثعلبيّ : نزلت في عليّ عليه السلام (٢) ، و قال الشيخ الطبرسيّ - أعلى الله مقامه - : قيل : هم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين و المارقين ، و روي ذلك عن عمّار و حذيفة و ابن عباس ؛ و هو المرويّ عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام و يؤيد هذا القول أنّ النبيّ

• المائدة : ٥٤ .

• (١) العمدة ١٥١١ .

• (٢) كشف الحق : ٩٢ .



(۵) راجع مفاتیح الغیب ۳: ۴۲۷ - ۴۲۹

جبهات لا يبرح بها <sup>(١)</sup> خارجي ولا أمي ، ولقد فضح نفسه وإمامه ، و لظهور بطلانها أعرضنا عنها صفحاً و طويينا عنها كشحاً <sup>(٢)</sup> ، فإن كتابنا أجل من أن يذكر فيه أمثال تلك الهذيان ، و لقد تعرض لها صاحب إحقاق الحق <sup>(٣)</sup> و غيره ؛ ولا يخفى ما في هذه الآية من الدلالة على رفعة شأنه وعلو مكانه ووصفه بكونه محبباً ومحبوباً لربه ، ومجاهداً في سبيله على الجزم واليقين ، بحيث لا يبالى بلوم اللاتمين ؛ و رحمته على المؤمنين ، وصولته على الكافرين ، و تعقيب جميع ذلك بقوله : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء « تعظيماً لشأن تلك الصفات و تفخيماً لها ، فكيف لا يستحق الخلافة والإمامة من هذه صفاته ويستحقهما من اتصف بأضدادها ؟ كما أوضحناه في كتاب الفتن .

### ٣١

## ﴿باب﴾

﴿قوله عز وجل : « أجهلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد ﴾

﴿الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في ﴾

﴿سبيل الله لا يستوون عند الله ﴾﴾

١- فُس : أبي ، عن صفوان ، عن ابن مسكان : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت في علي و العباس وشيبة ، قال العباس : أنا أفضل لأن سقاية الحاج بيدي ، وقال شيبة : أنا أفضل لأن حجابة البيت بيدي <sup>(٤)</sup> ، و قال علي : أنا أفضل فأنسي

(١) أي لا يتفوه بها .

(٢) يقال : ضرب عنه صفحاً أي أعرض عنه . وطوى كشحه عنه : أعرض عنه بوجه مهاجراً .

(٣) راجع ج ٢٠٤ : ٢٤٣ ولقد أورد قدس سره على الرازي بعد ما نقل كلامه ٢٦ اشكالا

لا مفر له و لا مثاله من واحد منها .

• التوبة : ١٩٠ .

(٤) هوشية بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصي و يكنى أبا عثمان و قد كان دفع النبي (ص) إلى ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبي طلحة يوم فتح مكة مفتاح الكعبة فورت المفتاح من ابن عمه أو دفع المفتاح إليهما و قال غنوها خالدة تالدة إلى يوم القيامة يا بني أبي طلحة لا ياخذها منكم إلا ظالم (ب) .

ج ٣٦ الباب ٣١ : في قوله تعالى : أ جعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام - ٣٥ -

أمّنت قبلكما ، ثمّ هاجرت وجاهدت ؛ فرضوا برسول الله ﷺ (١) فأُنزل الله : « أ جعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر » إلى قوله : « إنّ الله عنده أجر عظيم » . وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قوله : « كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون » [ وإنّ منهم أعظم درجة ] « عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين » ثمّ وصف عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال [ « الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون » (٢) ] ثمّ وصف ما لعليّ عليه السلام عنده فقال : « يبشّرونهم ربهم برحمة منه ورضوان و جنّات لهم فيها نعيم مقيم خالدون فيها أبداً » إنّ الله عنده أجر عظيم » (٣) .

٢- كشف : ممّا أخرجه العزم المحدث الحنبليّ قوله تعالى : « أ جعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام » الآية نزلت في ملاحة (٤) العباس وعليّ عليه السلام قال له العباس : لأنّ سبقتمونا بالإيمان والهجرة فقد كنّا نسقي الحجيج ونعمر المسجد الحرام : فنزلت (٥) .

أقول : وروى عن أبي بكر بن مردويه أيضاً نزولها فيه عليه السلام (٦) .

٣- ٥ : أبو عليّ الأشعريّ ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ : « أ جعلتم سقاية الحاجّ » الآية ، نزلت في حمزة وعليّ وجعفر والعبّاس وشيبة ، إنهم فخرُوا بالسقاية والحجّابة فأُنزل الله عزّ وجلّ « أ جعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر »

(١) أي بحكمه .

(٢) التوبة : ٢٠ ، وما بعد ها ٢١ و ٢٢ .

(٣) تفسير القمّي : ٢٦٠ .

(٤) الملاحة : المنازعة والمراد هنا المفاخرة .

(٥) كشف الغمّة : ٩٢ .

(٦) > : ٩٥ .

وكان عليّ وحزبه وجعفر الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله (١).

شي : عن أبي بصير بثلاثة أسانيد مثله (٢).

٤ - فر : قدامة بن عبدالله البجليّ معنعناً عن ابن عباس قال : افتخر شيبة بن عبدالدار والعبّاس بن عبدالمطلب فقال شيبة : في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا و نغلقها إذا شئنا ، فنحن خير الناس بعد رسول الله ؛ وقال العبّاس : في أيدينا سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام (٣)، فنحن خير الناس بعد رسول الله ، إذ مرّ عليهم (٤) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأراد أن يفتخر فقال له : يا أبا الحسن أنخبرك بخير الناس بعد رسول الله ؟ ها أنا ذا ، فقال شيبة : في أيدينا مفاتيح الكعبة نفتحها إذا شئنا و نغلقها إذا شئنا ، فنحن خير الناس بعد النبيّ ، وقال العبّاس : في أيدينا سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام فنحن خير الناس بعد رسول الله ، فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أدلكما على من هو خير منكما ؟ قال له : ومن هو ؟ قال : الذي صرف رقبتكما (٥) حتّى أدخلكما في الإسلام قهراً ؛ قال : ومن هو ؟ قال أنا ، فقام العبّاس مغضباً حتّى أتى النبيّ عليه السلام وأخبره بمقالة عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلم يرد النبيّ عليه السلام شيئاً ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا عليّ إن الله يقرّوك السلام ويقول لك : «أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام ، فدعانا النبيّ عليه السلام فقرأ عليه الآية و قال : يا عمّ قم فاخرج ، هذا الرحمن ، (٦) يخاصمك في عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٧).

(١) روضة الكافي ٢٠٣ و ٢٠٤

(٢) مخطوط .

(٣) في (ك) : و عمارة المسجد الحرام في أيدينا .

(٤) في المصدر : عليهم .

(٥) > : الذي ضرب رقابكما .

(٦) > : هذا رسول الرحمن .

(٧) تفسير فرائد : ٥٦ .

ج ٣٦ الباب ٣١ : في قوله تعالى : أ جعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام - ٣٧-

فر : محمد بن عبيد الجعفي معنعناً عن الحارث الأعور مثله (١) .

٥- فر : محمد بن الحسين الخياط معنعناً عن ابن سيرين ، عن الحسن بن العباس ، و جعفر الأحمسي معنعناً عن السدي قالوا : قال عباس : أنا عم محمد ، وأنا صاحب سقاية الحاج ، وأنا أفضل من علي ؛ وقال عثمان بن طلحة - أو شيبه - : أنا أفضل من علي ؛ فنزلت هذه الآية (٢) .

٦- فر : علي بن محمد الزهري معنعناً عن جعفر عن أبيه علي بن أبي طالب قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة أعطى العباس السقاية ؛ وأعطى عثمان بن طلحة الحجابة ، ولم يعط علياً شيئاً ، فقيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إن النبي ﷺ أعطى العباس السقاية ، وأعطى عثمان بن طلحة الحجابة ، ولم يعطك شيئاً ، قال : فقال : ما أرضاني بما فعل الله ورسوله ؛ فأنزل الله (٣) تعالى هذه الآية (٤) .

أقول : روى ابن بطريق نزول الآية فيه عليه السلام في العمدة (٥) بأسانيد جيدة من تفسير الثعلبي ومن الجمع بين الصحاح الستة .

وروى في المستدرک عن أبي نعيم بإسناده عن مجاهد قال : نزلت « أ جعلتم سقاية الحاج » الآية في علي و العباس . و بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام . و بإسناده عن الشعبي قال : تكلم علي و العباس وشيبه في السقاية والسدانة ، فأنزل الله تعالى : « أ جعلتم » إلى قوله : « حتى يأتي الله بأمره » ؛ حتى يفتح مكة فتقطع الهجرة .

٧- يف : في الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : افتخر شيبه بن أبي طلحة (٦) ورجل - ذكر اسمه - وعلي بن أبي طالب عليه السلام

(١) تفسير فرات : ٥٤ .

(٢) > ٥٢ . وفيه « وبنوشيبه » وفي النسخ « و هو شيبه » وكلها مصحف (ب)

(٣) في المصدر : قال فأنزل الله .

(٤) تفسير فرات : ٥٨ .

(٥) ص : ١٨ .

(٦) في (ك) طلحة بن شيبه و في (ت) شيبه بن طلحة و كلها مصحف (ب) .

فقال شيبه بن أبي طلحة : معي مفتاح البيت ولو أشاء بت فيه ، وقال ذلك الرّجل : أنا صاحب السقاية <sup>(١)</sup> ولو أشاء بت في المسجد ، وقال علي عليه السلام : ما أدري ما تقولان ! لقد صليت إلى القبلة قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله تعالى : «أجعلتم سقاية الحاج» . ورواه الثعلبي كذلك في تفسير هذه الآية عن الحسن والشعبي و محمد بن كعب القرظي . ورواه ابن المغازلي عن إسماعيل بن عامر و عن عبد الله بن عبيدة البريدي <sup>(٢)</sup> .

بيان : لعل السيد اتقى في عدم التصريح بذكر العباس من خلفاء زمانه . ورواه السيوطي في الدر المنثور عن ابن جرير ، بإسناده عن محمد بن كعب مثله مصرحاً باسم العباس ، وقال : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس . وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال : تفاخر علي والعباس وشيبه في السقاية والحجابة ، فأنزل الله تعالى : «أجعلتم سقاية الحاج» ، الآية . وأخرج عبد الرزاق و ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي قال : نزلت هذه الآية في العباس وعلي عليه السلام تكلفاً في ذلك . وأخرج ابن مردويه عن الشعبي قال : كان بين علي والعباس منازعة فقال العباس لعلي عليه السلام : أنا عم النبي و أنت ابن عمه ، وإلي سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال : نزلت في علي والعباس وعثمان وشيبه <sup>(٣)</sup> ، تكلفوا في ذلك وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن أنس قال : فعد العباس وشيبه يفتخران ، فقال العباس : أنا أشرف منك ، أنا عم رسول الله ﷺ وساقى الحاج فقال شيبه : أنا أشرف منك ، أنا أمين الله على بيته وخزائنه ، فلا أئتمنك كما أئتمنني ؛ فأطلع عليهما علي عليه السلام فأخبراه بما قالا ، فقال علي عليه السلام : أنا أشرف منكما ، أنا أول من آمن وهاجر وجاهد ، فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي ﷺ فأخبروه ، فما أجابهم بشيء ؛ فانصرفوا ، فنزل عليه الوحي بعد أيام ، فأرسل إليهم فقرأ عليهم : «أجعلتم سقاية الحاج» إلى آخر العشر <sup>(٤)</sup> .

(١) في المصدر بعد ذلك : والقائم عليها .

(٢) الطراف : ١٣ .

(٣) هكذا في المصدر و هو الصحيح وفي (ك) عثمان بن شيبه وفي (ت) تصحيحاً عثمان بن طلحة .

(٤) الدر المنثور ٣ : ٢١٨ و ٢١٩ . وكلها وهم (ب) .

ج ٣٦ الباب ٣١ : في قوله تعالى : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام - ٣٩-

[و أقول : روى صاحب جامع الأصول من صحيح النسائي نحو الحديث الأول مصرحاً باسم العباس ، إلا أن فيه : صليت إلى الكعبة ستة أشهر قبل الناس ، إلى آخر الخبر .

وروى صاحب الفصول المهمة عن الواحدي في أسباب النزول مثل رواية أبي نعيم (١) وروى في فرائد السمطين أبسط من ذلك إلى أن قال علي عليه السلام ، أنا أشرف منكما أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة وهاجر وجاهد ، فانطلقوا إلى رسول الله ﷺ فأخبره كل واحد منهم بفخره فما أجابهم بشيء ، فنزل الوحي بعد أيام ، فأرسل إلى الثلاثة فأتوه ، فقرأ عليهم الآية .

وروى الشيخ في مجالسه عن أبي ذر أن علياً عليه السلام ذكر يوم الشورى نزول الآية فيه فأقرّوا به .

وروى أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام عن عامر قال : نزلت الآية في علي والعباس وعن ابن عباس قال : نزلت في علي عليه السلام . و بإسناده عن الشعبي مثل ما مرّ إلى قوله : فتقطع الهجرة . [

وقال الشيخ الطبرسي - رحمه الله - : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب وشيبة بن أبي طلحة ، عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي .

وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده عن ابن بريده عن أبيه قال : بينا شيبة والعباس يتفاخران إذ مرّ بهما علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : بما ذا تتفاخران فقال العباس : لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد : سقاية الحاج ، وقال شيبة : أوتيت عمارة المسجد الحرام ، فقال علي عليه السلام : استحييت لكما فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتيا ، فقالا : وما أوتيت يا علي ؟ قال : ضربت خراطينكما بالسيف حتى آهنتما بالله ورسوله ؛ فقام العباس مغضباً يجر ذيله (٢) حتى دخل على رسول الله ﷺ وقال : أما ترى إلى ما استقبلني (٣) به علي ؟ فقال عليه السلام : ادعوا لي علياً ، فدعي له ، فقال : ما حملك على ما

(١) راجع الفصول المهمة : ١٠٦ . وأسباب النزول للواحدى : ١٨٢ .

(٢) في المصدر و (ك) طلحة بن شيبة و في (ت) شيبة بن طلحة و كلهم مصحف (ب) .

(٣) ذيل الثوب ما جر منه إذا اسهل .

(٤) في المصدر : يستقبلني .

استقبلت به عمك ؟ فقال : يا رسول الله صدمته <sup>(١)</sup> بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول : ائد عليهم : « أ جعلتم سقاية الحاج » الآية ، فقال العباس : إنا قد رضينا - ثلاث مرات <sup>(٢)</sup> .

**أقول :** نزولها في أمير المؤمنين عليه السلام مما أجمع عليه عامة المفسرين من المتقدمين ومتعصبين المتأخرين كالبيضاوي والزمخشري والرازي وغيرهم <sup>(٣)</sup> ، وسيأتي الأخبار [فيه] في باب شجاعته عليه السلام ويدل على أن مناط الفضل والفخر الإيمان والجهاد ، ولا ريب في سبقه عليه السلام فيهما على سائر الصحابة كما سيأتي تفصيلهما ، فهو أولى بالإمامة والخلافة لقبح تفضيل المفضول كما يشهد به ألباب ذوي العقول .

### ٣٣

### \* باب \*

﴿ قوله تعالى « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » ﴾

١ - فسر : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ومعنى يشري نفسه أي يبذل <sup>(٤)</sup> .

٢ - كشف : مما أخرجه شيخنا العزّ المحدث الحنبلي الموصلي في قوله تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » نزلت في مبيت علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ورواه أبو بكر بن مردويه أيضاً ؛ وذكر ابن الأثير في كتابه كتاب الإصناف الذي جمع فيه بين الكشاف والكشاف أنها نزلت في علي عليه السلام وذلك حين هاجر النبي صلى الله عليه وآله وترك علياً في بيته بمكة ، وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم ، وقال الله

(١) أي دفته .

(٢) مجمع البيان : ١٥ و ١٤ .

(٣) راجع تفسير البيضاوي ١٩١ : ١ والكشاف ٢ : ٢٧ . ومفاتيح الغيب ٤ : ٤٢٢ و ٤٢٣

• البقرة : ٢٠٧ .

(٤) تفسير القمي ٦١١ .



ج ٣٦ : الباب ٣٢ : في قوله تعالى : و من الناس من يشري نفسه - ٤١ -

عز وجل لجبرئيل وميكائيل ، إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيسكما يؤثر أخاه<sup>(١)</sup> ؟ فاختار كل منهما الحياة ، فأوحى الله إليهما : ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب ؟ آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة ، اهبطا إليه فاحفظاه من عدو ، فنزلا إليه فحفظاه : جبرئيل عليه السلام عند رأسه وميكائيل عليه السلام عند رجله ، وجبرئيل يقول : بخ بخ<sup>(٢)</sup> يا ابن أبي طالب ، من مثلك و قدباهى الله بك الملائكة<sup>(٣)</sup> ؟

يف ، مد : عن الثعلبي مثله<sup>(٤)</sup> .

٣ - فر : عبيد بن كثير ، عن هشام بن يونس ، عن محمد بن فضيل ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ، قال : نزل في علي بن أبي طالب عليه السلام حين بات<sup>(٥)</sup> على فراش رسول الله ﷺ حيث طلبه المشركون<sup>(٦)</sup> .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم بإسناده عن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس مثله .

٤ - يف : أحمد في مسنده في حديث طويل يرويه عن عمر بن ميمون في قوله : و من الناس من يشري ، الآية قال : و شري علي . نفسه<sup>(٧)</sup> لئس ثوب رسول الله ، ثم نام مكانه ، قال : و كان المشركون يتبهههمون أنه رسول الله ﷺ ثم قال فيه : و جعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله ﷺ و هو يتضور ، قدلف رأسه بالثوب لا يخرج حتى أصبح ، ثم كشف رأسه فقالوا : لما كان صاحبك كلما نرميه بالحجارة فلا يتضور قد

(١) في المصدر : يؤثر أخاه بالبقاء .

(٢) بخ اسم فعل للمدح و اظهار الرضى بالشئ ، و يكرر للمبالغة .

(٣) كشف النعمة : ٩١ ، و نقله عن ابن مردويه في ص ٩٥ .

(٤) الطرائف : ١١ و ١٢ . العمد : ١٢٤ .

(٥) في المصدر : ليلة بات .

(٦) تفسير فرات : ٦ .

(٧) في المصدر بهذا : ابتغاء مرضاة الله .

استنكر نازل ذلك (١).

هد : بإسناده عن عبدالله بن أحمد ، عن أبيه ، عن يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن أبي بلع عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس مثله (٢).  
 بيان : قال الجزري : فيه : أنه دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى أي تتلوى وتصبح (٣) وتقلب ظهر البطن ؛ وقيل : تتضور : تظهر الضور بمعنى الضر ، يقال : ضار به يضوره و يضره (٤).

٥ - هد : بإسناده عن الثعلبي ، عن محمد بن عبدالله بن محمد القاني ، عن محمد بن عثمان النصيب ، عن محمد بن الحسين بن صالح السبيعي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن منصور ، عن أحمد بن عبدالرحمان ، عن الحسن بن محمد بن فرقد ، عن الحكم بن ظهير ، عن السدي في قوله عز وجل : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » قال : قال ابن عباس : نزلت في علي بن أبي طالب حين هرب النبي ﷺ من المشركين إلى الغار مع أبي بكر ، ونام علي على فراشه (٥).

٦ - قب : نزل قوله تعالى : « ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله . رواه إبراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بإسناد عن الحكم عن السدي ؛ وعن أبي مالك ، عن ابن عباس . ورواه أبو المفضل الشيباني بإسناده عن زين العابدين عليه السلام ، وعن الحسن البصري عن أنس ، وعن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء ، ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد أنها نزلت في علي بن مكة والمدينة لما بات علي على فراش رسول الله ﷺ .

فضائل الصحابة عن عبد الملك العكبري ؛ وعن أبي المظفر السمعاني بإسنادهما عن علي بن الحسين عليه السلام قال : أول من شرى نفسه لله علي بن أبي طالب عليه السلام كان

(١) الطرائف : ١١ .

(٢) العدة : ١٢٣ .

(٣) في المصدر : وتضح .

(٤) النهاية ٣ : ٢٨ .

(٥) العدة : ١٢٤ .

المشر كون يطلبون رسول الله ﷺ فقام من فراشه وانطلق هو وأبو بكر ، واضطجع علي ﷺ على فراش رسول الله ﷺ فجاء المشر كون فوجدوا علياً ﷺ ولم يجدوا رسول الله ﷺ ،

الثعلبي في تفسيره ، و ابن علق في ملحمته ، و أبو السعادات في فضائل العشرة ، و الغزالي في الإحياء و في كيمياء السعادة أيضاً بروايتهم عن أبي اليقظان ، و جماعة من أصحابنا و من ينتمي إلينا نحو ابن بابويه و ابن شاذان و الكليني و الطوسي و ابن عقدة و البرقي و ابن فياض و العبدلي و الصفواني و الثقةفي بأسانيدهم عن ابن عباس ، و أبي رافع و هندبن أبي هالة أنه قال رسول الله ﷺ : أوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل : آتني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه ، فأيتكما يؤثر أخاه ؟ فكلاهما كرها الموت ، فأوحى الله إليهما : ألا كنتما مثل وليي علي بن أبي طالب ؟ آخيت بينه و بين محمد نبيي فأثره بالحياة على نفسه ، ثم ظلّ أوقد<sup>(١)</sup> على فراشه يقيه بمهجته ، اهبطا إلى الأرض جميعاً فاحفظاه من عدوّه ، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه و ميكائيل عند رجله ، و جعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب والله يباهي بك الملائكة ؟ فأنزل الله : و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله<sup>(٢)</sup> .

٧- [الخصايص للمسيّد الرضي - رضي الله عنه - بإسناده رفعه قال : قال ابن الكوّاء لأُمير المؤمنين ﷺ : أين كنت حيث ذكر الله نبيّه و أبابكر « ثنائي اثنين إذهما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا » ؟ فقال أُمير المؤمنين ﷺ : و يلك يا ابن الكوّاء كنت على فراش رسول الله ﷺ و قد طرح عليّ برده ، فأقبلت قرّيش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكة<sup>(٣)</sup> ، فلم يبصروا رسول الله ﷺ حيث خرج ، فأقبلوا عليّ يضربوني بما في أيديهم ، فتنفّط جسدي و صار مثل البيض<sup>(٤)</sup> ، ثم انطأوا يريدون قتلي ، فقال بعضهم :

(١) رقد : نام . و في المصدر : ثم ظلّ أوقد . أي اسهره .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٨٣ و ٢٨٤ .

(٣) الهراوة : العصا المنقّعة كهراوة الفأس و المول . الشوك : ما يخرج من النبات شبيهها

بالابر .

(٤) أي قرحت و تجمعت بين الجلد و اللحم ماء مثل البيض (ب)

لا تقتلوه الليلة ولكن أخرروه واطلبوا محمداً ، قال : فأوثقوني بالحديد<sup>(١)</sup> وجعلوني في بيت ، واستوثقوا مني ومن الباب بقفل<sup>(٢)</sup> ، فبينما أنا كذلك إذ سمعت صوتاً من جانب البيت يقول : يا علي ! فسكن الوجع الذي كنت أجده ، وذهب الورم الذي كان في جسدي ، ثم سمعت صوتاً آخر يقول يا علي ! فإذا الذي في رجلي قد تقطع ، ثم سمعت صوتاً آخر يقول : يا علي ! فإذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح ، ففقت وخرجت وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء<sup>(٣)</sup> لا تبصروا لانتماء تحرس الباب ، فخرجت عليها وهي لاتعقل من النوم [ بيان : قد مرّت الأخبار في نزول تلك الآية في أمير المؤمنين عليه السلام في باب الهجرة ، و سيأتي في باب سبق هجرته عليه السلام أيضاً ،

وروى العلامة في كشف الحق<sup>(٤)</sup> مثل ماروام صاحب الانصاف عن الثعلبي ، ووجدته في أصل تفسيره أيضاً ؛ وروى الشيخ الطبرسي<sup>(٥)</sup> عن السدي عن ابن عباس مثله . وروى الفخر الرازي<sup>(٦)</sup> ونظام الدين النيسابوري<sup>(٧)</sup> أنها نزلت في علي عليه السلام . وقال الطبرسي رحمه الله : وقال عكرمة : نزلت في أبي ذر الغفاري وصهيب بن سنان ، لأن أهل أبي ذر أخذوا أبا ذر فانفلت<sup>(٨)</sup> منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وآله ؛ وأما صهيب فإنه أخذه المشركون من أهله ، فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجراً . وروى الفخر والنيسابوري<sup>(٩)</sup> عن سعيد بن المسيب نزوله في صهيب أيضاً .

ولا يخفى على المنصف أن بعد نقل أعظم المفسرين والمحدثين من الإمامية و

(١) أي شدوني بالحديد .

(٢) استوثق من الاموال : شدد في التحفظ عليها .

(٣) كمه : عسى . و المرأة الكمهاء : التي زال عقلها .

(٤) ص : ٨٩ .

(٥) مجمع البيان ٣٠١ : ٢ .

(٦) مقاتل الغيب ٢ : ١٩٨ .

(٧) غرائب القرآن ٢٢٠ : ١ .

(٨) أي تخلص .

(٩) راجع ما ذكر من أرقام تفاسيرهم .

المخالفين أنها نزلت في علي عليه السلام لا عبرة باخفاء حثالة (١) من متعصبي المتأخرين كالزمرخشي والبيضاوي (٢) ، واقتصارهم على رواية نزولها في صهيب وتركهم أباذر أيضاً لحبسه لأمر المؤمنين عليه السلام مع أنهم فسروا الشراء بالبيع وإعطاء المال فدية ليس بيعاً للنفس بل اشتراء لها ، والشراء بمعنى البيع أكثر استعمالاً لاسيما في القرآن ، بل لم يرد فيه إلا بهذا المعنى كقوله تعالى : « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة » (٣) ، وقوله تعالى : « لبئس ماشرؤا به أنفسهم » (٤) ، وقوله عز وجل : « فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة » (٥) ، وأيضاً الأنسب بمقام المدح بيع النفس وبذلها في طلب رضى الله تعالى لا اشتراؤها واستنقاذها واستخلاصها ، فإن ذلك يفعله كل أحد ، مع أن راويها عكرمة وهو من الخوارج ، وسعيد بن المسيب وكان مذحراً عن أهل البيت عليه السلام حتى أنه لم يصل على علي بن الحسين عليه السلام كما سيأتي ، فلا عبرة بروايتهما سيما فيما إذا عارضت الأخبار الكثيرة المعتبرة .

ثم إنه استدل بهاعلى إمامته عليه السلام لأن هذه الخلعة الحميدة فضيلة جزيلة عظيمة لا يساويها فضل ، لأن بذل النفس في رضى الله تعالى أعلى درجات الكمال ، وقد مدح الله تعالى ذبيحه بتسليمه للقتل بيد خليفته عليه السلام ، وهذا علي قد استسلم للقتل تحت مائة سيف من سيوف الأعداء ، وليس لسائر الصحابة مثل تلك الفضيلة ، فهو أحق بالإمامة ، لأن تفضيل المفضول قبيح عقلاً ؛ وأيضاً يدل عليها قول جبرئيل عليه السلام له : من مثلك ؟ فإنه يدل على انتفاء مثل له في العالم ولأقل في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فإنه ثبت فضله عليهم ثبتت إمامته بما مر من التقرير .

فائدة : قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله الاختفاء من قریش والهرب منهم إلى الشعب لخوفه على نفسه استشار أبا طالب

(١) حثالة الناس رذائلهم .

(٢) راجع تفسير البيضاوي ٥٣١ : ، والكشاف ٢٥٨ : ١ .

(٣) يوسف : ٢٠ .

(٤) البقرة : ١٠٢ .

(٥) النساء : ٧٤ .

رحمه الله<sup>(١)</sup> فأشار به عليه ، ثم تقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه<sup>(٢)</sup> بنفسه ، فأجابه إلى ذلك ، فلمّا نامت العيون جاء أبو طالب ومعه أمير المؤمنين عليه السلام ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضطجع أمير المؤمنين عليه السلام مكانه فقال أمير المؤمنين : يا أبتاه إنني مقتول ، فقال أبو طالب :

اصبرن يا بني فالصبر أحجى \* كلّ حيّ مصيره لشعوب  
قد بذلتك والبلاء شديد \* لفداء النجيب و ابن النجيب  
لفداء الأعراس<sup>(٣)</sup> ذي الحسب الثا \* قب و الباع والفناء الرحيب<sup>(٤)</sup>  
إن تصبك المنون فالنبيل تترى<sup>(٥)</sup> \* فمصيب منها و غير مصيب  
كلّ حيّ و إن تملّى بعيش<sup>(٦)</sup> \* آخذ من سهامها بنصيب  
قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام :

أأمرني بالصبر في نصر أحمد \* فوالله ماقلت الذي قلت جازعاً  
ولكنّني أحبت أن تمر نصرتي<sup>(٧)</sup> \* و تعلم أنّي لم أزل لك طائعاً  
وسعي لوجه الله في نصر أحمد \* نبي الهدى المحمود طفلاً و يافعاً<sup>(٨)</sup>

وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد تسليمه ذلك :

وقيت بنفسي خير من وطى الحصى \* ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر  
رسول إله الخلق إذ مكروا به \* فنجاه ذو الطول الكريم من المكر  
و بتّ أراعيهم وهم يثبتونني \* وقد صبرت نفسي على القتل والأسر  
و بات رسول الله في الشعب آمناً \* و ذلك في حفظ الإله و في ستر

(١) في المصدر استشار أبا طالب رحمه الله في ذلك .

(٢) في المصدر «ليقيه» .

(٣) في المصدر : لفداء الآخر .

(٤) الباع : قدر مدالدين . ويقال : طويل الباع ورحب الباع أي كريم مقتدر .

(٥) في المصدر : ان يصبك المنون فالنبيل يبرى .

(٦) أي طال عيشه واستمتع به .

(٧) في المصدر : اظهر نصرتي .

(٨) يفتح الفلام : ترعرع وناهماز البلوغ .

أردت به نص الإله تبتلاً<sup>(١)</sup> \* وأضرته حتى أوسد في قبري  
ثم قال الشيخ - رحمه الله - : وأكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين عليه السلام على  
فراش رسول الله في ليلة مضى رسول الله إلى الغار ، وهذا الخبر وجدته في ليلة مضيه إلى الشعب ،  
ويمكن أن يكون قد بات عليه السلام مرتين على فراش الرسول ؛ وفي مبيته عليه السلام حجج على  
أهل الخلاف من وجوه شتى :

أحدها قولهم : إن أمير المؤمنين عليه السلام آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن خمس سنين  
أو سبع سنين أو تسع سنين ، ليبتلوا بذلك فضيلة إيمانه ويقولوا : إنه وقع منه على سبيل  
التلقين دون المعرفة واليقين ، إذ لو كانت سنه عند دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله على ما ذكرنا له  
لم يكن أمره يلتبس عند مبيته على الفراش ويشبهه برسول الله حتى يتوهم القوم أنه هو  
يترصدونه إلى وقت السحر ، لأن جسم الطفل لا يلتبس بجسم الرجل الكامل ، فلمّا  
التبس على قريش الأمر في ذلك حتى ظنّوا أن علياً عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بائناً على حاله  
في مكانه وكان هذا أول الدعوة وابتدأوها وعند مضيه إلى الشعب دلّ على أن أمير المؤمنين  
عليماً عليه السلام كان عند إجابته للرسول بالغاً كاملاً في صورة الرجال ومثلهم في الجسم أو  
يقاربهم<sup>(٢)</sup> ، وإن كانت الحجج على صحة إيمانه وفضيلته وأنه لم يقع إلا بالمعرفة لا  
يفتقر إلى ذكر هذا ، وإتّما أوردناه استظهاراً .

ومنها أن الله تعالى قصّ علينا في محكم كتابه قصة إسماعيل عليه السلام في تعبده بالصبر  
على ذبح أبيه إبراهيم عليه السلام ثم مدحه بذلك وعظمه وقال : « إن هذا لهو البلاء المبين »<sup>(٣)</sup> ،  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في افتخاره بآبائه : « أنا ابن الذبيحين » يعني إسماعيل وعبد الله ،  
ولعبد الله في الذبح قصة مشهورة يطول شرحها ، يعرفها أهل السير ، وإن أباه عبد المطلب  
فداه بمائة ناقة حمراء ، وإذا كان ما خبر الله<sup>(٤)</sup> به من محنة إسماعيل بالذبح يدلّ على أجلّ

(١) التبتل : الانقطاع عن الدنيا إلى الله .

(٢) في المصدر : ومقاربهم .

(٣) الصافات : ١٠٦ .

(٤) في المصدر و (ت) : ما أخبر الله .

فضيلة وأفخر منقبة ، احتجنا أن ننظر في حال مبيت أمير المؤمنين عليه السلام على الفراش ، وهل يقارب ذلك أو يساويه ؟ فوجدناه يزيد في الظاهر عليه ، وذلك أن إبراهيم عليه السلام قال لابنه إسماعيل : « إني أرى في المنام أنني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أفعلم ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين <sup>(١)</sup> » فاستسلم لهذه المحنة مع علمه بإشفاق الوالد على الولد ورأفته به ورحمته له ، وأن هذا الفعل لا يكاد يقع من الوالد بولده بل لم يقع فيما مضى <sup>(٢)</sup> ولم يتوهم فيما يستقبل ، وكان هذا الأمر <sup>(٣)</sup> يقوي في ظن إسماعيل أن المقال من أبيه خرج مخرج الإمتحان له في الطاعة دون تحقيق العزم <sup>(٤)</sup> على إيقاع الفعل فيزول كثير من الخوف معه وترجى السلامة عنده ، وأمير المؤمنين عليه السلام دعاه أبو طالب إلى المبيت على فراش الرسول صلى الله عليه وآله وفداه بنفسه ، وليس له من الطاعة عليه ما للأنبيا صلى الله عليه وآله على البشر ، ولم يأمره بذلك عن وحي من الله عز وجل كما أمر إبراهيم عليه السلام ابنه وأسند أمره إلى الوحي ،

و مع علم أمير المؤمنين عليه السلام أن قريشاً أغلظ الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله وأقساهم قلباً ، وما يعرفه كل عاقل من الفرق بين الاستسلام للعدو المناصب والمبغض المعاند الذي يريد أن يشفي نفسه ولا يبلغ الغاية في شفاؤها إلا بنهاية التنكيل وغاية الأذى بضروب الآلام وبين الاستسلام للولي المحب والوالد المشفق الذي يغلب في الظن أن إشفاقه يحول بينه وبين إبقاعه الضرر بولده ، إما مع الطاعة لله عز وجل بالمسألة والمراجعة أو بارتكاب المعصية ممن يجوز عليه ارتكاب المعاصي ، أو يحتمل ذلك منه على ما قد مناه من الإختبار والتورية في الكلام ليصح له مطلوبه من الامتحان ، وإذا كان محنة أمير المؤمنين عليه السلام أعظم من محنة إسماعيل بما كشفناه ثبت أن الفضيلة التي حصل بها أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٥)</sup>

(١) الصفات : ١٠٢ .

(٢) في المصدر : فيما سلف .

(٣) أي عدم وقوع ذبح الوالد الولد .

(٤) في المصدر : دون تحقق العزم .

(٥) > أن الفضل بالذي حصل به لأمير المؤمنين عليه السلام .



ترجح على كل فضيلة لأحد من الصحابة<sup>(١)</sup> وأهل البيت<sup>(٢)</sup> ، وبطل قول من رام<sup>(٣)</sup> المفاضلة بينه وبين أبي بكر من العامة والمعتزلة الناصبة له<sup>(٤)</sup> ، إذ قد حصل له<sup>(٥)</sup> فضل يزيد على الفضل الحاصل للأَنْبياء<sup>(٦)</sup> .

ولعلَّ قائلًا يقول عند سماع هذا : فكيف يسوغ لكم ما ادَّعيتموه في هذه المحنة وهو تعظيمها على محنة إسماعيل<sup>(٧)</sup> وذاك نبيٌّ وهذا عندكم وصيٌّ<sup>(٨)</sup> ؟ وليس يجوز أن يكون من ليس بنبيٍّ أفضل من أحد من الأنبياء<sup>(٩)</sup> ؛ فإنَّه يقال له : ليس في تفضيلنا هذه المحنة على محنة إسماعيل<sup>(١٠)</sup> تفضيل لأمر المؤمنين<sup>(١١)</sup> على أحد من الأنبياء ، وذلك أنَّ عليًّا وإن حصل له فضل لم يحزه نبيٌّ فيما مضى فإنَّ الذي حاز به الأنبياء<sup>(١٢)</sup> من الفضل الذي لم يحصل منه شيء لأمر المؤمنين<sup>(١٣)</sup> يوجب فضلهم عليه ، ويمنع من المساواة بينه وبينهم أو تفضيله عليهم كما بينناه ، وبعد فإنَّ الحجَّة إذا قامت على فضل أمير المؤمنين<sup>(١٤)</sup> على نبيٍّ من الأنبياء ولا ح<sup>(١٥)</sup> على ذلك البرهان وجب علينا القول به وترك الخلاف فيه ولم يوحشنا منه خلاف العامة الجهال<sup>(١٦)</sup> ، و ليس في تفضيل سيّد الوصيين وإمام المتقين وأخي رسول ربِّ العالمين سيّد المرسلين ونفسه بحكم التنزيل وناصره في الدين وأبي ذرٍّ سيِّته الأئمة الراشدين الميامين على بعض الأنبياء المتقدِّمين أمر يحيله العقل ، ولا يمنع منه السنَّة ، ولا يردُّه القياس ولا يبطله الإجماع ، إذ عليه جمهور شيعته ، وقد نقلوا ذلك عن الأئمة من ذرِّيَّته ، وإذا لم يكن فيه إلَّا خلاف الناصبة له أو المستضعفين ممَّن يتولاه لم يمنع من القول به .

فإنَّ قال قائل : إنَّ محنة إسماعيل أجلُّ قدرًا من محنة أمير المؤمنين<sup>(١٧)</sup> وذلك أنَّ أمير المؤمنين قد كان عالمًا بأنَّ قريشًا إنما تريد غيره وليس غرضها قتله ، وإنَّما قصدها

(١) في المصدر: حصلت لاحد من الصحابة .

(٢) أي إراد .

(٣) في المصدر : وصى نبي .

(٤) أي بدا وظهر .

(٥) في المصدر : العامة الجهلاء .

لرسول الله ﷺ دونه ، فكان على ثقة من السلامة ، وإسماعيل عليه السلام كان متحققاً لحلول الذبح به من حيث امثل الأمر الذي نزل به الوحي ، فشتان بين الأمرين !  
 قيل له : إن أمير المؤمنين عليه السلام وإن كان عالماً بأن قريشاً إنما تقصد رسول الله دونه فقد كان يعلم - بظاهر الحال وما يوجب غالب الظن من العادة الجارية - بشدة غيظ قريش على من فوتهم غرضهم في مطلبهم ، ومن حال بينهم وبين مرادهم من عدوهم ، ومن لبس عليهم الأمر حتى ضلّت حيلتهم ، وخابت آما لهم - أنهم يعاملونه بأضعاف ما كان في أنفسهم أن يعاملوا به صاحبه لتزايد حنقهم<sup>(١)</sup> وحقدهم ، واعتراء الغضب لهم ، فكان الخوف منهم عند هذه الحال أشد من خوف الرسول ﷺ ، واليأس من رجوعهم عن إيقاع الضرر به أقوى من يأس النبي ﷺ ، وهذا هو المعروف الذي لا يختلف فيه اثنان ، لأنه قد كان يجوز منهم عند ظفرهم بالنبي ﷺ أن تلين قلوبهم له ، ويتعطفوا بالنسب والرحم التي بينهم وبينه ويلحقهم من الرقة عليه ما يلحق الظافر بالمظفور به ، فتبرد قلوبهم ويقل غيظهم وتسكن نفوسهم ، وإذا فقدوا المأمول من الظفر به وعرفوا وجه الحيلة عليهم في فوتهم غرضهم وعلموا أنه بعلي عليه السلام تم ذلك ، ازدادت الدواعي لهم إلى الإضرار به ، وتوفرت عليه ، فكانت البلية أعظم على ما شرحناه .

وعلى أن إسماعيل عليه السلام قد كان يعلم أن قتل الوالد لولده لم تجر به عادة من الأنبياء والصالحين ، ولا وردت به فيما مضى عبادة ، فكان يقوى في نفسه أنه على ما فسد من الاختبار ، ولولم يقع له ذلك لجوز نسخه لغرض توجيه الحكمة أو كان يجوز أن يكون في باطن الكلام خلاف ما في ظاهره ، أو يكون تفسير المنام بضد حقيقة ، أو يحول الله تعالى بين أبيه وبين مراده بالإخترام ، أو شغل يعوقه عنه ، ولا محالة أنه قد خطر بباله ما فعله الله تعالى من فدائه وإعفائه من الذبح ، ولولم يخطر ذلك بباله لكان مجوراً عنده ، إذ لولم يجز في عقله لما وقع من الحكيم سبحانه<sup>(٢)</sup> .

(١) الحنق - بفتح النون وكسره - شدة الإغتياظ .

(٢) أى الاعفاء من الذبح لولم يكن جائزاً عقلاً لما وقع من الله تعالى أيضاً .

ج ٣٦ : الباب ٣٣ : في قوله تعالى : قل هذه سبيلي أدعو إلى الله - ٥١ -

وعلى أنه <sup>(١)</sup> متى تيقن الفعل تيقنه من مشفق رحيم وإذا تيقنه أمير المؤمنين عليه السلام تيقنه من عدو فاس حقوق ، فكان الفصل بين الأمرين لاختفاء به على ذوي العقول <sup>(٢)</sup> .

٢٢

## ﴿باب﴾

﴿ قوله تعالى : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن ﴾

﴿ اتبعني ﴾ و قوله : « ومن اتبعك من المؤمنين ﴾ » وقوله ﴿

﴿ تعالى : « هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين ﴾ » ﴾

١ - فس : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر صلوات الله عليه في قوله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » يعني نفسه ، ومن تبعه علي بن أبي طالب وآل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين . قال علي بن إبراهيم : حدثني أبي ، عن علي بن أسباط قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك ، قال : وما ينكرون [علي] من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » [يعني نفسه] فما اتبعه غير علي عليه السلام وكان ابن تسع سنين وأنا ابن تسع سنين <sup>(٣)</sup> .

٢ - قب ، أبو حمزة وزرارة بن أعين أن أبا جعفر عليه السلام قال : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » قال : علي بن أبي طالب عليه السلام وفي رواية : و آل محمد عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

٣ - كشف : مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى : « يا أيها النبي »

(١) هذا جواب ثالث عن الاشكال ، ومرجع الضمير اسماعيل عليه السلام .

(٢) الفصول المختارة : ٣٩-٣٦ .

• يوسف : ١٠٨ ، الانفال : ٦٤ و ٦٣ .

(٣) تفسير القمي : ٣٣٤ و ٣٣٥ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٥٩ .

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ، قال : هو علي بن أبي طالب ، وهو رأس المؤمنين . وعن ابن مردويه في قوله تعالى : « أنا ومن اتبعني » ، قال : علي . وعن أبي جعفر عليه السلام قال : علي وآل محمد عليهم السلام (١) .

٤ - شى : عن إسماعيل الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » ، قال : فقال : علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة ، وإلا فلا أصابني شفاعته محمد عليه وآله السلام . وعن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قوله : « قل هذه سبيلي » الآية قال : علي عليه السلام وزاد : قال : قال رسول الله ﷺ : علي والأوصياء من بعده (٢) .

٥ - فر : سعيد بن الحسن بن مالك معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : لم ينلني شفاعته جدّي إن لم تكن هذه الآية نزلت في علي خاصة « قل هذه سبيلي أدعو » الآية (٣) .

فر : الحسن بن علي بن بزيع معنعناً عنه عليه السلام مثله (٤) .

٦ - فر : جعفر الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن قول الله تعالى : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » ، قال : من اتبعني علي بن أبي طالب عليه السلام (٥) .

٧ - كنز : قوله تعالى : « يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » روى أبو نعيم بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام (٦) .  
أقول : روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم مثله ثم قال : قوله تعالى : « هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين » الحافظ أبو نعيم بإسناده إلى أبي هريرة قال : مكتوب

(١) كشف الغمة : ٩٢ و ٩٣ .

(٢) مخطوط .

(٣) تفسير فرات : ٧٠ .

(٤) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٥) تفسير فرات : ٧٠ ، وفيه : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعناً .

(٦) مخطوط .

ج ٣٦ : في : قوله تعالى : قل هذه سبيلي أدعو إلى الله - ٥٣-

على العرش : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، محمد عبدي ورسولي ، أيّدته بعليّ بن أبي طالب .

٨ - كنف : أبو نعيم في حلية الأولياء بإسناده إلى محمد بن السائب ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله وزاد في آخره : و ذلك قوله : « هو الذي أيّدك بنصره » يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

و يؤيده ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسي ، عن أبي نصر محمد بن محمد بن عليّ ، بإسناده عن الثمالي ، عن ابن جبير ، عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما أسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش : لا إله إلا الله محمد رسولي وصفيّ من خلقي ، أيّدته بعليّ ونصرته به (١) .

[ أقول : روى الثعلبيّ في تفسيره الخبر الأخير عن ابن جبير عن أبي الحمراء مثله سواء ] .

بيان : رواه العلامة أيضاً في كشف الحق (٢) عن أبي هريرة ؛ و روى السيوطي في الدر المنثور عن ابن عساكر بإسناده عن أبي هريرة وقال : مكتوب على العرش : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، محمد عبدي ورسولي ، أيّدته بعليّ . و ذلك قوله : « هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين » انتهى (٣) .

أقول : هذه الأخبار تدلّ على فضل عظيم له حيث كتب اسمه على العرش في أول الخلق ، ووصف بأن الله تعالى جعله مؤيداً للنبي ﷺ وتدّ على أنه كان أكثر تأييداً وإعانة للنبي ﷺ من جميع المسلمين ، حيث خصّ بذلك ، وكلّ هذه ينافي تقديم غيره عليه في الإمامة كما لا يخفى على من كشف عن عينه غطاء العصبية والغباوة ؛ وأمّا قواه تعالى : « يا أيّها النبيّ حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » فقال العلامة - قدس الله روحه - : روى الجمهور أنها نزلت في عليّ عليه السلام (٤) . فالمراد بالمتابعة المتابعة التامة في جميع الأشياء

(١) مخطوط .

(٢) ص ٩٢ .

(٣) الدر المنثور ٣ : ١٩٩ .

(٤) راجع كشف الحق ١ : ٩٢ .

وظاهر أنه لم يتبعه أحد كذلك إلا علي عليه السلام فإنه تبعه قبل كل أحد وأكثر من جميع الصحابة باتفاق الكل .

وقد ظهرت آثار ما أخبر الله تعالى به في غزواته ، فإنه كان في جميعها الظفر على يديه كما سيأتي بيانه ، وكفى بهذا شرفاً وللمخالفين مرغماً ، حيث عادله الله بنفسه في نصرته النبي صلى الله عليه وآله وإعانتة ، وأنهم أحسبه ، وكيف يتأمر أحد على من هذا شأنه ؟ وكيف يتقدم أحد على من بسيفه قام الدين وثبتت أركانه وكذا قوله تعالى : « ومن أتبعني » يدل على أن المتابعة الكاملة مختصة به عليه السلام وأنه الداعي إلى سبيل الرسول على بصيرة واستحق لذلك دون غيره ، وهذا أدل على إمامته مما سبق .

\* [ ٩ - كتاب منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم ، عن محمد بن عمر ، عن علي بن الوليد ، عن علي بن حفص ، عن محمد بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى : « يا أيها النبي حسبك الله ومن أتبعك من المؤمنين » قال : نزلت في علي عليه السلام . وعن محمد بن عمر ، عن القاسم و عبد الله ابني الحسين بن زيد ، عن أبيهما ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام مثله .

وبإسناده عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، محمد عبدي ورسولي ، أئدته بعلي بن أبي طالب . وذلك قوله في كتابه : « هو الذي أئدك بنصره وبالمؤمنين » علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

١٠ - يب : بإسناده عن الصادق عليه السلام في الدعاء بعد صلاة الغدير : ربنا آمنا و أتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعينا وداعي الأنام وصراطك المستقيم السوي وحجتك و سبيلك الداعي إليك ، على بصيرة هو ومن أتبعه ، و سبحان الله عما يشركون بولايته ، وبما يلحدون باتخاذ الولائج دونه ؛ إلى آخر الدعاء (٢) .

بيان : لعل الضمير المنصوب في قوله : « ومن أتبعه » راجع إلى الموصول (٣) والمستتر

(٥) من هنا إلى الباب الاتي ذكر في هامش (ك) فقط .

(١) مخطوط .

(٢) التهذيب ١ : ٣٠٤ .

(٣) فيكون المعنى على ذلك أن أمير المؤمنين - وهو مرجع ضمير هو - ومن أتبعه أمير المؤمنين

- وهو الرسول صلى الله عليه وآله - على بصيرة .

ج ٣٦ : الباب ٣٤ : في أنه ﷺ كلمة الله وفيه نزل لقد رضي الله - ٥٥ -

المرفوع ، إلى السبيل ، أو الداعي ، فيوافق الأخبار السابقة ، ويمكن أن يكون المراد من « [مَنْ] اتبعه » سائر الأئمة ﷺ فلا يكون منطبقاً على لفظ الآية بتمامها ، أو يكون المراد بقوله : مولانا ووليّنا : الرسول ﷺ لكنّهما بعيدان . [

٣٤

### باب \*

﴿ أنه عليه السلام كلمة الله وأنه نزل فيه ﴾ لقد رضي الله ﴿ ﴾

١ - كنز : محمد بن العباس ، عن محمد بن أحمد الواسطي ، عن زكريّا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عثمان ، عن عمّار الدهني ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت : قول الله : « لقد رضي الله » الآية كم كانوا ؟ قال ألفاً ومائتين ، قلت : هل كان فيهم عليّ ﷺ ؟ قال : نعم عليّ سيّدهم وشرّهم .

وروى الحسن بن أبي الحسن الديلميّ بإسناده عن رجاله ، عن مالك بن عبد الله قال : قلت لمولاي الرضا ﷺ قوله : « لقد رضي الله » (١) . وألزمهم كلمة التقوى ، (٢) ، قال : هي ولاية أمير المؤمنين ﷺ فالمعنى : أن الملمزين بها شيعته « كانوا أحق » بها وأهلها » (٣) .

٢ - ما : المفيد ، عن المظفر بن محمد البلخي ، عن محمد بن جبیر ، عن عيسى ، عن مخول بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن محمد بن عبيد الله ، عن عمر بن عليّ ، عن أبي جعفر عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عهد إليّ عهداً ، فقلت : ربّ بيّنه لي ، قال : اسمع ، قلت : سمعت ، قال : يا محمد إن عليّاً راية الهدى بعدك ، وإمام أوليائي ، و نور من أطاعني ، و هو الكلمة التي ألزمها الله تعالى الملتقين ، فمن أحبّه فقد

(١) الفتح : ١٨

(٢) الفتح : ٢٥

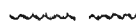
(٣) كنز جامع الفوائد مخطوط .

أحببني ، و من أبغضه فقد أبغضني : فبشّره بذلك (١) .

**أقول :** روى ابن بطريق في المستدرک من الجزء الأول من کتاب حلیة الأولیاء لأبي نعيم بالإسناد عن سلام الجعفي ، عن أبي بردة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عهد إليّ في عليّ عهداً ، فقلت : يا ربّ بيّنه لي ، فقال : اسمع ، فقلت : سمعت ، فقال : إن عليّاً راية الهدى ، وإمام أولیائی ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين ، من أحبّه أحببني ، ومن أبغضه [فقد] أبغضني ، فبشّره بذلك ؛ فجاء عليّ فبشّره بذلك ، فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته ، فإن يعدّ بني فبذبي ، وإن يتمّ الذي بشّرني به فالله أولى بي ، قال : قلت : اللهمّ أجل قلبه (٢) و اجعل ربيعه الإيمان ، فقال الله تعالى : قد فعلت به ذلك ؛ ثمّ إنّه رفع إليّ أنّه سيخصّه من البلاء بشيء لم يخصّ به أحداً من أصحابي ، فقلت : ياربّ أخي وصاحبني ، فقال تعالى : إنّ هذا شيء قد سبق ، إنّه مبتلي ومبتلى به .

٣- هـ ، بإسناده عن ابن المغازلي ، عن أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب ، عن محمد بن عثمان ، عن محمد بن سليمان ، عن محمد بن عليّ بن خلف ، عن الحسين الأشقر ، عن عثمان بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال : سأل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتأب عليه ، قال : سأله بحقّ محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلّا ما ثبت عليّ ، فتأب عليه (٣) .

**أقول :** قد سبق كثير من الأخبار في ذلك في باب أنّهم كلمات الله ﷻ .



(١) إمالي الشيخ : ١٥٤ .

(٢) من الاجلاء . و في ( ت ) و ( د ) : اللهمّ أجل قلبه . وهو مصحف . والريبع ما ينبت في الارض من الكلاء . أى اجعل ما ينبت في قلبه الايمان .

(٣) العمدة : ١٩٧ . و قد رواه العلامة في كشف الحق ١ : ٩٠ . بأدنى اختلاف .



### ٣٥ ﴿باب﴾

﴿قوله تعالى : « وجعلنا لهم لسان صدق علياً » و قوله تعالى :﴾

﴿« واجعل لي لسان صدق في الآخرين » و قوله :﴾

﴿« وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق ﴾﴾

١- فس : « وجعلنا لهم لسان صدق علياً » يعني أمير المؤمنين عليه السلام حدثني بذلك أبي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٢- فس : قال علي بن إبراهيم في قوله : واجعل لي لسان صدق في الآخرين « قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

٣- كنفز : محمد بن العباس ، عن السياري ، عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إن قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل ، فقلت لهم من قوله تعالى : « وجعلنا لهم لسان صدق علياً » فقال : صدقت هو هكذا قال مؤلفه : و معنى قوله : « لسان صدق » أي جعلنا لهم ولداً ذا لسان أي قول صدق ، وكل ذي قول صدق فهو صادق ، والصادق معصوم ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٣)</sup>.

٤- كشف : ابن مردويه في قوله : « واجعل لي لسان صدق في الآخرين » عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام عرضت ولايته على إبراهيم

• مريم : ٥٠ الشعراء : ٨٤ : يونس : ٢ .

(١) تفسير القمي : ٤١١ .

(٢) تفسير القمي : ٤٧٣ .

(٣) مخطوط . أقول : بل المراد أنه قد حكى الله عز وجل عن إبراهيم دعاءه : « واجعل لي لسان صدق في الآخرين » أي في المتأخرين من أولادي ، فأجاب الله له ذلك ثم حكى لنا بقوله : « وجعلنا لهم » أي لإبراهيم وآله « لسان صدق » الذي تمتناه مني « علياً » (ب)

عليه السلام . فقال : اللهم اجعله من ذريتي ، ففعل الله ذلك (١) .

بيان : رواه العلامة من طريقهم أيضاً (٢) ، وحمله أكثر المفسرين على الذكر الجميل ، وقال النيسابوري وغيره : وقيل : سأل ربه أن يجعل من ذريته في آخر الزمان داعياً إلى ملته ، وهو محمد صلى الله عليه وآله (٣) .

أقول : فعلى هذا لا استبعاد في حمله على علي عليه السلام فإنه سبب لشرفه وذكره بالجميل ، ولا يخفى ما فيه من الفضل والشرف الجليل ، والله يهدي من يشاء إلى سواء السبيل .

٥ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق » عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزلت في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٤) .  
بيان : رواه العلامة أيضاً من طريقهم (٥) ، وروى الكليني . أيضاً أنه الولاية (٦) ، والظاهر أن معناه أن المراد بالإيمان التصديق بالولاية أو الإيمان الكامل المشتمل عليها ؛ و يحتمل أن يكون المعنى : أن قوله : « قدم صدق » هو الولاية ، أي سذخور هذا عند ربهم ينفعهم في القيامة .

وقال الطبرسي - قدس سره - : لما كان السعي والسبق بالقدم سميت المسعاة الجميلة والسابقة ، وقد ما كما سميت النعمة بدءاً وباعاً ، وإضافته إلى صدق دليل على زيادة فضل ، وأنه من السوابق العظيمة (٧) . ثم قال في بيان معناه : أي أجراً حسناً ومنزلة رفيعة بما قدموا من أعمالهم ؛ وقيل : السعادة في الذكر الأول ؛ وقيل : إن معنى « قدم صدق » شفاعته محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، عن أبي سعيد الخدري وهو المروي عن أبي عبدالله عليه السلام (٨) .

(١) كشف الغمة : ٩٤ .

(٢) راجع كشف الحق ٩٦١ ، وكشف اليقين ١٢٤ .

(٣) غرائب القرآن ٣ ، ١٢٣ ، وفيه : من يكون داعياً إلى ملته .

(٤) كشف الغمة : ٩٥ .

(٥) راجع كشف الحق ٩٧١ ، وكشف اليقين ١٢٧ .

(٦) راجع اصول الكافي ٤٢٢٩ .

(٧) جامع الجوامع ص . . نقل من الكشف (في ٣ مجلدات) ج ٢ ص ٦٦ .

(٨) مجمع البيان ٨٩٥ .

- ٦ - شيء : عن يونس ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله : « و بشّر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم » قال : الولاية <sup>(١)</sup> .
- ٧ - شيء : عن إبراهيم بن عمر ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله : « و بشّر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم » قال : هو رسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup> .
- ٨ - [ بيان التنزيل لابن شهر آشوب : أبو بصير ، عن الصادق ﷺ « و جعلنا لهم لسان صدق علياً » يعني علياً أمير المؤمنين ﷺ ] .

## ٣٦

### باب

﴿ ما نزل فيه عليه السلام للإنفاق والإيثار ﴾

- ١ - كنز : محمد بن العباس ، عن سهل بن محمد العطّار ، عن أحمد بن عمرو الدهقان عن محمد بن كثير ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع ، فبعث رسول الله ﷺ إلى بيوت أزواجه فقلن : ما عندنا إلا الماء ، فقال ﷺ : من لهذا الرجل الليلة ؟ فقال علي بن أبي طالب ﷺ : أنا يا رسول الله ، فأتمى فاطمة عليها السلام فأعلمها ، فقالت : ما عندنا إلا قوت الصبية و لكننا نؤثر به ضيفنا ، فقال ﷺ : نؤمي الصبية و اطفئي السراج ، فلما أصبح غذا على رسول الله ﷺ فمزل قوله تعالى : « و يؤثرون على أنفسهم » الآية <sup>(٣)</sup> .
- ٢ - وروى أيضاً عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن كليب بن معاوية ، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى : « و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » قال : بينما علي بن أبي طالب ﷺ عند فاطمة عليها السلام إذ قالت له : يا علي

(٢١) تفسير المياشي مخطوط .

(٣) كنز جامع الفوائد مخطوط ، والاية في سورة العشر : ٩ .

اذ هب إلى أبي فابغنا (١) منه شيئاً ، فقال : نعم ، فأتى رسول الله ﷺ فأعطاه ديناراً وقال له : يا عليّ اذهب فابتع به لأهلك طعاماً ، فخرج من عنده فلقية المقداد بن الأسود ، فقاما ماشاء الله أن يقوما ، وذكر له حاجته ، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد ، فوضع رأسه فنام ، فانتظره رسول الله ﷺ فلم يأت ، ثم انتظره فلم يأت ، فخرج يدور في المسجد فإذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد ، فحسب أنه رسول الله ﷺ ففقد ، فقال : يا عليّ ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله خرجت من عندك فلقية المقداد بن الأسود ، فذكر لي ماشاء الله أن يذكر ، فأعطيته الدينار ، فقال رسول الله ﷺ : أما إن جبرئيل قد أنبأني بذلك ، وقد أنزل الله فيك كتاباً : « ويؤثرون على أنفسهم » الآية (٢) .

[٣] - كنفز : محمد بن العباس ، عن محمد بن أحمد بن ثابت ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتني رسول الله ﷺ بمال و حلل وأصحابه حوله جلوس ، فقسّمه عليهم حتى لم يبق منه حلّة ولا دينار ، فلمّا فرغ منه جاء رجل من فقراء المهاجرين وكان غائباً ، فلمّا رآه رسول الله ﷺ قال : أيسكم يعطي هذا نصيبه ويؤثره على نفسه ؟ فسمعه علي عليه السلام فقال : نصيبه فأعطاه إياه فأخذ رسول الله ﷺ وأعطاه الرجل ، ثم قال : يا عليّ إن الله جعلك سبباً لخير سيئاتك بنفسك عن المال ، أنت يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة ، و الظلمة هم الذين يحسدونك ويبغون عليك ويمنعونك حقاً بعدي (٣) .

٤ - و بالسناد عن القاسم بن إسماعيل ، عن إسماعيل بن أبان ، عن ابن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم وأصحابه جلوس حوله فجاء علي عليه السلام وعليه سمل ثوب منخرق عن بعض جسده ، فجلس قريباً من رسول الله ﷺ فنظر إليه ساعة ثم قرأ « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » (٤) ، ثم قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أما إنك رأس

(١) بقر الشيء : طليه .

(٢) و (٣) منقطع .

(٤) الحشر : ٩ .

الَّذِينَ نَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَسَيِّدُهُمْ وَإِمَامُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيْنَ حَلَّتْكَ الَّتِي كَسَوْتُكَهَا يَا عَلِيٌّ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِكَ أَتَانِي يَشْكُو عِرَاهُ وَعَرَى أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَرَحَمْتُهُ فَأَثَرْتَهُ بِهَا عَلَيَّ - نَفْسِي ، وَعَرَفْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَكْسُونِي خَيْرًا مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقْتَ أَمَا إِنَّ جَبْرِئِيلَ قَدْ أَتَانِي يَحْدِثُنِي أَنَّ اللَّهَ أَمَّا خَذْلَكَ مَكَانَهَا فِي الْجَنَّةِ حَلَّةٌ خَضِرَاءَ مِنْ اسْتَبْرَقٍ ، وَصَنَفْتَهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَزَبَرَجَدٍ ، فَذَعَمَ الْجَوَّازُ جَوَّازَ رَبِّكَ بِسَخَاوَةِ نَفْسِكَ ، وَصَبْرِكَ عَلَى سَمَلَتِكَ هَذِهِ الْمُنْعْرِقَةِ ، فَأَبْشُرْ يَا عَلِيٌّ ؛ فَاَنْصَرَفَ عَلِيٌّ ﷺ فَرِحًا مُسْتَبْشِرًا بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) .

بيان : قال الفيروز آبادي " سمل الثوب : أخلق فهو ثوب أسمال ، وسملة وسمل - محر " كتين - وككتف وأمير وصبور . وقال : صنفة الثوب كفرحة وصنفه وصنفته - بكسرهما - حاشيته أي " جانب كان ، أو جانبه الذي لاهذب له ، أو الذي فيه الهدب ] .

٥ - فر : بالإِسناد إلى أبي عبد الله ﷺ قوله تعالى : « مَثَلُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ » (٢) ، قال نزلت في عليّ بن أبي طالب ﷺ (٣) .

٦ - كشف : بما أخرجه العزّ المحدث الحنبليّ قوله تعالى : « الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » (٤) ، قال : كان عند عليّ ﷺ أربعة دراهم لا يملك غيرها ، فتصدق بدرهم ليلاً و بدرهم نهاراً و بدرهم سراً و بدرهم علانية ، فنزلت (٥) ؛ ورواه ابن مردويه عن ابن عباس مثله (٦) .

فر : جعفر الفزاريّ ، عن عباد ، عن نضر ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبيّ ، عن

(١) مخطوط .

(٢) البقرة : ٢٠٧ .

(٣) تفسير فرات : ١٣ .

(٤) البقرة : ٢٧٤ .

(٥) كشف الغمة : ٩١ .

(٦) > > : ٩٣ .

أبي صالح ، عن ابن عباس مثله (١)

مد : بإسناده عن الثعلبي ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مثله (٢) .

أقول : وروى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم ، بإسناده عن عبد الوهّاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن ابن عباس مثله . قال الحافظ ، ورواه يحيى بن يمان و يحيى بن ضريس ، عن عبد الوهّاب ، عن أبيه ؛ ولم يذكر ابن عباس : قال الحافظ ؛ و حدثنا أحمد بن علي ، بإسناد إلى عبد الوهّاب ، عن أبيه (٣) .

يف : روى الثعلبي و ابن المغازلي ، عن ابن عباس مثله (٤) .

فر : الحسين بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين ، عن حنان بن علي ، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله إلا أنه ذكر بدل الدراهم الدينار (٥) .

٧ - فر : جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن فراسة ، عن مسعر بن كدام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلميّ قال : إني لأحفظ لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أربع مناقب ما يمنهني أن أذكرها إلا الحمد ا قال : فقل له : أذكرها قال : فقرأ هذه الآية (٦) ذات يوم « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية » قال : وما كان يملك يوم ذلك إلا أربعة دراهم ، فأعطى درهماً بالليل و درهماً بالنهار و درهماً بالسر و درهماً بالعلانية (٧) .

بيان : روى نزول هذه الآية في أمير المؤمنين صلوات الله عليه بهذه الجهة الطبرسي - رحمه الله - و الزمخشري (٨) وسائر المفسرين عن ابن عباس ؛ وقال السيوطي في الدر

(١) تفسير فراءت : ٢ .

(٢) العمدة : ١٨٣ .

(٣) مخطوط .

(٤) الطرائف : ٢٤ .

(٥) تفسير فراءت : ٤ .

(٦) في المصدر : فقرأ الآية

(٧) تفسير فراءت ٨ و فيه : و درهماً سرّاً و درهماً علانية .

(٨) راجع مجمع البيان ٢ : ٣٨٨ والكشاف ١ : ٢٨٦ .

ج ٣٦ الباب ٣٧ في أنه عليه السلام : المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الاعراف - ٦٣ -

المنثور : أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد <sup>(١)</sup> وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً سرّاً وعلانية <sup>(٢)</sup> وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عوف مثله <sup>(٣)</sup> . وقال الطبرسي : وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام <sup>(٤)</sup> .

فهذه الآية تدل على فضله عليه السلام في السخاء الذي هو من أشرف مكارم الأخلاق ، وأن الله قد قبل ذلك منه بأحسن القبول ، وأنزلها فيه ، ووصفه بأنه من الآمنين يوم القيامة بحيث لا يعتريه شيء من الخوف والحزن يوم القيامة ، وهذه من صفات الأولياء والأصفياء فبذلك وأمثاله استحق التفضيل على سائر الصحابة ، وقبح تقديم غيره عليه لخلوهم عن أمثال تلك الفضائل ، ولو فرض اتصافهم ببعضها ، فلا شك في اختصاصه عليه السلام باستجماعها .

و أقول : سيأتي كثير من الأخبار في ذلك في باب سخائه عليه السلام .

٣٧

﴿ باب ﴾

﴿ أنه عليه السلام المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الاعراف ﴾

﴿ وسائر ما يدل على رفعة درجاته عليه السلام في الآخرة ﴾

١ - فس : « فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين » <sup>(٥)</sup> أبي ، عن محمد بن

(١) في المصدر بعد ذلك : وابن جرير .

(٢) في المصدر : سرّاً درهماً وعلانية درهماً .

(٣) الدر المنثور ١ : ٣٦٢ .

(٤) مجمع البيان ٢ : ٣٨٨ .

(٥) الاعراف : ٤٤ .

الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : المؤمن أمير المؤمنين عليه السلام يؤذن أذاناً يسمع الخلائق (١).

٢ - قب : الباقر والصادق عليه السلام في قوله : « فلما رأوه زلفة (٢) » نزلت في علي عليه السلام وذلك لما رأوا علياً في القيامة (٣) اسودت وجوه الذين كفروا . ولما رأوا منزلته مكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولاية علي عليه السلام (٤).

٣ - كشف : مما أورده الحافظ أبو بكر بن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ﷺ فتذاكر أصحابه الجنة فقال عليه السلام : إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب عليه السلام قال أبو دجاجة الأنصاري : يا رسول الله أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها (٥) وعلى الأمم حتى تدخلها أممتك ، قال : بلى يا أبا دجاجة أما علمت أن لله لواء من نور وعموداً من ياقوت مكتوب على ذلك النور « لا إله إلا الله محمد رسول الله » (٦) ، آل محمد خير البرية ، صاحب اللواء إمام القيامة ، و ضرب بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام . قال : فسر رسول الله ﷺ بذلك علياً عليه السلام فقال : الحمد لله الذي كرّمنا وشرّفنا بك ، فقال له : أبشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ : « في مقعد صدق عند مليك مقتدر » (٧).

كنز : محمد بن العباس ، عن محمد بن عمر بن أبي شيبه ، عن زكريّا بن يحيى ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن عاصم بن حمزة ، عن جابر مثله (٨).

(١) تفسير القمى : ٢١٦ ، وفيه : يسمع الخلائق كلها .

(٢) الملك : ٢٧ .

(٣) في المصدر : يوم القيامة .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٣ و ١٢ .

(٥) في المصدر : حتى تدخلها أنت .

(٦) > > محمد رسولى .

(٧) كشف الغمة : ٩٥ ، والاية الاخيرة في سورة القمر : ٥٥ .

(٨) مخطوط .



ج ٣٦ الباب ٣٧ في أنه عليه السلام : المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الأعراف - ٦٥ -

و روى الشيخ الطوسي رحمه الله بإسناده إلى جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام يا علي من أحببك وتوَلَّاكَ أسكنه الله معنا في الجنة ، ثم تلا رسول الله ﷺ : « إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر <sup>(١)</sup> .  
أقول : روى العلامة رحمه الله في كشف الحق نحوه <sup>(٢)</sup> .

٤ - ابن مردويه قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب <sup>(٣)</sup> » عن محمد بن سيرين قال : هي شجرة في الجنة أصلها في حجرة علي عليه السلام وليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أغصانها .

قوله تعالى : « فأذن مؤذن بينهم » عن أبي جعفر عليه السلام قال هو علي عليه السلام <sup>(٤)</sup> .  
أقول : روى العلامة مثل الخبرين <sup>(٥)</sup> وقد مرّ وسيأتي الأخبار فيهما لاسيما في كتاب المعاد ، وكفى بهذين له فضلاً واستحقاقاً للتقديم على الجاهل اللئيم والعتل الزنيم <sup>(٦)</sup> والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[ ٥ - كنز : محمد بن العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن كثير بن عيش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « فأما من أوتى كتابه يمينه » الآية ، نزلت في علي عليه السلام وجرت لأهل الإيمان مثلاً <sup>(٧)</sup> .

٦ - كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن إدريس ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل

(١) ما نقله عن الشيخ الطوسي غير موجود في تفسير الآية في التبيان ، ولعله رواء في غير هذا الوضع .

(٢) ج ١ ص ٩٧ .

(٣) الرعد : ٢٩ .

(٤) كشف الغمة : ٩٥ .

(٥) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ و ٩٨ . وكشف اليقين : ١٢٦ - ١٢٨ .

(٦) قال الطبرسي ( ٣٣١ : ١٠ ) : العتل : الجاني الفليط . والزنيم : الدمى المصق بالقوم و ليس منهم .

(٧) كنز جامع الفوائد مخطوط .

« فأمّا من أوتي كتابه يمينه فيقول هاؤم افروا كتابيه <sup>(١)</sup> » ، قال : هذا أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٢)</sup> .

٧ - كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن حصين بن مخارق ، عن يعقوب بن شعيب ، عن عمران بن ميثم ، عن عباية بن ربعي ، عن علي عليه السلام أنه كان يمرّ بالنفر من قريش فيقولون : انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين أهله ، ويتغامزون <sup>(٣)</sup> ، فنزل « إن الذين أخرجوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون <sup>(٤)</sup> » الآيات .

٨ - وروى أيضاً عن محمد بن محمد الواسطي بإسناده عن مجاهد قال : « إن نفرأ من قريش كانوا من الذين يعمدون بفناء الكعبة فيتغامزون بأصحاب رسول الله ﷺ ويسخرون بهم فمرّ بهم يوماً علي عليه السلام في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فضحكوا منهم وتغامزوا عليهم وقالوا : هذا أخو محمد ! فأنزل الله تعالى هذه الآيات ، فإذا كان يوم القيامة أدخل علي عليه السلام ومن كان معه الجنة ، فأشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا إليهم فسخروا منهم وضحكوا ، وذلك قوله تعالى : « فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون » ، وأحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه محمد بن القاسم ، عن أبيه ، بإسناده عن الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة أخرجت أريكتان <sup>(٥)</sup> من الجنة فبسطتا على شفير <sup>(٦)</sup> جهنم ، ثم يجيء علي عليه السلام حتّى يقعد عليهما ، فإذا قعد ضحك ، وإذا ضحك انقلبت جهنم فصار عاليها سافلها ، ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقولان : يا أمير المؤمنين يا وصي رسول الله ألا ترحمنا ؟ ألا تشفع لنا عند ربك ؟ قال : فيضحك منهما ثم يقوم

(١) الحاقة : ١٩ .

(٢) كنز جامع الفوائد مخطوط .

(٣) تغامز القوم : اشار بعضهم الى بعض بأعينهم .

(٤) المطففين : ٢٩ .

(٥) الأريكة : سرير مزين فاخر .

(٦) الشفير : الناحية من كل شيء .

ج ٣٦ الباب ٣٧ في أنه عليه السلام المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الأعراف - ٦٧ -

فيدخل ، وترفع الأريكتان ، ويعادان إلى موضعهما ، فذلك قوله تعالى : « فاليوم الذين آمنوا » الآيات (١) .

٩ - كنفز ، محمد بن العباس ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قوله تعالى : « فأما من أوتي كتابه بيمينه » فقال : هو علي وشيعته ، يؤتون كتابهم بأيامهم (٢) .

١٠ - كنفز : محمد بن العباس ، عن الحسن بن علي بن عاصم ، عن الهيثم بن عبد الرحمن ، عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام في قوله تعالى : « فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية » (٣) ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأما من خفت موازينه فأما هاربة (٤) ، قال : نزلت في الثلاثة (٥) .

١١ - فهر : أبو القاسم العلوي ، معنعناً عن داود بن سرحان قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالى : « فلمّا رأوه زلغة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » (٦) ، قال أمير المؤمنين عليه السلام ، إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته . وقال : إذا رأوا صورة أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة سيئت (٧) وجوه الذين كفروا ؛ وقال : إذا دفع (٨) إواء الحمد إلى محمد عليه السلام تحته كل ملك مقرب و نبي مرسل (٩) حتى يدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام سيئت وجوه الذين كفروا وقيل : هذا الذي كنتم به تدعون . وقال مغيرة : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لمّا رأوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عند الحوض مع رسول الله صلى الله عليه وآله زلغة سيئت وجوه الذين كفروا (١٠) .

(١٠٢٥) منقطع .

(١٠٣٤) القارة ٦-٩ .

(٦) الملك : ٢٧ .

(٧) في المصدر : سيئت واسودت .

(٨) > > : إذا دفع الله .

(٩) > > : وكل نبي مرسل .

(١٠) تفسير فرائد : ١٨٦ و ١٨٧ وهذه ثلاثة روايات ذكرت في المصدر بأسانيد مستقلة ،

وقد ادخل المصنف بعضها في بعض .

[١٢] - محمد بن العباس ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن مغيرة بن محمد ، عن أحمد بن محمد ابن يزيد ، عن إسماعيل بن عامر ، عن شريك ، عن الأعمش في قوله عز وجل : « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » وقيل هذا الذي كنتم به تدعون ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب (١) .

١٣ - كنفز : محمد بن العباس ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن زكريا بن يحيى ، عن عبد الله بن الحسين الأشقر ، عن ربيعة الخياط ، عن شريك ، عن الأعمش في قوله عز وجل : « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » الآية قال : لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عليه السلام من النبي ﷺ من القرب والمنزلة سيئت وجوه الذين كفروا (٢) .

١٤ - كنفز : محمد بن العباس ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن صالح بن خالد ، عن منصور ، عن حريز ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية « فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » الآية ثم قال : أتدري ما رأوا ؟ رأوا والله علياً مع رسول الله ﷺ وقربه منه « وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » أي يتسمون بأمر المؤمنين ؛ يا فضيل لم يتسم بهذا أحد غير أمير المؤمنين عليه السلام إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا (٣) .

بيان : قال المفسرون : « فلما رأوه » أي الوعد بالعذاب « زلفة » ذا زلفة أي قرب منهم « سيئت وجوه الذين كفروا » بان عليها الكأبة وساءتها رؤية العذاب « وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » تطلبون وتستعجلون ، تفتعلون من الدعاء أو تدعون أن لا بعث ، فهو من الدعوى .

وقال الطبرسي رحمه الله : روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالأسانيد الصحيحة عن شريك ، عن الأعمش قال : لما رأوا ما لعلي بن أبي طالب عليه السلام عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : فلما رأوا مكان علي عليه السلام من النبي ﷺ « سيئت وجوه

## ج ٣٦ الباب ٣٧ في أنه ﷺ المؤذن بين الجنة والنار وصاحب الأعراف - ٦٩ -

الذين كفروا ، يعني الذين كذبوا بفضلهم <sup>(١)</sup> .

١٥ - فر : أبو القاسم العلوي معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى : « إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون » <sup>(٢)</sup> ، قال فهو حارث بن قيس وأُناس معه ، كانوا إذا مرّ عليهم أمير المؤمنين ﷺ قالوا : انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من أهل بيته ، وكانوا يسخرون منه ، فإذا كان يوم القيامة فتح بين الجنة والنار باب ، فأمر المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ على الأريكة متسكياً فيقول : هل لكم <sup>(٣)</sup> ؟ فإذا جاؤوا سدّ بينهم الباب ، فهو كذلك يسخر منهم ويضحك ، قال الله عزّ وجلّ : « فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون » على الأرائك ينظرون \* هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون <sup>(٤)</sup> .

١٦ - كنز الكراچكي : بإسناده مرفوعاً إلى أبي عبد الله ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة يقبل قوم على نجائب من نور ينادون بأعلى أصواتهم : « الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا أرضه ننبوء من الجنة حيث نشاء » قال : فتقول الخلائق : هذه زمرة الأنبياء ، فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ : هؤلاء شيعة علي بن أبي طالب ﷺ فمنهم صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي ، فتقول الخلائق : إلهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة ؟ فإذا النداء من الله تعالى : بتختسمهم في اليمين ، وصلاتهم إحدى وخمسين ، وإطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين ، وجهرهم بسم الله الرحمن الرحيم <sup>(٥)</sup> .

١٧ - ياف : الثعلبي رفعه إلى ابن عباس في قوله تعالى : « طوبى لهم وحسن مآب قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى شجرة أصلها في دار علي ، وفي دار كل مؤمن منها فصن ،

(١) مجمع البيان ١٠ : ٣٣٠ .

(٢) المطففين : ٢٩ .

(٣) كذا في نسخ الكتاب . وفي المصدر : هلم لكم .

(٤) تفسير فرات : ٢٠٤ ، والايات في سورة المطففين .

(٥) لم نجده في المطبوع من المصدر المذكور في المتن ، والظاهر ان مصدر الرواية « كنز

جامع الفوائد » لا كنز الكراچكي ، يؤيده ما سيحيى في الباب التاسع والثلاثين تحت

رقم ١٤١ إنشاء الله تعالى .

فقال: «طوبى لهم وحسن مآب، يعني حسن مرجع؛ وروى في حديث آخر بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل عن الآية فقال: شجرة في الجنة، أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة؛ ف قيل له: يا رسول الله سألتك عنها فقلت: شجرة في الجنة أصلها في دار علي عليه السلام وفرعها على أهل الجنة، ثم سألتك عنها فقلت: شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة؟ فقال: لأن داري ودار علي غداً واحدة في مكان واحد. وروى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا (١).

مد: بإسناده عن الثعلبي، عن عبدالله بن أحمد (٢)، عن محمد بن عثمان، عن محمد بن الحسين بن صالح، عن علي بن محمد الدهقان، والحسين بن إبراهيم الجصاص، عن الحسين بن الحكم، عن حسن بن حسين، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس مثل الحديث الأول.

وعن أبي صالح، عن عبدالله بن سواد، عن جنبد بن والقي، عن إسماعيل بن أمية عن داود بن عبد الجبار، عن جابر، عن أبي جعفر مثل الحديث الثاني (٣).  
١٨ - كشف: ابن مردويه: قوله تعالى: «فأما من أوتي كتابه بيمينه» (٤)، قال ابن عباس: هو علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

أقول: رواه العلامة في كشف الحق (٦)؛ وروى في قوله تعالى: «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا» (٧)، عن ابن عباس قال: سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله: فيم نزلت هذه الآية؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض،

(١) الطرائف: ٢٤.

(٢) في المصدر: عبدالله بن محمد.

(٣) العدة: ١٨٣ و ١٨٤.

(٤) العاقبة: ١٩١.

(٥) كشف الغمة: ٩٦.

(٦) ج ١ ص ٩٩.

(٧) الفتح: ٢٩.

ج ٣٦ الباب ٣٧ في أنه ﷺ المؤمنون بين الجنة والنار وصاحب الأعراف - ٧١ -

ونادى مناد : ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد ﷺ<sup>(١)</sup> ، فيقوم علي بن أبي طالب ﷺ فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ، وتحتة جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ، لا يخالطهم غيرهم ، يجلس<sup>(٢)</sup> على منبر من نور رب العزة ، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطى أجره ونوره ، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم : قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ، إن ربكم يقول : إن لكم عندي مغفرة وأجرًا عظيمًا يعني الجنة فيقوم علي والفوم تحت لوائه معهم حتى يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع إلى منبره فلا يزال إلى أن يعرض عليه جميع المؤمنين ، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ، ويترك أقواماً على النار ، وذلك قوله تعالى : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم »<sup>(٣)</sup> ، يعني السابقين وأهل الولاية له<sup>(٤)</sup> « والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم »<sup>(٥)</sup> يعني بالولاية بحق علي ، وحقه واجب على العالمين<sup>(٦)</sup> .

أقول : قال صاحب إحقاق الحق : الرواية موجودة في شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني<sup>(٧)</sup> .

١٩ - فُس : « ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً »<sup>(٨)</sup> ، أي علوياً ، وذلك أن رسول الله ﷺ كنى أمير المؤمنين أبا تراب<sup>(٩)</sup> .

٢٠ - كنفز : روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله ، عن جابر

(١) في المصدر : آمنوا بعد بعث محمد .

(٢) في المصدر : حتى يجلس .

(٣) كان التعريف وقع في الآية عند النسخ ، وأصلها كذلك : « والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم » العديد : ١٩ .

(٤) في المصدر : يعني السابقين الأولين وأهل الولاية .

(٥) العديد : ١٩ .

(٦) كشف الحق : ١ : ٩٩ . وفيه : وحق على الواجب هـ .

(٧) إحقاق الحق ٣ : ٤٧٣ .

(٨) النبأ : ٤٠ .

(٩) تفسير القمي : ٧١٠ .

بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد »<sup>(١)</sup> ، قال : السائق أمير المؤمنين عليه السلام والشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٢)</sup> .

٢١- كشف : روى أبو بكر بن مردويه بإسناده إلى أبي هريرة قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب إلي منك ، وأنت أعز علي منها ، وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس ، وإن عليه لأبارق مثل عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة إخواناً على سرر متقابلين ، أنت معي ، وشيعتك في الجنة . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله « إخواناً على سرر متقابلين » لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه<sup>(٣)</sup>

٢٢- فهر : محمد بن إبراهيم بن زكريا معنعناً عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي ، وهي زوجتك في الدنيا والآخرة ، وأنت رفيقي ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله « إخواناً على سرر متقابلين »<sup>(٤)</sup> ، المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض<sup>(٥)</sup> .

أقول : قال العلامة رفع الله مقامه في قوله تعالى : « إخواناً على سرر متقابلين » في مسند أحمد بن حنبل أنها نزلت في علي عليه السلام وروى أيضاً عن أبي هريرة مثله سواء<sup>(٦)</sup> .

٢٣- كنفز : روي عن محمد بن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد »<sup>(٧)</sup> ، فقال : إذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي صلوات الله عليهما على الصراط ، فلا يجوز عليه إلا من كان معه براءة ، قلت : وما براءة ؟ قال :

(١) ق : ٢١

(٢) مخطوط .

(٣) كشف الغمة : ٩٦ .

(٤) الحبر : ٤٧ .

(٥) تفسير فرات : ٨٢ .

(٦) راجع كشف الحق ١ : ٩٨ . وكشف اليقين : ١٢٩ و ١٣٠ .

(٧) ق : ٢٤ .



## ج ٣٦ الباب ٣٧ : في أنه عليه السلام المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف - ٧٣ -

ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده ؛ وينادي مناد : يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

٢٤ - وروي عن عبد الله بن مسعود قال : دخلت على رسول الله ﷺ فسلمت وقلت يا رسول الله أرني الحق أنظر إليه بيانا ، فقال : يا ابن مسعود لئج المخدع (٢) فانظر ماذا ترى ؟ قال : فدخلت فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول : اللهم بحق نبيك محمد إلا ما غفرت للمذنبين من شيعتي ، فخرجت لا أخبر رسول الله ﷺ بذلك ، فوجدته راكعاً وساجداً وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك إلا ما غفرت للمذنبين من أمّتي ، فأخذني الهلع (٣) ، فأوجز عليه السلام في صلاته وقال يا ابن مسعود أكفراً بعد إيمان ؟ فقلت : لا وعيشك يا رسول الله غير أنني نظرت إلى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك ، ونظرت إليك وأنت تسأل الله تعالى بجاهه ، فلا أعلم أيكما أوجه عند الله تعالى من الآخر ؟ فقال : يا ابن مسعود إن الله تعالى خلقني وخلق علياً والحسن والحسين من نور قدسه ، فلما أراد أن ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السماوات والأرض ، وأما والله أجل من السماوات والأرض ، وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي ، وعلي والله أجل من العرش والكرسي ؛ وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة ، والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة ؛ وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم ، والحسين والله أجل من اللوح والقلم ؛ فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب .

فضجّت الملائكة و نادى : إلهنا وسيدنا بحق الأشباح التي خلقتها إلا ما فرجت عنا هذه الظلمة ، فعند ذلك تكلم الله بكلمة أخرى فخلق منها روحاً ، فاحتمل النور الروح ، فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها أمام العرش ، فأزهرت المشارق والمغارب ، فلا أجل ذلك سميت الزهراء . يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي و لعلي

(١) مضبوط .

(٢) ولج البيت : دخل . المخدع : بيت داخل البيت الكبير .

(٣) الهلع : الجبن .

أدخلوا الجنة من أحببتما وألقيا في النار من أبغضتما ، والدليل على ذلك قوله تعالى : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » فقلت : يا رسول الله من الكفار العنيد ؟ قال : الكفار من كفر بنبوته والغيث من عاند علي بن أبي طالب (١).

٢٥- فر : أبو القاسم الحسن بن علي ، عن فرات بن إبراهيم ، عن الحسن بن علي بن بزيع والحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن إسحاق ، عن يحيى بن سالم الفراء ، عن قطر ، عن موسى بن طريف ، عن عباية بن ربعي في قوله تعالى : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » فقال : النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب (٢).

٢٦- فر : جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن محمد بن مهران الثوري عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » قال : فقال النبي ﷺ : إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت (٣) يومئذ عن يمين العرش ، فقال لي ولك فألقيا (٤) من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار (٥).

٢٧- فر : علي بن الحسين بن زيد ، عن علي بن يزيد الباهلي ، عن محمد بن الحبحال السلمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ، فهما الملقيان في النار (٦).

٢٨- فر : جعفر بن أحمد معنعناً ، عن الحسن بن راشد قال : قال لي شريك القاضي أيام المهدي : يا باعلي أريد أن أجدك بحديث أو ترك (٧) به على أن تجعل الله عليك أن لا تحدث به حتى أموت ، قال : قلت : أنت امرؤ (٨) تحدث بما شئت ، قال : كنت

(١) كنز جامع الفوائد : مخطوط .

(٢) و٥٢٦ تفسير فرات : ١٦٦ .

(٣) في المصدر : أنا وأنت يا علي .

(٤) > > : فيقول الله لي ولك : قوما فألقيا .

(٧) في المصدر : اتبرك به والظاهر «اسرك» أي افرك .

(٨) أي أنت امرؤ ذو مقام وجاهة عند الناس فلا تخف وتحدث بما شئت ، وقد يستظهر

أن « امرؤ » مصحوف « آمن » وليس بشيء (ب) .

## ج ٣٦ الباب ٣٧ في أنه ﷺ المؤذن بين الجنة و النار و صاحب الأعراف - ٧٥ -

على باب الأعمش وعليه جماعة من أصحاب الحديث ، قال : ففتح الأعمش الباب فنظر إليهم ثم رجع وأغلق الباب ، فانصرفوا وبقيت أنا ، فخرج فرأني فقال : أنت ههنا ؟ لو علمتُ لا دخلتُك أخرجت إليك ، قال : ثم قال لي : أتدري ما كان ترددي في الدهليز هذا اليوم ؟ فقلت : لا ، قال : إني ذكرت آية في كتاب الله ، قلت : ماهي ؟ قال : قول الله : يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ، قال : قلت : وهكذا نزلت ؟ قال : فقال : إي و الذي بعث محمداً بالنبوة لهكذا نزلت (١) .

٢٩ - فر : علي بن محمد الزهري ، عن صباح المزني قال : كنتا نأتي الحسن بن صالح ، وكان يقرأ القرآن ، فإذا فرغ من القرآن سأله (٢) أصحاب المسائل ، حتى إذا فرغوا قام إليه شاب فقال له : قول الله تعالى في كتابه : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » ؟ فمكت ينكت (٣) في الأرض طويلاً ثم قال : عن « العنيد » تسألني ؟ قال : لا ، أسألك عن « ألقيا » قال : فمكت الحسن ساعة ينكت في الأرض ، ثم قال : إذا كان يوم القيامة يقوم رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ على شفير جهنم ، فلا يمرُّ به أحد من شيعته إلا قال : هذا لي و هذا لك . وذكره الحسن بن صالح عن الأعمش (٤) .

بيان : أوردنا مضمون الخبر بأسانيد في كتاب المعاد . وروى الشيخ أبو علي الطبرسي في مجمع البيان عن أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن الأعمش أنه قال : حدثنا أبو المتوكّل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي وعلي : ألقيا في النار من أبغضكما وأدخلنا في الجنة من أحببكما ، و ذلك قوله : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد » (٥) .

وقال رحمه الله : قيل فيه أقوال :

(١) تفسير فرات : ١٦٧ .

(٢) في المصدر : سأله .

(٣) نكت الأرض بقضيب أو بأصبعه : ضربها به حال التفكير فأثر فيها .

(٤) تفسير فرات : ١٦٩ .

(٥) مجمع البيان ١٤٧ : ٩ .

أحدها أن العرب تأمر الواحد والقوم بما تأمر به الاثنين ، ويروى (١) أن ذلك منهم لأجل أن أدنى أعوان الرجل في إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرقة أدنى ما تكون ثلاثة ، فجرى كلام الواحد على صاحبيه ، ألا ترى أن الشعراء أكثر شيء فيلاً : يا صاحبي ويا خليلي ؟ .

الثاني أنه إنما نسي ليدل على التكمير ، كأنه قال : ألق ألق ، فتنسي الضمير ليدل على تكرير الفعل ، وهذا لشدة ارتباط الفاعل بالفعل ، حتى إذا كرر أحدهما فكان الثاني كرر ، وحمل عليه قول امرء القيس : « فغائبك » كأنه قال : قف قف .

الثالث أن الأمر يتناول السائق والشهيد .  
الرابع أنه يريد النون الخفيفة ، فكأنه كان « ألقين » فأجري الوصل مجرى الوقف فأبدل من النون ألفاً . انتهى (٢) .

وزاد البيضاوي أن يكون خطاباً إلى ملكين من خزنة النار (٣) .  
أقول : لا يخفى أن ما ورد في تلك الأخبار المعتبرة المستفيضة أظهر لفظاً ومعنى من جميع تلك الوجوه التي لم تستند إلى رواية وخبر .

## ٤٨

### ﴿ باب ﴾

﴿ قوله تعالى : « وقفوههم انهم مسؤولون » ﴾

١ - مع : محمد بن عمر الحافظ ، عن عبدالله بن محمد بن سعيد ، عن أبيه ، عن حفص بن العمر العمري ، عن عصام بن طليق ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ

(١) في المصدر : بما يؤمر به الاثنين ويروى ،

(٢) مجمع البيان ٩ : ١٤٥ و ١٤٦ .

(٣) تفسير البيضاوي ٢ : ١٩٣ .

• الصفات : ٢٤ .

في قول الله عز وجل: « وقفوهم إنهم مسئولون » قال: عن ولاية علي عليه السلام ما صنعوا في أمره؟ وقد أعلمهم الله عز وجل أنه الخليفة بعد رسوله (١).

٢ - فس: « وقفوهم إنهم مسئولون » قال: عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

٣ - ن: بإسناد التميمي عن الرضا، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: « وقفوهم إنهم مسئولون » قال: عن ولاية علي عليه السلام (٣).

٤ - ن: الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: « إن أبا بكر مني لبمنزلة (٤) السمع، وإن عمر مني لبمنزلة البصر، وإن عثمان مني لبمنزلة الفؤاد، فلما (٥) كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان، فقلت له: يا أبا به سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً فما هو؟ فقال عليه السلام: نعم، ثم أشار إليهم فقال: هم السمع والبصر والفؤاد، وسيسألون عن وصيتي هذا - وأشار إلى علي عليه السلام - ثم قال: إن الله عز وجل يقول: « إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً (٦) »، ثم قال: وعزة ربي إن جميع أممتي ملوقفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته، وذلك قول الله عز وجل: « وقفوهم إنهم مسئولون (٧) ».

بيان: لعل مراده في تأويل بطن الآية أنهم لشدة خلطتهم ظاهراً واطلاعهم على ما أبداه في أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة السمع والبصر والفؤاد، فتكون الحججة عليهم أنهم، ولذا خصوا بالذكر في تلك الآية مع عموم السؤال لجميع الملوك.

٥ - هـ: أبونعيم بإسناده عن الشعبي، عن ابن عباس في قوله تعالى: « وقفوهم

(١) معاني الأخبار: ٦٧.

(٢) تفسير القمي: ٥٥٥.

(٣) عيون أخبار الرضا: ٢٢٠.

(٤) في المصدر (د): « بمنزلة » في المواضع.

(٥) قال: فلما.

(٦) بنى إسرائيل: ٣٦.

(٧) عيون أخبار الرضا: ١٧٤.

إنهم مسؤولون ، قال : عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .  
يف : ابن شيرويه في الفردوس ، عن أبي سعيد الخدري مثله .  
كشف : العز المحدث الحنبلي ، عن الخدري ؛ وأبو بكر بن مردويه في المناقب عن  
ابن عباس مثله (٢) .

فر : الحسين بن الحكم ، وعبيد بن كثير بإسنادهما إلى ابن عباس مثله (٣) .  
بيان : روى الطبرسي رحمه الله عن أبي سعيد الخدري وعن سعيد بن جبير ، عن ابن  
عباس من كتاب الحاكم أبي القاسم الحسكاني مثله (٤) .

قال العلامة رحمه الله في كشف الحق : روى الجمهور عن ابن عباس وأبي سعيد  
الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : عن ولاية علي بن أبي طالب (٥) .

وروى ابن حجر في صواعقه عن الديلمي والواحدي قال : وأخرج الديلمي عن أبي  
سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « وقفوهم إنهم مسؤولون » عن ولاية علي عليه السلام و  
كان هذا مراد الواحدي بقوله : روي في قوله تعالى : « وقفوهم إنهم مسؤولون » أي عن  
ولاية علي وأهل البيت عليه السلام لأن الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يمر فخلق أنه لا يسأل  
عن تبليغ الرسالة أجراً (٦) إلا المودة في القربى ، والمعنى أنهم يسألون هل والوهم حق  
الموالة كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله أم أضاعوها وأهملوها ؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة ؛  
انتهى (٧) .

أقول : استدلل به على إمامته عليه السلام بأن هذه الولاية التي خص السؤال و

(١) المدة : ١٥٧ .

(٢) كشف الثمة ٩٢ و ٩٣ .

(٣) تفسير قرات : ١٣١ .

(٤) مجمع البيان ٨ : ٤٤١ .

(٥) كشف الحق : ٩٠ .

(٦) في المصدر : أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً

(٧) الصواعق المعرقة : ١٤٧ .

التوقيف بها في القيامة من بين سائر العقائد والأعمال ليس إلا ما هو من أعظم أركان الإيمان وهو الاعتقاد بإمامته وخلافته ﷺ . وأيضاً لزوم هذه الولاية العظيمة التي يسأل عنها في القيامة يدل على فضيلة عظيمة له من بين الصحابة ، و تفضيل المفضل قبيح عقلاً ، وقد مرّ الكلام في الولاية مراراً .

[ و أقول : يؤيد الأخبار المتقدمة ما رواه الحافظ أبو نعيم في كتاب منقبة المطهرين بإسناده عن نافع بن الحارث ، عن أبي بردة قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن حوله : والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ؟ وعن جسده فيما أبلاه ؟ وعن ماله مما كسبه وفيما أنفق ؟ وعن حبنا أهل البيت ؟ فقال عمر يا رسول الله وما آية حبكم من بعدك ؟ قال : فوضع يده على رأس علي بن أبي طالب ﷺ - وهو إلى جنبه - فقال : آية حبنا من بعدي حب هذا . وروى بإسناد آخر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه نحوه ، وقال في آخره : حب هذا - و وضع يده على كتف علي ﷺ - ثم قال : من أحبته فقد أحبنا ، ومن أبغضه فقد أبغضنا <sup>(١)</sup> . ]

### ٣٩

## ﴿باب﴾

﴿جامع في سائر الآيات النازلة في شأنه صلوات الله عليه﴾

١ - فس : « مثل الذين كفروا برؤسهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف <sup>(٤)</sup> » قال : من لم يقر بولاية أمير المؤمنين ﷺ بطل عمله مثل الرماد الذي تجي به الريح فتحمله <sup>(٣)</sup> .

٢ - فس : الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي السقاج ، عن

(١) توجد الروايتان في هامش (ك) و (د) فقط .

(٢) إبراهيم : ١٨ :

(٣) تفسير القمي : ٣٤٥ .

أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى « ائت بقرآن غير هذا أو بدله »<sup>(١)</sup> ، يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام « قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي » يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

بيان : الخبر يحتمل وجهين : الأول أن يكون على تأويله عليه السلام ضمير « بدله » راجعاً إلى أمير المؤمنين عليه السلام أي ائت بقرآن لا يشمل على نعوته عليه السلام وأوصافه وفضائله ، أو بدله من قبل نفسك واجعل مكانه غيره . الثاني أن يكون الضمير راجعاً إلى القرآن أيضاً ، أي ارفع هذا القرآن رأساً واثبتنا بقرآن آخر لا يكون مشتملاً على فضائله والنصوص عليه ، أو بدل من هذا القرآن ما يشتمل على تلك الأمور ، والأول أظهر في الخبر والثاني في الآية .

٣ - فسي : « فلعلمك تارك بعض ما يوحى إليك و ضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل »<sup>(٣)</sup> ، فأنه حدثني أبي عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عمارة بن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : سبب نزول هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم فقال لعلي عليه السلام يا علي إنني سألت الله الليلة أن يجعلك وزيراً ففعل ، وسألته أن يجعلك وصي ففعل ، وسألته أن يجعلك خليفة في أممي ففعل ، فقال رجل من أصحابه<sup>(٤)</sup> : والله لصاع من تمر في شن<sup>(٥)</sup> بال أحب إلي مما سألت محمد ربّه ، ألا سأله ملكاً يعضده ، أو مالا يستعين به على فاقتنه<sup>(٦)</sup> ؟ فوالله ما دعا علياً قط إلى حق أو إلى باطل<sup>(٧)</sup> إلا أجابه ! فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله « فلعلمك تارك بعض ما يوحى إليك » الآية .

(١) يونس : ١٥ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) تفسير القمي ، ٢٨٥ :

(٣) هود : ١٢ .

(٤) في المصدر : من الصحابة .

(٥) الشن - بفتح الشين - القرية الخلق الصغيرة ، والمراد هنا الخوان .

(٦) في المصدر : على ما فيه .

(٧) > > : إلى الحق أو إلى الباطل .



قوله : « أم يقولون افتراء قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين <sup>(١)</sup> » ، يعني قولهم : إن الله لم يأمره بولاية عليّ ﷺ وإنما يقول من عنده فيه ، فقال الله تعالى : « فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله » أي بولاية عليّ ﷺ من عند الله <sup>(٢)</sup> .

ايضاح : قوله « ما دعا عليّاً » أي لما كان عليّ ﷺ كثير الانقياد والإطاعة له ﷺ سأل الله له تلك الأمور ، أو أنه افترى له هذه الأشياء لكثرة انقياده من غير سؤال ووحى أو أنه ما كان يحتاج إلى سؤال تلك الأمور له ، لأنه يطيعه في كل ما يأمره به ، فلو أمره بالوصاية كان يفعلها ؛ والأوسط أظهر .

٤ - فسى : « إنما يبلوكم الله به <sup>(٣)</sup> » ، يعني بعليّ بن أبي طالب ﷺ يختبركم « وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون <sup>(٤)</sup> » .

بيان : الضمير راجع إلى عهد الله المفسر بالولاية في الأخبار .

٥ - فسى : « وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره <sup>(٥)</sup> » ، يعني أمير المؤمنين ﷺ « وإذا لاتخذوك خليلاً » أي صديقاً لو أقمت غيره <sup>(٦)</sup> .

٦ - فسى : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون \* ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار <sup>(٧)</sup> » ، قال : الحسنة والله ولاية أمير المؤمنين ﷺ والسيئة والله اتباع أعدائه <sup>(٨)</sup> .

حدثنا محمد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريا ، عن عليّ بن حسان ، عن عبد الرحمن

(١) هود : ١٣ .

(٢) تفسير القمي : ٢٩٩ و ٣٠٠ وفيه : أي ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام من عند الله .

(٣) النحل : ٩١ ، وما بعدها ذيلها .

(٤) تفسير القمي : ٣٦٥ .

(٥) بنى إسرائيل : ٧٣ .

(٦) تفسير القمي : ٣٨٦ .

(٧) القصص : ٨٩ و ٩٠ .

(٨) في المصدر : والسيئة عداوته .

ابن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها »<sup>(١)</sup> ، قال : هي للمسلمين عامة ، والحسنة : الولاية ، فمن عمل من حسنة كتب الله تعالى له عشرأ ، فإن لم يكن ولاية دفع عنه<sup>(٢)</sup> - بما عمل من حسنة - في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق<sup>(٣)</sup> .

٧ - فسى : ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن<sup>(٤)</sup> ، قال : الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والدليل على ذلك قوله تعالى : « قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم »<sup>(٥)</sup> ، يعني ولاية<sup>(٦)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام « ويستنبؤونك »<sup>(٧)</sup> ، يا محمد أهل مكة في علي « أحق هو » أي إمام ؟ « قل إني وربي إنه لحق » أي إمام<sup>(٨)</sup> ؛ ومثله كثير ، والدليل على أن الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام قول الله عز وجل : « ولو اتبع » رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام قريشاً « لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن » ، ففساد السماء إذا لم تمطر ، وفساد الأرض إذا لم تنبت ، وفساد الناس في ذلك<sup>(٩)</sup> .

بيان : قوله : « والدليل على أن الحق » أي الخبر الذي ورد في تفسير هذه الآية أيضاً دليل على ذلك ، ويحتمل أن يكون قوله « ولو اتبع » تفسير الآية منفصلاً عما قبله والظاهر أن فيه تحريفاً من النسخ .

(١) الانعام : ١٦٠ .

(٢) في المصدر : فإن لم يكن له ولاية دفع عنه .

(٣) تفسير القمي : ٤٨٠ - ٤٨١ .

(٤) المؤمنون : ٧١ .

(٥) النساء : ١٢٠ .

(٦) في المصدر : يعني بولاية .

(٧) يونس : ٥٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٨) في المصدر : أي لإمام .

(٩) تفسير القمي : ٤٤٧ - ٤٤٨ .

٨ - فـسـ : «لقد جئناكم بالحق»<sup>(١)</sup> ، يعني بولاية أمير المؤمنين ﷺ ، ولكن أكثركم للحق كارهون ، والدليل<sup>(٢)</sup> على أن الحق ولاية أمير المؤمنين ﷺ قوله : «وقل الحق من ربكم»<sup>(٣)</sup> ، يعني ولاية علي ﷺ ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، إنا أعتدنا للظالمين ، آل محمد حقهم<sup>(٤)</sup> «ناراً» ثم ذكر على أثر هذا<sup>(٥)</sup> خبرهم ، وما تعاهدوا عليه في الكعبة أن لا يردوا الأمر في أهل بيت رسول الله ﷺ ، فقال : «أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون»<sup>(٦)</sup> ، إلى قوله : «لديهم يكتبون»<sup>(٧)</sup> .

٩ - فـسـ : «شرع لكم من الدين»<sup>(٨)</sup> ، مخاطبة لمحمد ﷺ «ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك» ، يا محمد «وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين» أي تعلموا الدين يعني التوحيد ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان ، وحج البيت ، والسنن والأحكام التي في الكتب ، والإقرار بولاية أمير المؤمنين ﷺ «ولا تتفرقوا فيه» أي لا تختلفوا فيه «كبر على المشركين ما ندعوهم إليه» من ذكر هذه الشرائع ؛ ثم قال : «الله يجتبي إليه من يشاء» أي يختار «ويهدي إليه من ينيب» وهم الأئمة الذين اجتباهم الله واختارهم<sup>(٩)</sup> ؛ قال : «وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم» قال : لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جاءهم العلم وعرفوه ، فحسد بعضهم بعضاً وبغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضل<sup>(١٠)</sup> أمير المؤمنين ﷺ بأمر الله ، فتفرقوا في المذاهب وأخذوا

(١) الزخرف : ٧٨ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) في المصدر : يعني لولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، والدليل ، ٨١ .

(٣) الكهف : ٢٩ ، وما بعدها ذيلها .

(٤) في المصدر : يعني ظالمى آل محمد حقهم .

(٥) أى الآية الاولى .

(٦) الزخرف : ٧٩ .

(٧) تفسير القمى . ٦١٤ .

(٨) الشورى : ١٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٩) في المصدر : اختارهم واجتباهم .

(١٠) > > : من تفاضل .

بالآراء والأهواء؛ ثم قال عز وجل: «ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم» قال: لولا أن الله قد قدر ذلك أن يكون في التقدير الأول لقضى بينهم إذا اختلفوا وأهلكهم ولم ينظرهم، ولكن أخرهم إلى أجل مسمى المقدور «وإن الذين أوتوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب» كناية عن الذين نقضوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ثم قال: «فلذلك فادع واستقم» يعني لهذه الأمور والدين الذي تقدم ذكره وموالاة أمير المؤمنين عليه السلام فادع واستقم كما أمرت.

قال: فحدثني أبي، عن علي بن مهزيار، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «أن أقيموا الدين» قال: الإمام «ولا تنفروا فيه» كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال: «كبر على المشركين ما تدعوهم إليه» من أمر ولاية علي عليه السلام «الله يحبني إليه من يشاء» كناية عن علي عليه السلام «ويهدي إليه من ينيب» ثم قال: «فلذلك فادع واستقم كما أمرت» يعني إلى أمير المؤمنين عليه السلام (١) «ولا تتبع أهواءهم» فيه «وقل آمنتم بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم» إلى قوله: «وإليه المصير».

ثم قال عز وجل: «والذين يحتاجون في الله» (٢) «أي يحتاجون على الله بعدما شاء الله أن يبعث عليهم الرسل فبعث الله إليهم الرسل والكتب، فغيروا وبدلوا، ثم يحتاجون يوم القيامة على الله» «فحجبتهم داحضة» أي باطلة «عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد».

ثم قال: «الله الذي أنزل الكتاب بالحق» والميزان «قال: الميزان أمير المؤمنين عليه السلام».

والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن: «والسما رفعها ووضع الميزان» (٣) «قال:

(١) في (د) معنى إلى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) الشورى ١٦١، وما بعدها ذيلها.

(٣) الآية السابعة.

يعني الإمام ﷺ (١).

بيان : قوله : « المقدور » تفسير للمسمى بالمقدّر ، أو المعنى إلى أجل سمي وذكر مقدّمه .

قوله : « كناية عن أمير المؤمنين ﷺ » أي ضمير فيه ، راجع إليه أو إلى الدين الذي هو المقصود منه ، و الاحتمالان جاربان في ضمير « إليه » في الموضعين ، و يحتمل فيهما ثالث وهو إرجاعه إلى الموصول في قوله : « ما تدعوهم » فقوله : « كناية عن علي » أي عن أمر ولايته . قوله : « يعني إلى أمير المؤمنين » إمّا بيان لذلك ، إن كان صلة للدعوة ، أو لمتملّق الدعوة المقدّر إن كان تعليلاً ، أي لأجل ذلك التفرّق أو الكتاب أو العلم الذي أوتيته فادع إلى أمير المؤمنين ﷺ .

ثم أعلم أن بعض المفسرين فسروا الميزان هنا بالشرع و بعضهم بالعدل و بعضهم بالميزان المعهود (٢) .

١٠ - فسر : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (٣) ، قال : استقاموا على ولاية أمير المؤمنين ﷺ (٤) .

١١ - فسر : « أم يقولون تقوله » (٥) ، يعني أمير المؤمنين ﷺ « بل لا يؤمنون » أنه لم يتقوله ولم يقره برأيه .

ثم قال : « فليأتوا بحديث مثله » أي رجل مثله « من عند الله إن كانوا صادقين » (٦) ، بيان : تقوله : أي ما يقول في أمير المؤمنين ﷺ و يقرأ من الآيات فيه اختلقه من عند نفسه . قوله : « أي رجل مثله » أي في رجل مثله ، والحاصل أنهم إن كانوا صادقين فليختاروا رجلاً يكون مثله في الكمال ، وليختلفوا فيه مثل تلك الآيات ، فإذا عجزوا عنهما

(١) تفسير القمي : ٦٠٠ و ٦٠١ .

(٢) التفسير بالميزان المهود لا وجه له ، واما الاولان فمرجعهما واحد في الحقيقة .

(٣) الاحقاف : ١٣ .

(٤) تفسير القمي : ٥٩٢ .

(٥) الطور : ٣٢ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) تفسير القمي : ٦٥٠ .

فليعلموا أنه الحق ، وما نزل فيه هو من عند الله .

١٢ - فسي : أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عباس ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ما ضلّ صاحبكم وما غوى »<sup>(١)</sup> ، يقول : ما ضلّ في عليّ وما غوى « وما ينطق عن الهوى » وما كان ما قال فيه إلّا بالوحي الذي أوحى إليه ؛ ثم قال : « علّمه شديد القوى » ثمّ أذن له فوفد<sup>(٢)</sup> إلى السماء فقال : « ذرّ مرّة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثمّ دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى » كان بين لفظه وبين سماع محمد عليه السلام كما بين وتر القوس وعودها « فأوحى إلى عبده ما أوحى » فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك الوحي فقال : أوحى إليّ أنّ عليّاً سيّد المؤمنين وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجلّين ، وأوّل خليفة يستخلفه خاتم النبيّين ؛ فدخل القوم في الكلام فقالوا : أمن الله أو من رسوله ؟ فقال الله جلّ ذكره لرسوله : قلّ لهم : « ما كذب الفؤاد ما رأى » ثمّ ردّه عليهم فقال : « أفتمارونه على ما يرى » ثمّ قال لهم رسول الله ﷺ قد أمّرت فيه بغير هذا ، أمّرت أن أنصبه للناس فأقول لهم : هذا وليّكم من بعدي ، وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق ، من دخل فيها نجا ، ومن خرج منها غرق<sup>(٣)</sup> .

١٣ - فسي : « الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم »<sup>(٤)</sup> ، نزلت في أصحاب رسول الله ﷺ الذين ارتدّوا بعد رسول الله ﷺ وغصبوا أهل بيته حقّهم وصدّوا عن أمير المؤمنين وولاية الأئمة عليهم السلام « أضلّ أعمالهم » أي أبطل ما كان تقدّم منهم مع رسول الله ﷺ من الجهاد والنصرة<sup>(٥)</sup> .

١٤ - فسي : الحسين بن محمد ، عن المعلى ، بإسناده عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام « والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد<sup>(٦)</sup> » في عليّ

(١) النجم : ٢ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) وفد إلى الأمير أو عليه : قدم وورد رسولا .

(٣) تفسير القمي : ٦٥١ .

(٤) سورة محمد : ١ .

(٥) تفسير القمي : ٦٣٤ .

(٦) سورة محمد : ٢ ، وما بعدها ذيلها .

« هو الحق » من ربهم كَفَر عنهم سيئاتهم و أصلح بالهم ، كذا نزلت . و قال علي بن إبراهيم في قوله : « والذين آمنوا و عملوا الصالحات » نزلت في أبي ذر و سلمان و عمار و المقداد ، لم ينقضوا العهد « وآمنوا بما نزل على محمد ، أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله « وهو الحق » يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه « من ربهم كَفَر عنهم سيئاتهم و أصلح بالهم ، أي حالهم ، ثم ذكر أعمالهم فقال : « ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل » وهم الذين اتبعوا أعداء أمير المؤمنين ﷺ <sup>(١)</sup> ، « وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم » .

قال : رحدثني أبي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ﷺ قال : في سورة محمد آية فيما و آية في عدونا ، والدليل على ذلك قوله : « كذلك يضرب الله للناس أمثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب » إلى قوله : « لا تتصر منهم » فهذا السيف الذي هو على مشركي العجم <sup>(٢)</sup> من الزنادقة و من ليس معه الكتاب من عبدة النيران والكواكب ؛ وقوله : « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب » فالمخاطبة للجماعة والمعنى لرسول الله ﷺ والإمام بعده <sup>(٣)</sup> « والذين قاتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيئتهم و يصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم » أي وعدا يساهم وأدخرها لهم <sup>(٤)</sup> « ليبلو بعضهم ببعض » أي يختبر ؛ ثم خاطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : « يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ثم قال : « والذين كفروا فتعسأ لهم و أضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله » في علي « فأحبط أعمالهم » حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد ﷺ بهذه الآية هكذا : ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله في علي ، إلا أنه كشط الاسم « فأحبط أعمالهم » .

(١) في المصدر : أعداء آل محمد و أمير المؤمنين عليهما السلام .

(٢) > > : لحوالي على مشركي العجم .

(٣) > > : من بعده .

(٤) > > : وأدخرها لهم .

قال علي بن إبراهيم في قوله : « أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم ، أي أولم ينظروا في أخبار الأمم الماضية ؛ وقوله : « دمر الله عليهم ، أي  
أهلكهم وعدّ بهم ، ثم قال : « وللكافرين ، يعني الذين كفروا وكرهوا ما أنزل الله في علي  
« أمثالها ، أي لهم مثل ما كان للأمم الماضية من العذاب والهلاك ؛ ثم ذكر  
المؤمنين الذين ثبتوا على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فقال : « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا  
وأن الكافرين لا مولى لهم » ثم ذكر المؤمنين فقال : « إن الله يدخل الذين آمنوا واصلوا  
الصالحات ، يعني بولاية علي عليه السلام « جنّات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا ،  
أعدّاءه » يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام ، يعني أكلاً كثيراً « والنار مشوى لهم ،  
قال : « وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم ،  
قال : إن الذين أهلكناهم من الأمم السالفة كانوا أشد قوة من قريتك يعني أهل مكة  
الذين أخرجوك منها فلم يكن لهم ناصر « أفمن كان على بينة من ربه ، يعني أمير المؤمنين  
عليه السلام « كمن زين له سوء عمله ، يعني الذين غصبوه « واتبعوا أهواءهم » ثم ضرب  
لأوليائه وأعدائه مثلاً ، فقال لأوليائه ، « مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء  
غير آسن ، إلى قوله : « لذّة المشاريين » أي خمره (١) ، إذا تناولها ولي الله وجد رائحة  
المسك فيها « وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم » ثم  
ضرب لأعدائه مثلاً فقال : « كمن هو خالد في النار وسقوا ماءً حميماً فقطع أمعاءهم » قال  
ليس من هو في هذه الجنة الموصوفة كمن هو في هذه النار ، كما أن ليس عدو الله  
كوليّه (٢) .

\* [ بيان : « والذين قاتلوا » كذا قرأ أكثر القراء ، وقرأ حفص وجماعة « قتلوا »  
« دمرها لهم » قيل : أي طيبها لهم أو بينها لهم (٣) بحيث يعلم كل واحد منزله ، و

(١) في المصدر : إلى قوله : « من خمر لذّة المشاريين » ومعنى الخمر أي خمره هـ .

(٢) تفسير القمي ١ : ٦٢٥-٦٢٧ .

(٥) هذا البيان يوجد في (ك) وهامش (د) فقط .

(٣) في (د) : أو تلاها لهم .



يهتدي إليه كأنه كان ساكنه منخلق ، أو حدّدها لهم بحيث يكون لكلّ منهم جنة مفروزة <sup>(١)</sup> « فتعسا لهم » أي عشوراً وانحطاطاً . قوله : « إلا أنه كشط الاسم » أي أزيل وأذهب ، في القاموس : الكشط : رفعك شيئاً عن شيء قد غشاه <sup>(٢)</sup> . وانكشط الروع ذهب « يعني بولاية عليّ ﷺ » أي آمنوا بها . « يعني أكلاً كثيراً » وقيل : غافلين عن العاقبة « غير آسن » أي متغير طعمه وريحه . « كمن هو خالد فيها » تقدير الكلام <sup>(٣)</sup> : أمثل أهل الجنة كمثل من هو خالد ؟ أو أمثل الجنة كمثل جزاء من هو خالد ؟ .

١٥ - فسر : « أفرأيت من اتخذ إليه هواه <sup>(٤)</sup> » قال : نزلت في قريش ، كلما هوا شيئاً عبدوه « وأضلّه الله على علم » أي عدّ به على علم منه فيما ارتكبوا من أمير المؤمنين عليه السلام وجرى ذلك بعد رسول الله ﷺ ممّا فعلوه بعده بأهوائهم وآرائهم ، وأزالوا الخلافة والإمامة عن أمير المؤمنين ﷺ بعد أخذ الميثاق عليهم مرتين لأمير المؤمنين ﷺ وقوله : « واتخذ إليه هواه » نزلت في قريش ، وجرت بعد رسول الله ﷺ في أصحابه الذين غصبوا أمير المؤمنين ﷺ واتخذوا إماماً بأهوائهم ؛ والدليل على ذلك قوله : « ومن يقل منهم إني إله من دونه <sup>(٥)</sup> » قال : من زعم أنه إمام وليس بإمام <sup>(٦)</sup> .

١٦ - فسر : قوله : « وأما القاسطون فكانوا لجهنّم خطباً <sup>(٧)</sup> » معاوية وأصحابه عليهم لعائن الله وأن لو استقاموا على الطريقة لأسفيناهم ماء غدقاً ، الطريقة : الولاية لعليّ ﷺ ولنفقتهم فيه « قتل الحسين ﷺ » و من يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً ، إنّ الإمام من آل محمد ﷺ فلا تتخذوا من غيرهم إماماً <sup>(٨)</sup>

(١) أفرز فلانا بشيء : أفردّه وخصه به ولم يشرك معه فيه أحداً .

(٢) ج ٢ ، ٣٨٢ .

(٣) في (د) و(ك) قيل : تقدير الكلام فيها .

(٤) الجائية : ٢٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) الانبياء : ٢٢٠ .

(٦) تفسير القمي : ٦١٩ .

(٧) الجن : ١٥ ، وما بعدها ذيلها .

(٨) في المصدر : ولياً .

«وأنه لما قام عبد الله يدعوه» يعني محمد ﷺ يدعوهم إلى الولاية<sup>(١)</sup> «كادوا» قريش «يكونون عليه لبدأ» يتعاونون عليه؛ قال: «قل إنما أدعو ربي» قل: إنما أمر ربي «فلا أملك لكم ضراً ولا رشداً» إن توليتم عن ولايته «قل إنني لن يجيرني من الله أحد» إن كتبت ما أمرت به «ولن أجد من دونه ملتحداً» يعني مأوى «إلا بلاغاً من الله» أبلغكم ما أمرني الله به من ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام «ومن يعص الله ورسوله» في ولاية علي عليه السلام «فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً».

قال النبي ﷺ: يا علي أنت قسيم النار، تقول: هذا لي وهذا لك، قالوا: فمتى يكون ما تعدنا يا محمد من أمر علي والنار؟ فأنزل الله «حتى إذا رأوا ما يوعدون» يعني الموت والقيامة «فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً» يعني فلان وفلان و معاوية وعمرو بن العاص وأصحاب الضغائن من قريش من أضعف ناصراً وأقل عدداً، قالوا: فمتى يكون هذا يا محمد؟ قال الله لمحمد ﷺ: «قل إن أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً» قال: أجلاً «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول» يعني علي المرتضى من الرسول ﷺ وهو منه؛ قال الله: «فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً» قال: في قلبه العلم ومن خلفه الرصد، يعلمه ويزقه العلم زقاً ويعلمه الله إلهاماً؛ والرصد: التعليم من النبي ﷺ ليعلم «النبي» أن قد أبلغ رسالات ربه وأحاط علي بما لدى الرسول من العلم وأحصى كل شيء عدداً، ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة: من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي، وكم من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه ونسبه، ومن يموت موتاً أو يقتل قتلاً، وكم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله، وكم من إمام منصور لا ينفعه نصره من نصره.

وعنه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله<sup>(٢)</sup>: «ومن يعرض» إلى آخره قال: حدثني محمد بن أحمد المدائني، قال: حدثني هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن علي

(١) في المصدر: إلى ولاية أمير المؤمنين.

(٢) كذا في نسخ الكتاب، وفي المصدر: وعنه في قوله.

بن غراب ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : « ومن يغرض عن ذكر ربه » قال ذكر ربه ولاية علي بن أبي طالب ﷺ<sup>(١)</sup> .

بيان : الغدق : الكثير ، والماء الكثير ، كناية عن سعة المعاش أو وفور العلم والحكمة كما مر عن الصادق ﷺ . قوله تعالى : « صعداً » أي شاقاً يعلو المعذب و يعلو ، وقد مضى تأويل المساجد في كتاب الإمامة [ يعني محمد ، كأنه حمله على الحذف والإيصال ، أي يدعو إليه كما قال في مجمع البيان <sup>(٢)</sup> يدعو بقول لا إله إلا الله ، و يدعو إليه و يقرأ القرآن . و في القاموس : تعاووا عليه : اجتمعوا <sup>(٣)</sup> ] وقال البيضاوي في قوله : [ « كادوا » كاد الجن » يكونون عليه ] لبدأ ، أي متراكمين من ازدحامهم عليه تعجباً مما رأوا من عبادته و سمعوا من قراءته ، أو كاد الإنس والجن يكونون عليه مجتمعين لا يبال أمره ، وهو جمع لبدء ، وهي ما تلبس بعضه على بعض <sup>(٤)</sup> ] قوله : « قل إنما أمر ربي » بيان لحاصل المعنى ، أي لما كان دعوتي إلى الله و بأمره ولم أشرك به أحداً و لم أخالفه فيما أمرني به فوضت أمري و أمركم إليه ، و أعلم أنه ينصرتي عليكم وقال البيضاوي في قوله : « ملتحداً » منحرفاً أو ملتجئاً . « إن أدري » ما أدري « أمدأ » غاية تطول مدتها ، فلا يظهر « فلا يطلع » من رسول [ بيان لمن ] قال : « فإنه يسلك من بين يديه » أي من بين يدي المرتضى « و من خلفه رسداً » حرساً من الملائكة يحرسونه من اختطاف <sup>(٥)</sup> الشياطين و تخاليطهم [ « ليعلم أن قد أبلغوا » أي ليعلم النبي الموحى إليه أن قد أبلغ جبرئيل و الملائكة النازلون بالوحي ، أولي علم الله أن قد أبلغ الأنبياء ، بمعنى ليتعلق العلم به موجوداً « رسالات ربهم » كما هي محروسة من التغيير ، و أحاط بما لديهم ، بما عند الرسل « و أحصى كل شيء عدداً » حتى القطر و الرمل ؛ انتهى <sup>(٦)</sup> .

أقول : علي تأويله ﷺ « من رسول » صلة للارتضاء أو حال من الموصول [

(١) تفسير القمي : ٦٩٩-٧٠٠ .

(٢) ج ١٠ : ٣٧٢ .

(٣) ج ٤ : ٣٦٨ .

(٤) و ٦) تفسير البيضاوي ٢ : ٢٤١ .

(٥) اختطف الشيء : اجتذبه و انتزعه .

والظاهر أنه كان في قراءتهم عليه السلام « ليعلم أن قد أبلغ رسالات ربه » أي علي عليه السلام و  
يحتمل أن يكون تفسيراً للآية بأنها نزلت فيه عليه السلام وصيغة الجمع للتفخيم أو لانضمام  
الأئمة عليه السلام معه . قوله : « إلى آخره » أي إلى آخر ما سيأتي في رواية ابن عباس .

١٧ - ل : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن أحمد بن أبان ، عن يحيى بن سلمة ، عن  
زيد بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نزلت في علي عليه السلام ثمانون آية صفواً  
في كتاب الله عز وجل ما شركه فيها أحد من هذه الأئمة (١) .

بيان : صفواً أي خالصاً .

١٨ - ل : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن المغيرة بن سنان (٢) ، عن عبد العزيز بن  
الخطّاب ، عن بليد بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد قال : نزلت في علي عليه السلام سبعون  
آية ما شركه في فضلها أحد (٣) .

١٩ - فس : « ولو أنهم إن ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله (٤) » فإنه حدثني  
أبي عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ولو أنهم  
إن ظلموا أنفسهم جاءوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توباً  
رحيماً » هكذا نزلت ؛ ثم قال : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك » يا علي « فيما  
شجر بينهم » يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك و غصبك « ثم لا يجدوا في  
أنفسهم حرجاً مما قضيت عليهم » يا محمد على لسانك من ولايته « ويسلموا تسليماً » لعلي  
عليه السلام (٥) .

٢٠ - فس : الحسين بن سنان ، عن المعلى ، عن ابن عمر (٦) ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام  
في قوله : « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (٧) » قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم

(١) الخصال ٢ : ١٤٤ .

(٢) في المصدر : عن الجلودي ، عن أبي حامد الطالقاني اهـ .

(٣) الخصال ٢ : ١٣٨ .

(٤) النساء : ٦٤ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) تفسير القمي : ١٣٠ و ١٣١ .

(٦) كذا في نسخ الكتاب ، وفي المصدر : ابن أبي عمير .

(٧) المائدة : ١ .

لعلي صلوات الله عليه في الخلافة في عشرة مواطن ، ثم أنزل الله : « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » ، التي عقدت عليكم لأمر المؤمنين ﷺ (١) .

٢١ - فُس : أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : إنما نزلت : « لكن الله يشهد بما أنزل إليك » في عليّ « أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً » (٢) ، وقرأ أبو عبد الله ﷺ « إن الذين كفروا وظلموا » آل محمد حقهم « لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً » (٣) .

٢٢ - فُس : الحسين بن محمد ، عن المعلّى ، عن ابن أسباط ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله : « والله ربنا ما كنا مشركين » (٤) ، بولاية عليّ عليه السلام (٥) .

٢٣ - فُس : « أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء » (٦) ، يعني أصحابه وقريشاً ومن أنكر [وا] بيعة أمير المؤمنين ﷺ « فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » يعني شيعة أمير المؤمنين ﷺ (٧) .

٢٤ - فُس : جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن عليّ ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر ﷺ عن قول الله : « فلمّا نسوا ما ذكروا به ففتحنا عليهم أبواب كل شيء » (٨) ، قال : أمّا قوله : « فلمّا نسوا ما ذكروا به » يعني فلمّا تركوا ولاية عليّ وقد أمروا به « ففتحنا عليهم أبواب كل شيء » يعني دولتهم في

(١) تفسير القمى : ١٤٨ .

(٢) النساء : ١٦٦ .

(٣) تفسير القمى : ١٤٧ والايان الاخيرتان في سورة النساء ، ١٦٨ و ١٦٩ .

(٤) الانعام : ٢٣ .

(٥) تفسير القمى : ١٨٦ .

(٦) الانعام : ٨٩ ، وما بعدها ذيلها .

(٧) تفسير القمى : ١٩٧ .

(٨) الانعام : ٤٤ .

الدنيا وما بسط لهم فيها (١).

٢٥ - فُس: أبي ، عن عمرو بن سعيد الراشدي ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أُسري برسول الله إلى السماء وأوحى الله إليه في علي ما أوحى من شرفه ومن عظمه عند الله و رد إلى البيت المعمور و جمع له النبيين و صلّوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما أوحى إليه في علي (٢) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ « فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (٣) » ، يعني الأنبياء ، فقد أنزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما أنزلنا في كتابك « لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممتريين \* ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين » فقال الصادق عليه السلام : فوالله ما شك وما سأل (٤).

٢٦ - فُس: « أَلَا إِنَّهُمْ يَشْنُونَ صُدُورَهُمْ لَيْسَتْ خُفُوفًا مِنْهُ (٥) » ، يقول : يكتُمون ما في صدورهم من بغض علي عليه السلام ؛ وقال رسول الله ﷺ : « إِنَّ آيَةَ الْمُنَافِقِ بَغْضُ عَلِيٍّ عليه السلام فَكَانَ قَوْمٌ يَظْهَرُونَ الْمَوَدَّةَ لِعَلِيٍّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْرُونَ بَغْضَهُ فَقَالَ : « الْآحِينَ يَسْتَغْشَوْنَ ثِيَابَهُمْ » فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا حَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ عليه السلام أَوْتَلَا عَلَيْهِمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ نَفْضُوا ثِيَابَهُمْ ثُمَّ قَامُوا ، يَقُولُ اللَّهُ : « يَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ » حِينَ قَامُوا « إِنَّهُ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ » (٦).

بيان : الاستغشاء بمعنى النفوذ غير معهود في اللغة ، و لعلّه كان « تغطّوا ثيابهم » فصحّف.

(١) تفسير القمى : ١٨٨ .

(٢) هذا لا ينافي عصمته (ص) لانه لم يشك في شيء كما يظهر من ذيل الرواية : و لعله تعجب من رفعة منزلة علي عليه السلام عند الله و ما ناله من الدرجات العالية فنزلت الآية .

(٣) يونس : ٩٤ ، و ما بعدها ذيلها .

(٤) تفسير القمى : ٢٩٢ و ٢٩٣ .

(٥) هود : ٥١ ، و ما بعدها ذيلها .

(٦) تفسير القمى : ٢٩٧ .

٢٧ - ير : أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل والحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله تبارك وتعالى : « ألم نشرح لك صدرك »<sup>(١)</sup> قال : فقال : بولاية أمير المؤمنين ﷺ<sup>(٢)</sup> .

٢٨ - ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن حنان بن سدير ، عن سلمة الحنطاط ، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله عز وجل : « نزل به الروح الأمين » على قلبك لتكون من المنذرين \* بلسان عربي مبين<sup>(٣)</sup> قال : هي الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام<sup>(٤)</sup> .

٢٩ - ير : محمد بن أحمد ، عن ابن معروف ، عن ابن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن سالم أبي محمد<sup>(٥)</sup> قال : قلت لأبي جعفر ﷺ أخبرني عن الولاية أنزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير ؟ فقال : « نزل به الروح الأمين \* على قلبك لتكون من المنذرين \* بلسان عربي مبين » وإنه لفي زبر الأولين ، قال : هي الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام<sup>(٦)</sup> .

٣٠ - ير : محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ؛ وأحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر بن زائدة ، عن حران ، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله تبارك وتعالى : « يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم » وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً<sup>(٧)</sup> ، قال : هي ولاية أمير المؤمنين ﷺ<sup>(٨)</sup> .

٣١ - ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

(١) الانشراح : ١ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٠ .

(٣) الشعراء : ١٩٣ - ١٩٥ .

(٤) بصائر الدرجات : ٢١ .

(٥) كذا في النسخ ، وفي المصدر : عن سالم ، عن أبي محمد .

(٦) المائدة : ٦٨ .

أُذينة ، عن عبد الله النجاشي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » (١) قال : عنى بها علياً عليه السلام (٢) .

٣٢ - يف ، شف : من تفسير الحافظ محمد بن مؤمن ، بإسناده عن علقمة ، عن ابن مسعود قال : وقعت الخلافة من الله عز وجل في القرآن لثلاثة نفر : لآدم عليه السلام لقول الله تعالى : « وإن قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة » (٣) ، يعني خالق في الأرض خليفة يعني آدم عليه السلام ؛ ثم قال في الحديث المذكور : والخليفة الثاني داود عليه السلام لقوله تعالى : « يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض » (٤) ، يعني بيت المقدس (٥) ؛ والخليفة الثالث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لقول الله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات » (٦) ، يعني علي بن أبي طالب عليه السلام « ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم » آدم وداود « ولیمکنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم » من أهل مكة « أمناء » يعني في المدينة « يعبدونني » يوحسدونني « لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك » بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام « فأولئك هم الفاسقون » يعني العاصين لله ورسوله (٧) .

أقول : روى العلامة في كشف الحق مثله (٨) .

(١) النساء : ٦٥ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٥١ .

(٣) البقرة : ٣٠ .

(٤) سورة ص : ٢٦ .

(٥) في المصدر : يعني في أرض بيت المقدس

(٦) النور : ٥٥ ، وما بعدها ذيلها .

(٧) الطراف ٢٣ - ٢٤ . ولم نجد في كشف اليقين المطبوع ، والظاهر وقوع السهو في

الرمز ، يدل عليه قوله : ( أقول اه ) فإنه لو كانت الرواية موجودة في كشف اليقين كان الأنسب أن يقول : رواء العلامة في كشف الحق أيضاً .

(٨) الجزء الاول : ١٠٠ .



٣٣- شى : عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبدالله ﷺ في قوله : «ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا»<sup>(١)</sup> قال : هو أمير المؤمنين ﷺ نودي من السماء أن آمن بالرسول ، وآمن به<sup>(٢)</sup>.

٣٤- شى : عن ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين ﷺ في قول الله : «ثواباً من عند الله»<sup>(٣)</sup> ، «وما عند الله خيرٌ للأبرار»<sup>(٤)</sup> قال : قال رسول الله ﷺ : أنت الثواب و أصحابك الأبرار<sup>(٥)</sup>.

بما ن : لعل فيه تقدير مضاف أي أنت صاحب الثواب أو سببه ، ويحتمل أن يكون «ثواباً» مفعولاً لفعل محذوف ، أي تعطيهم ثواباً وهو لقاء أمير المؤمنين ﷺ أو لولاه ؛ ثم أعلم أن قوله : «وما عند الله خير» منفصل عن قوله : «ثواباً من عند الله» أي سألته عن تفسير الآيتين .

٣٥- شى : عن سماعة قال : سألت أبا عبدالله ﷺ عن قول الله : «أوفوا بعهدي أوف بعدكم»<sup>(٦)</sup> قال : أوفوا بولاية علي بن أبي طالب ﷺ فرضاً من الله أوف لكم بالجنة<sup>(٧)</sup>.

٣٦- شى : عن جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر ﷺ عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن : «وآمنوا بما أنزلت مصداً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به»<sup>(٨)</sup> ، يعني

(١) آل عمران : ١٩٣ .

(٢) تفسير العياشي مخطوط ورواه البحراني في البرهان ١ : ٣٣٣ . وفيه : فآمن به وهو الصحيح .

(٣) آل عمران : ١٩٥ .

(٤) آل عمران : ١٩٨ .

(٥) تفسير العياشي مخطوط ، وقد رواه البحراني أيضاً في البرهان ١ : ٣٣٣ . إلا أنه أسند

الرواية إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام .

(٦) البقرة : ٤٠ .

(٧) تفسير العياشي مخطوط ، ورواه في البرهان ١ : ٩١ .

(٨) البقرة : ٤١ .

فلاناً وصاحبه و من تبعهم ودان بدينهم ، قال الله - يعزيهم - ولا تكونوا أول كافرين يعزي علياً عليه السلام (١).

٣٧- شى : عن عبد الله النجاشي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظيهم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً (٢) » يعزي والله فلاناً وفلاناً « وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بأذن الله » إلى قوله : « توّاباً رحيماً » يعزي والله النبي وعلياً بما صنعوا أي لوجاؤوك بها يا علي « فاستغفروا الله ، بما صنعوا واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : هو والله علي بعينه « ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت » على لسانك يا رسول الله ، يعزي به ولاية علي عليه السلام « ويسلموا تسليماً » لعلي بن أبي طالب عليه السلام (٣).

٣٨- شى : عن جابر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية من قول الله : « فلمّا جاءهم ماعرفوا كفروا به (٤) » قال تفسيرها : في الباطن : لمّا جاءهم ماعرفوا في علي كفروا به فقال الله فيهم : « فلمعنة الله على الكافرين » يعزي بني أمية ، هم الكافرون في باطن القرآن . قال أبو جعفر عليه السلام : نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ هكذا : « بسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله » في علي « بغياً » وقال الله في علي : « أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده » يعزي علياً ، قال الله : « فباؤوا بغضب على غضب » يعزي بني أمية « وللكافرين » يعزي بني أمية [ عذاب مهين ] وقال جابر : قال أبو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية على محمد ﷺ هكذا والله : « وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله من ربكم في علي ، يعزي بني أمية [ قالوا نؤمن بما أنزل علينا » يعزي في قلوبهم بما أنزل الله عليه

(١) مخطوط . رواه في البرهان ١ : ٩١ ، وفيه ، قال الله يعزيهم .

(٢) النساء : ٦٣ . وما بعدها ذيلها .

(٣) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ١ : ٣٩١ .

(٤) البقرة : ٨٩ ، وما بعدها ذيلها .

« ويكفرون بما وراهم » بما أنزل الله في عليّ « وهو الحق » مصدّقاً لما معهم ، يعني عليّاً ﷺ (١) .

٣٩ - شى : عن أبي حمزة الثماليّ قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : « لكن الله يشهد بما أنزل إليك (١) » ، في عليّ « أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً » قال : وسمعته يقول : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا « إن الذين كفروا وظلموا » آل محمد حقّهم « لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً ، إلى قوله : « يسيراً » ثمّ قال : « يا أيّها الناس قد جاءكم الرسول بالحقّ من ربّكم » في ولاية عليّ « فأمنوا خيراً لكم فإن تكفروا ، بولايته « فإنّ لله ما في السماوات وما في الأرض وكان الله عليماً حكيماً » (٢) .

٤٠ - شى : عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ما نزلت آية « يا أيّها الذين آمنوا ، إلاّ وعليّ شريفها وأميرها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان وما ذكر عليّاً إلاّ بخير (٤) » .

٤١ - شى : عن الثماليّ عن أبي جعفر ﷺ في قول الله : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (٥) » قال : اليسر عليّ ﷺ ، وفلان وفلان العسر ، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان (٦) .

بيان : أي من يدخل في ولايتهما إنّما هو شرك شيطان .

٤٢ - شى : عن عمرو بن القاسم قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : « سمعت أصحاب النبي ﷺ يقولون : « أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع (٧) » إلى قوله : « تحكمون » فقلنا : من هو أصلحك الله ؟ فقال : بلغنا أنّ ذلك عليّ ﷺ (٨) .

(١) تفسير المياشى مخطوط ، رواء فى البرهان ١ : ١٣٠ - ١٣١ .

(٢) النساء : ١٦٦ ، وما بعدها ذيلها .

(٣) تفسير المياشى مخطوط ، رواء فى البرهان ١ : ٤٢٨ .

(٤) و (٦) > >

(٥) البقرة : ١٨٥ .

(٧) يونس : ٣٥ .

(٨) تفسير المياشى مخطوط ، رواء فى البرهان ٢ : ١٨٦ .

٤٣ - شى : عن يحيى بن سعيد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام في قول الله : « ويستنبؤونك أحق » هو <sup>(١)</sup> ، فقال : يستنبئك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب إمام هو ؟ « قل إي وربّي إنّه لحق » <sup>(٢)</sup> .

٤٤ - شى : عن حماد بن سويد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية : « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك » <sup>(٣)</sup> ، إلى قوله : « أو جاء معه ملك » قال : إن رسول الله ﷺ لما قال لعلي عليه السلام : إنني سألت ربّي أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربّي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألت ربّي أن يجعلك وصيّي ففعل فقال رجلان من قريش : والله لصاع من تمر في شنّ بال أحبّ إلينا ممّا سأل محمد ربّه ، فهلاّ سأله ملكاً يعضده على عدوّه ؟ أو كنزاً يستعين به على فاقته ؟ والله ما دعاه إلى باطل إلّا أجابه له ، فأنزل الله عليه : « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك » قال : ودعا رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته رافعاً بها صوته يسمع الناس يقول : اللهمّ هب لعليّ الهدى في صدور المؤمنين ، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين ؛ فأنزل الله « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً » فإتّما يستسئله بلسانك لتبشّر به المتّقين وتذخّر به قوماً لدّاً <sup>(٤)</sup> ، بني أميّة ، فقال رمح : والله لصاع من تمر في شنّ بال أحبّ إليّ ممّا سأل محمد ربّه ، أفلا سأله ملكاً يعضده ؟ أو كنزاً يستظهر به على فاقته ؟ فأنزل الله فيه عشر آيات من هود أوّلها « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك » إلى « أم يقولون افتراء » ولاية عليّ « قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات » إلى « فإن لم يستجيبوا لكم » في ولاية عليّ « فاعلموا أنّما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلّا هو فهل أنتم مسلمون » لعليّ ولايته « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها » يعني فلاناً وفلاناً « نوفّ إليهم أعمالهم فيها أفمن كان على بينة من ربّه » رسول الله ﷺ « ويتلوه شاهد منه » أمير المؤمنين

(١) يؤنس : ٣٠ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ١٨٧ .

(٣) هود : ١٢ .

(٤) مريم : ٩٦-٩٧ .

ج ٣٦ الباب ٣٩ : في سائر الآيات النازلة في شأنه ﷺ - ١٠١ -

عليه السلام « ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة » قال : كان ولاية علي عليه السلام في كتاب موسى « أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه » في ولاية علي « إنه الحق من ربك » إلى قوله : « ويقول الأشهاد » هم الأئمة عليهم السلام « هؤلاء الذين كذبوا على ربهم » إلى قوله : « هل يستويان مثلاً أفلا تذكرون (١) » .  
بيان : رمع كناية عن عمر ، لأنه مقلوبه .

٤٥ - قب : محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام « إنه لقول رسول كريم (٢) » قال : يعني جبرئيل عن الله تعالى في ولاية علي عليه السلام ، قلت : « وما هو بقول شاعر قليلاً ما يؤمنون » قال : قالوا : إن محمد كذاب على ربّه وما أمره الله بهذا في علي « فأنزله بذلك قرآناً ، فقال : إن ولاية علي « تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا ، محمد « بعض الأقاويل ، الآيات .

أبو عبد الله عليه السلام في قوله : « وهدوا إلى الطيب من القول (٣) » قال : « ذلك سخرة وجمع من عبدة وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وهدوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام .  
أبو صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً (٤) » أي من ترك ولاية علي أعماء الله وأصمته عن الهدى .

أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام يعني ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ؛ قلت : « ونحشره يوم القيامة أعمى » قال : يعني أعمى البصيرة في الآخرة ، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ؛ قال : « وهو متحير في الآخرة ، يقول : « لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أمتك آياتنا » قال : الآيات الأئمة « فنسيتها فكذاك اليوم تنسى » يعني تركتها ، وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم .

قال : « وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربّه وللعذاب الآخرة أشدّ و

(١) تفسير العياشي مخطوط ، والآيات في سورة هود ١٢-٢٤ .

(٢) الحاقة : ٤٠ ، وما بعدها ذيلها .

(٣) الحج : ٢٤ .

(٤) طه : ١٢٤ ، وما بعدها ذيلها .

أبقى ، كذلك نجزي من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام الخبر .  
الباقر عليه السلام في خبر : إن بعضهم قال : لقد افتتن رسول الله في علي حتى لا يوازيه شيء (١) ! فنزل من القلم وما يسطرون ، إلى قوله : « المفتون » .

الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم » (٢) ، قال : كرهوا علياً وكان أمر الله بولايته يوم بدر وحزین ويوم بطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة : نزلت فيه خمس عشرة آية في الحجّة التي صدّ فيها رسول الله عليه السلام عن المسجد الحرام بالجحفة وخم ، وعنى بقوله تعالى : « واتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه » (٣) ، علياً عليه السلام .

ابن زاذان وأبوداود السبيعي عن أبي عبد الله الجدلي قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله « من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها » (٤) ، يا أبا عبد الله الحسنة حبّاً والسيئة بغضاً .

تفسير الثعلبي : ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها دخل الجنة والسيئة التي من جاء بها أكسبه الله في النار ولم يقبل معها عملاً ؟ قلت : بلى ، قال : الحسنة حبّاً والسيئة بغضاً .

الباقر عليه السلام : الحسنة ولاية علي عليه السلام وحبّه ، والسيئة عداوته وبغضه ، ولا يرفع معها عمل . وقال عليه السلام : « ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسناً » (٥) ، قال : المودة لعلي ابن أبي طالب عليه السلام . وقد رواه الثعلبي عن ابن عباس .

(١) في المصدر : لقد افتتن على ورسول الله حتى لا يوازيه شيء .

(٢) سورة محمد : ٢٨ .

(٣) التوبة : ١ .

(٤) كان التحريف وقع في الآية عند النسخ ، وأصلها كذلك « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها » الانعام : ١٦٠ . أو المراد آية ٨٤ من سورة القصص ، و هي أيضاً لا تطابق المتن :

(٥) الشورى : ٢٣ .

الرضا ، عن أبيه ، عن جده ﷺ في قوله تعالى : « فطرة الله التي فطر الناس عليها »<sup>(١)</sup> ، قال : هو التوحيد ، وتجد ﷺ رسول الله ، وعلي ﷺ أمير المؤمنين ، إلى ههنا التوحيد . علي بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج بن شاذان أنه نزل قوله تعالى : « هل كذبوا بالساعة »<sup>(٢)</sup> ، يعني كذبوا بولاية علي ﷺ ، وهو المروي عن الرضا ﷺ . الباقر ﷺ في قوله تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »<sup>(٣)</sup> ، قال : اليسر أمير المؤمنين ﷺ والعسر فلان وفلان ،

أبو الحسن الماضي ﷺ<sup>(٤)</sup> : « إن ولاية علي ﷺ لتذكروا للمتقين للعالمين ، وإنا لنعلم أن منكم مكذبين ، وإن علياً لحسرة على الكافرين ، وإن ولايته لحق اليقين ، وقد ثبت أن قوله : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه »<sup>(٥)</sup> وقوله تعالى : « وعلى الأعراف رجال »<sup>(٦)</sup> ، نزلتا فيه ﷺ وقوله تعالى : « إن هو إلا عبد أنعمنا عليه »<sup>(٧)</sup> الآية نزلت فيه<sup>(٨)</sup> .

٤٦ - شى : عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ قال : سألته عن هذه الآية « والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون » أموات غير أحياء وما يشعرون أيمان يبعثون<sup>(٩)</sup> » قال : الذين يدعون من دون الله الأول والثاني والثالث كذبوا رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله : « والوا علياً واتبعوه » فعادوا علياً ولم يوالوه ، ودعوا الناس إلى ولاية أنفسهم ، فذلك قول الله : « والذين يدعون من دون الله » قال : وأما قوله : « لا يخلقون شيئاً » فإنه يعني لا يعبدون شيئاً « وهم يخلقون » فإنه يعني وهم يعبدون ، وأما قوله : « أموات غير أحياء » يعني كفار غير مؤمنين . وأما قوله : « وما يشعرون أيمان »

(١) الروم : ٣٠ .

(٢) الفرقان : ١١ .

(٣) البقرة : ١٨٥ .

(٤) أى فى تفسير قوله تعالى « وإنه لتذكروا للمتقين » و إنا لنعلم أن منكم مكذبين \* و إنا

لحسرة على الكافرين وأنه لحق اليقين » : الحاقة ٤٨-٥١ . (ب)

(٥) الاحزاب : ٢٣ .

(٦) الاعراف : ٤٦ .

(٧) الزخرف : ٥٩ .

(٨) مناقب آل أبي طالب : ١ : ٥٧٥-٥٨١ .

(٩) النحل ٢٠-٢١ .

يبعثون ، فإنه يعني أنهم لا يؤمنون أنهم يشركون ، إلهكم إله واحد ، فإنه كما قال الله وأما قوله : « فالذين لا يؤمنون بالآخرة ، فإنه يعني لا يؤمنون بالرجعة أنها حق . وأما قوله : « قلوبهم منكرة » فإنه يعني قلوبهم كافرة . وأما قوله : « وهم مستكبرون » فإنه يعني عن ولاية علي عليه السلام مستكبرون ، قال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه : « لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين » عن ولاية علي عليه السلام (١) .

شي : عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله سواء (٢) .

بيان : لعلّه أطلق الخلق على العبادة مجازاً .

٤٧ - شي : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : « وإذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم » في علي « قالوا أساطير الأولين » (٣) .

٤٨ - شي : عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وإذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم » في علي « قالوا أساطير الأولين » سجع (٤) أهل الجاهلية في جاهليتهم ، فذلك قوله : « أساطير الأولين » . وأما قوله : « ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة » (٥) فإنه يعني يستكمل الكفر يوم القيامة .

وأما قوله : « ومن أوزار الذين يضلوهم بغير علم » يعني يتحملون كفر الذين يتوّلونهم قال الله : « ألساء ما يزرون » (٦) .

٤٩ - قب : زياد بن المنذر ، عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم » (٧) ، قال : ولاية علي عليه السلام .

أحمد بن حميد الهاشمي قال : وجد في كتاب جامع جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

(١) تفسير العياشي مخطوط . رواه في البرهان ٢ : ٣٦٣ .

(٢) تفسير العياشي مخطوط والاية في سورة النحل : ٢٤ .

(٣) سجع الخطيب : نطق بكلام مقفى له فواصل .

(٤) النحل : ٢٥ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) تفسير العياشي مخطوط ، وقد روى الروايتين في البرهان ٢ : ٣٦٣ .

(٦) الانفال : ٢٤ .



« وبئر معطلة وقصر مشيد<sup>(١)</sup> » أنه قال رسول الله ﷺ : القصر المشيد والبئر المعطلة عليّ ﷺ .

عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ﷺ قال : البئر المعطلة الإمام الصامت والقصر المشيد الإمام الناطق ؛ وقالوا : إنما مثل به علياً ﷺ لأنه مرتفع مثل القصر المشيد ، والبئر المعطلة التي لا يستقى منها الماء<sup>(٢)</sup> .

بيان : قال البيضاوي : « وبئر معطلة » عطف على قرية - في قوله : « فكأثن من قرية أهلكنها » وهي ظالملة فهي خاوية على عروشها<sup>(٣)</sup> - أي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك أهلها ، وقصر مشيد مرفوع أو مجصص أخيلناه عن ساكنيه . انتهى<sup>(٤)</sup> فظهر أنه لا يبعد أن يكونا كنايةتين عن الإمام عليّ ﷺ .

٥٠ - شيء : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ﷺ قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا : « فأبى أكثر الناس ، بولاية عليّ » إلا كفوراً<sup>(٥)</sup> .

٥١ - شيء : عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر ﷺ قال : سألته عن قول الله : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً<sup>(٦)</sup> » قال : تفسيرها : ولا تجهر بولاية عليّ ﷺ ولا بما أكرمه به حتى آمرك بذلك « ولا تخافت بها » يعني ولا تكتمها علياً وأعلمه ما أكرمه به<sup>(٧)</sup> .

٥٢ - شيء : عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً<sup>(٨)</sup> » قال : لا تجهر بولاية عليّ ﷺ فهو الصلاة ، ولا بما أكرمه به حتى آمرك به ، وذلك قوله : « ولا تجهر

(١) (٣٠١) الحج : ٤٥ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٥٧٠ : ١ .

(٤) تفسير البيضاوي ٤١٢ : ٤ .

(٥) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ٤٤٥ . و الآية في سورة بني اسرائيل :

٨٩ و الفرقان : ٥٠ .

(٦) (٨٠٦) بني اسرائيل : ١١٠ .

(٧) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ٤٥٣ .

بصلواتك» وأما قوله : « ولا تخافت بها ، فإنه يقول : ولا تتكتم ذلك علياً ، يقول : أعلمه ما أكرمت به . فأما قوله : « وابتغ بين ذلك سبيلاً » يقول : تسألني أن آذن لك أن تجهر بأمر علي بولايته ، فأذن له بإظهار ذلك يوم غدير خم ، فهو قوله يومئذ : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١) .

بيان : لما كانت الصلاة الكاملة في علي عليه السلام ولم يصدر كاملها إلا منه ومن أمثاله فقد ظهر عليه آثارها ، فكأنه صار عينها ، وأيضاً لشدة اشتراط ولايته في قبولها وعدم صحتها بدونها ، ولكونه الداعي إليها والمعلم لها ، فلتلك الأمور قد يعبر عنه عليه السلام بالصلاة في بطن القرآن ، وقد مرّ بعض تحقيق ذلك وسيأتي إن شاء الله تعالى .

٥٣ - شئ : عن جميل ، عن إسحاق بن عمار في قوله : « ولا تبذر تبذيراً (٢) » قال لا تبذر في ولاية علي عليه السلام (٣) .

بيان : لما ذكر في صدر الآية « وآت ذا القربى حقه » فأعطى الله فاطمة فدكاً قال : « لا تبذر » أي لا تصرف المال في غير المصارف التي أمرت بها ، فعلى هذا البطن من الآية لعل المعنى : لا تجعل ولاية علي عليه السلام لغيره ؛ ويحتمل أن يكون نهياً عن الغلو في شأنه عليه السلام لمنع غيره من ذلك ، كقوله : « لئن أشركت (٤) » ،

٥٤ - شئ : عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً (٥) » قال : العمل الصالح المعرفة بالأئمة عليهم السلام « ولا يشرك بعبادة ربّه أحداً » التسليم لعلي عليه السلام لا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من أهله (٦) .

بيان : لعل المراد بالعبادة هنا العبادة القلبية ، وهي الاعتقاد بالولاية ، أو هي أيضاً

(١) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ٤٥٤ .

(٢) بنى إسرائيل : ٢٦ .

(٣) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ٤١٦ .

(٤) الزمر : ٦٥ .

(٥) الكهف : ١١٠ .

(٦) تفسير العياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٢ : ٤٩٧ .

داخله فيها والشرك فيها تشريك غير من جعل الله له الولاية مع من جعلها له .

٥٥ - شئ : عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ما في القرآن آية « الذين آمنوا و عملوا الصالحات » إلا وعلياً أميرها وشريفها ، وما من أصحاب محمد رجل إلا وقد عاتبه الله ، وما ذكر علياً إلا بخير . قال عكرمة : إنني لأعلم لعلي منقبة لو حدثت بها لبعدت أقطار السماوات والأرض (١) .

٥٦ - شئ : عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ﷺ : « ولقد صرنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفوراً (٢) » ، يعني ولقد ذكرنا علياً في القرآن ، وهو الذكر ، فما زادهم إلا نفوراً (٣) .

٥٧ - م : « إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون \* إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم (٤) » ، قال الإمام ﷺ : قوله عز وجل : « إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات » في صفة محمد ووصفة علي وحليته (٥) « والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب » قال : والذي أنزلناه من الهدى (٦) ، وهو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم ومحلهم ، كالغمامة التي كانت تظل رسول الله ﷺ في أسفاره ، والمياه الجارية (٧) التي كانت تعذب في الآبار والموارد ببقائه (٨) ، والأشجار التي تهطل ثمارها بنزوله

(١) تفسير المياشي مخطوط .

(٢) بنى اسرائيل : ٤١ .

(٣) تفسير المياشي مخطوط ، رواه في البرهان ٤٢٢٢ .

(٤) البقرة : ١٥٩ و ١٦٠ .

(٥) في المصدر : من صفة محمد صلى الله عليه وآله .

(٦) > : من بعد الهدى .

(٧) صار الماء اجاراً : أى ملحاً مرأ .

(٨) الآبار جمع البئر ، والموارد جمع المورد : الطريق إلى الماء . وفي المصدر : بيباقه .

وكلاهما بمعنى واحد .

(٩) في المصدر : كانت تهطل أغصان الشجرة أو ثمرتها : تدلت .

تحتها ، والغاهات <sup>(١)</sup> التي كانت تزول عمن يمسح يده عليه أو ينفث ببزاقه فيها <sup>(٢)</sup> ؛ و كآليات التي ظهرت على علي عليه السلام من تسليم الجبال والصخور و الأشجار قائمة : يا ولي الله ويا خليفة رسول الله ، والسموم القاتلة التي تناولها من سمى باسمه عليها ولم يصبه بلاؤها ، والأفعال العظيمة من التلال و الجبال التي اقتلعها ورمى بها كالحصاة الصغيرة ، و كالعاهات التي زالت بدعائه ، والآفات والبلايا التي حلت بالأصحاء بدعائه ، وسائر ما خصه به من فضائله ، فهذا من الهدى الذي بيّنه الله تعالى للناس في كتابه ؛ ثم قال : « أولئك » الكاظمون لهذه الصفات من محمد ومن علي صلوات الله عليهما المخفون لها عن طالبها الذين يلزمهم إبدائها لهم عند زوال التقيّة « يلعنهم الله » يلعن الكاظمين « ويلعنهم اللاعنون » وفيه وجوه :

منها : « يلعنهم اللاعنون » أنه ليس أحد محققاً كان أو مبطلاً إلا وهو يقول : لعن الله الكاظمين للمحق ، لعن الله الظالمين ، إن الظالم الكاظم للمحق ذلك يقول أيضاً : لعن الله الظالمين الكاظمين ، فهم على هذا المعنى في لعن كل اللاعنين وفي لعن أنفسهم . ومنها أن الإثنيين إذا ضجر بعضهم على بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنات ، فاستأذنتا ربهما في الوقوع بمن بعتتا إليه ، فقال الله عز وجل ملائكته : انظروا فإن كان اللاعن أهلاً للعن وليس المقصود به أهلاً فأنزلوهما جميعاً باللاعن ، وإن كان المشار إليه أهلاً وليس اللاعن أهلاً فوجبهوهما إليه ، وإن كانا جميعاً لهما أهلاً فوجبهوا لعن هذا إلى ذلك ووجبهوا لعن ذلك إلى هذا ، وإن لم يكن واحد منهما لها أهلاً لا يمانهما وإن الضجر أحوجهما إلى ذلك فوجبهوا اللعنيتين إلى اليهود والكاظمين نعت محمد وصفته وذكر علي وحليته صلوات الله عليهما ، وإلى النواصب الكاظمين لفضل علي عليه السلام والدافعين لفضله .

ثم قال الله عز وجل : « إلا الذين تابوا » من كتمانهم « وأصلحوا » ما كانوا أفسدوه <sup>(٣)</sup> بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل واستحقاق المحق وبيّنوا ما ذكره الله من نعت محمد عليه السلام وصفته ومن ذكر علي عليه السلام وحليته وما ذكره رسول الله عليه السلام « فأولئك »

(١) جمع العاهة : عرض يفسد ما أصابه .

(٢) في المصدر : أو ينفث ببزاقه فيها . نث البصاق من فيه . رمى به .

(٣) في المصدر : « وأصلحوا » أعمالهم وأصلحوا ما كانوا أفسدوه .

أتوب عليهم « أقبل توبتهم » وأنا التوّاب الرحيم <sup>(١)</sup> .

بيان : التهدّل : الاسترخاء والاسترسال .

٥٨ - قب : عن الباقر بن عليّ عليه السلام : قال النبي ﷺ من يقبل منكم وصيتي ويؤازرني على أمري ويقضي ديني وينجز عدائي من بعدي ويقوم مقامي ؟ - في كلام له - فقال رجلان لسلطان : ماذا يقول آنفاً محمد ؟ فقام إليه أمير المؤمنين عليه السلام فضمّه إلى صدره وقال : أنت لها يا عليّ ، فأنزل الله « ومنهم من يستمع إليك <sup>(٢)</sup> » إلى قوله : « طبع الله على قلوبهم » .

موسى بن جعفر عليه السلام في قوله : « ألا إنهم يثنون صدورهم <sup>(٣)</sup> » قال : كان إذا نزلت <sup>(٤)</sup> الآية في عليّ عليه السلام ثنّى أحدهم صدره لملاً يسمعها ، واستخفى من النبي ﷺ صلى الله عليه وآله .

الباقر عليه السلام في قوله : « يستغشون ثيابهم <sup>(٥)</sup> » إن رسول الله ﷺ كان إذا حدث بشيء من فضائل عليّ عليه السلام أو تلا عليهم ما أنزل فيه نفثوا ثيابهم وقاموا ، يقول الله : « يعلم ما يسرون وما يعلنون <sup>(٦)</sup> » .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « إلّا أصحاب اليمين \* في جنّات يتساءلون \* عن المجرمين ما سلككم في سقر <sup>(٧)</sup> » قال لعليّ عليه السلام المجرمون : يا عليّ الملكذّبون بولايتك .

أبو بكر بن أبي شيبه ، عن ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت <sup>(٨)</sup> » قال : لعليّ بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٩)</sup> .

(١) تفسير الإمام : ٢٣٦ و ٢٣٧ .

(٢) سورة محمد : ١٦ .

(٣) سورة هود : ٥ .

(٤) في المصدر : إذا كان نزلت .

(٥) المدثر : ٣٩ - ٤٢ .

(٦) النحل : ٣٨ .

(٧) مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٤١٣ .

بيان : أي أقسموا أن علياً عليه السلام لا يبعث في الرجعة ، أو لا يبعث الناس له فيها .  
 ٥٩ - م : قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين » فإن زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم <sup>(١)</sup> ، قال الإمام عليه السلام : فلمّا ذكر الله تعالى الفريقين : أحدهما « و من الناس من يعجبك قوله <sup>(٢)</sup> » ، والثاني « و من الناس من يشري نفسه <sup>(٣)</sup> » ، وبين حالهما و دعا الناس إلى حال من رضي صنيعه فقال : « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » يعني في السلم و المسالمة إلى دين الإسلام كافة جماعة ادخلوا فيه ، و ادخلوا في جميع الإسلام فتقبلوه و اعملوا الله <sup>(٤)</sup> ، ولا تكونوا كمن يقبل بعضه و يعمل به و يأتي بعضه و يهجره ؛ قال : و منه الدخول في قبول ولاية علي عليه السلام كالدخول في قبول نبوة رسول الله ﷺ فإنه لا يكون مسلماً من قال إنّ رجلاً رسول الله فاعترف به ، ولم يعترف بأنّ علياً وصيه و خليفته و خير أمته « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » ما يتخطى بكم إليه الشيطان من طريق الغي و الضلال <sup>(٥)</sup> ، و يأمركم به من ارتكب الآثام الموبقات <sup>(٦)</sup> « إنه لكم عدو مبين » إن الشيطان بعداوتة يريد اقتطاعكم عن مزيد الثواب <sup>(٧)</sup> و إهلاككم بشدائد العقاب « فإن زلتم » عن السلم و الإسلام الذي تمامه باعتقاد ولاية علي عليه السلام لا ينفع الإقرار بالنبوة مع جحد إمارة علي عليه السلام كما لا ينفع الإقرار بالتوحيد مع جحد النبوة ، إن زلتم « من بعد ما جاءكم البينات » من قول رسول الله و فضيلته ، و آثاكم الدلالات الواضحات الباهرات على أن رجلاً ﷺ الدال على إمارة علي عليه السلام نبي صدق ،

(١) البقرة : ٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٢) > : ٢٠٤ .

(٣) > : ٢٠٧ .

(٤) في المصدر : فاقبلوه و اعملوا فيه .

(٥) > : من طرق الغي و الضلال .

(٦) أي المهلكات .

(٧) في المصدر : ان الشيطان لكم عدو مبين بعداوتة يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب .

و دينه دين حق " فاعلموا أن الله عزيز حكيم ، عزيز قادر على معاقبة المخالفين لدينه و الملكذ بين لنبيته لا يقدر أحد على صرف انتقامه من مخالفه (١) ، وقادر على إثابة الموافقين لدينه و المصدقين لنبيته لا يقدر أحد على صرف ثوابه عن مطيعيه ، حكيم فيما يفعل من ذلك (٢) .

قال علي بن الحسين عليه السلام : و بهذه الآية و غيرها احتج علي عليه السلام يوم الشورى على من دافعه عن حقه و أخره عن رتبته ، و إن كان ما ضر الدافع إلا نفسه (٣) ، فإن علياً كالكعبة التي أمر الله باستقبالها للصلاة ، جعلها الله ليؤتم (٤) به في أمور الدين و الدنيا ، كما لا ينقص الكعبة ولا يقدح في شيء من شرفها و فضلها إن ولّى عنها الكافرون فكذلك لا يقدح في علي عليه السلام إن أخره عن حقه المقصرون و دافعه عن واجبه الظالمون ؛ قال لهم علي عليه السلام يوم الشورى في بعض مقاله بعد أن أعذروا نذر و بالغ و أوضح :  
معاشر الأولياء (٥) العلاء ألم ينه الله تعالى عن أن تجعلوا له أنداداً ممن لا يعقل ولا يسمع ولا يبصر ولا يفهم كما نفهم ؟ أولم يجعلني رسول الله لدينكم و دنياكم قواماً ؟ أولم يجعل إلي مفزعكم ؟ أولم يقل (٦) : علي مع الحق و الحق معه ؟ أو لم يقل : أنا مدينة الحكمة (٧) و علي بابها ؟ أولا تروني غنياً عن علومكم و أنتم إلى علمي محتاجون ؟ أفأمر الله تعالى العلماء (٨) بالتباعد من لا يعلم ، أم أمر من لا يعلم بالتباعد من يعلم ؟ يا أيها الناس لم تنقضوا ترتيب الآل باب ؟ لم تؤخّروا من قدّمه الكريم الوهاب ؟ أو ليس رسول الله

(١) في المصدر : من مخالفه .

(٢) في المصدر بعد ذلك : غير مصرف على من أطاعه و إن أكثر به الخيرات ، ولا واضح لها في غير موضعها للكرامات ، ولا ظالم لمن عصاه و إن شدد عليه العقوبات .

(٣) في المصدر : ما ضر إلا نفسه .

(٤) > : جعل الله ليؤتم به .

(٥) كذا في النسخ وهو تصحيف «الآل» (ب)

(٦) في المصدر : أولم يقل لكم .

(٧) > : أنا مدينة العلم .

(٨) > : أفأمر العلماء .

أجابني إلى ما ردّ عنه أفضلكم : فاطمة لما خاطبها <sup>(١)</sup> ؛ أوليس قد جعلني أحبّ خلق الله إلى الله لما أطعمني معه من الطائر ؛ أوليس جعلني أقرب الخلق شهباً بمحمد نبيّه ؛ أفأقرب الناس به شهباً تؤخّرون ؟ وأبعد الناس به شهباً تقدّمون ؟ مالكم لا تتفكّرون ولا تعقلون ؟

قال : فما زال يحتجّ بهذا و نحوه عليهم وهم لا يغفلون عمّا دبّروه <sup>(٢)</sup> ، ولا يرضون إلّا بما آثروه <sup>(٣)</sup> .

٦٠ - فبي : محمد بن عبد الله الطبراني ، عن أبيه ، عن عليّ بن هاشم والحسن بن سكن معاً ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن أبيه ، عن مينا مولى عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : وقف <sup>(٤)</sup> على رسول الله ﷺ أهل اليمن يبشّون بشيئاً ، فلمّا دخلوا على رسول الله ﷺ قال : قوم رقيقة قلوبهم ، راسخ إيمانهم ، منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي و خلف وصيّتي ، همائل سيوفهم المسد ؛ فقالوا : يا رسول الله و من وصيّك ؟ فقال : هو الذي أمركم الله بالاعتصام به ، فقال عزّ وجلّ : « و اعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا » <sup>(٥)</sup> ، فقالوا : يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل ؟ فقال : هو قول الله : « إلّا بحبل من الله و حبل من الناس » <sup>(٦)</sup> ، فالحبل من الله كتابه ، والحبل من الناس وصيّتي ، فقالوا : يا رسول الله من وصيّك ؟ فقال : هو الذي قال الله فيه : « أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله » <sup>(٧)</sup> ، فقالوا : يا رسول الله وما جنب الله هذا ؟ قال : هو الذي يقول الله فيه : « و يوم يعصّ الظالم على يديه يقول باليتني اتّخذت مع الرسول سبيلاً » <sup>(٨)</sup> ، هو وصيّتي و السبيل إليّ من بعدي ، فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحقّ

(١) الصحيح كما في المصدر « خطبها » أي طلبها إلى التزويج .

(٢) في المصدر : وهم لا يغفلون إلّا عما دبّروه .

(٣) تفسير الامام : ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٤) الصحيح كما في المصدر : و قد .

(٥) آل عمران : ١٠٣ .

(٦) > : ١١٢ .

(٧) الزمر : ٥٦ .

(٨) الفرقان ، ٢٢ .



أرناه فقد اشتقنا إليه ، فقال هو الذي جعله الله آية للمؤمنين المتوسمين<sup>(١)</sup> ، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنه وصيكم كما عرفتم أني نبيكم ، فتخللوا الصفوف<sup>(٢)</sup> و تصفحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنه هو ، لأن الله عز وجل يقول في كتابه : « فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم »<sup>(٣)</sup> ، إليه و إلى ذريته عليهم السلام ،

قال : فقام أبو عامر الأشعري في الأشعريين و أبو غرة الخولاني في الخولانيين و طبيان ، و عثمان بن قيس<sup>(٤)</sup> و عرنة الدوسي في الدوسيين و لاحق بن علاقة ، فتخللوا الصفوف و تصفحوا الوجوه و أخذوا بيد الأتزع الأصلح البطين ، وقالوا : إلى هذا أهوت أفئدتنا يا رسول الله فقال النبي ﷺ : أنتم بحمد الله عرفتم وصي رسول الله قبل أن تعرفوه ، و عرفتم أنه هو<sup>(٥)</sup> ، فرفعوا أصواتهم يبكون ، و يقولون يا رسول الله نظرنا إلى القوم فلم نحسن لهم<sup>(٦)</sup> ، و لمّا رأينا رجفت<sup>(٧)</sup> قلوبنا ثم اطمأنت نفوسنا و انخدشت أكبادنا<sup>(٨)</sup> و هملت أعيننا و انثلجت صدورنا<sup>(٩)</sup> حتّى كأنه لنا أب و نحن له بنون ، فقال النبي ﷺ : « وما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم » أنتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم من الله الحسنى<sup>(١٠)</sup> ، و أنتم عن النار مبعدون ؛ قال : فبقي هؤلاء القوم المتوسمون<sup>(١١)</sup> حتّى شهدوا

(١) ليست كلمة « المتوسمين » في (ك) . توسم فيه الخير أى تبين فيه أثره . والمراد : المؤمنون الذين يتلانا نور الايمان فى وجوههم .

(٢) فى المصدر : فتخللوا الصفوف .

(٣) سورة ابراهيم : ٣٧ .

(٤) فى المصدر : و عثمان بن قيس فى بنى قيس .

(٥) > < : فبم عرفتم انه هو .

(٦) > > : فلم تحن لهم قلوبنا . و معنى حن : اشتاق .

(٧) أى تحركت .

(٨) فى المصدر : و انجاشت اكبادنا . أى هاجت واضطربت .

(٩) تلج نفسى به و اليه : ارتاحت به و اطمأنت اليه .

(١٠) فى المصدر : سبقت لكم بها الحسنى .

(١١) > > : المتوسمون .

مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل و صفين - رحمهم الله <sup>(١)</sup> - فكان النبي صلى الله عليه وآله بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٢)</sup>.

بيان : « يدشون » من البشاشة وهي طلاقة الوجه . والمسد - بالتحريك - : حبل من ليف أو خوص <sup>(٣)</sup> . والمنصور هو الذي يخرج من اليمن قريباً من زمان القائم - عجل الله تعالى فرجه - و سيأتي في كتاب الغيبة .

٦١ - قض : بالأسانيد عن جعفر بن محمد عليه السلام نزل <sup>(٤)</sup> جبرئيل بهذه الآية « وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين <sup>(٥)</sup> » في علي .

بالأسانيد إلى أبي عبد الله عليه السلام <sup>(٦)</sup> أنه قال : لما نزلت هذه الآية : « الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون <sup>(٧)</sup> » قال : بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ولم يخلطوا بولاية فلان و فلان ، فإنه التلبس بالظلم <sup>(٨)</sup> . و عنه في قوله تعالى : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله <sup>(٩)</sup> » قال : إذا كان <sup>(١٠)</sup> يوم القيامة دعا الله بالنبي صلى الله عليه وآله و بعلي عليه السلام فيجلسان على كرسي الكرامة بين يدي العرش ، كلما خرجت زمرة <sup>(١١)</sup> من شيعتهم فيقولون <sup>(١٢)</sup> هذا النبي وهذا الوصي <sup>(١٣)</sup> ،

(١) في المصدر فقتلوا في الصفين رحمهم الله .

(٢) القبة للنعماني : ١٥ - ١٦ .

(٣) الخوص : ورق النخل .

(٤) في المصدر : لما نزل . وفي ( د ) قال : نزل .

(٥) البقرة : ٢٣ .

(٦) في المصدر : إلى عبد الله بن عباس .

(٧) الانعام : ٨٢ .

(٨) في المصدر : فهو التلبس بالظلم .

(٩) الاعراف : ٤٣ .

(١٠) في المصدر : إذا قام .

(١١) > > : كلما اخرجت فرقة .

(١٢) في المصدر : فيعرفونهم فيقولون . وفي ( د ) فرأوهما فيعرفونهما فيقولون .

(١٣) > > : وهذا على الوصي .

فيقول بعضهم لبعض : « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله ،  
 بولاية النبي ﷺ وعلي ﷺ والأئمة (١) من ولدهم ﷺ ، فيؤمر بهم إلى الجنة . وفي  
 قوله : « وشاهد ومشهود (٢) » يعني بذلك رسول الله ﷺ وعلياً ﷺ : النبي الشاهد ،  
 وعلي المشهود (٣) .

٦٢- يل ، فض : بالإسناد يرفعه إلى جابر رضي الله عنه في قوله تعالى : « أفمن كان  
 على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه (٤) » قال : البينة رسول الله ﷺ والشاهد علي بن  
 أبي طالب ﷺ . وفي قوله تعالى : « ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار (٥) » الآية وفيه  
 حديث طويل ، فقد ذكروا أن علي بن أبي طالب ﷺ هو المنادي وهو المؤذن والمنقذ .  
 وكذلك قوله تعالى : « واستمع يوم يناد المناد (٦) » الآية . وفي قوله تعالى : « وكفى الله  
 المؤمنين القتال (٧) » بعلي ﷺ وقد ذكروا فيه روايات كثيرة ؛ وسئل الصادق ﷺ  
 عن القرآن ، فقال : فيه الأعاجيب ، ومنه قوله تعالى : « إن علياً للمهدي وإن لنا الآخرة  
 والأولى (٨) » ولكنها قراءة نفيت عنها ، وإن كان أقر بها الجاحدون . وقال أبو عبد الله  
 عليه السلام : إن الرجل المؤمن إذا صارت نفسه عند صدره وقت موته رأى رسول الله يقول :  
 أبشر أنا رسول الله نبيك ؛ ورأى علي بن أبي طالب فيقول : أنا الذي كنت تحبني ، أنا  
 أنفعلك ، فقلت : يا مولاي من يرى هذا يرجع إلى الدنيا ؟ قال : إذا رأى هذا مات ؛ وقال :  
 وذلك في القرآن في قوله تعالى : « الذين آمنوا وكانوا يتتقون \* لهم البشري في الحياة

(١) في المصدر : بالنبي وعلي وبالأئمة .

(٢) البروج : ٣ .

(٣) الروضة : ١٦ .

(٤) سورة هود : ١٧ .

(٥) الاعراف : ٤٤ . وقد ذكرت في المصدرين ذيل الآية أيضاً وهي : « نأذن مؤذن

بينهم ان لمة الله على الظالمين »

(٦) سورة ق : ٤١ .

(٧) الاحزاب : ٢٥ .

(٨) الليل : ١٢ و ١٣ .

الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم<sup>(١)</sup>، قال : بدشّرهم بمحبته إياه وبالجنة في الدنيا والآخرة ، وهي بشارة إذا رماها أمن من الخوف<sup>(٢)</sup> .

٦٣- وبالإسناد يرفعه إلى المقصاد بن أسود الكندي قال : كنّا مع رسول الله ﷺ وهو متعلّق بأستار الكعبة ، وهو يقول : اللهمّ اعضدني واشدد أوزري واشرح صدري وارفع ذكري ؛ فنزل جبرئيل عليه السلام<sup>(٣)</sup> وقال : اقرأ يا محمد ، قال : وما أقرأ ؟ قال اقرأ : « ألم نشرح لك صدرك \* ووضعنا عنك وزرك \* الذي أنقض ظهرك \* ورفعنا لك ذكرك<sup>(٤)</sup> » بعليّ صبرك ؟ فقال : فقرأها صلى الله عليه وآله وأثبتتها ابن مسعود في مصحفه فأستقطها عثمان<sup>(٥)</sup> .

٦٤- كشف : ممّا أخرجه شيخنا العزّ المحدث الحنبليّ الموصليّ في قوله تعالى في سورة البقرة : « واركعوا مع الراكعين<sup>(٦)</sup> » هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام . وقال ابن عباس رضي الله عنه ومحمد الباقر عليه السلام : لما أنزلت هذه الآية « يا أيّها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك<sup>(٧)</sup> » أخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه . قوله تعالى : « وإنّ الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لئنا كبون<sup>(٨)</sup> » يعني صراط محمد وآله عليه السلام قوله تعالى : « أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لافيه<sup>(٩)</sup> » هو عليّ عليه السلام . قوله تعالى : « سلام على آل ياسين<sup>(١٠)</sup> » قال ابن السائب

(١) يونس : ٦٣ و٦٤ .

(٢) الفضائل : ١٤٦ و١٤٧ ، الروضة : ٢٢ .

(٣) في الروضة : قال : فنزل جبرئيل عليه السلام .

(٤) الانشراح ١-٤ : وقد ذكرت البسلة في الروضة قبل الإيات .

(٥) الفضائل : ١٥٩ ، الروضة : ٣٠ .

(٦) البقرة : ٤٣ .

(٧) المائدة : ٦٧ .

(٨) المؤمنون : ٧٤ .

(٩) القصص : ٦١ .

(١٠) الصافات : ١٣٠ . وأعلم ان القوم اتفقوا على كتابة (آل ياسين) مفصولة ، وقرأ عامر

ونافع ودريس بفتح الالف وكسر اللام ، والباقون بكسر الالف وسكون اللام موصولة بياسين ، وما ذكر في المتن يناسب قراءة الاولى .

آل يس آل محمد ﷺ . قوله تعالى : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى <sup>(١)</sup> في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : لا تؤذوا فاطمة وعليّاً وولديهما .

و أمّا ما أورده الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه فأنا ذاكره أيضاً على سياقته <sup>(٢)</sup> ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ؛ قال - يرفعه بسنده عن ابن عباس - قال : ما في القرآن آية وفيها « يا أيّها الذين آمنوا ، إلا وعليّ رأسها وقائدها » . و روي عن عليّ ﷺ قال : نزل القرآن أربعاً : ربع فينا ، و ربع في عدونا ، و ربع سير وأمثال و ربع فرائض وأحكام ، ولنا كرائم القرآن . وعن ابن عباس : ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في عليّ ﷺ . وعن مجاهد : نزل في عليّ ﷺ سبعون آية ؛ وعن أبي جعفر ﷺ « وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى <sup>(٣)</sup> » قال : في أمر عليّ ﷺ ؛ وعنه « ويؤت كلّ ذي فضل فضله <sup>(٤)</sup> » قال : عليّ بن أبي طالب ﷺ . « أنا ومن اتبعني <sup>(٥)</sup> » عليّ ابن أبي طالب وآل محمد ﷺ . « أفمن يعلم أنّما أنزل إليك من ربك الحقّ <sup>(٦)</sup> » عليّ ابن أبي طالب ﷺ . وقوله تعالى : « يا أيّها الذين آمنوا » عن ابن عباس : ما نزلت : « يا أيّها الذين آمنوا » إلا وعليّ أميرها وشريفها . وعنه : ما ذكر الله في القرآن « يا أيّها الذين آمنوا » إلا وعليّ شريفها وأميرها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في أي من القرآن وما ذكر عليّاً إلا بخير ، وعنه مثله ، وفيه إلا كان عليّ رأسها وأميرها ، وفيه : ولقد أمرنا بالاستغفار له . وعنه مثله ، وفيه : رأسها وقائدها . وعن حذيفة : إلا كان عليّ <sup>(٧)</sup> لبسها ولبابها . وعن مجاهد : فإنّ لعليّ سابقة ذلك لأنّه سبقهم إلى الإسلام .

(١) الشورى : ٢٣ :

(٢) سياق الكلام أسلوبه ومجرأه .

(٣) سورة محمد : ٣٢ .

(٤) سورة هود : ٣ :

(٥) سورة يوسف : ١٠٨ .

(٦) الرعد : ١٩ .

(٧) في المصدر : إلا كان لعليّ .

وعن ابن عباس : إلاً وعلي شريفها وأميرها .

قوله تعالى : « في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر »<sup>(١)</sup> ، عن أنس وبريدة قالا : قرأ رسول الله ﷺ « في بيوت أذن الله أن ترفع » إلى قوله : « القلوب والأبصار » فقام رجل فقال : أي بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : بيوت الأنبياء ، فقال أبو بكر : يا رسول الله هذا البيت منها . لبیت علي و فاطمة عليهما السلام .<sup>(٢)</sup> قال : نعم من أفاضلها . قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم »<sup>(٣)</sup> ، قيل : كان علي عليه السلام في أناس من أصحابه عزموا على تحريم الشهوات فنزلت . وعن قتادة أن علياً وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلوا عن الدنيا<sup>(٤)</sup> ويتركوا النساء ويترهبوا<sup>(٥)</sup> فنزلت . وعن ابن عباس أنها نزلت في علي وأصحابه .

قوله تعالى : « والنجم إذا هوى » ما ضل صاحبكم وما غوى \* وما ينطق عن الهوى<sup>(٦)</sup> ، عن حبة العرنى : لما أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم ، قال حبة : إنني لأنظر إلى حمزة بن عبدالمطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان ويقول : أخرجت عمك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك ، فقال رجل يومئذ : ما يألو في رفع ابن عمه ، فعلم رسول الله ﷺ أنه قد شق عليهم ، فدعا : الصلاة جامعة ، فصعد المنبر ، فلم يسمع من رسول الله ﷺ خطبة كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً فلمّا فرغ قال : يا أيها الناس ما أنا سدّدتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنتكم<sup>(٧)</sup> ، وقرأ « والنجم إذا هوى » إلى قوله تعالى : « إن هو إلا وحي يوحى » ،

(١) النور : ٣٦

(٢) أي مشيراً إلى بيت علي و فاطمة ، و في المصدر : يعني بيت علي و فاطمة عليهما السلام .

(٣) البائدة : ٨٧ .

(٤) تغلى : انفرد في خلوة . تغلى منه وعنه : تركه .

(٥) ترهب : صار راهباً وتعبد . والراهب من اعتزل عن الناس إلى دير طلباً للعبادة .

(٦) سورة النجم : ١-٣ .

(٧) في المصدر : واسكنته .

قوله تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى »<sup>(١)</sup> ، عن ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ : من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم ؟ قال : علي و فاطمة وابناهما - قالها ثلاث مرّات - رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه .

قوله تعالى : « وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون »<sup>(١)</sup> ، عن علي عليه السلام قال : ناكبون عن ولايتنا .

قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار<sup>(٢)</sup> ، قال علي عليه السلام : الحسنة حبنا والسيئة بغضنا . قوله تعالى : « ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم »<sup>(٤)</sup> ، عن علي عليه السلام قال : نحن أصحاب الأعراف ، من عرفناه بسيماهم أدخلناه الجنة .

قوله تعالى : « هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم »<sup>(٥)</sup> ، قيل : هو علي عليه السلام . قوله تعالى : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس »<sup>(٦)</sup> الآية وقد تقدّم ذكر ما أورده أم سلمة و عائشة وغيرهما في ذلك ، وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلمها تزيد على المائة ، فمن أرادها فقد دلتته .

قوله تعالى : « أقمن وعدناه وعداً حسناً فهو لافيه »<sup>(٧)</sup> ، عن مجاهد : نزلت في علي و حمزة . قوله تعالى : « إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنّات تجري من تحتها الأنهار »<sup>(٨)</sup> ، قيل : نزلت في علي و حمزة و عبيدة بن الحارث حين بارزوا عتبة و

(١) الشورى : ٢٣ .

(٢) المؤمنون : ٧٤ .

(٣) النمل : ٨٩ و ٩٠ .

(٤) الاعراف : ٤٨ .

(٥) النحل : ٧٦ .

(٦) الاحزاب : ٣٣ .

(٧) القصص : ٦١ .

(٨) الحج : ١٤ و ٢٣ محمد : ١٢ .

شبهة والوليد قرآن<sup>(١)</sup> ، فأما الكفار فنزل فيهم « هذان خصمان اختصموا في ربهم<sup>(٢)</sup> » ، إلى قوله : « عذاب الحريق » . وفي عليّ وأصحابه « إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات ، الآية .

قوله تعالى : « واركعوا مع الراكعين<sup>(٣)</sup> » ، عن ابن عباس : نزلت في رسول الله و عليّ خاصة ، وهما أول من صلى وركع .

قلت : هذا ما نقلته مما نزل فيه عليه السلام من طرق الجمهور ، فإن العزّ المحدث كان صديقنا وكنّا نعرفه ، وكان حنبلي المذهب ؛ وابن مردويه وإن كان قد جمع كتاباً في مناقبه عليه السلام اجتهد فيه وبالغ فيما أورده ولم يأل جهداً فقد أورد فيه مواضع لا تقولها الشيعة ولا يوردونها ولم أذكر نزول القرآن فيه من طرق أصحابنا دفعاً للمكابرة ، واستغناءً بما نقلوه من مناقبه عليه الصلاة والسلام .

﴿شهر﴾

قال فيه البليغ ما قال ذوالعمر \* فكل بفضل من منطق  
و كذاك العدو لم يعد إن قا \* ل جعلاً كما يقول الصديق<sup>(٤)</sup>

أقول : فرقت سائر ما رواه عن الحنبلي وابن مردويه على الأبواب المناسبة لها .

٦٥ - كشف : روي في قوله تعالى : « فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون »  
على الأرائك ينظرون<sup>(٥)</sup> ، قيل : نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة ، كانوا يضحكون من بلال وعمر وغيرهما من أصحابهما ؛ و قيل : إن عليّ بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين إلى رسول الله ﷺ فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ، وقالوا لأصحابهم : رأينا اليوم الأصلح فضحكنا منه ، فأنزل الله تعالى الآية قبل أن يصل إلى النبي ﷺ . و عن مقاتل و الكلبي : لما نزل قوله

(١) في هامش (د) : الظاهر « أقران » جمع قرن - بالكسر - كما في بعض النسخ .

(٢) الحج : ١٩ .

(٣) البقرة : ٤٣ .

(٤) كشف الغمة : ٩١ - ٩٦ .

(٥) المطففين : ٣٥ و ٣٤ .



تعالى : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى <sup>(١)</sup> » ، قالوا : هل رأيتم أعجب من هذا؟ يسفه أحلامنا ويشتم آلهتنا ويرى قتلنا ويطمع أن نحبه؟ فنزل « قل ما سألتكم من أجر فهو لكم <sup>(٢)</sup> » ، أي ليس لي من ذلك أجر ، لأنّ منفعة المودة تعود عليكم وهو ثواب الله تعالى ورضاه .

وروي في قوله تعالى : « وقفوهم إنهم مسؤولون <sup>(٣)</sup> » ، يعني عن ولاية عليّ ﷺ وقوله تعالى : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون <sup>(٤)</sup> » ، قيل : نزلت في قصة بدر في حمزة و عليّ وعبيدة بن الحارث ، لما برزوا لقتال عتبة وشيبة والوليد .

قوله تعالى . « لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة <sup>(٥)</sup> » ، نزلت في أهل الحديبية ، قال جابر : كنّا يومئذ ألفاً وأربع مائة قال لنا النبي ﷺ : أنتم اليوم خيار أهل الأرض ، فبايعنا تحت الشجرة على الموت ، فما نكث إلا حرّ بن قيس <sup>(٦)</sup> وكان منافقاً ، وأولى الناس بهذه الآية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ لأنّه تعالى قال : « وأنابهم فتحاً قريباً <sup>(٧)</sup> » ، يعني فتح خيبر ، وكان ذلك على يد عليّ بن أبي طالب ﷺ .

قال : روى السيّد أبو طالب باسناده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ ﷺ : من أحببك وتولّاه أسكنه الله معنا ، ثمّ تلا رسول الله ﷺ « إنّ المتقين في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر <sup>(٨)</sup> » .

قوله تعالى : « يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة <sup>(٩)</sup> » وقد تقدّم ذكر هذه الآية ، والأئمّة يجمعون أنّها نزلت <sup>(١٠)</sup> ولم يعمل بها أحد

(١) الشورى : ٢٣ .

(٢) سبأ : ٤٧ .

(٣) الصافات : ٢٤ .

(٤) الجاثية : ٢١ .

(٥) الفتح : ١٨ .

(٦) كذا في النسخ والصحيح : الجد بن قيس وفي الاستيعاب عن جابر انه اختبأ تحت بطن ناقته ولم يبايع (ب) .

(٨) القمر : ٥٥ و ٥٤ .

(٩) المجادلة : ١٢ .

(١٠) في المصدر : على أنها نزلت .

غيره ، ونزلت الرخصة .

قوله تعالى : « يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك <sup>(١)</sup> » روى الزبير بن العوام قال : سمعت رسول الله ﷺ يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية ، فكانت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب عليه السلام أول امرأة بايعت .

وروي عن ابن عباس أن عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال عبد الله بن أبي لأصحابه : انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم ، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال : مرحباً بابن عم رسول الله وخنته <sup>(٢)</sup> ، سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ، فقال علي صلوات الله عليه : يا عبد الله اتق الله ولا تنافق ، فإن المنافق شر خلق الله ، فقال : مهلاً يا أبا الحسن ، والله إن إيماننا كما إيمانكم ، ثم تفرقوا ؛ فقال ابن أبي لأصحابه : كيف رأيتم ما فعلت ؟ فأنشؤا عليه خيراً ، و نزل على رسول الله ﷺ « وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون <sup>(٣)</sup> » فدلّت الآية على إيمان علي عليه السلام ظاهراً وباطناً ، وعلى القطع بقوله في في أمر المنافقين <sup>(٤)</sup> .

وقوله تعالى : « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه <sup>(٥)</sup> » قال ابن عباس : هو علي شهد النبي ﷺ وهو منه . قوله تعالى : « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رداً <sup>(٦)</sup> » قال ابن عباس : هو علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى زيد بن

(١) الممتحنة : ١٢ .

(٢) في المصدر ، يا ابن عم رسول الله وخنته . والنخن : زوج الابنة .

(٣) البقرة : ١٤ .

(٤) أي دلّت الآية على إيمانه عليه السلام لأجل قوله تعالى : « وإذا لقوا الذين آمنوا » فإن هذا تصديق من الله بإيمانه ظاهراً وباطناً ، ودلت الآيات الآتية الواردة في المنافقين بأن قول أمير المؤمنين عليه السلام فيهم « فإن المنافق شر خلق الله » هو كذلك في الحقيقة كما يظهر من الآيات .

(٥) سورة هود : ١٧ .

(٦) مريم : ٩٦ .

عليّ عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال : لقيني رجل فقال : يا أبا الحسن أما والله إنني أحبك في الله ، فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل فقال : لعلك صنعت إليه معروفاً فقال : والله ما صنعت إليه معروفاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالموعدة ، فنزلت . قوله تعالى : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ﴾ (١) ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام مضى على الجهاد ولم يبدل ولم يغير (٢) .

٦٦ - كنفز : روى ابن مردويه بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى الإمام محمد بن عليّ الباقر عليه السلام أنه قال في قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ (٣) ، قال : إلى ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

ونحوه روى أبو الجارود عنه عليه السلام . وذكر عليّ بن يوسف في كتاب نهج الإيمان قال : ذكر أبو عبد الله محمد بن عليّ بن سرّاج في كتابه في تأويل هذه الآية حديثاً يرفعه بإسناده إلى عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ابن مسعود إنّه قد نزلت في عليّ آية «واتقوا فتنة لا تصيبن» الذين ظلموا منكم خاصة (٤) ، وأنا مستودعكمها ومسمّ لك خاصة الظلمة ، فكن لما أقول وإعيا وعني مؤدّياً ، من ظلم عليّاً مجلسي هذا كان كمن جحد نبوتي و نبوة من كان قبلي ، فقال له الراوي : يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم ، فقلت له : فكيف و كنت للظالمين ظهيراً ؟ قال : لا جرم حلّت بي عقوبة عليّ ، إنني لم أستاذن إمامي كما أستاذنه جندب وعصام وسلمان ، وأنا أستغفر الله وأتوب إليه .

وقوله تعالى : ﴿ ويستنبؤونك أحقّ هو قل إي وربيّ إنه لحقّ وما أنتم بمعجزين ﴾ (٥)

(١) الاحزاب : ٢٣ .

(٢) كشف الغمة : ٩٠ و ٨٩ .

(٣) الانفال : ٢٤ .

(٤) > : ٢٥ .

(٥) سورة يونس : ٥٣ .

تأويله ما ذكره أبو عبد الله الحسين بن جبير رحمه الله في نخب المناقب روى حديثاً مسنداً عن الباقر عليه السلام في هذه الآية ، قال : يسألوك يا محمد أعلي وصيک ؟ قل : إي وربّي إنّه لو صيبي .

و نقل ابن مردويه عن رجاله بالإسناد إلى ابن عباس أنّه قال : إنّ قوله تعالى : « أفمن يعلم أنّما أنزل إليك من ربك الحق »<sup>(١)</sup> ، هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وتأويله ما ذكره أبو عبد الله الحسين بن جبير في نخب المناقب قال : روينا حديثاً مسنداً عن أبي الورد الإمامي المذهب عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله عزّ وجلّ : « أفمن يعلم أنّما أنزل إليك من ربك الحق » ، عليّ بن أبي طالب عليه السلام والأعمى هنا هو عدوّه ، وأولوا الأبواب شيعته الموصوفون بقوله تعالى : « الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق »<sup>(٢)</sup> « المأخوذ عليهم في الدين بولايته يوم الغدير .

قوله تعالى : « واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنّتين من أعناب »<sup>(٣)</sup> ، الآية ، معناه ظاهر و باطن ، فالظاهر ظاهر ، وأمّا الباطن فهو ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال : حدّثنا الحسين بن العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : « واضرب لهم مثلاً رجلين » ، قال : هما عليّ عليه السلام ورجل آخر ؛ معنى هذا التأويل ظاهر ، وهو يحتاج إلى بيان حال هذين الرجلين ،

و بيان ذلك ، أنّ حال عليّ عليه السلام لا يحتاج إلى بيان ، وأمّا البحث عن الرجل الآخر - وهو عدوّه - فقوله : « جعلنا لأحدهما جنّتين » ، هما عبارة عن الدنيا ، فجنّة منهما له في حياته ، والأخرى للمتابعين له بعد وفاته ، لأنّه كافر والدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، وإنّما جعل الجنّتين له لأنّه هو الذي أنشأها وغرس أشجارها وأجرى أنهارها ، وذلك على سبيل المجاز ، معنى ذلك أنّ الدنيا يستوثق له ولا تبعاه

(١) الرعد : ١٩ .

(٢) > : ٢٠ .

(٣) الكهف ، ٣٢ .

ليتمتعوا بها حتى حين . ثم قال تعالى : « فقال » أي صاحب الجنة « لصاحبه » وهو علي : « أنا أكثر منك مالاً » أي دنياً وسلطاناً « وأعزّ نفراً » أي عشيرة وأعواناً « ودخل جنته » أي دخل دنياه وأُنعم فيها وابتهج بها وركن إليها « وهو ظالم لنفسه » بقوله وفعله ، ولم يكفه ذلك حتى « قال : ما أظنّ أن تبعد هذه أبداً » أي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال : « وما أظنّ الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربّي » كما تزعمون أنتم مردّاً إلى الله « لأجدن خيراً منها » أي من جنته « منقلباً » فقال له صاحبه وهو عليّ ﷺ : « أكفرت بالذي خلقك من تراب ثمّ من نطفة ثمّ سوّاك رجلاً لكنّا هو الله ربّي » معنى ذلك : أنت كفرت برّبك فأنتي أنا أقول : هو الله ربّي وخالقي ورازقي « ولا أشرك برّبّي أحداً » ثمّ دأه على ما كان أولى لوقاله ، فقال : « ولولا أن دخلت جنتك قلت ماشاء الله » كان في جميع أموري ، ولا قوّة لي عليها إلا بالله .

ثمّ إنّه ﷺ أرجع القول إلى نفسه فقال له : « إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً » أي فقيراً محتاجاً إلى الله تعالى ، ومع ذلك « فعسى ربّي أن يؤتني خيراً من جنتك » ودنياك في الدنيا بقيام ولدي القائم دولة وملكاً وسلطاناً ، و في الآخرة حكماً وشفاعة و جناتاً ومن الله رضواناً « ويرسل عليها » أي على جنتك « حسباناً من السماء » أي عذاباً ونيراناً فتحرّقها ، أوسيفاً من سيوف القائم ﷺ فيمحقها « فتصبح صعيداً » أي أرضاً لا نبات بها « زلقاً » أي يزلق الماشي عليها <sup>(١)</sup> « وأُحيط بهمرة » التي أثمرتها جنته ، يعني ذهبت دنياه وسلطانه « فأصبح بقلّب كفسية على ما أنفق فيها » من دينه ودنياه و آخرته « وهي خاوية على عروشها » يقول باليتني لم أشرك برّبّي أحداً « ولم تكن له فئة » ولا عشيرة « ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً » .

ثمّ إنّه سبحانه ممّا أبان حال عليّ ﷺ وحال عدوّه بأنّه إن كان له في الدنيا دولة و ولاية من الشيطان فإنّ لعليّ ﷺ الولاية في الدنيا والآخرة من الرحمن ، و ولاية الشيطان ذاهبة و ولاية الرحمن ثابتة ، وذلك قوله تعالى : « هنالك الولاية لله » وروي

(١) زلقت القدم : زلت ولم تثبت .

أنسها ولاية علي عليه السلام وهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قوله تعالى : « هذالك الولاية لله الحق » هو خير ثواباً وخير عقاباً ، قال : هي ولاية علي عليه السلام هي خير ثواباً وخير عقاباً أي عاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة التي حرم الله عليه الجنة ؛ ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن محمد بن أورمة ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى : « هذالك الولاية لله الحق » قال : يعني : الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام هي الولاية لله (١) .

٦٧ - كنز : قوله تعالى : رب اشرح لي صدري ويسر لي ، الآية (٢) قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن الخثعمي ، عن أسماء بنت عميس قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله بأزاء ثبير وهو يقول : اشرق ثبير اشرق ثبير ، اللهم انسي أسألك ما سألك أخي موسى : أن تشرح لي صدري ، وأن تبسّر لي أمري ، وأن تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، وأن تجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي ، اشدد به أزمري (٣) ، وأشركه في أمري ، كي نسبحك كثيراً و تذكرك كثيراً ، إنك كنت بنا بصيراً .

وروى أبو نعيم الحافظ بإسناده عن رجاله عن ابن عباس قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام و بيدي و نحن بمكة ، وصلى أربع ركعات ثم رفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم إن نبيك موسى بن عمران سألك فقال : « رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري » الآية ، وأنا محمد نبيك أسألك ، رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ، واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي ،

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط ، وقد أورد ما نقله عن ابن مردويه في تفسير « يا أيها الدين آمنوا استجبوا » الآية البجرائي في البرهان ٢ : ٧١ و ٧٢ . وكذا ما نقله أخيراً عن محمد بن العباس والكليني في الجزء المذكور : ٤٦٩ . و ليعلم أن الآيات من قوله « واضرب لهم مثلا رجلين » إلى آخر ما ذكر في الرواية جميعها في سورة الكهف ٣٢-٤٣ .

(٢) سورة طه . ٢٦ و ٢٥ .

(٣) الازر : القوة . الظهر . يقال : شد به أزره أي ظهره .

اشدده أزي ، و أشركه في أمري ؛ قال ابن عباس : فسمعت منادياً ينادي : يا أحمد قد أوتيت ما سألت (١) .

مد : عن أبي نعيم مثله (١) .

٦٨ - كنز : محمد بن العباس ، عن محمد بن همام ، عن محمد بن إسماعيل العلوي ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى ، عن أبيه عليه السلام قال : سألت أبي عن قول الله عز و جل : « يومئذ يتبعون الداعي لأعوج له » (٢) ، قال : الداعي أمير المؤمنين عليه السلام (٤) .

٦٩ - كنز : محمد بن العباس ، عن الحسن بن علي بن الوليد ، بإسناده عن النعمان بن بشير قال : كنّا ذات ليلة عند علي بن أبي طالب عليه السلام سمعنا (٥) إذ قرأ هذه الآية « إن الذين سبقوا لهم منّا الحسنى » (٦) ، فقال : أنا منهم ، وأقيمت الصلاة فوثب و دخل المسجد و هو يقول : « لا يسمعون حسيسها و هم فيما اشتتت أنفسهم خالدون » ثم كبّر للصلاة .

و قال أيضاً : حدّثنا إبراهيم بن محمد بن سهل النيشابوري برفعه إلى ربيع بن قريع قال : كنّا عند عبدالله بن عمر فقال له رجل من بني تميم يقال له حسان بن وابصة : يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا عليّاً و عثمان فنا لا منهما ، فقال ابن عمر : إن كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ، ثم قال : و يلکم يا أهل العراق كيف تسبون رجلاً هذا منزله من منزل رسول الله ﷺ ؟ - وأشار بيده إلى بيت علي عليه السلام في المسجد ، وقال : فورب هذه الحرمة إنهم من الذين سبقوا لهم من الله الحسنى ما لها مردّ يعني بذلك علياً عليه السلام (٧) .

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط .

(٢) يوجد ما يقارب الحديث في العمدة : ١٤٢ ، لكن بينهما اختلافات .

(٣) سورة طه : ١٠٨ .

(٤) الكنز مخطوط ، أورده في البرهان ٣ . ٤٣ .

(٥) سمر سمرأ : لم يتم و تحدث ليلا .

(٦) الانبياء : ١٠٩ ، وما بعدها ذيلها .

(٧) الكنز مخطوط

٧٠ - كنفز محمد بن العباس ، عن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، عن حجاج بن المنهال بإسناده عن قيس بن عباد ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : أنا أول من يجشو للخصومة بين يدي الرحمن ، وقال قيس : وفيهم نزلت هذه الآية « هذان خصمان اختصموا في ربهم »<sup>(١)</sup> ، وهم الذين تبارزوا يوم بدر : علي ، وحزرة وعبيدة ؛ وشيبة وعتبة والوليد<sup>(٢)</sup> .

٧١ - فر : عبيد بن كثير ، عن محمد بن مروان ، عن عبيد بن يحيى بن مهران ، عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « أهدنا الصراط المستقيم » دين الله الذي نزل جبرئيل على محمد صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » قال : شيعة علي الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم تغضب عليهم ولم يضلوا<sup>(٣)</sup> .

٧٢ - فر : عن جعفر ، عن أحمد بن الحسين ، عن محمد بن حاتم ، عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »<sup>(٤)</sup> ، قال : فذلك اليسر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٥)</sup> .

٧٣ - فر : عن الحسين بن علي ، عن أبي سعيد ، عن عبد الله بن مخراش<sup>(٦)</sup> ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد قال : كل شيء في القرآن « يا أيها الذين آمنوا » فإن لعلني سابقته وفضيلته ، لأنه سبقهم إلى الإسلام<sup>(٧)</sup> .

٧٤ - فر : عن جعفر بن علي ، عن الحسن بن الحسين ، عن إسماعيل بن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه قال : ما نزل في القرآن « يا أيها الذين آمنوا » إلا وعلي أميرها وشريفها<sup>(٨)</sup> .

(١) الصحيح : ١٩ .

(٢) الكنز مخطوط . رواه في البرهان ٨١٣ .

(٣) تفسير فرائد : ٢ .

(٤) البقرة : ١٨٥ .

(٥) تفسير فرائد : ٤ .

(٦) في المصدر : عن عبد الله بن خديش .

(٨) تفسير فرائد : ٤٣ .



٧٥ - فر : عن جعفر بن عبدالله ، عن إسماعيل - يعني ابن أبان - عن يحيى بن ثعلبة ، عن علي بن نديمة <sup>(١)</sup> ، عن عكرمة يقول : و الله لا إله إلا هو <sup>(٢)</sup> ما نزلت آية « يا أيها الذين آمنوا ؛ إلا كان علي بن أبي طالب ﷺ سيدها وشريفها ، وما بقي أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وقد عوتب في القرآن غيره <sup>(٣)</sup> .

٧٦ - فر : عن أحمد بن موسى ، عن مخل ، عن عبدالله بن علي ، عن الأصمغ قال : سمعت عن أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : ما أنزل الله في القرآن الكريم « يا أيها الذين آمنوا ؛ إلا كان علي بن أبي طالب ﷺ رأسها <sup>(٤)</sup> .

٧٧ - فر : عن الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر عن أبيه ﷺ عن قوله : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي <sup>(٥)</sup> » قال : نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ خاصة دون الناس <sup>(٦)</sup> .

٧٨ - فر : عن جعفر بن محمد ، عن القاسم بن ربيع ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن منخل بن جميل ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ في قوله تعالى : « و بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات <sup>(٧)</sup> » فالذين آمنوا وعملوا الصالحات علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٨)</sup> والأوصياء من بعده وشيعتهم ، قال الله تعالى <sup>(٩)</sup> : « أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار <sup>(١٠)</sup> » إلى آخر الآية ؛ وأما قوله : « يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً <sup>(١١)</sup> » قال : فهو علي بن أبي طالب ﷺ يضل به من عاداه ويهدي به من والاه « وما يضل به »

(١) في المصدر : علي بن بديدة .

(٢) > > ، والله الذي لا إله إلا هو .

(٣) ٦٤ و ٦٥ تفسير فرائد : ٤

(٤) المائدة : ٣ .

(٥) البقرة : ٢٥ .

(٦) في المصدر : قال هو علي .

(٧) في المصدر : الذين قال الله تعالى فيهم .

(٨) البقرة : ٢٥

(٩) البقرة : ٢٦ ، وما بعدها ذيلها .

یعنی علیاً « إلا الفاسقین » یعنی من خرج من ولايته فهو فاسق<sup>(۱)</sup> وقوله : « فإيا تدينكم مني هدى »<sup>(۲)</sup> قال : فهو علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا « بسموا شتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً » في علي بن أبي طالب<sup>(۳)</sup> « فباءوا بغضب على غضب » يعني بني أمية « وللكافرين عذاب مهين » في حقهم<sup>(۴)</sup> .

۷۹ - كنز : قوله تعالى : « فأما من أوتي كتابه بيمينه »<sup>(۵)</sup> ، الآية ابن مردويه عن رجاله عن ابن عباس قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال محمد بن العباس : حدثنا محمد بن الحسين ، عن جعفر بن عبدالله المحمدي ، عن كثير بن عيش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « فأما من أوتي كتابه بيمينه » إلى آخر الكلام نزلت في علي عليه السلام و جرت لأهل الإيمان .

وروي أيضاً عن محمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبدالله في قوله عز وجل : « فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابه » قال : هذا أمير المؤمنين عليه السلام ومعنى قوله : « هاؤم اقرؤا » هذا أمر منه للملائكة ، معناه : هاؤم أي خذوا كتابي اقرؤوه ، فإنكم لا ترون فيه شيئاً غير الطاعات<sup>(۶)</sup> .

۸۰ - فر : جعفر بن محمد الفزاري ، عن محمد بن الحسن الصائغ ، عن موسى بن القاسم ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله

(۱) في المصدر : الذين خرجوا عن ولايته فمن خرج فهو فاسق .

(۲) البقرة : ۳۸ . طه : ۹۲۳ .

(۳) في المصدر بعد ذلك : وقال الله في علي « ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده »

يعني على علي ، قال الله « فباءوا » اه .

(۴) تفسيرات : ۵ و ۴ .

(۵) الحاقة : ۱۹ .

(۶) الكنز مخطوط . اورده في البرهان ۴ : ۳۷۷ و ۳۷۸ .

تعالى : « و أوفوا بعهدي أوف بعهديكم <sup>(١)</sup> » قال : أوفوا بولاية علي بن أبي طالب ﷺ  
فرضاً من الله تعالى أوف لكم بالجنة <sup>(٢)</sup> .

٨١ - كنز : روى الوشاء ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي قال : سألت أبا جعفر  
عليه السلام عن قوله تعالى : « وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون <sup>(٣)</sup> » قال : هي في بطن  
القرآن : وإذا قيل للنصاب : تولوا علينا لا يفعلون <sup>(٤)</sup> .

فر : أبو القاسم العلوي معنعناً عن الثمالي مثله <sup>(٥)</sup> .

بيان : على هذا التأويل المراد بالركوع الخضوع والانقياد مجازاً ، أو أطلق على  
الولاية كناية ، لكونها شرط صحته ، أو المعنى إذا قيل لهم اركعوا ركوعاً صحيحاً لا  
يأتون به ، إذ ركوعهم بدون الولاية غير صحيح ، والأول أظهر ؛ قال البيضاوي : « وإذا  
قيل لهم اركعوا » أطيعوا واخضعوا ، أو صلّوا واركعوا في الصلاة ، وقيل : هو يوم القيامة  
حين يدعون إلى السجود فلا يستطيعون <sup>(٦)</sup> .

٨٢ - فر : عن جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر  
عليه السلام يقول حين أنزل الله تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي <sup>(٧)</sup> »  
قال : فكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب ﷺ <sup>(٨)</sup> .

٨٣ - كنز : محمد بن العباس ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس  
ابن يعقوب ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله تعالى : « يا أيها

(١) البقرة : ٤ .

(٢) تفسير فرات : ١١ .

(٣) المرسلات : ٤٨ .

(٤) الكنز مخطوط ، رواه في البرهان ٤ : ٤١٨ .

(٥) تفسير فرات : ٢٠٢ .

(٦) تفسير البيضاوي ٢ : ٢٤٩ .

(٧) المائدة : ٤ .

(٨) تفسير فرات : ١٤ .

النفس المطمئنة<sup>(١)</sup> « قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٢)</sup> .  
 بيان : أي المخاطب بها علي عليه السلام ، أو المراد بالطمئنة المطمئنة بالولاية كما  
 ورد في أخبار آخر .

٨٤ - فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :  
 « شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط<sup>(٣)</sup> » قال هو كما شهد  
 لنفسه ، وأما قوله : « والملائكة » فأقرت الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا أنه  
 لا إله إلا هو كما شهد لنفسه وأما قوله : « وأولو العلم قائماً بالقسط » فإن « وأولو العلم »<sup>(٤)</sup>  
 الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والأوصياء عليهم السلام هم قیام<sup>(٥)</sup> بالقسط كما قال الله ، القسط  
 هو العدل ، في الظاهر هو محمد والعدل في البطن هو علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٦)</sup> .

٨٥ - فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن جابر رضي الله عنه قال : قرأت عند  
 أبي جعفر عليه السلام « ليس لك من الأمر شيء<sup>(٧)</sup> » قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : بلى والله لقد  
 كان له من الأمر شيء وشيء ، فقلت له : جعلت فداك فما تأويل قوله : « ليس لك من الأمر  
 شيء » قال : إن رسول الله ﷺ حرص على أن يكون الأمر لأمر المؤمنين علي بن أبي  
 طالب عليه السلام من بعده ، فأبى الله ثم قال : وكيف لا يكون لرسول الله ﷺ من الأمر  
 شيء وقد فوض إليه ؟ فما أحل كان حلالاً إلى يوم القيامة ، وما حرّم كان حراماً إلى  
 يوم القيامة<sup>(٨)</sup> .

بيان : أي على أن يجبر الله الناس على الانقياد له عليه السلام .

(١) الفجر : ٢٧ .

(٢) الكنز مخطوط ، أورده في البرهان ٤ : ٤٦١ .

(٣) آل عمران : ١٨ .

(٤) كذا في النسخ والمصدر .

(٥) بتشديد الياء جمع قائم .

(٦) تفسير فرائد : ١٨ ، ولا تغفلوا العبارات الأخيرة عن اضطراب .

(٧) آل عمران : ١٢٨ .

(٨) تفسير فرائد : ١٨ و ١٩ .

٨٦ - فر : علي بن أحمد بن خلف الشيباني "معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه قال : بينما النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ بمكة أيام الموسم إذا التفت النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب ﷺ وقال : هنيئاً لك وطوبى لك يا أبا الحسن ، إن الله قد أنزل علي آية محكمة غير متشابهة ، ذكري وإياك فيها سواء ، فقال : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً <sup>(١)</sup> " - يوم عرفة ويوم الجمعة - ، هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى أن الله يبعثك وشيعتك يوم القيامة ركباً غير رجال على نجائب رحائلها <sup>(٢)</sup> من النور ، فتناخ <sup>(٣)</sup> عند قبورهم ، فيقال لهم : اركبوا يا أولياء الله ، فيركبون صفّاً معتدلاً أنت أمامهم إلى الجنة ، حتى إذا صاروا إلى الفحص <sup>(٤)</sup> ثارت في وجوههم ريح يقال لها المثيرة ، فتذري <sup>(٥)</sup> في وجوههم المسك الأذفر ، فينادون بصوت لهم : نحن العلويون فيقال لهم : إن كنتم العلويون <sup>(٦)</sup> فأنتم الآمنون ، ولا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون <sup>(٧)</sup> .

كفر : محمد بن عباس ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان مثله <sup>(٨)</sup> .

٨٧ - فبس : ألم نشرح لك صدرك <sup>(٩)</sup> ، قال : بعلي ، فجعلناه وصيك ؛ قال : وحين فتح مكة ودخلت قريش في الإسلام شرح الله صدره ورسوله « ووضعتنا عنك وزرك » قال : بعلي الحرب الذي أنقض ظهرك ، أي أثقل ظهرك « ورفعتنا لك ذكرك » قال :

(١) المائدة : ٣ .

(٢) جمع الرحالة : السرج من جلود لا خشب فيه .

(٣) أناخ الجمل ، أبركه .

(٤) في المصدر : حتى إذا يصيروا إلى الفحص . والفحص كل موضع يسكن . وثار الريح : هاج واستظهر في هামش (ت) أنها العرصة .

(٥) أي تفرق .

(٦) كذا في النسخ والمصدر ، والصحيح : إن كنتم العلويين .

(٧) تفسير فرائد : ١٩ ، وفيه : الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

(٨) الكنز مخطوط .

(٩) الانشراح : ١ ، وما بعدها ذيلها .

تذكر إذا ذكرت ، وهو قول الناس : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد <sup>(١)</sup> أن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم قال : « إن مع العسر يسراً » قال : ما كنت في العسر <sup>(٢)</sup> أتاك اليسر « فإذا فرغت فانصب » قال : فإذا فرغت من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنين عليه السلام « وإلى ربك فارغب » .

وحدثنا محمد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسين ، عن عبد الرحمن ابن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « فإذا فرغت » من نبوتك « فانصب » علياً عليه السلام « وإلى ربك فارغب » في ذلك <sup>(٣)</sup> .

٨٨ - فر : جعفر الفزاري باسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » قال : ألم نعلمك من وصيتك <sup>(٤)</sup> ؟ .

٨٩ - فر : أبو القاسم العلوي باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام « فإذا فرغت فانصب » علياً للولاية <sup>(٥)</sup> .

٩٠ - قب : الباقر والصادق عليهما السلام « ألم نشرح لك صدرك » ألم نعلمك من وصيتك فجعلناه ناصرك يذلّ عدوك <sup>(٦)</sup> الذي أنقض ظهرك ، وأخرج منه سلالة الأنبياء الذين يهتدون ؟ « ورفعنا لك ذكرك » فلا أذكر إلا ذكرت معي « فإذا فرغت » من دنياك « فانصب » علياً للولاية ، تهتدي به الفرقة .

عبد السلام بن صالح ، عن الرضا عليه السلام « ألم نشرح لك صدرك » يا محمد ألم نجعل علياً وصيتك « ووضعنا عنك وزرك » تقتل مقاتلة الكفار وأهل التأويل بعلي « ورفعنا لك » بذلك « ذكرك » أي رفعنا مع ذكرك يا محمد له رتبة .

أبو حاتم الرازي أن جعفر بن محمد عليه السلام قرأ : « فإذا فرغت فانصب » قال : فإذا

(١) ليست كلمة « أشهد » في المصدر .

(٢) في المصدر : ما كنت فيه من العسر .

(٣) تفسير القمي : ٧٣٠ .

(٤) تفسير فرات : ٢١٦ .

(٦) في المصدر : ومثل عدوك .

فرغت من إكمال الشريعة فانصب لهم علياً إماماً<sup>(١)</sup>.

٩١ - كنفز : محمد العباس ، عن محمد بن همام ، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان ، عن عبدالرحمان ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال سبحانه وتعالى : « ألم نشرح لك صدرك » بعلي « و وضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك » فإذا فرغت « من نبوتك » فانصب « علياً وصياً » وإلى ربك فارغب « في ذلك ».

وروى أيضاً محمد بن العباس ، عن محمد بن همام ، بإسناده عن إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن المهدي ، عن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله ﷺ : قوله تعالى : « ألم نشرح لك صدرك » قال : بعلي « فاجعله وصياً » قلت : وقوله : « فإذا فرغت فانصب » قال : إن الله أمره إذا فعل ذلك أن ينصب علياً وصيه<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قوله تعالى : « فإذا فرغت فانصب » علياً ، كان رسول الله ﷺ حاجباً فنزلت « فإذا فرغت فانصب » علياً للناس .

وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بإسناده إلى المفضل بن عمر عن أبي عبدالله ﷺ قال : « فإذا فرغت فانصب » علياً بالولاية<sup>(٣)</sup>.

بيان : اعلم أن قرآء العامة اتفقوا على فتح الصاد - من النصب بالتحريك - بمعنى التعب والاجتهاد ، وقيل في تأويله : إذا فرغت من عبادة فعبها بأخرى ؛ وقيل : إذا فرغت من الغزو فانصب في العبادة ، أو من الصلاة فانصب في الدعاء ، وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام ، والمستفاد من تلك الأخبار أنه كان في قراءة أهل البيت ﷺ بكسر الصاد - من النصب بالسكون - بمعنى الرفع ، وقد نسب الزمخشري هذه القراءة إلى الروافض<sup>(٤)</sup> ،

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٥٢٧ .

(٢) المعصية كما في البرهان : إن الله أمره بالصلاة والزكاة والصوم والحج ، ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب علياً وصيه .

(٣) الكنز مخطوط أوردها في البرهان ٤ : ٤٧٤ و ٤٧٥ .

(٤) راجع الكشف ٣ : ٢٨٠ .

وعدّها من بدعهم ، وأبدى فيها نصبه وعصبيته ، ويمكن أن يكون قراءتهم أيضاً بالفتح ويكون المراد الجد والاهتمام وتحمل المشاق في نصب الوصي ، ويكون ما ذكره بياناً لحاصل المعنى ، ولا يبعد مجيئه في اللغة بالفتح أيضاً بمعنى الكسر ، أي النصب والرفع ، فإن كتب اللغة لم تشتمل على جميع اللغات .

٩٢ - فر : أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني ، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد ﷺ بهذه الآية « يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً <sup>(١)</sup> » في علي بن أبي طالب عليه السلام والبرهان رسول الله ﷺ . قوله : « فأمّا الذين آمنوا بالله واعتصموا به » <sup>(٢)</sup> قال : بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

٩٣ - فر : عبيد بن كثير معنعناً عن سلمان الفارسي رحمه الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي من برىء من ولايتك فقد برىء من ولايتي ، ومن برىء من ولايتي فقد برىء من ولاية الله يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله ، فمن أطاعك أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ، والذي بعثني بالحق لحبنا أهل البيت أعز من الجواهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرّد ، وقد أخذ الله ميثاق محبينا أهل البيت في أم الكتاب ، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل إلى يوم القيامة ، وهو قول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » <sup>(٤)</sup> فهو علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٥)</sup> .

٩٤ - فر : محمد بن الحسن بن إبراهيم الأوسي معنعناً عن جابر الأنصاري رضي الله عنه قال : قال أبو جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى <sup>(٦)</sup> : « إن الله لا يغفر أن يشرك به ، يا جابر إن الله لا يغفر أن يشرك به » بولاية علي بن أبي طالب وطاعته ، وأمّا قوله : « ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » فإنه مع ولايته <sup>(٧)</sup> .

(٢٠١) النساء : ١٧٣ و ١٧٤ .

(٣) تفسير فرات : ٣١ .

(٤) النساء : ٥٩ .

(٥) تفسير فرات : ٣٢ .

(٦) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى .

(٧) تفسير فرات : ٣٣ و ٣٤ .



بيان ، الضمير في قوله : « به » إما راجع إلى أمير المؤمنين ﷺ أو إلى الله ، ويكون الشرك في الولاية بمنزلة الشرك بالله ، والأخير أظهر .

٩٥ - فر : الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه « يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله <sup>(١)</sup> » قال : نزلت في رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ وزيره حين أتاهاهم يستعينهم في القتيلين <sup>(٢)</sup> .

بيان : الضمير في قوله : « أتاهاهم » راجع إلى اليهود ، وهو إشارة إلى ما ذكره الطبرسي فيما ذكره من أسباب نزول الآية أن النبي ﷺ دخل ومعه جماعة من أصحابه على بني النضير ، وقد كانوا عاهدوه على ترك القتال وعلى أن يعينوه في الديات ، فقال ﷺ : رجل من أصحابي أصاب رجلين ، معهما أمان مني فلزمني ديتهما ، فأريد أن تعينوني ، فقالوا : نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا ، وهموا بالفتك بهم ، فأذن الله به رسوله ، فأطلع النبي ﷺ أصحابه على ذلك ، وانصرفوا ، وكان ذلك إحدى معجزاته . انتهى <sup>(٣)</sup> .

أقول : يظهر من الخبر أنه لم يكن معه ﷺ إلا أمير المؤمنين ﷺ .

٩٦ - فر : أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن صبيح ، معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ما في القرآن آية « يا أيها الذين آمنوا » إلا وعلي بن أبي طالب ﷺ أميرها وشريفها ومقدّمها ، ولقد عاتب الله جميع أصحاب النبي ﷺ وما ذكر علياً إلا بخير ؛ قال : قلت : وأين عاتبهم ؟ قال : قوله : « إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان <sup>(٤)</sup> » لم يبق أحد معه غير علي بن أبي طالب ﷺ وجبرئيل <sup>(٥)</sup> .

(١) السائدة : ١١٠ .

(٢) تفسير فرات : ٣٨ .

(٣) مجمع البيان ٣ : ١٦٩ .

(٤) آل عمران : ١٥٥ .

(٥) تفسير فرات : ٤٩ .

٩٧ - فر : الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله : « براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين »<sup>(١)</sup> ، نزلت في مشركي العرب غير بني ضمرة ، وقوله : « وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر »<sup>(٢)</sup> والمؤذن يومئذ من الله ورسوله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، أذن بأربع كلمات ، بأن لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، ولا يطوف بالبیت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي أجّل فأجله إلى مدته ولكم أن تسيحوا في الأرض أربعة أشهر . وفي قوله : « ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر »<sup>(٣)</sup> نزلت في العباس بن عبد المطلب و[ابن] أبي طلحة [شيبه] بن عثمان من بني عبد الدار . وقوله : « أجعلتم سقاية الحاج »<sup>(٤)</sup> نزلت في العباس « وعمارة المسجد الحرام » نزلت في [ابن] أبي طلحة « كمن آمن بالله واليوم الآخر » نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة . وقوله : « اتقوا الله وكونوا مع الصادقين »<sup>(٥)</sup> نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . وأهل بيته خاصة<sup>(٦)</sup> .

٩٨ - فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « أتت بقرآن غير هذا أو بدله »<sup>(٧)</sup> فقال أبو جعفر عليه السلام : ذلك قول أعداء الله لرسول الله ﷺ من خلفه ، وهم يرون أن الله لا يسمع قولهم لو أنه جعل إماماً غير علي أو بدله مكانه ، فقال الله ردّاً عليهم قولهم : « قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي » يعني أمير المؤمنين عليه السلام « إن أتبع إلا ما يوحى إلي » من

(١) التوبة : ١٠ .

(٢) > : ٣ .

(٣) > : ١٧٠ .

(٤) > : ١٩ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) > : ١١٩ .

(٦) تفسير فوات : ٥٣ و ٥٤ • أقول وفيه : « أبي طلحة » في الموضعين والصحيح ما أثبتناه وهو : شيبه بن عثمان بن أبي طلحة أو ابن عمه عثمان بن طلحة بن أبي طلحة راجع الباب ٣١ ص ٤٣ (ب) (٧) سورة يونس : ١٥ .

رَبِّي فِي عَلِيٍّ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : « أَتَيْتَ بَقْرَانَ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَلَهُ » (١) .

٩٩ - فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر محمد بن عليّ ﷺ قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب ، وخرج أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو يمشي ، فقال النبي ﷺ : يا أبا الحسن إمتا أن تتركب وإمتا أن تنصرف ، فإن الله أمرني أن تتركب إذا ركبت ، وتمشي إذا مشيت ، وتجلس إذا جلست ، إلا أن يكون حدث من حدود الله لابد لك من القيام والعود فيه ، وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها ، خصني بالنبوة والرسالة ، وجعلك وليّ ذلك ، تقوم في صعب أموره ، والذي بعثني بالحق نبياً ما آمن بي من كفر بك ، ولا أقرّ بي من جحدك ، ولا آمن بالله من أنكرك ، وإنّ فضلك من فضلي ، وفضلي لك فضل ، وهو قول ربّي : « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » (٢) ، والله يا عليّ ما خلقت إلا ليعرف بك معالم الدين ودارس السبيل (٣) ، ولقد ضلّ من ضلّ عنك ، ولم يمتد إلى الله من لم يمتد إليك ، وهو قول ربّي : « وإني لأغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى » (٤) إلى ولايتك ، ولقد أمرني أن أفترض من حقك ما أمرني أن أفترضه من حقّي ، فحقك مفروض على من آمن بي كافتراض حقّي عليه ، ولولاك لم يعرف حزب الله ، وبك يعرف عدو الله ، ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء وإن مكاني لأعظم من مكان من تبعني (٥) ، ولقد أنزل الله فيك « يا أيّها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته » (٦) ، فلو لم بلغ

(١) تفسير فرات : ٦٢ . وقد ذكر في هامش (د) بيان لهذه الرواية نذكره بعينه . بيان : المشهور بين المفسرين ان الفرق بين الاتيان بقرآن غير هذا و التبديل أن الاول الاتيان بكتاب ليس فيه ما يشكرونه ، والثاني ان يجعل مكان الآية المشتملة على ذلك آية اخرى ؛ ويمكن ارجاع ما في الخبر إلى هذا بتكلف بأن يكون المراد بالقرآن عليّاً فإنه كلام الله الناطق ، أى غيره من الامامة ، وبالتبديل تغيير ما يدل على امامته من الايات .

(٢) سورة يونس : ٥٨ .

(٣) في المصدر : و دراس السبيل .

(٤) سورة طه : ٨٢ .

(٥) في المصدر : من اتبعني .

(٦) المائدة : ٦٧ .

ما أمرت به لحبط عملي<sup>(١)</sup> ،

ما أقول لك إلا ما يقول ربّي ، وإنّ الذي أقول لك لمن الله نزل فيك ، فإلى الله أشكو تظاهر أمتي عليك بعدى<sup>(٢)</sup> ، أما إنّه يا عليّ ما ترك قتالي من قاتلك ، ولا سلم لي من نصب لك<sup>(٣)</sup> ، وإنّك لصاحب الأكوأب<sup>(٤)</sup> و صاحب المواقف المحمودة في ظلّ العرش أينما أوقف ، فتدعى إذا دعيت ، و تحيي إذا حييت ، و تكسى إذا كسيت ، حقّت كلمة العذاب على من لم يصدّق قولي فيك ، و حقّت كلمة الرحمة لمن صدّقني<sup>(٥)</sup> ، وما اغتابك مغتاب ولا أعان عليك إلا هو في حزب إبليس<sup>(٦)</sup> ، و من والاك و والى من هو منك من بعدك كان من حزب الله ، و حزب الله هم المفلحون<sup>(٧)</sup> .

١٠٠ - فر : الحسن بن عليّ معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ سألت ربّي مؤاخاة عليّ بن أبي طالب و مؤازرته و إخلاص قلبه و نصيحته فأعطاني ، قال : فقال رجل من أصحابه : يا عجباً لمحمد يقول : سألت مؤاخاة عليّ بن أبي طالب و مؤازرته ، و إخلاص قلبه عن ربّي فأعطاني<sup>(٨)</sup> ! ما كان بالذي يدعو ابن عمّه إلى شيء إلا أجابه إليه والله لشنة بالية فيها صاع من تمر أحبّ إليّ ممّا سألت محمد ربّه ، ملكاً يعينه<sup>(٩)</sup> أو كنزاً يستعين به على عدوّه ، قال : فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فضايق من ذلك ضيقاً شديداً ، قال : فأقر الله تعالى « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك<sup>(١٠)</sup> » ، إلى آخر الآية قال : فكان النبيّ ﷺ تسلي ما بقلبه<sup>(١١)</sup> .

(١) في المصدر : لحبط عملي بتوعد .

(٢) في المصدر بعد ذلك : و إلى الله أشكو ما يرتكبونه منك بعدى .

(٣) في المصدر : من نصبك .

(٤) جمع الكوب : قدح لاعروة له وكانه يريد أنه هو الساقى عند الحوض .

(٥) في المصدر بعد ذلك : و ما ركبت بامر الاوقد ركبت به .

(٦) في المصدر : إلا وهو في حيز إبليس .

(٧) تفسير فرات : ٦٢ و ٦٣ .

(٨) في المصدر : و إخلاص قلبه فأعطاني .

(٩) كذا في النسخ ، وفي المصدر : ألا سألت محمد ربّه ملكاً يعينه .

(١٠) سورة هود : ١٢ .

(١١) تفسير فرات : ٦٨ و ٦٩ .

١٠١ - فر : الحسن بن الحكم معنعناً عن جعفر بن محمد ﷺ قال : إن إبراهيم خليل الله صلوات الله عليه دعا ربه فقال : « رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنِي أن نعبد الأصنام »<sup>(١)</sup> فنالت دعوته النبي ﷺ فأكرمه الله بالنبوة ، ونالت دعوته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فاستخصه الله بالإمامة والوصية<sup>(٢)</sup> .

١٠٢ - فر : الحسين بن الحكم معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى : « يثبت الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ »<sup>(٣)</sup> ، قال : بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ .

وقال الله تعالى : يا إبراهيم « إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا » قال : إبراهيم « ومن ذُرِّيَّتِي » قال لا ينال عهدي الظالمين<sup>(٤)</sup> ، قال : الظالم من أشرك بالله وذبح للأصنام ، فلم يبق أحد من القریش والعرب من قبل أن يبعث النبي ﷺ<sup>(٥)</sup> إلا وقد أشرك بالله وعبد الأصنام وذبح لها ما خلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، فإنه من قبل أن يجري عليه القلم أسلم ، فلا يكون<sup>(٦)</sup> إمام أشرك بالله وذبح للأصنام ، لأن الله تعالى قال : لا ينال عهدي الظالمين<sup>(٧)</sup> .

١٠٣ - فر : محمد بن القاسم معنعناً عن أبي حمزة الثمالي عن جعفر الصادق ﷺ قال : قرأ جبرئيل ﷺ على محمد ﷺ هذه الآية هكذا « وإذا قيل لهم ما ذا أنزل ربكم ( في علي ) قالوا أساطير الأولين »<sup>(٨)</sup> .

(١) سورة إبراهيم : ٣٦ .

(٢) تفسير فرات : ٧٩ ، وفيه : فاستخصه الله بالإمامة والوصية .

(٣) سورة إبراهيم : ٢٧ .

(٤) البقرة : ١٢٤ .

(٥) في المصدر : من قبل أن يبعث الله النبي .

(٦) > > : فلا يجوز أن يكون اهـ .

(٧) تفسير فرات : ٧٩ . وما ذكر في المتن روايتان مستقلتان بسندين مختلفين ، راجع

المصدر .

(٨) تفسير فرات : ٨٥ ، والاية في سورة النحل : ٢٤ .

١٠٤- فر : محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن جابر الجعفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام قال الله تعالى : « ولقد صرنا في هذا القرآن ليدركوا <sup>(١)</sup> » قال : يعني ولقد ذكرنا علياً في كل آية فأبوا ولايته « وما يزيدهم إلا نفوراً <sup>(٢)</sup> » .

١٠٥- فر : جعفر بن محمد الأزدي معنعناً عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى « ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أجمعى <sup>(٣)</sup> » إن ترك ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أعماء الله تعالى وأصمته عن النداء <sup>(٤)</sup> .

١٠٦- فر : علي بن محمد معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له <sup>(٥)</sup> » قال : علي بن أبي طالب عليه السلام « إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً <sup>(٦)</sup> » ،

بيان : أي ضرب هذا المثل لأmir المؤمنين عليه السلام ومن غصب حقه ، فإن من أقر بإمامته وتبعه فقد دعا الله بالجهة التي أمره بها ، ومن أنكر إمامته وتبع غيره فقد أعرض عن عونه تعالى وفضله ، واتكل على دعوة الذين لن يخلقوا ذباباً ، فهم لا يقدر على نصره وإنقاذه من عذاب الله .

١٠٧- فر : جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية « وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفترى علينا غيره <sup>(٧)</sup> » قال : تفسيرها في علي بن أبي طالب عليه السلام ، ولقد أرادوا أن يردوك عن الذي أوحينا إليك في علي ، إن الله أوحى إليه أن يأمرهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٨)</sup>

(١) الاسراء ٤١ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) تفسير فرات : ٨٦ .

(٣) سورة طه : ١٢٤ .

(٤) تفسير فرات : ٩٣ .

(٥) سورة الحج : ٧٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) تفسير فرات : ٩٩ ،

(٧) سورة الاسراء ٧٣ .

(٨) لم نجده في المصدر المطبوع .

١٠٨ - فر : جعفر بن محمد الفزاريّ معنعناً عن أبي هاشم قال : كنت مع جعفر بن محمد عليه السلام في المسجد الحرام ، فصعد الوالي <sup>(١)</sup> يخطب يوم الجمعة ، فقال : « إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً <sup>(٢)</sup> » ، فقال جعفر عليه السلام يا أبا هاشم لقد قال ما لا يعرف تفسيره . قال : وسلموا الولاية لعليّ تسليماً <sup>(٣)</sup> .

١٠٩ - فر : فرات معنعناً عن أبي حمزة الشماليّ قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : « قل إنما أعظكم بواحدة <sup>(٤)</sup> » قال : إنما أعظكم بولاية عليّ ، هي الواحدة التي قال الله تعالى : « إنما أعظكم بواحدة <sup>(٥)</sup> » .

فر : جعفر بن أحمد ، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم ، عن محمد بن عليّ ، عن محمد بن الفضيل ، عن الشماليّ مثله <sup>(٦)</sup> .

بيان : يحتمل هذا التأويل وجهين : الأول أن يكون الباء في قوله : « بواحدة » للمسببية ، وقوله : « أن تقوموا » مفعول « أعظكم » والثاني أن يكون قوله : « أن تقوموا » بدل اشتمال من « الواحدة » أي أعظكم بالولاية بالتفكر في الجنة <sup>(٧)</sup> التي تنسبونها إليه ﷺ بسببها كما مرّ أنهم كانوا يقولون : إنه صار معجوناً في محبة ابن عمّه .

١١٠ - فر : جعفر بن محمد الأحمسيّ ، عن مخل ، عن أبي مريم قال : سمعت أبا عبد الله بن تغلب يسأل جعفراً عليه السلام عن قول الله تعالى : « إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا <sup>(٨)</sup> »

(١) في المصدر : فصعد الوالي المنبر .

(٢) الاحزاب : ٥٦ .

(٣) تفسير فرات : ١٢٢ .

(٤) سورة سبأ : ٤٨ .

(٥) تفسير فرات : ١٢٧ .

(٦) لم نجده في المصدر المطبوع ، وقد ذكر فيه روايات أخرى في تفسير الآية لم يذكرها

المصنف ، راجع ص ١٢٧ .

(٧) بكسر الجيم : الجنون .

(٨) سورة فصلت : ٣٠ .

قال : استقاموا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

١١١ - فر : علي بن محمد الجعفي ، عن الحسين بن علي بن أحمد العلوي قال : بلغني عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لداود الرقي : يا داود أيتكم تنال قطب السماء الدنيا (٢) ؟ فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتنال العرش كل ليلة جمعة ، يا داود قرأ أبي محمد بن علي عليه السلام حم السجدة حتى إذا بلغ فهم لا يسمعون (٣) قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله أن الإمام بعدك علي عليه السلام ، حتى قرأ حم السجدة ، حتى بلغ « فأعرض أكثرهم » عن ولاية علي عليه السلام « وهم لا يسمعون ، حتى « عاملون » (٤) .

١١٢ - فر : زيد بن حمزة معنعناً عن إبراهيم بن الهيثم قال : سمعت خالي يقول : قال سعيد بن جبير : ما خلق الله عز وجل رجلاً بعد النبي صلى الله عليه وآله أفضل من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال الله عز وجل : « فاسعوا إلى ذكر الله » (٥) ، قال : إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، رواه ابن عباس (٦) .

١١٣ - فر : جعفر بن أحمد معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى : « ويعلمهم الكتاب والحكمة » (٧) قال : الكتاب القرآن والحكمة ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (٨) .

١١٤ - فر : علي بن حمدون معنعناً عن كعب بن عجرة قال ابن مسعود رضي الله عنه غدوت إلى رسول الله في مرضه الذي قبض فيه ، فدخلت المسجد والناس أحفل ما كانوا كأن على رؤوسهم الطير ، إذ أقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى سلم على

(١) تفسير فرات : ١٤٢ و ١٤٣ ، وفيه : استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

(٢) القطب نجم بين جدى والفرقدين تبني عليه القبلة .

(٣) سورة فصلت : ٤ .

(٤) تفسير فرات : ١٤٣ ، وفيه : كأنهم لا يسمعون .

(٥) سورة الجمعة : ٩ .

(٦) تفسير فرات : ١٨٥ .

(٧) سورة الجمعة : ٢ .



رسول الله ﷺ ، فتغامز به بعض من كان عنده ، فنظر إليهم النبي ﷺ فقال : ألا تسألون عن أفضلكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : أفضلكم علي بن أبي طالب ، أقدمكم إسلاماً وأوفر كم إيماناً ، وأكثر كم علماً ، وأرجحكم حُلماً ، وأشدّ كم لله غضباً ، وأشدّ كم نكابة في الغزو والجهاد ، فقال له بعض من حضر : يا رسول الله وإنّ عليّاً قد فضلنا بالخير كلّهُ ؟ فقال رسول الله : أجل هو عبدالله وأخو رسول الله ، فقد علّمته علمي ، واستودعته سري وهو أمني علي أمتي ؛ فقال بعض من حضر : لقد أفتن علي رسول الله حتّى لا يرى به شيئاً ؛ فأنزل الله الآية « فستبصر ويبصرون بأيّكم المفلتون <sup>(١)</sup> » .

بيان : [في القاموس : حفل القوم حفلاً : اجتمعوا <sup>(٢)</sup> .] وقال الجزري : في صفة الصحابة : « كأنّ على رؤوسهم الطير » وصفهم بالسكون والوقار ، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة ، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلّا على شيء ساكن <sup>(٣)</sup> . وقال البيضاوي : « بأيّكم المفلتون » أيّكم الذي فتن بالجنون ؟ والباء مزيدة ؛ أو بأيّكم الجنون ؟ على أنّ المفلتون مصدر ، أو بأيّ الفريقين منكم المجنون ؟ أفريق المؤمنين أو فريق الكافرين ؟ أي في أيّهما يوجد من يستحقّ هذا الاسم <sup>(٤)</sup> .

١١٥ - فر : محمد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن جعفر ﷺ قال : نزلت الآيات <sup>(٥)</sup> « كلاًّ إنّ كتاب الأبرار لفي عليّين وما أدراك ما عليّون » ، إلى قوله : « المقرّبون <sup>(٦)</sup> » ، وهي خمس آيات في النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام <sup>(٧)</sup> .

١١٦ - فر : معنعناً عن أبي عبدالله ﷺ أنّه كان يقرء هذه الآية « يا ذن ربهم من

(١) تفسير فرات : ١٨٨ ، والاية في سورة القلم : ٥ .

(٢) القاموس المحيط ٣ : ٣٥٨ .

(٣) النهاية ٣ : ٥١ .

(٤) تفسير البيضاوي ٢ : ٢٣٣ .

(٥) في المصدر : نزلت خمس آيات .

(٦) سورة المطففين : ١٨ - ٢١ . وهي أربع آيات .

(٧) تفسير فرات : ٢٠٥ .

كل أمر سلام<sup>(١)</sup> ، أي بكل أمر إلى محمد وعلي سلام<sup>(٢)</sup> .

بيان : ظاهره مخالف للقراءة المشهورة ، وقرئ في الشواذ : من كل أمر ، بالهمز ، وفيه تكلف ، ويحتمل أن يكون المعنى : أنه عليه السلام كان يقول بعد قراءة الآية هذا التفسير ، وهو أظهر<sup>(٣)</sup> .

١١٧- فر : جعفر معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام<sup>(٤)</sup> وعن علي بن محمد الزهري معنعناً عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لما أُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى شممت<sup>(٥)</sup> وهبت منها ريح نبقها<sup>(٦)</sup> ، فقلت لعجربئيل : ما هذا ؟ فقال : هذه سدرة المنتهى ، اشتاقت إلى ابن عمك حين نظرت إليك ، فسمعت منادياً ينادي من عند ربّي : محمد خير الأنبياء والمرسلين ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب خير الأولياء عليهم الصلاة والسلام - وأهل ولايته خير البرية ، جزاؤهم عند ربهم جنّات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها أبداً ، رضي الله عن علي وأهل ولايته<sup>(٧)</sup> ، هم المخصوصون برحمة الله ، الملبسون نور الله ، الملقون إلى الله ، طوبى لهم ثم طوبى ، يغبطهم الخلائق يوم القيامة بمنزلتهم عند ربهم<sup>(٨)</sup> .

١١٨- ك : محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي جعفر الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق » إلا أن يقولوا ربنا الله<sup>(٩)</sup> ، قال : نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) سورة القدر : ٤ .

(٢) تفسير فرات : ٢١٨ .

(٣) وليس بشيء ، فإن القراءة المشهورة : الوقف عند قوله « من كل أمر » والابتداء بقوله « سلام هي » كما في المصحف فيكون السلام من السلامة أي ليلة القدر سلام حتى مطلع الفجر واما على هذه القراءة وقنسبها الجمهور الى النبي (ص) يكون السلام بمعنى التبعة أي تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل امر - أو كل امره قائلين لمحمد وعلي سلام (ب)

(٤) ليست هذه الجملة في المصدر وقد روى فيه الرواية عن علي بن محمد الزهري فقط .

(٥) في المصدر : سمعت .

(٦) النبق حمل شجر السدر .

(٧) في المصدر : وأهل بيته .

(٨) تفسير فرات : ٢١٩ .

(٩) الحج : ٤٠ .

وعليّ وحمة وجعفر ، وجرت في الحسين ﷺ (١) .

١١٩ - ٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبيّ ، عن ابن مسكان ، عن عمار بن سويد قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول في هذه الآية « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك (٢) » فقال : إن رسول الله ﷺ لما نزل قُديداً (٣) قال لعليّ ﷺ : يا عليّ إني سألت ربّي أن يوالي بيني وبينك ففعل (٤) ، وسألت ربّي أن يجعلك وصيّي ففعل ؛ فقال رجلان من قريش : والله لصاع من تمر في شنّ بال أحبّ إلينا ممّا سأل محمد ربّه ، فهلا سأل ربّه ملكاً يعضده على عدوّه ؟ أو كنزاً يستغني به عن فاقته ؟ والله ما دعاه إلى حقّ ولا باطل إلّا أجابه إليه ، فأُنزل الله تبارك وتعالى « فلعلّك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك » إلى آخر الآية (٥) .

١٢٠ - شى : عن المفضل بن صالح ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليهما السلام في قوله : « وعلامات و بالنجم هم يهتدون (٦) » قال : هو أمير المؤمنين ﷺ .  
١٢١ - فس : « ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة (٧) » يعني ضلّوا في أمير المؤمنين ﷺ « ويريدون أن تضلّوا السبيل » يعني أخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين ﷺ (٨) .

١٢٢ - فس : « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها (٩) » قال : أصلحها برسول الله

(١) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٢) سورة هود : ١٢ .

(٣) مصغراً اسم موضع قرب مكة .

(٤) في المصدر بعد ذلك : وسألت ربّي أن يواخي بيني وبينك ففعل .

(٥) روضة الكافي : ٣٧٨ و ٣٧٩ .

(٦) النحل : ١٦ . وأخرج الرواية في البرهان ٢ : ٣٦٢ .

(٧) سورة النساء : ٤ ، وما بعدها ذيلها .

(٨) تفسير القمي : ١٢٨ .

(٩) سورة الاعراف : ٥٦ .

وبأمر المؤمنين فأفسدوها حين تر كوا أمير المؤمنين عليه السلام (١).

١٢٣ - شى : عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً » (٢) ، قال : هو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

١٢٤ - شى : عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي » (٣) ، قال : لو بدل مكان علي أبو بكر أو عمر أتبعناه .

١٢٥ - شى : عن أبي السنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « ائت بقرآن غير هذا أو بدله » ، يعنى أمير المؤمنين عليه السلام .

١٢٦ - شى : عن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله قال : لما سمعته يقول : سلموا على علي عليه السلام بأمر المؤمنين قال رسول الله ﷺ للأول : قم فسلم على علي بأمر المؤمنين ، فقال : أمن الله أو من رسول الله ؟ فقال : نعم من الله و من رسوله ، ثم قال لصاحبه : قم فسلم على علي بأمر المؤمنين ، فقال من الله أو من رسوله ؟ قال : نعم من الله و من رسوله ؛ ثم قال : يا مقداد قم فسلم على علي بأمر المؤمنين ، قال : فلم يقل ما قال صاحبه ، ثم قال : قم يا باذر فسلم على علي بأمر المؤمنين ، فقام وسلم ، ثم قال : قم يا سلمان و سلم على علي بأمر المؤمنين ، فقام وسلم ،

قال : حتى إذا خرجا وهما يقولان : لا والله لا نسلم له ما قال أبدأ ! فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه « ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » (٤) ، بقولكم : أمن الله أو من رسوله « إن الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كآلتي نقضت

(١) تفسير القمى : ٢١٩ .

(٢) سورة المائدة : ٦٨ ، وأخرج الرواية فى البرهان ١ : ٤٩١ .

(٣) سورة يونس : ١٥٠ ، وأخرج الرواية وما بعدها فى البرهان ٢ : ١٨٠ .

(٤) سورة النحل : ٩١ ، وما بعدها ذيلها .

غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أئمة هي أركى من أئمتكم .

قال : قلت : جعلت فداك إنما نقرأها « أن تكون أمة هي أركى من أمة » فقال ويحك يا زيد « وما أركى ؟ » « أن تكون أئمة هي أركى من أئمتكم إنما يبلوكم الله به » يعني علياً « وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون \* ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون \* ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها ، بعد ما سلمتم على علي بامرؤ المؤمنين « و تذوقوا السوء بما صدقتم عن سبيل الله » يعني علياً « ولكم عذاب عظيم » .

ثم قال لي : لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي فأظهر ولايته قالاً جميعاً : والله ليس هذا من تلقاء الله ، ولا هذا إلا شيء أراد أن يشرف به ابن عمه ! فأنزل الله عليه « ولو تقول علينا بعض الأقاويل \* لأخذنا منه باليمين \* ثم لقطعنا منه الوتين \* فما منكم من أحد عنه حاجزين \* وإنه لتذكرة للمتقين \* وإننا لنعلم أن منكم مكذبين <sup>(١)</sup> » يعني فلاناً وفلاناً « وإنه لحسرة على الكافرين » يعني علياً « وإنه لحق اليقين » يعني علياً « فسبح باسم ربك العظيم <sup>(٢)</sup> » .

بيان : قال البيضاوي : أنكاثاً طافات نكتت فتلتها ، جمع نكت وانتصابه على الحال من غزلها ، أو المفعول الثاني لنقضت . وقوله : « تتخذون » حال من الضمير في « ولا تكونوا » أو في الجار الواقع موقع الخبر ، أي ولا تكونوا مشبهين <sup>(٣)</sup> بامرأة هذا شأنها متخذتي أيمانكم مفسدة ودخلاً بينكم ، وأصل الدخل ما يدخل الشيء ولم يكن منه <sup>(٤)</sup> . وقال : « لأخذنا منه باليمين » أي يمينه « ثم لقطعنا منه الوتين » أي نباط قلبه بضرب عنقه ؛ و

(١) سورة العنقا : ٤٤ و ٤٩ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) تفسير العياشي مخطوط ، أوردها في البرهان ٢ : ٣٨٣ .

(٣) في المصدر : متشبهين .

(٤) تفسير البيضاوي ١ : ٢٦٢ .

قيل : اليمين بمعنى القوة <sup>(١)</sup> .

١٢٧ - كنفز : محمد بن العباس ، عن الحسين بن عامر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن مسكان ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « إنا عرضنا الأمانة <sup>(٢)</sup> » الآية قال : يعني ولاية أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

١٢٨ - كنفز : محمد بن العباس ، عن علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن حسين بن علي بن بهيش ، عن موسى بن أبي العنبر ، عن عطاء الهمداني ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : « يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله <sup>(٤)</sup> » قال : قال علي عليه السلام : أنا جنب الله ، وأنا حسرة الناس يوم القيامة <sup>(٥)</sup> .

بيان : المراد بالجنب إما الجانب أي هو الجانب الذي من أراد الله يتوجه إليه ، أو هوفي القرب من الله بمنزلة من كان بجنب آخر ، كقوله : « والصاحب بالجنب ، أو أن من أراد قرب رجل يجلس إلى جنبه ، فهو بمنزلة جنبه تعالى في أنه من أراد القرب منه تعالى يجلس إليه ، ويتعلم منه ، يأخذ من آدابه ، وقدم الكلام فيه وفي أمثاله في كتاب الإمامة و كتاب التوحيد .

١٢٩ - كنفز : محمد بن العباس : عن عبدالعزيز بن يحيى ، عن هشام بن علي ، عن إسماعيل بن علي المعلم ، عن بدل بن الحسين ، عن شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد قال : قوله عز وجل : « أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقية <sup>(٦)</sup> » نزلت في علي و هزرة . و روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده إلى محمد بن علي ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) تفسير البیضاوی ٢ : ٢٣٦ . و النباط : عرق غليظ متمل بالقلب فاذا قطع مات صاحبه .

(٢) سورة الاحزاب : ٧٢ .

(٣) الكنز مخطوط . ونقله البحراني في البرهان ٣ : ٣٤٢ .

(٤) سورة الزمر : ٥٦ .

(٥) الكنز مخطوط ، وأوردها البحراني في البرهان ٤ : ٨٠ .

(٦) سورة القصص : ٦١ .

ج ٣٦ : الباب ٣٩ : في سائر الآيات النازلة في شأنه ﷺ - ١٥١ -

قال : الموعود عليّ بن أبي طالب ﷺ وعده الله أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا ، و وعده الجنة له ولأوليائه في الآخرة (١) .

١٣٠ - كنز : الحسن بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب (٢) ، عن جدّه ، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله عز وجل : « كل شيء هالك إلا وجهه » (٣) قال : كل شيء هالك إلا ما أريد به وجه الله ووجه الله عليّ ﷺ (٤) .

١٣١ - كنز : محمد بن الحسين ، عن محمد بن وهبان ، عن محمد بن عليّ بن وخيم ، عن العباس بن محمد ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن جابر الجعفيّ أنّه سأله جعفر بن محمد ﷺ عن تفسير قوله تعالى : « وإن من شيعته لإبراهيم » (٥) فقال ﷺ : إن الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم كشف له بصره ، فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش ، فقال : إلهي ما هذا النور ؟ فقال : هذا نور محمد صفوتي من خلقي ، ورأى نوراً من جنبه فقال إلهي ما هذا النور ؟ فقال : نور عليّ بن أبي طالب - ﷺ - ناصر ديني ، ورأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار فقال : إلهي ما هذه الأنوار ؟ فقيل له : هذا نور فاطمة فطمت (٦) محببها من النار ، و نور و لديها الحسن والحسين ؛ قال : إلهي و أرى تسعة أنوار قد أحرقوا بهم (٧) ، قيل : يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد عليّ وفاطمة ، فقال إبراهيم : إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة ؟ قيل : يا إبراهيم أولهم عليّ بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه عليّ وابنه محمد وابنه عليّ وابنه الحسن والحجة القائم ابنه ؛

(١) الكنز مخطوط ، وأوردها في البرهان ٣ : ٢٣٤ .

(٢) في البرهان : عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن يعقوب .

(٣) سورة القصص : ٨٨ .

(٤) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٣ : ٢٤٢ .

(٥) سورة الصافات : ٨٣ .

(٦) أي فصلت .

(٧) أي احاطوا بهم . وفي البرهان : قدحفوا بهم .

فقال إبراهيم : إلهي وسيتدي أرى أنواراً قد أخذ قواهم لا يحصي عددهم إلا أنت ، فقيل : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال إبراهيم : وبما تعرف شيعته ؟ قال : بصلاة إحدى وخمسين ، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم ، والقنوت قبل الركوع ، والتختيم في اليمين ؛ فعند ذلك قال إبراهيم : اللهم اجعلني من شيعة أمير المؤمنين قال : فأخبر الله تعالى في كتابه فقال : « وإن من شيعته لا إبراهيم (١) » .

١٣٢ - كنفز : محمد بن العباس ، عن محمد بن القاسم ، عن عبيد بن مسلم ، عن جعفر بن عبدالله المحمدي ، عن الحسن بن إسماعيل الأفطس ، عن أبي موسى المشرقي قال : كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين ، فسألوه عن قول الله عز وجل : « لمن أشركت ليحبطن عملك (٢) » فقال : ليس حيث تذهبون ، إن الله عز وجل حيث أوصى إلى نبيه ﷺ أن يقيم علياً للناس علماً أندس إليه معاذين جبل فقال : أشرك في ولايته الأول والثاني حتى يسكن الناس إلى قوله ويصد قوك ، فلمّا أنزل الله عز وجل : « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك (٣) » شكّا رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل فقال : إن الناس يكذبونني ولا يقبلون منّي ، فأنزل الله تعالى : « لمن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » ففي هذا نزلت هذه الآية ، ولم يكن الله ليبعث رسولاً إلى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف أن يشرك بربه ، كان رسول الله ﷺ أوثق عند الله من أن يقول : لمن أشركت بي ! وهو جاء بابطال الشرك ورفض الأصنام وماعبد مع الله ، وإنما عنى الشرك من الرجال في الولاية ، فهذا معناه (٤) .

بيان : اندس أي بعث إليه دسيساً وجاسوساً ليستعلم الحال ويخبرهم ، قال الفيروز آبادي : الدس : الإخفاء ، والدسيس : من تدسّه ليأتيك بالأخبار (٥) .

(١) الكنز مخطوط . اوردها في البرهان ٢٠٤ .

(٢) الزمر : ٦٥ .

(٣) سورة المائدة : ٦٧ .

(٤) الكنز مخطوط ، اوردها في البرهان ٨٣ إلى قوله : « ولتكونن من الخاسرين »

(٥) القاموس المحيط ٢ : ٢١٥ .



١٣٣ - كنز : محمد بن هوزة الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد ، عن عمرو بن شعمر قال : قال أبو عبد الله ﷺ : أمر رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعلياً ﷺ أن يمضوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلاثاً ، فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر ، فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك علي ﷺ ، فمضوا وفعلوا ما أمرهم به رسول الله ﷺ فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر ، فقام علي ﷺ وفعل ذلك فأجابه وقالوا : لبيك لبيك - ثلاثاً - فقال لهم : لم لم تجيبوا صوت الأول والثاني وأجبتم الثالث ؟ فقالوا : إنا أمرنا أن لا نجيب إلا نبياً أو وصياً ، ثم انصرفوا إلى النبي ﷺ فسألهم ما فعلوا ؟ فأخبروه ، فأخرج رسول الله ﷺ صحيفة حمراء فقال لهم : اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتهم ، فأنزل الله عز وجل : « ستكتب شهادتهم ويسألون » يوم القيامة (١) .

وقال أيضاً : حدثنا الحسين بن أحمد المالكى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي بصير قال : ذكر أبو جعفر ﷺ الكتاب الذي تعاهدوا عليه في الكعبة ، وأشهدوا وختموا عليه بخواتيمهم ، فقال : يا با محمد إن الله أخبر نبيّه بما صنعوه قبل أن يكتبوه ، وأنزل الله فيه كتاباً ، قلت : أنزل الله فيه كتاباً ؟ قال : ألم تسمع قوله تعالى : « ستكتب شهادتهم ويسألون » (١) ؟

قوله تعالى : « ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنفسكم في العذاب مشتركون » (٢) ، تأويله قال محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيساري ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن أبي أسلم ، عن أبي أيوب البرزازی ، عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ قال : « ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنفسكم في العذاب مشتركون » (٣) . وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم أمام هذه الآية ، وهو قوله عز وجل : « ومن يعيش عن ذكر

(١) أوردها في البرهان ٤ : ١٣٧ و ١٣٨ . والاية في سورة الزخرف : ١٩ .

(٢) سورة الزخرف : ٣٩ .

(٣) أوردها في البرهان ٤ : ١٤٣ .

الرحمان نقيض له شيطاناً فهو له قرين \* وإنهم ليصدّونهم عن السبيل و يحسبون أنهم مهتدون \* حتى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين (١) ، فيقال لهم عقيب ذلك : « ولئن ينفعكم اليوم » أي هذا اليوم « إذ ظلمتم » آل محمد حقهم « أنكم في العذاب مشتركون » التابع منكم والمتبوع ، وأصول الظلم والفروع .

قوله تعالى : « فاستمسك بالذي أوحى إليك إنيك على صراط مستقيم » (٢) ، تأويله : قال محمد بن العباس : حدثنا علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد بن علي بن هلال ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « فاستمسك بالذي أوحى إليك » قال : علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

« وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون » (٤) ، قال محمد بن العباس : حدثنا محمد ابن القاسم عن حسين بن حكيم ، عن حسين بن نصير ، عن أبيه ، عن أبان بن أبي عبيد ، عن سليم بن قيس ، عن علي عليه السلام قال : قرأ هذه الآية فقال : فنحن قومه (٥) .

١٣٤ - كنز : « وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا (٦) جاء من طريق العامة والخاصة ، فمن ذلك ما رواه محمد بن العباس ، عن جعفر بن محمد الحسيني (٧) ، عن علي بن إبراهيم القطان ، عن عباد بن يعقوب ، عن محمد بن فضل ، عن محمد بن سوفة ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال لي رسول الله ﷺ في حديث الإسراء : فإذا ملك قد أتاني ، فقال : يا محمد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا : على ماذا بعثتم ؟ فقلت لهم : معاشر الرسل

(١) سورة الزخرف : ٣٦-٣٨ .

(٢) سورة الزخرف : ٤٣ .

(٣) أوردها في البرهان ١٤٥ : ٤ .

(٤) سورة الزخرف : ٤٤ .

(٥) كنز جامع الفوائد مخطوط ، وأورد الرواية الأخيرة في البرهان ٤ : ١٤٦ ، وفي آخره ونحن المسؤولون .

(٦) سورة الزخرف : ٤٥ .

(٧) في البرهان : جعفر بن محمد الحسيني .

والنبيين على ماذا بعثكم الله قبلي؟ قالوا : على ولايتك يا محمد و ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

و يؤيده ما رواه الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله إلى محمد بن حمران قال : حدثنا محمد بن السائب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء وانتهيت في المسير مع جبرئيل إلى السماء الرابعة فرأيت بيتاً من ياقوت أحمر ، فقال لي جبرئيل : يا محمد هذا البيت المعلوم خلقه الله قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف عام ، فصل فيه ، فقامت المصلاة ، وجمع الله النبيين والمرسلين ، فصفهم جبرئيل فصليت بهم ،

فلما سلمت أتانني آت من عند ربّي فقال : يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك : سل الرسل : على ما أرسلتم من قبلي ؟ قلت : معاشر الأنبياء والرسل على ما ذا بعثكم ربّي قبلي؟ قالوا : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب ، وذلك قوله : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » ومن طريق العامة عن أبي نعيم الحافظ ، عن محمد بن جميل يرفعه عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : « واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا » قال النبي ﷺ : لما جمع الله بيني وبين الأنبياء ليلة الإسراء قال الله تعالى : سلهم يا محمد على ما بعثتم؟ قالوا : بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله والإقرار بنبوتك وعلى الولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

مد : من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر عن النبي ﷺ مثله (٢)

أقول : روى العلامة في كشف الحق (٣) عن ابن عبد البر وغيره من علماء المخالفين مثله .

١٣٥ - كشف : مما أخرجه العزّ المحدث الحنبلي روي عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله ﷺ : أتانني ملك فقال : يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا

(١) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ١٤٧ و ١٤٨ .

(٢) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٣) الجزء الاول : ٩١ .

على ما بعثوا؟ قال : قلت : على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

بيان : روى النيسابوري ، عن الشعبي ، عن ابن مسعود مثله ثم قال : ولكنه لا يطابق قوله تعالى : « أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون » (٢) .

**أقول :** يمكن توجيهه بوجوه :

الأول أن يكون على سبيل الاختصار بجزء الكلام ، فإن السؤال على بعض الأخبار كان عن التوحيد والنبوة والولاية ، فقوله : « أجعلنا » بيان لسؤال التوحيد ، وطوي (٣) الأخيران فبينهما الرسول ﷺ ومثله كثير في الآيات ، إذ كثيراً ما يذكر جزء من القصة في موضع وجزء منها في موضع آخر . ونظيره قوله : « ألت بر بكم » (٤) ، وعهد نبكم وعلي إمامكم ؟ كما مر ، وأما الأخبار التي اقتصر فيها على الأخيرين فإنما اكتفي فيها بذكر ما لم يذكر في الآية الكريمة لعدم الحاجة إلى ذكر ما هو مصرح فيها .

الثاني أن يكون ما ذكر في الآية إشارة إلى الشهادات الثلاث تصريحاً وتلويحاً ، فأما دلالة على الشهادة بالوحدانية فظاهر ، وأما على الأخيرين فلأن نصب خلفاء الجور ومتابعيهم في مقابلة أئمة الحق نوع من الشرك ، وطاعة من نهى الله عن طاعته نوع من عبادة غير الله ، كما قال الله تعالى : « أن لا تعبدوا الشيطان » (٥) ، وقال : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله » (٦) ، وقال : « أرايت من اتخذ إلهه هواه » (٧) ، ومثل ذلك كثير .

(١) كشف الغمة : ٩٢ .

(٢) غرائب القرآن : ٣ : ٣٢٨ .

(٣) طوى الحديث : كتبه وأغفاه .

(٤) سورة الاعراف : ١٧٢ .

(٥) سورة يس : ٦٠ .

(٦) سورة النبوة : ٣١ .

(٧) الفرقان : ٤٣ .

الثالث ما ذكره صاحب إحقاق الحق حيث قال : يمكن أن يكون الجعل في الجملة الاستفهامية بمعنى الحكم كما صرح به النيشابوري<sup>(١)</sup> ، ويكون الجملة حكاية عن قول الرسول صلوات الله عليهم ، وتأكيذاً لما أضر في الكلام من الإقرار ببعضهم على الشهادة المذكورة ، بأن يكون المعنى أن الشهادة المذكورة لا يمكن التوقف فيها إلا لمن جعل من دون الرحمان آلهة يعبدون ، ونظير هذا الإضمار واقع في القرآن في قوله تعالى : وأنا أنبئكم بتأويله فأرسلون \* يوسف أيها الصديق أفنتا<sup>(٢)</sup> ، غاية الأمر أن يكون ما نحن فيه من الآية لغماء القرينة على تعيين المحذوف من الملتشابهات التي لا يعلم معناها إلا بتوقيف<sup>(٣)</sup> من الله تعالى على لسان رسوله انتهى<sup>(٤)</sup> .

**أقول :** الوجهان الأول والثاني للذهاب خطراً بالبطل عندني أظهر ، والله يعلم .

١٣٦ - كنز : د أم أبرموا أمراً فأتنا مبرمون<sup>(٥)</sup> ، الآية ، قال محمد بن العباس : حدثنا أحمد المتولي<sup>(٦)</sup> ، عن محمد بن حماد الشامي ، عن الحسين بن أسد ، عن علي بن إسماعيل المثنى<sup>(٧)</sup> ، عن الفضل بن الزبير ، عن أبي داود ، عن بريدة الأسلمي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه : سلموا على علي بن أبي طالب ، فقال رجل من القوم : لا والله لا تجتمع النبوة والخلافة في أهل بيت أبدأ ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . ويؤيده ما روي عن عبد الله بن عباس أنه قال : إن رسول الله ﷺ أخذ عليهم الميثاق لأئمة المؤمنين مرتين : الأولى حين قال : أتدرون من وليكم من بعدي؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : صالح المؤمنين - وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام - وقال : هذا وليكم من بعدي ؛ والثانية يوم غدير خم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وكانوا قد

(١) حيث قال : ومعنى الجعل التسمية والحكم

(٢) سورة يوسف : ٤٤ و ٤٥ .

(٣) في المصدر و ( د ) : إلا بتوقيف .

(٤) إحقاق الحق ٣ : ١٤٦ و ١٤٧ .

(٥) سورة الزمر : ٧٩ .

(٦) في البرهان : أحمد بن محمد النوفلي .

(٧) > > : علي بن إسماعيل الميثمي

أسروا في أنفسهم وتعاقدوا أن لا يرجع إلى آل محمد هذا الأمر، ولا يعطوهم الخمس<sup>(١)</sup>، فأطلع الله نبيه عليه السلام على أمرهم، وأنزل عليه هذه الآية<sup>(٢)</sup>

١٣٧ - كنز: قوله تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه» إلى و أنا من المسلمين<sup>(٣)</sup> تأويله: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن زيد، عن آبائه عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي عليه السلام فقال: [يا محمد يولد لك غلام تقتله أمّتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل لا حاجة لي فيه، فخطبه ثلاثاً ثم قال: يا محمد إن منه الأئمة والأوصياء، قال: وجاء النبي عليه السلام إلى فاطمة عليها السلام فقال لها: إنك تلدين ولداً تقتله أمّتي من بعدي، فقالت: لا حاجة لي فيه فخطبها ثلاثاً ثم قال لها: إن منه الأئمة والأوصياء، فقالت: نعم يا أبت، فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها الله وما في بطنها من إبليس، فوضعت له لستة أشهر، لم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام فلمّا وضعته وضع النبي عليه السلام لسانه في فيه فمصّه ولم يرضع من أنثى حتّى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله عليه السلام وهو قول الله تعالى: «ووصينا الإنسان بوالديه حسناً حملته أمّه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً<sup>(٤)</sup>» .

١٣٨ - كنز: محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن ابن فضيل، عن أبي حمزة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قوله تعالى: «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله<sup>(٥)</sup>» في علي «فأحبط أعمالهم<sup>(٦)</sup>» .

قوله تعالى: «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» \*

(١) في البرهان: أن لا يرجع إلى أهل هذا البيت هذا الأمر ولا تعطوهم الخمس .

(٢) الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٤ : ١٥٥ .

(٣) سورة الاحقاف : ١٥ .

(٤) الكنز مخطوط، أورده في البرهان ٤ : ١٧٤ .

(٥) سورة محمد : ٩ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) أوردها في البرهان ٤ : ١٨٢ .

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (١) ،  
وروى محمد بن العباس ، عن محمد بن أحمد الكاتب ، عن حسين بن خزيمة الرازي ،  
عن عبدالله بن بشير ، عن أبي هوزة ، عن إسماعيل بن عيساش ، عن جوير ، عن الضحّاك ،  
عن ابن عباس في هذه الآية قال : نزلت في بني هاشم وبني أمية (٢) .  
قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ (٣)» الآية تأويله ما رواه محمد بن العباس  
عن علي بن سليمان الزراري ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد  
ابن علي الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال : هوسبيل علي عليه السلام (٤) .  
بيان : أي الهدي هوسبيل علي عليه السلام ، ويحتمل أن يكون تفسيراً للسبيل المذكور  
في الآيات السابقة .

١٣٩ - كنز : قوله تعالى : « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ (٥) » الآية . روى  
محمد بن العباس ، عن علي بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمد ، عن إسماعيل بن بشار (٦) ، عن  
علي بن جعفر الحضرمي ، عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية  
قال : وكرّ هواً عليّاً وكان علي رضي الله ورضى رسوله ، أمر الله بولايته يوم بدر و يوم  
حنين و بطن نخلة و يوم التروية ، نزلت فيه اثنتان و عشرون آية في الحجة التي  
صدف فيها رسول الله عن المسجد الحرام بالجحفة و بنخم (٧) .

١٤٠ - كنز : محمد بن العباس ، عن أحمد بن محمد بن سعد ، عن محمد بن هارون ، عن محمد بن  
مالك ، عن أحمد بن فضيل ، عن غالب الجهنبي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن

(١) سورة محمد : ٢٢ و ٢٣ .

(٢) أوردها في البرهان ٤ : ١٨٦ .

(٣) سورة محمد : ٢٥ .

(٤) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ١٨٧ . وفيه وكذا في ( د ) : علي بن سليمان

الرازي . وفي البرهان > أي الهدي هو سبيل علي ، وعليه فلا حاجة إلى البيان .

(٥) سورة محمد : ٢٨ .

(٦) في البرهان : إسماعيل بن يسار .

(٧) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ١٨٧ .

جده ، عن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال لي رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء ثم إلى سدره المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي : يا محمد ، فقلت : لبيك ربي و سعديك ، قال : قد بلوت خلقي فأيتهم وجدت أطوع لك ؟ قلت : ربي علياً ، قال ، صدقت يا محمد ، فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدّي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون ؟ قال : قلت : لا فاختر لي ، فإن خيرتك خير لي ، قال : لقد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة و وصياً ، قد نحلته علمي وحلمي ، و هو أمير المؤمنين عليه السلام حقاً ، لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده ، يا محمد عليّ رايه الهدى ، و إمام من أطاعني ، و نور أوليائي ، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أحبه فقد أحبني ، و من أبغضه فقد أبغضني ، فبشره بذلك يا محمد ؛ قال : فبشّر به بذلك فقال عليّ عليه السلام : أنا عبد الله و في قبضته ، إن يعاقبني فبذنب لم يظلمني ، و إن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي ، فقال النبي ﷺ اللهم ابل قلبه<sup>(١)</sup> و اجعل ربيعه الإيمان بك ، قال الله تعالى : قد فعلت ذلك يا محمد غير أنني مختصه من البلاء بما لا أختص به أحداً من أوليائي ، قال : قلت : ربي أخي و صاحبي ا قال : إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى و مبتلى به ، و لولا عليّ لم تعرف<sup>(٢)</sup> أوليائي ولأولياء رسلي<sup>(٣)</sup> .

بيان : قال في النهاية ، في حديث الدعاء : « اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي » جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان و يميل إليه<sup>(٤)</sup> .  
١٤١- كنز : « إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا<sup>(٥)</sup> » الآية تأويله : قال محمد بن العباس : حدثنا علي بن عبد الله ، عن إبراهيم ، عن محمد بن علي ، عن جعفر بن عباس<sup>(٦)</sup> ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس

(١) كذا في (ك) والظاهر : اللهم اجل قلبه أي اصقل . وفي سائر النسخ و كذا البرهان : اللهم اجمل قلبه .

(٢) في (م) و (د) ولولا على لم تمز أوليائي .

(٣) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ١٩٩ و أوردها الشيخ في الامالي ٢١٨ و ٢١٩ وفيه : اللهم اجمل قلبه . وقد مضى مثل الحديث في الباب الثلاثين عن ابن بطريق ص :

(٤) النهاية ٢ : ٦١ .

(٥) سورة الحجرات : ١٥ .

(٦) في البرهان : عن إبراهيم بن محمد ، عن حفص بن غياث ، عن مقاتل .



أنه قال في قول الله تعالى : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » قال ابن عباس : ذهب عليٌّ بشرفها وفضلها (١) .

١٤٢- كثر : قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (٢) » الآية تأويله حديث لطيف و خبر طريف ، و هو ما نقله ابن شهر آشوب في كتابه (٣) مرفوعاً عن رجاله عن ابن عباس أنه قال : أهدى رجل إلى رسول الله ﷺ ناقتين عظيمتين سميتين ، فقال للمصحابة : هل فيكم أحد يصلي ركعتين بوضوءهما وقيامهما وركوعهما وسجودهما وخشوعهما و لم يهتم فيهما بشيء من أمور الدنيا ، ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدى إليه إحدى هاتين الناقتين ، فقالها مرة و مرتين و ثلاثاً فلم يجبه أحد من أصحابه ، فقام إليه أمير المؤمنين فقال : أنا يا رسول الله أصلي الركعتين أكبر التكبير الأولى إلى أن أسلم منها لا أحدث نفسي بشيء من أمور الدنيا . فقال : صل يا علي صلّى الله عليك ، قال : فكبر أمير المؤمنين ﷺ و دخل في الصلاة ، فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ فقال : يا محمد إن الله يقرؤك السلام و يقول لك : أعطه إحدى الناقتين ، فقال رسول الله ﷺ : أنا شارطته إن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء من أمور الدنيا أن أعطيه إحدى الناقتين ، وإنه جلس في التشهد فتفكر في نفسه أيهما يأخذ ، فقال جبرئيل : يا محمد إن الله يقرؤك السلام و يقول لك ، تفكر أيهما يأخذ أسمنهما فينحرها فيصدق بها لوجه الله تعالى ، فكان تفكره لله تعالى لا لنفسه و لا للدنيا ، فبكى رسول الله ﷺ و أعطاه كلتيهما ، فنحرهما و تصدق بهما ، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية ، يعني به أمير المؤمنين ﷺ أنه خاطب نفسه في صلاته لله تعالى ، لم يتفكر فيهما بشيء من أمور الدنيا (٤) .

(١) الكنز مخطوط ، أورده في البرهان ٤ : ٢١٥ .

(٢) سورة ق : ٣٧ .

(٣) راجع البناقب ١ : ٢٥١ و ٢٥٢ .

(٤) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٢٢٨ .

١٢٣- كنز : قوله تعالى : « إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ »<sup>(١)</sup> ، تأويله ماروي عن محمد البرقي ، عن سيف بن عميرة ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن الشمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله تعالى : « إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَصَادِقٌ » في علي ، وهكذا نزلت<sup>(٢)</sup> .

١٤٤- كنز : روى محمد بن العباس ، عن محمد بن همام ، عن عيسى بن داود ، بإسناده يرفعه إلى أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه علي عليه السلام في قوله عز وجل : « إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى »<sup>(٣)</sup> ، قال : النبي ﷺ لما أُسْري به إلى ربّه قال : وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أرمثلها ، على كلّ غصن منها ملك ، وعلى كلّ ورقة منها ملك ، وعلى كلّ ثمرة منها ملك ، وقد تجلّلتها نور من نور الله تعالى ، فقال جبرئيل : هذه سدرة المنتهى ، كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها ، ثم لا يتجاوزونها<sup>(٤)</sup> ، وأنت تجوزها إن شاء الله ، ليريك من آياته الكبرى ، فاطمئنّ أبداً الله بالثبات حتّى تستكمل كرامات ربك ، وتصير إلى جواره ، ثمّ صعد بي إلى تحت العرش ، فدنا إليّ رفرف أخضر ، فرفعني الرفرف بإذن الله إلى ربّي ، فصرت عنده ، وانقطع عنيّ أصوات الملائكة و دويهم ، و ذهب المخاوف والردعات ، و هدأت نفسي واستبشرت ، و جعلت أنثى وأنقبض<sup>(٥)</sup> ، و وقع عليّ السرور والاستبشار ، و ظننت أن جميع الخلق قد ماتوا ، و لم أر غيري أحداً من خلقه ، فتركتني ماشاء ثمّ ردّ عليّ روحي فأفقت ، و كان توفيقاً من ربّي أن غمضت عيني ، فكلّ بصري ، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ ، فذلك قوله تعالى : « مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى »<sup>(٦)</sup> ، و إنّما كنت أبصر من خيط الأبرة<sup>(٧)</sup> نوراً بيني وبين ربّي ، لا تطيقه إلاّ بصر ، فناداني ربّي فقال الله

(١) سورة الداريات : ٥ .

(٢) الكنز معطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٢٣٠ .

(٣) سورة النجم : ١٦ .

(٤) في البرهان : ثم لا يتجاوزونها

(٥) في البرهان : و جعلت أمتد وأنقبض .

(٦) سورة النجم : ١٧ و ١٨ .

(٧) في ( د ) من مثل خيط الأبرة .

تبارك وتعالى : يا محمد ، قلت : لبّيك ربّي و سيّدِي و إلهي لبّيك ، قال : هل عرفت قدركِ عندي ؟ و موضعك و منزلتك لديّ ؟ قلت : نعم يا سيّدِي ، قال : يا محمد هل عرفت موقعك منّي و موقع ذريّتك ؟ قلت : نعم يا سيّدِي ، قال : فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملائة الأعلى ؟ قلت : يا ربّ أنت أعلم وأحكم و أنت علّام الغيوب ، قال : اختصموا في الدرجات و الحسنات فهل تدري ما الدرجات و الحسنات ؟ قلت : أنت أعلم سيّدِي و أحكم ، قال : إسباغ الوضوء في المفروضات <sup>(١)</sup> ، و المشي بالأقدام إلى الجماعات ، معك ومع الأئمة من ولدك ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة و إفشاء السلام ، و إطعام الطعام ، و التهجّد بالليل و الناس نيام .

ثمّ قال : ه آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه ، قلت : و المؤمنون كلّ آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرّق بين أحد من رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير ، قال : صدقت يا محمد لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، فقلت : ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربّنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربّنا ولا تحمّلنا مالا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ، قال : ذلك لك يا محمد و لذريّتك ؛ يا محمد ، قلت : لبّيك ربّي وسعديك سيّدِي و إلهي ، قال : أسألك عمّا أنا أعلم به منك : من خلّفت في الأرض بعدك ؟ قلت ، خير أهلها أخي و ابن عمّي و ناصر دينك و الغاضب لمحارمك إذا استجلبت و هتكت غضب النمر <sup>(٢)</sup> إذا غضب : عليّ بن أبي طالب ، قال : صدقت يا محمد اصطفيّتك بالنبوة ، و بعثتك بالرسالة ، و امتحنك عليّاً بالشهادة على أمّتك ، و جعلته حجّة في الأرض معك و بعدك ، و هو نور أوليائي ، و وليّ من أطاعني ، و هو الكلمة التي ألزمتموها المتّقين يا محمد و زوجته فاطمة ، فإنه وصيّك و وارثك و وزيرك ، و غاسل عورتك ، و ناصر دينك ، و المقتول على سنّتي و سنّتك ، يقتله شقيّ هذه الأمة .

قال رسول الله ﷺ : ثمّ إنّ ربّي أمرني بأُمور و أشياء ، و أمرني أن أكتمها ،

(١) إسباغ الوضوء : إتمامه .

(٢) النمر ضرب من السباع .

ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي ، ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل يتناولني منه حتى صرت إلى سدره المنتهى ، فوقف بي تحتها ، ثم أدخلني جنة المأوى ، فرأيت مسكني و مسكنك يا علي فيها ، فبينما جبرئيل يكلمني إذ علاني نور الله ، فنظرت من مثل مخيط الأبرة إلى ما كنت نظرت إليه في المرة الأولى ، فناداني ربّي جلّ جلاله : يا محمد ، قلت : لبيك ربّي و إلهي و سيدي ، قال : سبقت رحمتي غضبي لك و لذرتك ، أنت صفوتي من خلقي ، و أنت أمني و حبيبي و رسولي ، و عزتي و جلالي لولقيني جميع خلقي يشكون فيك طرفة عين أو ينقصونك أو ينقصون صفوتي من ذريتك لأدخلهم ناراً و لا بالي ، يا محمد علي أمير المؤمنين ، و سيد المسلمين ، و قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم ، أبو السبطين المقتولين ظلماً<sup>(١)</sup> ؛ ثم فرض علي الصلاة و ما أراد تبارك و تعالى ، و قد كنت قريباً منه في المرة الأولى مثل ما بين كبد القوسين إلى سيته<sup>(٢)</sup> ، فذلك قوله تعالى : « قاب قوسين أو أدنى » من ذلك<sup>(٣)</sup> .

١٤٥ - كنز : قوله تعالى : « علمه البيان »<sup>(٤)</sup> تأويله ما رواه محمد بن العباس ، عن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن يعقوب ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سورة الرحمان نزلت فينا من أولها إلى آخرها ؛ و يؤيده ما رواه أيضاً عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى : « الرحمان علم القرآن » قال : الله علم القرآن ؛ قلت : فقله : « خلق الإنسان علمه البيان » قال : ذلك أمير المؤمنين علمه الله تعالى بيان كل شيء يحتاج إليه الناس<sup>(٥)</sup> .

١٤٦ - كنز : روى محمد بن العباس ، عن أحمد بن عبد الرحمان ، عن محمد بن سليمان بن بزيع ، عن جميع بن المبارك<sup>(٦)</sup> ، عن إسحاق بن محمد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه

(١) في البرهان و (د) أبو السبطين سيد شباب جنائي ، المقتولين لى ظلماً .

(٢) كبد القوس ، مقبضها . وسيته : ما عطف من طرفها .

(٣) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٢٥٠ و ٢٥١ .

(٤) سورة الرحمان : ٤ .

(٥) الكنز مخطوط ، أورده في البرهان ٤ : ٢٦٤ .

(٦) في البرهان : عن جميل بن المبارك

عن آبائه عليهم السلام أنه قال : إن النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام إن زوجك يلاقى بعدي كذا وكذا ، فخبسها بما يلقي بعده ، فقالت : يا رسول الله ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه ؟ فقال : قد سألت الله ذلك له فقال : إنه مبتلى ومبتلى به ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها » الآية <sup>(١)</sup> .

١٤٧ - كنفز : روى الشيخ الطوسي ، عن عبد الواحد بن الحسن ، عن محمد بن محمد الجويني ، رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : لمبارزة علي لعمر بن عبدود أفضل من عمل أمي إلى يوم القيامة ، وهي التجارة المربحة المنجية ، يقول الله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة » الآية <sup>(٢)</sup> .

١٤٨ - كنفز : محمد بن العباس ، عن الحسن بن محمد ، عن محمد بن علي الكناشي ، عن حسين بن وهب ، عن عيسى بن هشام <sup>(٣)</sup> ، عن داود بن سرحان ، قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قوله تعالى « فلم تاروا زلفة سيئت وجوه الذين كفروا » <sup>(٤)</sup> قال ذلك علي عليه السلام إذا رأوا منزلته و مكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته <sup>(٥)</sup> .

١٤٩ - كنفز : روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي عن رجاله بإسناده يرفعه إلى محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألت عن قوله تعالى : « ن والقلم وما يسطرون » قال « دن » ، اسم لرسول الله ﷺ و « القلم » اسم لأمر المؤمنين عليهم السلام <sup>(٦)</sup> .

١٥٠ - كنفز : محمد بن العباس ، عن علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن يوسف بن كليب ، عن خالد <sup>(٧)</sup> ، عن جعفر بن عمر ، عن حنان ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : لما أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام رفعها وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه

(١) الكنز مخطوط ، أوردها ٤ : ٣٠١ ، والاية في سورة المجادلة : ١ .

(٢) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٣٣٠ ، والاية في سورة الصف : ١٠ .

(٣) في البرهان : عن عبيس بن هاشم .

(٤) سورة الملك : ٢٧ .

(٥) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٣٦٥ .

(٦) > > > > ٤ : ٣٦٧ .

(٧) في البرهان : عن خالد ، عن حفص ، عن عمرو بن حنان ، هـ .

قال الناس (١) : إنما افتتن بابن عمّه ! و نزلت « فستبصر و يبصرون بأبكم المفتنون (٢) » .

١٥١ - اقول : روى ابن بطريق في المستدرک بإسناده عن أبي نعيم ، بإسناده عن الأعمش ، عن ابن جبیر ، عن ابن عباس ، قال لما نزلت « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى (٣) » قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين يأمرنا الله بمودتهم ؟ قال : علي و فاطمة وأولادهما .

قوله تعالى : « وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى (٤) » أبو نعيم بإسناده إلى عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إلى ولايتنا .

و بإسناده عن عمرو بن علي بن رفاعة قال : سمعت علي بن عبد الله بن العباس يقول : « وتواصوا بالصبر » علي بن أبي طالب عليه السلام .

و بإسناده عن الضحّاك ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى « والعصر إن الإنسان لفي خسر (٥) » ، يعني أبا جهل « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات (٦) » ذكر علياً عليه السلام وسلمان .

قوله : « والسابقون الأولون (٧) » ذكر علياً وسلمان « وبشر المخبتين » إلى قوله « وبتنا رزقناهم ينفقون (٨) » قال : علي وسلمان .

و بإسناده عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : « واركعوا مع الراكعين (٩) » نزلت

(١) في البرهان : قال اناس .

(٢) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٣٧٠ ، و الآية في سورة القلم ٥٥ .

(٣) سورة الشورى : ٢٣ .

(٤) طه : ٨٢ .

(٥) سورة العصر : ١ و ٢ .

(٦) سورة التوبة : ١٠١ .

(٨) الحج : ٣٤ و ٣٥ .

(٩) البقرة : ٤٣ .

في رسول الله ﷺ وعليه ﷺ خاصة ، وهما أول من صلى ورع (١) .

١٥٢ - يف : الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي (٢) في قوله تعالى « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » (٣) بإسناده إلى ابن عباس قال : « أهل الذكر ، يعني أهل بيت محمد . علي وفاطمة والحسن والحسين » أهل العقل والعلم والبيان ، هم أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة لهذا .

وروي أيضاً من طريق آخر عن سفيان الثوري ، عن السدي ، عن الحارث ، بأنهم من هذه الألفاظ (٤)

أقول : روى العلامة رحمه الله أيضاً بالإسنادين (٥) .

ثم قال السيد : ومن ذلك أيضاً ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن في كتابه المذكور بإسناده إلى قتادة ، عن الحسن البصري ، قال : كان يقرأ هذا الحرف « صراط علي مستقيم » فقلت للحسن : وما معناه قال يقول : هذا طريق علي بن أبي طالب ﷺ ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه .

ومن ذلك ما رواه أيضاً محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » (٦) بإسناده إلى أنس بن مالك قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله (٧) « وربك يخلق ما يشاء » قال : إن الله تعالى خلق آدم من طين كيف شاء ، ثم قال : « و يختار » إن الله تعالى اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق ، فأنجبنا ، فجعلني الرسول وجعل علي بن أبي طالب الوصي . ثم قال : « ما كان لهم الخيرة » يعني ما جعلت للمعبود أن يختاروا ولكنني أختار من أشاء فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ؛ ثم قال : « سبحانه الله عما يشركون » يعني : الله منزّه عما يشركون به كفار مكّة .

(١) المستدرک مخطوط .

(٢) في بعض النسخ : محمد بن موسى الشيرازي ، في المواضع وهو مصنف (ب) .

(٣) سورة النحل : ٤٣ ، الانبياء : ٧ .

(٤) الطرائف : ٢٣ .

(٥) راجع كشف الحق ١ : ١٠٠ .

(٦) سورة القصص : ٦٧ .

(٧) في المصدر : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن معنى قوله .

ثم قال : « وربك يعلم » يا محمد « ما تكن صدورهم » من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك « وما يعلنون » من الحب لك ولأهل بيتك .

ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في أسباب النزول<sup>(١)</sup> عن البخاري ومسلم في تفسير قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة » الآية وفي روايتهم زيادة لبعض على بعض ومختصر ذلك أن حاطب ابن أبي بلتعة كتب مع سارة مولاة أبي عمرو بن صافي كتاباً إلى أهل مكة يخبرهم بتوجه النبي إليهم ، ويحذّرهم منه ، فعرفه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى بذلك ، قال : فبعث عليّاً وعمراً وعمر و الزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد في ذلك وعرفهم ما عرفه الله تعالى به وأن الكتاب مع الجارية سارة ، فوجدوها في بطن خاخ<sup>(٢)</sup> على ما وصفه رسول الله لهم ، فحلفت أنه ليس معها كتاب ففتشوها فلم يجدوا معها كتاباً ، فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام والله ما كذبنا ، وسل سيفه وقال : أخرجي الكتاب وإلا والله لأجزرك<sup>(٣)</sup> ولأضربن عنقك ، فلما رأت البعد أخرجت الكتاب ، فأخذه فأتمى به النبي ﷺ<sup>(٤)</sup> .

١٥٣ - فسر : « ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم »<sup>(٥)</sup> قال : نزلت في من يلحد بأمر المؤمنين عليه السلام ويظلمه<sup>(٦)</sup> .

١٥٤ - فسر : « وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكابر »<sup>(٧)</sup> قال : شجرة الزيتون ، وهو مثل رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام<sup>(٨)</sup> .

(١) راجع ص ٣١٥ و ٣١٦ .

(٢) في بعض النسخ « حاج » وهو مصحف (ب) .

(٣) في أسباب النزول : والله لأجزرنك .

(٤) الطرائف : ٢٤ .

(٥) سورة الحج : ٢٥ .

(٦) تفسير القمي : ٤٣٩ .

(٧) سورة المؤمنون : ٢٠ .

(٨) تفسير القمي : ٤٤٦ وفيه مثل لرسول الله اه .



١٥٥ - فس : « وكان الكافر على ربه ظهيراً<sup>(١)</sup> » ، قال علي بن إبراهيم : قد يسمّى الإنسان ربّاً<sup>(٢)</sup> كقوله : « اذكرني عند ربك<sup>(٣)</sup> » وكل مالك شيء يسمّى ربه ، فقوله : « وكان الكافر على ربه ظهيراً » فقال : الكافر الثاني كان على أمير المؤمنين ظهيراً<sup>(٤)</sup> .

١٥٦ - فس : « والسماء ذات الحبك<sup>(٥)</sup> » ، قال : السماء رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام ذات الحبك . وقوله : « إنكم لفي قول مختلف<sup>(٦)</sup> » ، يعني مختلف في علي اختلقت هذه الأمة في ولايته ، فمن استقام على ولاية علي عليه السلام دخل الجنة ، ومن خالف ولاية علي دخل النار « يؤفك عنه من أفك<sup>(٧)</sup> » ، فإفكته يعني علياً عليه السلام من أفك عن ولايته أفك عن الجنة<sup>(٨)</sup> .

يمان : قال البيضاوي : ذات الحبك ذات الطرائق ، والمراد إمسا الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب ، أو المعقولة التي يسلكها النظر ويتوصل بها إلى المعارف . أو النجوم ، فإن لها طرائق أو أنسها تزيينها<sup>(٩)</sup> .

أقول : على تأويله ﷺ لعل المعنى أن علياً هو الحبك بمعنى الزينة أو الطريق قوله « يؤفك » أي يصرف .

١٥٧ - فس : حدثني أبي رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله ﷺ بغدير خم : سلموا على علي بن أبي طالب ، فقالوا : من الله أو من رسوله ؟ فقال لهما<sup>(١٠)</sup> : نعم حقاً من الله ومن رسوله إنّه أمير المؤمنين وإمام المتقين ،

(١) سورة الفرقان : ٥٥ .

(٢) في المصدر : قد يسمى الإنسان بهذا الاسم لغة .

(٣) سورة يوسف : ٤٢ .

(٤) تفسير القمي : ٤٦٧ .

(٥-٧) سورة الذاريات : ٨٥٧ .

(٨) تفسير القمي : ٦٤٧ .

(٩) تفسير البيضاوي ٢ : ١٩٤ .

(١٠) في المصدر : فقالوا : أمن الله ومن رسوله ؟ فقال لهم .

رفائد الغر المحجلين ، يقعد الله يوم القيامة على الصراط ، فيدخل أوليائه الجنة ويدخل أعداءه النار ، فأنزل الله عز وجل " ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها فقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون " (١) ، يعني قول رسول الله ﷺ من الله ومن رسوله ، ثم ضرب له مثلاً فقال : " ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم " (٢) .

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : " التي نقضت غزلها امرأة من بني تميم بن مرة يقال لها رابطة (٣) بنت كعب بن سعد بن تميم بن كعب بن لؤي بن غالب ، كانت حقاء ، تغزل الشعر فإذا غزلته نقضته ، ثم عادت فغزلته ، فقال الله : " كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم " قال : إن الله تبارك وتعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلاً .

قال علي بن إبراهيم : تتم الكلام السابق في قوله تعالى " أن تكون أمة هي أركى من أمتكم " ف قيل يا بن رسول الله نحن نقرأها " هي أركى من أمة " قال : ويحك وما أركى - وأوماً بيده فطرحها (٤) - " إنما يبلوكم الله به " يعني بعلي بن أبي طالب يختبركم " وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة (٥) " قال : على مذهب واحد وأمر واحد " ولكن يضل من يشاء " قال : يعذب بنقض العهد (٦) " ويهدي من يشاء " قال : يثيب " ولتسألن عما كنتم تعملون " قوله : " ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم " قال : هو مثل لأمر المؤمنين عليه السلام " فتزل قدم بعد ثبوتها " يعني بعد مقالة النبي ﷺ فيه " وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله " يعني عن علي " ولكم عذاب عظيم " (٧) .

(٢١) سورة النحل : ٩١ و ٩٢ .

(٣) في المصدر : امرأة من بني تميم بن مرة يقال لها رابطة .

(٤) > > : وأوماً بيده بطرحها .

(٥) سورة النحل : ٩٣ ، وما بعدها ذيلها .

(٦) في المصدر : يعذب من يشاء بنقض العهد .

(٧) تفسير القمي : ٣٦٤ و ٣٦٥ .

بيان : قوله : « تتممة الكلام السابق » أي هذه تتممة خبر أبي عبد الله ﷺ السابق وكان خبر أبي الجارود معترضاً ، و يظهر ذلك بالرجوع إلى ما أورده سابقاً من رواية العياشي<sup>(١)</sup>.

١٥٨ - ير : محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب<sup>(٢)</sup> عن خالد بن حماد ، و محمد ابن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر ﷺ قال : سألته<sup>(٣)</sup> عن قول الله عزّ وجلّ : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً<sup>(٤)</sup> » قال : تفسيرها : ولا تجهر بولاية عليّ ولا بما أكرمه به حتّى تأمرك بذلك « ولا تخافت بها » لا تكتمها عليّاً وأعلمه ما أكرمه به . وأمّا قوله : « وابتغ بين ذلك سبيلاً » فإني أعني اطلب إليّ وسلني أن آذن لك أن تجهر بولاية عليّ ، وادع الناس إليها ، فأذن له يوم غدِير خم<sup>(٥)</sup>.

١٥٩ - فسر : « إنّا لما طفئ الماء حملناكم في الجارية<sup>(٦)</sup> » يعني أمير المؤمنين ﷺ وأصحابه<sup>(٧)</sup>.

بيان : إشارة إلى أنّه ﷺ في هذه الأُمّة كسفينة نوح ، حيث ينجيهم من طوفان الفتن .

١٦٠ - فسر : أبي ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا ﷺ في قوله : « الرحمن علّم القرآن<sup>(٨)</sup> » قال : الله علّم القرآن<sup>(٩)</sup> ، قلت : « خلق الإنسان » قال : ذلك

(١) تحت رقم ١٣٦ .

(٢) في المصدر : عن النضر بن سويد .

(٣) > : قال سألت .

(٤) سورة الاسراء : ١١٠ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٢ .

(٦) سورة العنكا : ١١ .

(٧) تفسير القمى : ٦٩٤ .

(٨) سورة الرحمن : ١ ، وما بعدها ذيلها .

(٩) في المصدر : الله علم محمداً القرآن .

أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: «علمه البيان»، قال: «علمه بيان كل شيء»<sup>(١)</sup> يحتاج الناس إليه، قلت: «الشمس والقمر بحسبان»، قال: هما بعذاب الله<sup>(٢)</sup> قلت: الشمس والقمر يعدّان؟ قال: سألت عن شيء فأيقننه<sup>(٣)</sup>، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بأمره، مطيعان له، ضوءهما من نور عرشه، وحرهما<sup>(٤)</sup> من نار جهنّم، فإذا كانت يوم القيامة عاد إلى العرش نورهما وعاد إلى النار حرهما<sup>(٥)</sup>، فلا تكون شمس ولا قمر، وإنما عناهما - لعنهما الله - أوليس قد روى الناس أن رسول الله قال: «إن الشمس والقمر نوران في النار؟ قلت: بلى، قال: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمسا هذه الأمة ونورهما؟ فهما في النار والله ما عنى غيرهما، قلت: «والنجم والشجر يسجدان» قال: النجم رسول الله ﷺ وقد سمّاه الله في غير موضع فقال: «والنجم إذا هوى»<sup>(٦)</sup>، وقال: «وعلامات وبالنجم هم يهتدون»<sup>(٧)</sup>، فالعلامات الأوصياء والنجم رسول الله ﷺ قلت: «يسجدان» قال: يعبدان.

قوله تعالى: «والسما رفعها ووضع الميزان» قال: السماء رسول الله ﷺ رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلق، قلت: «ألا تطغوا في الميزان» قال: لا تعصوا الأوامر، قلت: «وأقيموا الوزن بالقسط» قال: أقيموا الأوامر العدل، قلت: «ولا تخرسوا الميزان» قال: لا تبخسوا الإمام حقّه ولا تظلموه<sup>(٨)</sup>.

بيان: قال الفيروزآبادي: الحسبان - بالضم - جمع الحساب، والبلاء والعذاب والشر<sup>(٩)</sup>. أقول: فسّر المفسرون بالمعنى الأول، أي يجريان بحسب مقدار معلوم

(١) في المصدر: علمه تبيان كل شيء.

(٢) > > هما يعذبان.

(٣) > > فأيقننه.

(٤) > > وجرهما.

(٥) > > وإلى النار جرهما.

(٦) سورة النجم: ١.

(٧) > النحل: ١٦.

(٨) تفسير القمي: ٦٥٨.

(٩) القاموس المحيط: ١: ٥٤.

في بروجهما ومنازلهما . ثم أقول : على تأويله ﷺ المراد بالشجر الأئمة كالأئمة لحصول ثمرات العلوم منهم ووصولها إلى الخلق ، وقد شبههم الله تعالى بالشجرة الطيبة في الآية الأخرى (١) ، وروى عن الصادق ﷺ في هذه الآية مثله كما مر .

١٦١ - فس : أحمد بن علي ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أسلم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قوله (٢) « فبأي آلاء ربكما تكذبان » قال : قال الله تعالى وتقدس : فبأي النعمتين تكفران بمحمد أم بعلي ؟ - صلوات الله عليهما (٣) - .

١٦٢ - فس : « يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود » (٤) ، قال : يكشف عن الأمور التي خفيت وما غصبوا آل محمد حقهم « ويدعون إلى السجود » قال : يكشف لأمر المؤمنين عليه السلام فتصير أعناقهم مثل صياصي البقر - يعني قرونها - فلا يستطيعون أن يسجدوا وهي عقوبة ، لأنهم لم يطيعوا الله (٥) في الدنيا في أمره ، وهو قوله : « وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سامعون » قال : إلى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون (٦) .

بيان : قال البيضاوي : « يوم يكشف عن ساق » يوم يشتد الأمر ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك ، أي يكشف عن أصل الأمر (٧) وحقيقته بحيث يصير عياناً مستعار من ساق الشجر وساق الإنسان ، وتنكيره للتحويل أو للتعظيم . انتهى (٨) .  
أقول : على تأويله ﷺ لعل المراد بالسجود الخضوع والانقياد مجازاً .

(١) حيث قال - عز من قائل - : « ألم تركب ضرباً الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة » الآية .  
إبراهيم : ٢٤ .

(٢) في المصدر : عن قول الله تعالى .

(٣) تفسير القمى : ٦٥٩ .

(٤) سورة القلم : ٤٢ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) في المصدر : لأنهم لا يطيعون الله .

(٦) تفسير القمى : ٦٩٣ .

(٧) في المصدر : أو يوم يكشف عن أصل الأمر .

(٨) تفسير البيضاوي ٢ : ٢٣٤ .

١٦٣ - فسي : « قتل الإنسان ما أكرمه »<sup>(١)</sup> ، قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام قال :  
« ما أكرمه » أي ما ذا فعل وأذنبت حتى قتلوه ؛ ثم قال : « من أي شيء خلقه من نطفة  
خلقته فقد ربه ثم السبيل يسره » قال يسر له طريق الخير « ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره »  
قال : في الرجعة « كلاً لما يقض ما أمره » أي لم يقض أمير المؤمنين عليه السلام ما قد أمره ،  
وسيرجع حتى يقضي ما أمره .

أخبرنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي نصر<sup>(٢)</sup> ، عن جميل بن دراج  
عن أبي سلمة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « قتل الإنسان ما أكرمه »  
قال : نعم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام « ما أكرمه » يعني بقتلكم إياه ، ثم نسب أمير المؤمنين  
عليه السلام فنسب خلقه وما أكرمه الله به فقال : « من أي شيء خلقه » يقول : من طينة  
الأنبياء خلقه « فقد ربه » للخير « ثم السبيل يسره » يعني سبيل الهدى « ثم أماته » ميتة  
الأنبياء « ثم إذا شاء أنشره » قلت : ما قوله : « إذا شاء أنشره » ؟ قال : يمكث بعد قتله  
في الرجعة فيقضي ما أمره « فلينظر الإنسان إلى طعامه أئنا صببنا الماء صبباً » إلى قوله :  
« وقصباً » قال : القصب : الفت<sup>(٣)</sup> ، قوله : « وحدائق غلباً » أي بساتين ملتفة مجتمععة .  
قوله : « وفاكهة وأباً » قال : الأب : الحشيش للبهائم « متاعاً لكم ولأنعامكم فإذا جاءت  
الصاخة » أي القيامة<sup>(٤)</sup> . قوله : « لكل امرء منهم يومئذ شأن يغنيه » قال : شغل يشغل  
به عن غيره .

ثم ذكر عز وجل « الذين تولوا أمير المؤمنين عليه السلام وتبرؤوا من أعدائه فقال : « وجوه  
يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة » ثم ذكر أعداء آل محمد « وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها  
قمرة » فقر من الخير والثواب<sup>(٥)</sup> « أولئك هم الكفرة الفجرة »<sup>(٦)</sup> .

(١) سورة عبس : ١٧ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) في (ك) : عن ابن أبي نصر .

(٣) الفت : حب يرى يأكله أهل البادية بعد دقه وطبخه .

(٤) في المصدر : قال : أي يوم القيامة .

(٥) > > : أي فقراء من الخير والثواب .

(٦) تفسير القمي : ٧١٢ .

١ يوضح : لعل القتره على تأويله ﷺ مأخوذ من الاقتار بمعنى الافتقار ، وفسرها المفسرون بالسواد والظلمة.

١٦٤ - فس : [ ذي قوة عند ذي العرش مكين <sup>(١)</sup> ] ، يعني ذا منزلة عظيمة عند الله مكين « مطاع ثم أمين » [ حدثنا جعفر بن محمد ، عن عبدالله بن موسى ، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ﷺ في قوله : « ذي قوة عند ذي العرش مكين » قال : يعني جبرئيل ، قلت : قوله : « مطاع ثم أمين » قال : يعني رسول الله هو المطاع عند ربه ، الأمين يوم القيامة ، قلت : قوله : « وما صاحبكم بمجنون » قال : يعني النبي صلى الله عليه وآله ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين صلوات الله عليه علماً للناس ، قلت قوله : « وما هو على الغيب بضنين » قال : وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين ؛ قلت : « وما هو بقول شيطان رجيم » قال : يعني الكهنة الذين كانوا في قريش ، فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقال : « وما هو بقول شيطان رجيم » مثل أولئك ؛ قلت : قوله : « فأين تذهبون » قال : أين تذهبون في علي يعني ولايته أين تفرّون منها ؟ « إن هو إلا ذكر للعالمين » لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته ؛ قلت : « لمن شاء منكم أن يستقيم » قال : في طاعة علي والأئمة من بعده ؛ قلت : قوله : « وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين » قال : لأن المشيئة إليه تبارك وتعالى لا إلى الناس <sup>(٢)</sup>.

بيان : لا يبعد أن يكون قوله ﷺ : « يعني جبرئيل » تفسيراً لذي قوة .

١٦٥ - فس : محمد بن القاسم ، عن الحسين بن جعفر ، عن عثمان بن عبيد الله ، عن عبدالله بن عبيد الفارسي ، عن محمد بن علي ، عن أبي عبدالله ﷺ في قوله : « قد أفلح من زكّاه » <sup>(٣)</sup> ، قال أمير المؤمنين ﷺ : زكّاه ربه « وقد خاب من دساها » قال : هو الأول

(١) سورة التكوين : ٢٠ ، وما بعدها ذيلها .

(٢) تفسير القمي : ٧١٤ .

(٣) سورة الشمس : ٩ ، وما بعدها ذيلها .

والثاني في بيعته إياه حيث مسح على كفه (١).

بيان : قال الفيروز آبادي : دسّم تدسية : أغواه وأفسده ، انتهى (٢).

ولعلّ ما في الخبر مأخوذ من هذا المعنى . وقال : البيضاوي : أي نقصها وأخفاها بالجهالة والفسوق (٣).

١٦٦ - فُس : أحمد بن محمد الشيباني ، عن محمد بن أحمد ، عن إسحاق بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن عثمان بن يوسف ، عن عبدالله بن كيسان ، عن أبي جعفر قال : نزل جبرئيل على محمد ﷺ فقال : يا محمد اقرأ ، قال : وما أقرأ ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق (٤) ، يعني خلق نورك الأقدم قبل الأشياء « خلق الإنسان من علق » يعني خلقك من نطفة وشق منك عايتاً « اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم » يعني علم علي بن أبي طالب عليه السلام « علم الإنسان ما لم يعلم » يعني علم علياً من الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك (٥).

١٦٧ - قر : جعفر بن محمد الفراري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « وينزل من السماء ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام (٦) » ، قال : أمّا قوله : « وينزل من السماء ماءً » فإن السماء في البطن رسول الله والماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، جعل علياً من رسول الله ﷺ فذلك قوله : « وينزل من السماء ماءً » ، وأمّا قوله : « ليطهركم به » ، فذلك علي بن أبي طالب عليه السلام يطهر الله به قلب من والاه ، وأمّا قوله : « ويذهب عنكم رجز الشيطان » ، فإنّه يعني من والى علي بن أبي طالب أذهب الله عنه الرجس وقواه عليه (٧).

١٦٨ - شى : عن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، وزاد في آخره « وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام » ، فإنّه يعني علياً ، من والى علياً يربط الله على قلبه فيثبت

(١) تفسير القمى : ٧٢٧ ، وفيه : في بيعتهما إياه حيث مسح على كفه .

(٢) القاموس المحيط ٤ : ٤٢٧ .

(٣) تفسير البيضاوي ٢ : ٢٦٢ .

(٤) سورة العلق : ١ ، وما بعدها ذيلها .

(٥) تفسير القمى : ٧٣١ و٧٣٠ .

(٦) سورة الانفال : ١١ .

(٧) تفسير فرات : ٥٠ .



على ولايته عليه السلام (١).

١٦٩ - مد : بإسناده عن الثعلبي ، عن جابر الجعفي في قوله تعالى : « فاسألوا أهل الذكر » (٢) ، قال قال علي عليه السلام : نحن أهل الذكر (٣).

١٧٠ - قب : عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن عطاء ، عن ابن مسعود في قوله « إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أنفسهم أحسن عملاً » (٤) ، قال : زينة الأرض الرجال ، وزينة الرجال علي بن أبي طالب عليه السلام .

أبو الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « أولئك يسارعون في الخيرات » (٥) ، الآية قال علي بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه أحد .

ابن عقدة وابن جرير بالإسناد عن الخدي ، وجابر الأنصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى « ولتعرفنهم في لحن القول » (٦) ، بغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام (٧).

١٧١ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « ولتعرفنهم في لحن القول » عن أبي سعيد : لتعرفنهم في لحن القول بغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام (٨).

بيان : قال الشيخ الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى : « ولتعرفنهم في لحن القول » أي و تعرفهم الآن في فحوى كلامهم ومعناه ومقصده ومغزاه (٩) لأن كلام الإنسان يدل على ما في ضميره ؛ وعن أبي سعيد الخدي قال : لحن القول بغضهم علي بن أبي

(١) تفسير العياشي مخطوط ، أوردها في البرهان ٢ : ٦٩ .

(٢) سورة النحل : ٤٣ سورة الانبياء : ٧ .

(٣) العمدة : ١٥٠ .

(٤) سورة الكهف : ٧ .

(٥) > المؤمنون : ٦١ .

(٦) سورة محمد : ٣٠ .

(٧) مناقب آل أبي طالب ٢ : ٧ .

(٨) كشف الغمة : ٩٤ .

(٩) يقال : عرفت ما يفزى من هذا الكلام أي ما يراد .

طالب عليه السلام ، قال : وكنّا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ببغضهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ؛ وروى مثل ذلك عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، و عن عبادة بن الصامت قال : كنّا نختبر أولادنا بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فإذا رأينا أحدهم لا يحبّه علمنا أنّه لغير رشدة وقال أنس : ما خفي منافق على أحد في عهد رسول الله ﷺ بعده هذه الآية ، انتهى (١) .

و روى العلامة قدّس الله روحه في كشف الحقّ عن الخدري أنّه قال ، ببغضهم عليّاً (٢) .

أقول : من كان حبّه من أركان الإيمان وعلاماته لا يكون إلا نبياً أو إماماً ، و أيضاً هذه فضيلة عظيمة اختصّ بها من بين الصحابة ، تفضيل غيره عليه تفضيل للمفضول لاسيّما مع اجتماعه مع الفضائل التي لا تحصى كما مرّ وسيأتي .

أقول : و روى العلامة أيضاً في كشف الحقّ برواية عن النبي ﷺ قال ، لو يعلم الناس متى سمّي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله ، سمّي أمير المؤمنين و آدم بين الروح و الجسد ، قال الله عزّ و جلّ : د و إذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم (٣) ، قالت الملائكة : بلى ، فقال الله تعالى : أنا ربّكم و محمّد نبيّكم ، وعليّ أميركم (٤) .

بيان : سيأتي الأخبار في ذلك مع شرحها في باب مفرد .

و روى العلامة أيضاً في الكتاب المذكور من طريق الجمهور أنّ جماعة من العرب اجتمعوا على وادي الرملة ليبيّسوا النبي ﷺ بالمدينة (٥) فقال النبي ﷺ : من هؤلاء ؟ فقام جماعة من أهل الصفة فقالوا : نحن فولّ علينا من شئت ، فأقرع بينهم فخرجت القرعة على ثمانين رجلاً منهم و من غيرهم ، فأمر أبا بكر بأخذ اللّواء و المضيّ إلى بني سليم وهم

(١) مجمع البيان ٩ : ١٠٦ .

(٢) كشف الحق ١ : ٩٠ .

(٣) سورة الاعراف ١٧٢ .

(٤) كشف الحق ١ : ٩٣ .

(٥) بيته ليلا : هجم عليه في الليل .

بيطن الوادي <sup>(١)</sup> ، فهزموه وقتلوا جمعاً من المسلمين ، و انهزم أبو بكر ! فعقد لعمر وبعثه فهزموه ! فساء النبي ﷺ فقال عمرو بن العاص : ابعثني يارسول الله ، فأنفذه فهزموه و قتلوا جماعة من أصحابه ! وبقي النبي ﷺ أيتاماً يدعو عليهم ، ثم طلب أمير المؤمنين ﷺ وبعثه إليهم وردعاه ، وشيخه إلى مسجد الأحزاب ، وأنفذ معه جماعة منهم أبو بكر و عمر و عمرو بن العاص ، فسار الليل و كمن النهار <sup>(٢)</sup> حتى استقبل الوادي من فمه ، فلم يشك عمرو بن العاص أنه يأخذهم ، فقال لأبي بكر : هذه أرض سباع و ذئاب <sup>(٣)</sup> ، وهي أشد علينا من بني سليم ! و المصلحة أن نعلوا الوادي ، و أراد إفساد الحال ، و قال : قل ذلك لأمر المؤمنين ، فقال له أبو بكر ، فلم يلتفت إليه ، ثم قال لعمر ، فقال له فلم يجبه أمير المؤمنين ﷺ و كبس على القوم <sup>(٤)</sup> الفجر فأخذهم ، فأنزل الله : « و العاديات ضبحاً » السورة <sup>(٥)</sup> ، و استقبله النبي ﷺ فنزل أمير المؤمنين ﷺ و قال له النبي ﷺ لولا أن أشفق <sup>(٦)</sup> أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر بملأ منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ، اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان <sup>(٧)</sup> .

**أقول :** قد مرّت الأخبار الكثيرة في ذلك وبيانها في باب غزوة ذات السلاسل في كتاب النبوة و لا يخفى اشتغال الخبر على أنواع الفضل الدالة على تقدّمه على من قدّم عليه ، صلوات الله عليه .

١٧٢ - فبس : « إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي » <sup>(٨)</sup> ، قال : العدل شهادة أن لا إله إلا الله و أنّ محمداً رسول الله ، و

(١) اسم موضع بين مكة و المدينة .

(٢) في المصدر : و كمن النهار .

(٣) > > : أرض سباع و ذئاب .

(٤) أي هجم عليهم فجأة .

(٥) سورة العاديات : ١ .

(٦) أشفق عليه و منه : حاذر و خاف .

(٧) كشف الحق ١ ، ٩٤ - ٩٥ .

(٨) سورة النحل : ٩٠ .

الإحسان أمير المؤمنين عليه السلام ؛ والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان (١) .  
 ١٧٣ - شى : عن عامر بن كثير ، عن موسى بن أبي الغدير ، عن عطاء الهمداني ،  
 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى »  
 قال . العدل شهادة أن لا إله إلا الله ، والإحسان ولاية أمير المؤمنين عليه السلام « وينهى عن  
 الفحشاء والمنكر ، الفحشاء : الأول ، والمنكر : الثاني ، والبغي : الثالث : وفي رواية سعد  
 الإسكاف عنه عليه السلام قال : يأسع إن الله يأمر بالعدل وهو محمد عليه السلام فمن أطاعه فقد عدل ،  
 والإحسان علي عليه السلام فمن تولاه فقد أحسن ، والمحسن في الجنة ؛ وأما إيتاء ذي القربى  
 فمن قربتنا ، أسرار الله العباد بمودتنا وإيتائنا ، ونهاهم عن الفحشاء ومن بغى علينا أهل البيت  
 ودعا إلى غيرنا (٢) .

١٧٤ - كشف : أبو بكر بن مردويه قوله تعالى : « فاستوى على سوقه » (٣) ، عن  
 الحسن قال : استوى الإسلام بسيف علي عليه السلام . قوله تعالى : « وجنات من أعناب و  
 زرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد » (٤) ، عن جابر بن عبد الله أنه سمع  
 النبي صلى الله عليه وآله يقول : الناس من شجر شتى ، وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة ، ثم قرأ  
 النبي صلى الله عليه وآله الآية (٥) .

أقول : روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم بإسناده عن جابر مثله .  
 بيان : رواهما العلامة عن الحسن وجابر (٦) وهما من بطون الآيتين ، ويدلان  
 على أن قوة الإسلام كان به عليه السلام وأنته والنبي صلى الله عليه وآله عليهما في نهاية الاختصاص و  
 الاشتراك في الفضائل كـ «صنوان» (٧) ، وكفى بهما فضلاً له ودليلاً على عدم جواز تقديم

(١) تفسير القمي : ٣٦٣ و ٣٦٤ .

(٢) تفسير المياشي مخطوط ، أوردها في البرهان ٢ : ٣٨١ و ٣٨٢ :

(٣) سورة الفتح : ٢٩ .

(٤) « الرعد : ٤ » .

(٥) كشف الغم : ٩٣ .

(٦) راجع كشف الحق ١ : ٩٥ ، وكشف اليقين : ١٢٢ .

(٧) كذا في النسخ ، والصحيح « كصنوين » و معناه الاخ الشقيق والابن والعلم ، و اذا خرج  
 نخلتان أو أكثر من أصل واحد فكل واحدة منها هي « صنو » والاثنتان « صنوان » .

غيره عليه عند من شم رائحة الإيمان .

١٧٥ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا <sup>(١)</sup> » ، نزلت في علي عليه السلام وقال علي : نحن أولئك <sup>(٢)</sup> .

أقول : رواه العلامة من طريق العامة <sup>(٣)</sup> ، وقد مضت الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الإمامة .

١٧٦ - كشف ، كنز : ابن مردويه بإسناده عن ابن عباس أنه قال : إن قوله تعالى : « أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق » <sup>(٤)</sup> ، هو علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٥)</sup> .  
أقول : رواه العلامة رحمه الله من طريق الجمهور <sup>(٦)</sup> .

١٧٧ - قب : عن الباقرين عليه السلام في قوله تعالى : « أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق » علي « كمن هو أعمى » أعداؤه « إنما يتذكر أولوالألباب » الأئمة الذين غرس في قلوبهم العلم من ولد آدم <sup>(٧)</sup> .

١٧٨ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون » <sup>(٨)</sup> ، قال علي عليه السلام : قلت : يا رسول الله ماهذه الفتنة ؟ قال : يا علي بك ، وأنت مخاصم ، فأعد للمخصومة <sup>(٩)</sup> .

أقول : روى في كشف الحق من طريقهم مثله <sup>(١٠)</sup> .

١٧٩ - فر : أحمد بن عيسى بن هارون ، معنعناً عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

(١) سورة فاطر : ٣٢ .

(٢) كشف الغمة : ٩٣ .

(٣) راجع كشف الحق ١ : ٩٦ ، وكشف اليقين : ١٢٣ .

(٤) سورة الرعد : ١٩ .

(٥) كشف الغمة : ٩٣ . الكنز مخطوط .

(٦) ظفرنا ببطل الحديث في المجلد الاول من المناقب : ٥٥١ .

(٨) سورة العنكبوت : ٢٠١ .

(٩) كشف الغمة : ٩٣ . وفيه وأنت تخاصم .

(١٠) راجع الجزء الاول : ٩٦ .

كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل عليّ عليه السلام فلما نظر إليه النبي ﷺ قال : الحمد لله ربّ العالمين لاشريك له ، قال : قلنا : صدقت يا رسول الله الحمد لله ربّ العالمين لا شريك له ، قد ظننّا أنّك لم تقلها إلّا تعجباً من شيء رأيتّه ، قال : نعم لم أرأيت عليّاً مقبلاً ذكرت حديثاً حدثني حبيبي جبرئيل ، قال : قال : إنّي سألت الله أن يجتمع الأئمة عليه (١) ، فأبى عليه إلّا أن يبلو بعضهم ببعض ، حتّى يميز الخبيث من الطيب ، و أنزل عليّ بذلك كتاباً و الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون \* ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين ، أما إني قد عوّضه مكانه بسبع خصال : يلبي ستر عورتك ، ويقضي دينك وعدتك ، وهو معك على حوضك ، وهو متّسكي لك (٢) يوم القيامة ، ولن يرجع كافراً بعد إيمان ، ولا زانياً بعد إحسان ، وكم من ضرر قاطع له في الإسلام ، مع القدم في الإسلام ، والعلم بكلام الله ، و الفقه في دين الله ، مع الصبر والقراءة ، والنجدة في الحرب ، وبذل الماعون (٣) ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والولاية لوليّتي والعداوة لعدوّتي ؛ بشرته يا محمد بذلك . وقال السديّ الذين صدقوا عليّ وأصحابه (٤) .

١٨٠ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل (٥) ، عن أبي رافع أن النبي ﷺ وجهه عليّاً في نفر معه في طلب أبي سفيان ، فلقيهم أعرابيٌّ من خزاعة فقال : إنّ القوم قد جمعوا لكم ، فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فنزلنا (٦) .

أقول : روى العلامة رفع الله مقامه من طريقهم مثله (٧) .

(١) في المصدر : أن يجمع الامة عليه .

(٢) > > : على عقر حوضك ، وهو مشكاة لك .

(٣) النجدة : الشجاعة . والماعون : كل ما فيه منفعة .

(٤) تفسير فرات : ١١٧ و ١١٨ .

(٥) سورة آل عمران ١٧٣ و ١٧٤ .

(٦) كشف النعمة ٩٣ .

(٧) راجع كشف الحق ١ : ٩٦ ، وكشف البقيّن : ١٢٣ و ١٢٤ .

وقال السيوطي : أخرج ابن جرير <sup>(١)</sup> عن أبي رافع أن النبي ﷺ أخرج علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان ، فلقيهم أعرابي من خزاعة فقال : إن القوم قد جمعوا لكم ، قالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فنزلت فيهم هذه الآية <sup>(٢)</sup> .

١٨١ - **فر** : أبو القاسم العلوي معنعناً عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله تعالى : « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » <sup>(٣)</sup> ، قال : استثنى الله تعالى أهل صفوته حيث قال : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » أدوا الفرائض « وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ » الولاية ، و أوصوا ذراريهم و من خلفوا من بعدهم بها و بالصبر عليها <sup>(٤)</sup> .

**كنز** : محمد بن العباس ، عن محمد بن القاسم بن سلمة ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن أبي صالح الحسن بن إسماعيل ، عن عمران بن عبد الله ، عن عبد الله بن عبيد ، عن محمد بن علي ، عن أبي عبد الله ﷺ مثله <sup>(٥)</sup> .

**فيس** : محمد بن جعفر ، عن يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله ﷺ مثله ؛ وفيه : « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » بولاية أمير المؤمنين ﷺ « وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ » ذرياتهم و من خلفوا بالولاية ، و تَوَاصَوْا بِهَا وَصَبَرُوا عَلَيْهَا <sup>(٦)</sup> .

**بيان** : قوله : « بالولاية » تفسير لقوله : « بالحق »

١٨٢ - **كشف** : عن ابن مردويه في قوله تعالى : « وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » عن ابن عباس « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ » يعني أبا جهل « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا » علي وسلمان « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » عن ابن عباس أنها علي ﷺ <sup>(٧)</sup>

(١) في المصدر : ابن مردويه .

(٢) الدر المنثور ٢ : ١٠٣ .

(٣) سورة العصر : ٣ .

(٤) تفسير فرات : ٢٣٠ ، وفيه : بالولاية وبالصبر عليها .

(٥) الكنز مخطوط ، أوردها في البرهان ٤ : ٥٠٤ .

(٦) تفسير القمي : ٧٣٨ و ٧٣٩ .

(٧) كشف الغمة ٩٤ ، وفيه : أنها نزلت في علي عليه السلام .

بيان : رواهما العلامة أعلى الله مقامه من طرفهم<sup>(١)</sup> ؛ واعترض بعض النواصب على الأول<sup>(٢)</sup> بأنه إذا أريد به أبو جهل يكون الاستثناء منقطعاً ولم يقل به أحد ، فالمراد منه جميع أفراد الإنسان ، وعلى هذا لا يصح تخصيص المؤمنين بعلي عليه السلام وسلمان ، فإن غيرهم من المؤمنين ليسوا في خسر ؛ والجواب أن قوله . « لم يقل به أحد » دعوى باطل ، إن حل الاستثناء على المنقطع كثير من المفسرين منهم النيسابوري حيث قال : عن مقاتل إنه أبو لهب ، وفي خبر مرفوع أنه أبو جهل ، كانوا يقولون : إن عملاً لفي خسر ، فأقسم الله تعالى أن الأمر بالصد مما توهموه ؛ وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعاً . انتهى<sup>(٣)</sup> . وأما قوله : « إن غيرهما من المؤمنين ليسوا في خسر » فغير مسلم ، وإنما يكون كذلك لو أريد بالخسر الكفر ، ولو أريد به مطلق الذنب والتقصير فلا ، والنيسابوري ترقى عن هذا المقام أيضاً وقال : إن كان العبد مشغولاً بالمباحات فهو أيضاً في شيء من الخسر ، لأنه يمكنه أن يعمل فيه عملاً يبقى أثره ولذته دائماً ، وإن كان مشغولاً بالطاعات فلا طاعة إلا ويمكن الإتيان بها على وجه أحسن<sup>(٤)</sup> .

و اعترض على الثاني<sup>(٥)</sup> بأن الصبر صفة من الأوصاف وليس هو من الأسامي حتى يراد شخص ؛ والجواب أن الاعتراض نشأ من سوء فهم السائل أو شدة تعصبه ، بل الظاهر أن يكون المراد الصبر على مشاق الولاية كما مرّ مصرّحاً في الأخبار السابقة ، وهذا يحتمل وجهين : الأول أن يكون المراد بالذين آمنوا أمير المؤمنين عليه السلام تعظيماً وتفخيماً ، فيكون موافقاً للخبر السابق . الثاني أن يكون تفسيراً للحق أي المراد بالحق ولايته عليه السلام ؛ ولو سلم أنه تفسير للصبر فهو أيضاً يستقيم وجهين : الأول أن يكون كنّي عنه بالصبر لكماله فيه ، فكأنه صار عين تلك الصفة ؛ و الثاني أن يكون المراد بالصبر

(١) راجع كشف الحق ١ : ٩٦ ، وكشف اليقين : ١٢٥ .

(٢) أي كون المراد من الذين آمنوا على وسلمان .

(٣) (٤ و٤) غرائب القرآن ٣ : ٥٣٤ .

(٥) أي كون المراد من « تواصوا بالصبر » على عليه السلام .



ولايته التي لا يتم إلا بالصبر ويلزمه ، فأطلق عليها كناية ، وأمثال تلك الاستعمالات في فصيح الكلام لاسيما في كلام المملك العلامة غير عزيز <sup>(١)</sup> .

١٨٣ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « و بشر المحبتين <sup>(٢)</sup> » ، إلى قوله : « و بما رزقناهم ينفقون » قال : منهم علي وسلمان <sup>(٣)</sup> .  
أقول : روى العلامة عنهم مثله <sup>(٤)</sup> .

١٨٤ كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون <sup>(٥)</sup> » عن النعمان بن بشير أن علياً ﷺ تلاها ليلة وقال : أنا منهم ، و أقيمت الصلاة فقام و هو يقول : « لا يسمعون حسيبها <sup>(٦)</sup> » .  
بيان : روى العلامة رحمه الله نحوه <sup>(٧)</sup> .

أقول : ظنني أن مراده ﷺ ليس محض أنه ليس من أهل النار ، بل لما قال تعالى : « إنكم و ماتعبدون من دون الله حصب جهنم <sup>(٨)</sup> » و تلك الآية كالاستثناء عن هذه أشار إلى أنه ﷺ سيُعبد جماعة من الأتقياء ولا يضرك ذلك ؛ و يؤيده ما روي عن ابن مسعود قال : لما نزلت هذه الآية أتى عبدالله بن الزبير إلى رسول الله ﷺ فقال : يا سيد أأنت تزعم أن عزيزاً رجل صالح وأن عيسى رجل صالح وأن مريم امرأة صالحة ؟ قال : بلى قال : فإن هؤلاء يعبدون من دون الله فهم في النار ؟ فأَنزَلَ اللهُ تعالى « إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون » و الحسنى : الخصلة الحسنى ، و هي السعادة أو

(١) و أنت خبير بأن الاشكال لا يجري اصلاً على ما في المصدر المطبوع كما ذكرناه ، فلا حاجة عليه إلى ما ذكره المصنف من التفصيص عن الاشكال .

(٢) سورة الحج : ٣٤ ، و ما بعدها ذيلها .

(٣) كشف الغمة : ٩٤ .

(٤) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ . و كشف اليقين : ١٢٥ .

(٥) سورة الانبياء : ١٠١ .

(٦) كشف الغمة : ٩٤ .

(٧) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ ، و كشف التنين : ١٢٥ .

(٨) الانبياء : ٩٨ .

التوفيق للطاعة أو البشري بالجنة . و الحسيس : صوت يحس به .

١٨٥ - كشف : ابن مردويه عن علي عليه السلام في قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها »<sup>(١)</sup> ، الحسنه حبنا أهل البيت<sup>(٢)</sup> و السيئة بغضنا ، من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار<sup>(٣)</sup> .

أقول : روى العلامة رحمه الله نحوه<sup>(٤)</sup> .

١٨٦ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « إذا دعاكم لما يحييكم »<sup>(٥)</sup> ، عن أبي جعفر عليه السلام دعاكم إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٦)</sup> .

بيان : روى العلامة رحمه الله مثله<sup>(٧)</sup> . وإذا كان المراد بالولاية الخلافة كما هو الظاهر فقد دلت الآية على وجوب إطاعته والاعتقاد بخلافته ، ولو كان المراد النصرة و المحبة فهو أيضاً يدل على إمامته ، لأن وجوب محبته ونصرته و كونهما ممّا يحيي المرء الحياة المعنوية الأبدية مع تعقيبته بالتهديد و الوعيد على الترك يدل على فضل عظيم اختص به ، فلم يجز تقديم غيره عليه كما مرّ مراراً .

١٨٧ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون »<sup>(٨)</sup> ، عن زاذان عن علي عليه السلام : تفرق هذه الأمة على ثلاثة و سبعين فرقة ، اثنتان و سبعون في النار و واحدة في الجنة ، و هم الذين قال الله تعالى : « و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون » و هم أنا و شيعتي<sup>(٩)</sup>

(١) سورة الانعام : ١٦٠ .

(٢) في المصدر : من على عليه السلام : الحسنه حبنا أهل البيت .

(٣) كشف الغمة : ٩٤ و ٩٥ .

(٤) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ ، و كشف اليقين : ١٢٥ .

(٥) سورة الانفال : ٢٤ .

(٦) كشف الغمة : ٩٥ .

(٧) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ ، و كشف اليقين : ١٢٦ .

(٨) سورة الاعراف : ١٨١ .

(٩) كشف الغمة : ٩٥ .

قُب : ز اذان عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله . و روي عن الباقرين عليه السلام أنهما قالَا : نحن هم (١) .

بيان : رواه العلامة رحمه الله من طرفهم (٢) . وقال الرازي : أكثر المفسرين على أن المراد من الأئمة ههنا قوم محمد عليه السلام روى قتادة و ابن جريح عن النبي صلى الله عليه وآله أنهم هذه الأئمة (٣) . وروي أيضاً أنه عليه السلام قال : هذه لكم (٤) و قد أعطى الله قوم موسى مثلها . وعن الربيع عن أنس أنه قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية فقال : إن من أمتي قوماً على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم . وقال ابن عباس : يريد أئمة محمد صلى الله عليه وآله من المهاجرين والأنصار؛ انتهى (٥) . و الرواية الأخيرة مما ذكره الرازي صريحة في تخصيص بعض الأئمة بكونهم على الحق ، وهذا هو الحق كما دل عليه أيضاً ما أثبتنا في باب من افتراق الأئمة ، و الجمع بينهما و بين حديث ابن مردويه يقتضي أن يكون المراد بالقوم المذكور عليّاً و شيعته ، ومن المبين أن الخلفاء الثلاثة و أشياعهم من أهل السنة ليسوا من شيعة علي ، لما أثبتنا في موضعه من المباني والمخالفة بينهم و بين أمير المؤمنين عليه السلام ، فيكونون على الباطل ، لأن الحق لا يكون في جهتين مختلفتين ، فتدبر .

١٨٨ - كشف : عن ابن مردويه قوله : « تراهم رُكعاً ساجداً » (٦) ، عن موسى بن جعفر عن ابائه عليه السلام أنها نزلت في علي عليه السلام . قوله تعالى : « يعجب الزراع ليغيظهم الكفار » (٧) عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : هو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه (٨) . بيان : رواهما العلامة رفع الله مقامه من طرفهم (٩) ، و يظهر من الخبرين أن

(١) ظفرنا بمثل الحديث مع اختلافات بينهما في المجلد الاول . ٥٦٧ و ٥٦٧ .

(٢) راجع كشف الحق ١ : ٩٨ ، وكشف اليقين : ١٢٦ .

(٣) في المصدر . انها هذه الامة .

(٤) > > هذه فيهم .

(٥) مفاتيح الغيب ٤ : ٣٣٥ .

(٦ و ٧) سورة المتع : ٢٩ .

(٨) كشف الغمة ٩٥ و ٩٦ .

(٩) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ و ٩٨ ، وكشف اليقين : ١٢٧ و ١٣٠ .

الآية بطولها نازلة فيه صلوات الله عليه ، أو فيه وفي أتباعه وهو سيدهم وأميرهم ، وهي قوله تعالى : « محمد رسول الله » « والذين معه » معطوف على قوله : « محمد » وخبرهما « أشدّاء » على الكفار رحاء بينهم ، أي يغلظون على من خالف دينهم ، ويترحمون فيما بينهم كما مرّ في وصفه عليه السلام أيضاً « أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين تراهم ركعاً سجداً » لأنهم مشتغلون بالصلاة في أكثر أوقاتهم « يبتغون فضلاً من الله ورضواناً » أي الثواب والرضى « سيماهم في وجوههم من أثر السجود » أي السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود ، أو التراب على الجباه ، لأنهم يسجدون على التراب لعلّ الأثواب أو الصفرة والنحول <sup>(١)</sup> ، أو نور وجوههم في القيامة « ذلك » إشارة إلى الوصف المذكور ، أو إشارة مبهمّة يفسّر ها « كزرع » مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل ، أي صفتهم العجيبة الشأن المذكورة في الكتابين « كزرع أخرج شطأه » أي فراخه « فأزره » أي فقواه « فاستغلظ » أي فصار من الدقّة إلى الغلظة « فاستوى على سوقه » فاستقام على قصبه ، جمع ساق « يعجب الزرّاع » بغلظه وحس منظره ، مثل ضربه الله لقوته عليه السلام في الدين وتقويته للإسلام وغلبته وإضرابه وإتباعه على الكفار كما قال : « ليغيظ بهم الكفار » علّة لتشبيههم بالزرع في ركابه <sup>(٢)</sup> واستحكامه « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة و أجراً عظيماً » ولعلّ ضمير « منهم » راجع إلى مطلق الذين معه لا إلى الموصوفين بالأوصاف المذكورة ؛ ولا يخفى أنّ وصفه تعالى إياه بتلك الأوصاف الشريفة فضل عظيم يمنع تقديم غيره عليه إذا روعي مع سائر فضائله .

١٨٩ - كشف : ابن مردويه « والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا » <sup>(٣)</sup> عن مقاتل بن سليمان أنّها نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أن نفرأ من المنافقين كانوا يؤذونه ويعذّبونه <sup>(٤)</sup> .

(١) الصفرة - بضم الصاد - : الذهب والنحاس الأحمر . والنحول جمع النعل : الرقيق ، يقال : سيف رقيق ، والمراد هنا السيف .

(٢) الركاب : التراكب بعضه فوق بعض .

(٣) سورة الاحزاب : ٥٨ .

(٤) كشف النمة : ٩٥ ، وفيه : كانوا يؤذونه ويكذبون عليه .

أقول : رواه العلامة أيضاً <sup>(١)</sup> .

١٩٠ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين » <sup>(٢)</sup> ، قيل : ذلك عليٌّ ﷺ لأنه كان مؤمناً مهاجراً ذارحاً <sup>(٣)</sup> .

بيان : رواه العلامة في كشف الحق " ولم يأت بقيل " <sup>(٤)</sup> . وقال صاحب إحقاق الحق " رحمه الله : الآية نص في إمامة عليٍّ ﷺ لدلالاتها على أن الأولي بالنبي أيضاً من أولي الأرحام من كان مستجمعاً للأمور الثلاثة ، وقد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النبي ﷺ في عليٍّ و العباس وأبي بكر ، و العباس وإن كان مؤمناً ومن أولي الأرحام لكن لم يكن مهاجراً بل كان طليقاً ، وأبو بكر على تقدير صحة إيمانه و هجرته لم يكن من أولي الأرحام ، فتعين أن يكون الأولي بالإمامة والخلافة بعد النبي عليٍّ ﷺ لاستجماعه الأمور الثلاثة <sup>(٥)</sup> .

١٩١ - كشف : ابن مردويه قوله تعالى : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » <sup>(٦)</sup> ، عن عبد الغفار بن القاسم قال : سألت جعفر بن محمد ﷺ عن أولي الأمر في هذه الآية فقال : كان والله عليٌّ منهم <sup>(٧)</sup> .

أقول : رواه العلامة <sup>(٨)</sup> ، وقد مر شرحه وتأنيده في كتاب الإمامة ؛ و روى العلامة في قوله تعالى : « والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون » <sup>(٩)</sup> ، نزلت في عليٍّ ﷺ لما وصل

(١) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ .

(٢) سورة الاحزاب : ٦ .

(٣) كشف الغمة : ٩٥ .

(٤) راجع كشف اليقين ١ : ٩٧ ، وكشف اليقين : ١٢٧ .

(٥) إحقاق الحق ٣ : ٤٢٠ .

(٦) سورة النساء : ٥٩ .

(٧) كشف الغمة : ٩٥ .

(٨) راجع كشف الحق ١ : ٩٧ ، وكشف اليقين : ١٢٨ .

(٩) سورة البقرة : ١٥٦ و ١٥٧ .

إليه قتل حمزة فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فنزلت هذه الآية (١) .

١٩٢ - فُس : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن محمد بن مهران ، عن ابن سنان ، عن ابن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « يوم تشقق السماء بالغمام » (٢) ، قال : الغمام أمير المؤمنين عليه السلام (٣) .

بيان : قيل : المعنى : تشقق السماء وعليها غمام ؛ وقيل : تشقق عن الغمام الأبيض لنزول الملائكة الحاملين لصحائف الأعمال .

أقول : على تأويله عليه السلام يحتمل أن يكون المعنى أن من في الغمام هو أمير المؤمنين عليه السلام ينزل من السماء ، أو أنه كنسي عنه عليه السلام بالغمام لكثرة فيضه وفضله وعلمه وسخائه عليه السلام ، فإن السحاب يستعار في عرف العرب والعجم للعالم والسخي .

أقول : قال السيد ابن طاوس في كتاب سعد السعود : رأيت في تفسير محمد بن عباس ابن مروان في تفسير قوله تعالى : « أولئك هم خير البرية » (٤) ، أنها في أمير المؤمنين علي وشيعته ، رواه من نحو ستة وعشرين طريقاً أكثرها برجال المخالفين ، ونحن نذكر منها طريقاً واحداً : حدثنا أحمد بن محمد المحمود ، عن الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن الكندي ، عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سليمان ، عن خالد بن السري ، عن النضر بن إلياس ، عن عامر بن وائلة قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر الله بما هو أهله ، وصلى على نبيه ، ثم قال : أيها الناس سلوني سلوني ، فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها بما نزلت (٥) بليل أو بنهار ؟ أو في مقام أو في مسير ؟ أو في سهل أم في جبل ؟ وفيمن نزلت : أفي مؤمن أم في منافق ؟ وما عني به أخاصة أم عامة ؟ ولئن فقدتوني لا يجدتكم أحد حديثي ، فقام إليه ابن

(١) كشف الحق : ١ : ٩٩ .

(٢) سورة الفرقان : ٢٥ .

(٣) تفسير القمي : ٤٦٥ .

(٤) سورة البينة : ٧ -

(٥) في المصدر : بمن نزلت .

الكوءاء فلمّا بصر به قال : متعنّتاً لا تسأل علماً سل<sup>(١)</sup> فإنّنا سألت فاعقل ما تسأل عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله جلّ وعزّ : « إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية » فسكت أمير المؤمنين ﷺ فأعادها عليه ابن الكوءاء فسكت ، فأعادها الثالثة فقال عليّ ﷺ - ورفع صوته - ويحك يا ابن الكوءاء أولئك نحن وأتباعنا يوم القيامة غرّاً محجّلين . رواه مروّتين ، يعرفون بسميهم<sup>(٢)</sup> .

وروى فيه من نسخة عتيقة من تفسير آخر عن حفص ، عن عبد السلام الإصفهاني ، عن أبي جعفر ﷺ في قوله تعالى : « يا أيّها الذين آمنوا أوفوا بالعقود<sup>(٣)</sup> » فقال : إنّ رسول الله ﷺ أخذ لعليّ ﷺ بما أمر أصحابه ، وعقد له عليهم الخلافة في عشرة مواطن ثمّ أنزل عليه : « يا أيّها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » يعني التي عقدت عليهم لعليّ ﷺ أمير المؤمنين ﷺ<sup>(٤)</sup> .

وروى أيضاً من كتاب عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : حدّثنا أحمد بن أبان ، عن أحمد بن يحيى الصوفي ، عن إسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن سلمة ، عن زيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : لقد نزلت في عليّ ﷺ ثمانون آية صفواً في كتاب الله ما شرّكه فيها أحد من هذه الأئمة<sup>(٥)</sup> .

وروى البرسيّ في مشارق الأنوار عن ابن عباس أن حمزة حين قتل يوم أحد وعرف بقتله أمير المؤمنين ﷺ فقال : إنّنا لله وإنا إليه راجعون ؛ نزلت « الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون » أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون<sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر : متعنّتاً لا تسأل تعلّمات سل .

(٢) سعد السعود : ١٠٨ .

(٣) سورة المائدة : ١

(٤) سعد السعود : ١٢١ .

(٥) > : ٢٣٥ .

(٦) مشارق الأنوار : ٢٣٦ ، والابتان في سورة البقرة : ١٥٦ و ١٥٧ .

**أقول :** أوردت أخباراً كثيرة مشتملة على الآيات النازلة في شأنه عليه السلام في باب الغدير ، وباب احتجاجه عليه السلام على القوم ، وباب احتجاجه صلوات الله عليه على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن ، وفي باب جوامع مناقبه وغيرها من الأبواب الآتية .

## ﴿ أبواب ﴾

﴿ النصوص على أمير المؤمنين والنصوص على الائمة الاثنى عشر ﴾  
﴿ عليهم السلام ﴾

٤٠

## ﴿ باب ﴾

﴿ نصوص الله عليهم من خبر اللوح والخواتيم ، وما نص به عليهم ﴾  
﴿ في الكتب السالفة وغيرها ﴾

١ - ك ، لى : ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الحسين الكناني ، عن جدّه ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : إن الله عزّ وجلّ أنزل على نبيّه كتاباً قبل أن يأتبه الموت ، فقال : يا محمد هذا الكتاب وصيّتك إلى النجيب من أهل بيتك ، فقال : ومن النجيب من أهلي <sup>(١)</sup> يا جبرئيل ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب ، فدفعه النبيّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وأمره أن يفكّ خاتماً منها ويعمل بما فيه ، ففكّ عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه ؛ ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففكّ خاتماً وعمل بما فيه ؛ ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة ، فلا شهادة لهم إلّا معك ، و اشر نفسك <sup>(٢)</sup> لله عزّ وجلّ ، ففعل ؛ ثمّ دفعه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه : اصمت والزم منزلك

(١) فى (ك) والامالى : وما النجيب من اهلى .

(٢) فى المصدرين : واشتر نفسك . لكنه مصحف .



ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ١٩٣ -

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ، ففعل ؛ ثم دفعه إلى محمد بن علي عليهما السلام ففك خاتماً فوجد فيه : حدث الناس وأفتهم ، ولا تخافن إلا الله فإنه لا سبيل لأحد عليك ؛ ثم دفعه إلي ففككت خاتماً فوجدت فيه : حدث الناس وأفتهم و انشر علوم أهل بيتك ، و صدق آباءك الصالحين ، ولا تخافن أحداً إلا الله <sup>(١)</sup> ، وأنت في حرز وأمان ، ففعلت ؛ ثم أدفعه إلى موسى بن جعفر ، وكذلك يدفعه موسى إلى الذي من بعده <sup>(٢)</sup> ، ثم كذلك أبداً إلى قيام المهدي عليه السلام <sup>(٣)</sup> .

ما : الغضائري ، عن الصدوق ، عن ابن الوليد مثله <sup>(٤)</sup> .

٢ - ك ، ن : الطالقاني ، عن الحسن بن إسماعيل ، عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي ، عن محمد بن عبد الرحيم <sup>(٥)</sup> ، عن محمد بن سعيد بن محمد ، عن العباس بن أبي عمرو ، عن صدقة بن أبي موسى ، عن أبي نضرة قال : لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً <sup>(٦)</sup> ، فقال له أخوه زيد بن علي : لو امتثلت في بمثال الحسن والحسين لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً <sup>(٧)</sup> ، فقال له : يا أبا الحسين إن الأمانات ليست بالمثال ولا اليهود بالرسوم ، وإنما هي أمور سابقة عن حجب الله عز وجل ؛ ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له : يا جابر حدثنا بما عايندت من الصحيفة <sup>(٨)</sup> ، فقال له جابر : نعم يا با جعفر ، دخلت إلى مولاتي <sup>(٩)</sup>

(١) في كمال الدين : ولا تخافن إلا الله .

(٢) < < : إلى من بعده .

(٣) كمال الدين : ٣٧٦ ، وفيه : إلى يوم قيام المهدي عليه السلام أمالي الصدوق : ٢٤١

(٤) أمالي الشيخ : ٢٨٢ .

(٥) في كمال الدين : عن محمد بن عبد الرحمن .

(٦) < < : فعهد إليه عهداً .

(٧) أي كما أن الحسن عليه السلام فوض الأمر بعده إلى أخيه الحسين عليه السلام فان تفوضني أنت أيضاً ما أتيت بمنكر .

(٨) في كمال الدين : في الصحيفة .

(٩) في المصدرين : دخلت على مولاتي .

فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ لا هنتها بمولد الحسن عليه السلام (١) ، فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة (٢) ، فقلت : يا سيدة النسوان ماهذه الصحيفة التي أراها معك ؟ قالت : فيها أسماء الأئمة من ولدي ، قلت : لها ناوليني لأنظر فيها ، قالت : يا جابر لولا النهي لكنت أفعل ، لكنك قد نهيت أن يمستها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي ، ولكنك ما ذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها ، قال جابر : فقرأت فاذا (٣) : أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى أمه آمنة (٤) ، أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، أبو محمد الحسن بن علي البرقي ، أبو عبدالله الحسين بن علي التقي ، أمهما فاطمة بنت محمد ، أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شهربانويه بنت يزدجرد (٥) ، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر ، أبو إبراهيم موسى بن جعفر (٦) أمه جارية اسمها حميدة ، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية واسمها نجمة ، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران ، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن ، أبو محمد الحسن بن علي الرقيق (٧) أمه جارية اسمها سمانة وتكنى أم الحسن ، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم (٨) أمه جارية اسمها نرجس - صلوات الله عليهم أجمعين - قال الصدوق رحمه الله : جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام ، والذي أذهب إليه النهي عن تسميته (٩) .

ج : عن صدقة بن أبي موسى مثله (١٠) .

(١) في المصدرين : بمولد الحسين عليه السلام .

(٢) في كمال الدين : فاذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء .

(٣) < : فاذا فيها .

(٤) < : أمه آمنة بنت وهب .

(٥) < بنت يزدجرد بن شاهنشاه .

(٦) < : موسى بن جعفر الثقة .

(٧) في المصدرين : الرقيق .

(٨) في كمال الدين : هو حجة الله تعالى على خلقه .

(٩) كمال الدين : ١٧٨ . عيون الاخبار : ٢٤ و ٢٥ .

(١٠) لم نجده في الاحتجاج المطبوع .

ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ١٩٥ -

٣ - ك ، ن : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد الحميري معاً ، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معاً ، عن بكر بن صالح ؛ وحدّثنا أبي وابن أمّته وكلّ وما جيلوبه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم وابن ناتمّة و الهمداني رضي الله عنهم جميعاً ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري ، إن لي إليك حاجة فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ؟ قال له جابر : في أيّ الأوقات شئت ، فخلا به أبي عليه السلام فقال له : يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمّتي فاطمة <sup>(١)</sup> بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أمّتي أن في ذلك اللوح مكتوباً ، قال جابر : أشهد بالله إنّي دخلت على أمّك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله أهنئها <sup>(٢)</sup> بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد <sup>(٣)</sup> ، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس <sup>(٤)</sup> ، فقلت لها : يا أبي أنت وأمّتي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح ؟ فقالت : هذا اللوح أهداه الله عزّ وجلّ إلى رسوله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي ، فأعطانيه أبي ليسرّني بذلك <sup>(٥)</sup> ، قال جابر : فأعطتنيّه أمّك فاطمة فقرأته وانتسخته ، فقال أبي عليه السلام فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ ؟ قال : نعم فمشى معه أبي عليه السلام حتّى انتهى إلى منزل جابر ، فأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ ، قال جابر : فأشهد بالله إنّي هكذا رأيته في اللوح مكتوباً :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم <sup>(٦)</sup> لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله ، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين ، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ، ولا تجحد آلائي ، إنّي أنا الله لا إله إلا أنا ، قاصم الجبارين <sup>(٧)</sup> ومذلّ الظالمين ودينار

(١) في المصدرين : في يداي فاطمة .

(٢) < لا هنيئها .

(٣) < ظننت أنه من زمرد .

(٤) في العيون : يشبه نور الشمس . وفي كمال الدين : شبيهة بنور الشمس .

(٥) في المصدرين : ليبرئني بذلك .

(٦) < هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم .

(٧) قاصم الله ظهر الظالم أي أنزل به البلية وأهلكه .

الدين <sup>(١)</sup> ، إنني أنال الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي <sup>(٢)</sup> عذبته عذاباً لا أعذب به أحداً من العالمين ، فإيتاي فاعبد وعلي فتوكل ، إنني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً ، وإنني فضلتك على الأنبياء ، وفضلت وصيتك على الأصفياء وأكرمك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين <sup>(٣)</sup> ، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه ، وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة ، و ختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد ، وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي التامة معه <sup>(٤)</sup> ، والحجة البالغة عنده ، بعترته الأئيب وأعاقب ، أولهم علي سيّد العابدين وزين أولياء الماضين ، وابنه شبيه جدّه الماحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي ؛ سيهلك المرتابون في جعفر ، الرادّ عليه كالرادّ علي ، حقّ القول منّي لأكر من مثوى جعفر ، ولاسرته في أشياعه وأنصاره ؛ أوليائه ؛ انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حنّس <sup>(٥)</sup> ، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع <sup>(٦)</sup> وحجّتي لا تخفى ، وأنّ أوليائي لا يشقون ، ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ، ومن غيّر آية من كتابي فقد افترى علي ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ، إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي ، وعلي وليّي وناصري ، ومن أضع عليه أعباء الذبوة و أمنّحه بالاضطّلال بها ، يقتله عفرات مستكبر ، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي ؛ حقّ القول منّي لأقرنّ عينه بمحمّد ابنه وخليفته من بعده ، فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي ، جعلت الجنة مثواه <sup>(٧)</sup>

(١) في المصدرين : وديان يوم الدين .

(٢) في العيون : اوخاف غير عدلي وعذابي .

(٣) > : وبسبطيك الحسن والحسين

(٤) > وارفع الشهداء درجة هندي ، وجعلت كلمتي التامة معه .

(٥) ليست هذه الجملة في كمال الدين ، و في العيون : واتجحت والظلمة و سيأتي شرح الجملة في البيان .

(٦) في كمال الدين ، لان حفظه فرض لا ينقطع .

(٧) في العيون : لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه .

ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخوادم - ١٩٧-

وشققته في سبعين ألفاً من أهل بيته <sup>(١)</sup> كلهم قد استوجبوا النار؛ وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليّ ناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والهازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، سيذلّ أوليائي في زمانه <sup>(٢)</sup>، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشوا الويل والرين في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أرفع <sup>(٣)</sup> كل فتنة صمياء حنسد، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمان بن سالم: قال أبو بصير: لولم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فضنه إلا عن أهله <sup>(٤)</sup>.

ج: عن أبي بصير مثله <sup>(٥)</sup>.

ختص: محمد بن معقل القرميضي، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن طريف، عن بكر بن صالح مثله <sup>(٦)</sup>.

خط: جماعة، عن محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس والحميري معاً، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير مثله <sup>(٧)</sup>.

(١) في المصدرين: في سبعين من أهل بيته.

(٢) أي في زمن الغيبة وقبل ظهوره.

(٣) في العيون أرفع بهم.

(٤) كمال الدين: ١٧٩ و ١٨٠. عيون الاخبار: ٢٥-٢٧.

(٥) الاحتجاج للطبرسي: ٤١ و ٤٢.

(٦) الاختصاص: ٢١٠-٢١٢.

(٧) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠١-١٠٣.

فى : موسى بن محمد القمي ، وأبو القاسم ، عن سعد بن عبدالله ، عن بكر بن صالح مثله (١).

بيان : الرق - بالفتح والكسر - : الجلد الرقيق الذي يكتب فيه . وفي رواية الكليني والنعماني والشيخ والطبرسي بعد قوله : « من رق » زيادة (٢) : « فقال : يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك ، فنظر جابر في نسخهته فقرأ أبي ، فما خالف حرف حرفاً ، فقال جابر : فأشهد بالله » .

والسفير : الرسول المصلح بين القوم ، وأطلق الحجاب عليه لأنه واسطة بين الله وبين الخلق كالحجاب الواسطة (٣) بين المحجوب والمحجوب عنه ، أو لأن له وجهين : وجهاً إلى الله ووجهاً إلى الخلق ؛ والمراد بالأسماء إما أسماء ذات المقدسة أو الأئمة عليهم السلام كما مرّ مراراً .

والنعماء مفرد بمعنى النعمة العظيمة وهي النبوة وما يلزمها ويلحقها وبالآلاء (٤) سائر النعم والأوصياء عليهم السلام .

وفي أكثر الروايات « مدبل المظلومين » بدل قوله : « مدبل الظالمين » والإدالة : إعطاء الدولة والغلبة . والمظلومون : الأئمة وشيعتهم الذين ينصرهم الله في آخر الزمان وديتان الدين أي المجازي لكل مكلف ما عمل من خير وشر يوم الدين . وفي القاموس : الدين - بالكسر - الجزاء والاسلام والعبادة والطاعة والحساب والقهر والسلطان والحكم والقضاء ؛ والديتان : القهار والقاضي والحاكم والحاسب والمجازي (٥) . « فمن رجا غير فضلي » كأن المعنى أن كل ما يرجوه العباد من ربهم فليس جزاء لأعمالهم بحيث يجب على الله ذلك ، بل هو من فضله سبحانه ، وأعمالهم لا تكفي عشرأ من أعشار ما أنعم عليهم

(١) الغيبة للنعماني ، ٢٩ - ٣١ . وقد رواه الكليني في اصول الكافي ١ : ٢٧٠ و ٢٨٠ .

والطبرسي في اعلام الوری : ٣٧١ - ٣٧٣ .

(٢) هذه الزيادة موجودة في كمال الدين أيضاً .

(٣) في (د) كالحجاب المتوسط .

(٤) أي المراد بالآلاء .

(٥) القاموس المحيط ٤ : ٢٢٥ .

### ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ١٩٩ -

قبلها ، بل هي أيضاً من نعمه تعالى ، وإن لزم عليه سبحانه إعطاء الثواب بمقتضى وعده ، فبعده أيضاً من فضله . وذهب الأكثر إلى أن المعنى : رجاء فضل غيري ، ولا يخفى بعده لفظاً ومعنى ، ويؤيد ما ذكرنا قوله : « أو خاف غير عدلي » إذ العقوبات التي يخافها العباد إنما هي من عدله ، وإن من اعتقد أنها ظلم فقد كفر . « عذّ بته عذاباً » أي تعذيباً ويجوز أن يجعل مفعولاً به على السعة . « لا أعذّ به » الضمير للمصدر أو للعذاب إن أُريد به ما يعتدّ به على حذف حرف الجر كما ذكره البيضاوي<sup>(١)</sup> . « بشبليك » أي ولديك تشبيهاً لهما بولد الأسد في الشجاعة ، أوله عليه السلام بالأسد فيها أو الأعم<sup>(٢)</sup> ، أو المعنى : ولدي أسدك ، تشبيهاً لأئمة المؤمنين عليهم السلام بالأسد . وفي القاموس : الشبل - بالكسر - : ولد الأسد<sup>(٣)</sup> .

قوله : « في أشياعه » أي بسبب كثرتهم وكمالهم . قوله : « وانبجبت بعده فتنة » على بناء المفعول كناية عن اهتمامهم بشأن تلك الفتنة ؛ أو على بناء المعلوم مجازاً ، وفي

(١) راجع الجزء الاول من تفسيره ص ١٤١ .

(٢) أي اما تشبيهاً لرسول الله صلى الله عليه وآله بالاسد في الشجاعة ، أو لاهم منه ومنها صلوات الله عليهم .

(٣) القاموس المحيط ٣ : ٣٩٩ . وفي ( د ) هنا زيادات نذكرها بعينها : أو المعنى ولدي أسدك تشبيهاً لأئمة المؤمنين عليه السلام بالاسد ، وفي القاموس : الشبل - بالكسر - ولد الاسد اذا أدرك الصيد : والسبط : ولد الولد ، و قيل : ولد البنت . « خازن وحيد » أي حافظ كل ما أوحيت له من الانبياء . والكلمة التامة اما أسماء الله العظام أو علم القرآن أو الاعمال منه ومن سائر العلوم ، أو جميع الله الكائنة في صلبه ، أو الإمامة وشرائطها . والحجة البالغة أي الكاملة البراهين التي أقامها الله ورسوله على إمامته وإمامة أولاده ، أو المعجزات التي أعطاهم ، أو الشريعة الحققة . « بمرتته ائيب » أي بولايتهم لأنها الركن الأعظم من الايمان وشرط قبول سائر الاعمال ، وبترك ولايتهم يعاقب على الترك وعلى الاعمال المقارنة له « أولياي الماضي » تخصيص للفرد الاخفى . و « ابنه » مبتدأ وشبيه نعمت له . والمحمود نعمت لجده ، ومحمد عطف بيان لابنه أو جده ، والباقر خبر أو نعمت والخبر محذوف ، أو ابنه خبر مبتدأ محذوف أي ثانيهم ، ويقال : بقره أي فتحه ووسعه « لاكر من مثوى جعفر » أي مقامه العالي في الدنيا بظهور علمه وفضله على الناس . « ولاسرته في أشياعه » بوفورهم ومزيد علمهم وكمالهم ، أو المراد مقامه الرفيع في القيامة لشهادة شيعته المهتدين به ، وسروره بقبول شفاعته فيهم ، أو لاهم منهما

بعض النسخ « وأنتجت » من النتاج ، وهو أيضاً يحتمل الوجهين ؛ وفي أكثر نسخ إعلام الوري « أُنبتت » على بناء المجهول من قولهم : أُتيح له أي قدر وهيس ، وفي بعضها « أُنبتت » من نباح الكلب وصياحه . وفي نسخ الكافي « أُنبتت » بالباء من الإباحة على المجهول أيضاً ، والأظهر ما في أكثر نسخ إعلام الوري ، وعلى أي حال لا يخلو من تكلف .

وقوله : « لأنّ خيط فرضي » إمّا علّة لانتجاب موسى أو لما يدلّ عليه الفتنة من كون ما ادّعوه من الوقف باطلاً . وفي النعمانيّ « إلّا أنّ خيط فرضي لا ينقطع » وهو أظهر ، وفيه بعده : « وحجّتي لا تخفى ، وأوليائي بالكأس الأوفى يسقون أبدال الأرض » وفي إكمال الدين « لا يسبقون » بدل « لا يشقون » . ويقال : فلان مضطلع لهذا الأمر أي قويّ عليه . والعفريت : الخبيث المارد . والمراد بالعبد الصالح هنا ذوالقرنين ، فإنّ بلدة طوس من بنائه ، وقد صرح به في رواية النعمانيّ . والتهادي أن يهدي بعضهم إلى بعضهم . والآصار جمع الإصر : الذنب والثقل .

ك ، ن : الحسن بن حمزة العلويّ ، عن محمد بن الحسين بن درست ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن عمران الكوفيّ ، عن ابن أبي نجران وصفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : يا إسحاق ألا أُبشّرك ؟ قلت : بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله ، فقال : وجدنا صحيفة بأمر رسول الله وخلف أمير المؤمنين فيها : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم <sup>(١)</sup> ، وذكر الحديث مثله سواءً ، إلّا أنّه قال في حديثه في آخره : ثمّ قال الصادق عليه السلام : يا إسحاق هذا دين الملائكة والرسول فضنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك ، ثمّ قال : من دان بهذا أمن عقاب الله عزّ وجلّ <sup>(٢)</sup> .

(١) في إكمال الدين : من الله العزيز الحكيم .

(٢) إكمال الدين : ١٨٠ و ١٨١ عيون الأخبار : ٢٧ ، وفيه : أمن من عقاب الله عزّ وجلّ .

وأورده الطبرسي أيضاً في إعلام الوري : ٣٧٣ .



ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢٠١ -

ك ، ن : الطالقاني ، عن الحسن بن إسماعيل ، عن سعيد بن محمد القطان ، عن الروياني ، عن عبد العظيم الحسني ، عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن محمد بن علي باقر العلوم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه : هذا كتاب من الله العزيز العليم - حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه - : وأولئك هم المهتدون . ثم قال في آخره قال عبد العظيم : العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع أباه يقول هذا ويحكىه ! ثم قال : هذا سر الله ودينه ودين ملائكته ، فضنه إلا عن أهله وأوليائه <sup>(١)</sup>.

٤ - ك ، ن : ابن شاذويه والفامي معاً ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن الفزاري ، عن مالك السلولي ، عن درست ، عن عبد الحميد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي السفاتج ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أمها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار ، فيه اثنا عشر اسماً : ثلاثة في ظاهره و ثلاثة في باطنه و ثلاثة في آخره <sup>(٢)</sup> وثلاثة أسماء في طرفه ، فعدتها فإذا هي اثنا عشر <sup>(٣)</sup> ، فقلت : أسماء من هؤلاء ؟ قالت : هذه أسماء الأوصياء ، أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم ؛ قال جابر : فرأيت فيها <sup>(٤)</sup> : محمداً محمداً محمداً - في ثلاثة مواضع - و عليّاً عليّاً عليّاً - في أربعة مواضع - <sup>(٥)</sup>.

٥ - ك ، ن : العطّار ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن محبوب ، عن

(١) كمال الدين : ١٨١ . عيون الاخبار : ٢٧ و ٢٨ . و أورده الطبرسي أيضاً في إعلام الوري : ٣٧٤ .

(٢) في المصدرين : و ثلاثة أسماء في آخره .

(٣) في العيون : فإذا هي اثنا عشر اسماً .

(٤) في العيون : فرأيت فيه .

(٥) كمال الدين : ١٨١ . عيون الاخبار : ٢٨ . و أورده الطبرسي أيضاً في إعلام الوري :

أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر ، آخرهم القائم ، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليه السلام (١) .

ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن محبوب مثله (٢) .

لج : ن : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى وابن هاشم معاً ، عن ابن محبوب مثله (٣) .

لج : ابن المزيك ، عن محمد العطّار والحميري معاً ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب مثله (٤) .

خط : جماعة ، عن أبي الفضل ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن الفزاري ، عن محمد بن نعمة السلولي ، عن وهيب بن حفص ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن خالد ، عن أبي السفاتج ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن جابر الأنصاري مثله (٥) .

٦ - ما : الفحّام ، عن عمه ، عن أحمد بن عبد الله بن علي الراس ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله العمري ، عن أبي سلمة يحيى بن المغيرة ، قال : حدثني أخي محمد بن المغيرة ، عن محمد بن سنان ، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال أبي لجابر بن عبد الله : لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها ، فلمّا خلا به في بعض الأيام قال له : أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمّي فاطمة عليها السلام قال جابر : أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لا همتها بولدها الحسين عليه السلام ، فأذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء ، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من المسك الأذفر (٦) ، فقلت : ما هذا يا بنت رسول الله ؟ فقالت : هذا لوح أهداه الله عز وجل إلى أبي ، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي ، فسألتها أن تدفعه إليّ لأنسخه ، ففعلت ؛ فقال له : فهل

(٣١١) كمال الدين : ١٨١ . عيون الأخبار : ٢٨ .

(٢) الخصال : ٢ : ٧٨ .

(٤) كمال الدين : ١٥٧ .

(٥) النبية للشيخ الطوسي : ١٠٠ .

(٦) في المصدر : وأطيب من رائحة المسك الأذفر .

ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢٠٣-

لك أن تعارضني بها <sup>(١)</sup> ؟ قال : نعم ، فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغد ، فقال له : انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك ، فكان في صحيفته مكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم ، أنزله الروح الأمين إلى محمد <sup>(٢)</sup> خاتم النبيين ، يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ، ولا ترج سواي <sup>(٣)</sup> ولا تخش غيري ، فإني من يرج سواي ويخش غيري أعذب به عذاباً لا أعذب به أحداً من العالمين ، يا محمد إني اصطفتك على الأنبياء ، وفضلت وصيتك على الأوصياء ، وجعلت الحسن عيبة <sup>(٤)</sup> علمي من بعد انقضاء مدة أبيه ، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين فيه ثبتت الإمامة ، ومنه يعقب علي زين العابدين ، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق ، و جعفر الصادق في القول والعمل ، تذهب من بعده <sup>(٥)</sup> فتنة صماء ، فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى ، وعلي الرضا يقتله عفريت كافر بالمدينة <sup>(٦)</sup> التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله ، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي ، والقيم في رعيته حسن أغر ، يخرج منه ذو الاسمين علي <sup>(٧)</sup> ، والحسن ، والخلف محمد يخرج في آخر الزمان ، على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين ، هو المهدي من آل محمد ، يملأ الأرض عدلاً كما مملأت جوراً <sup>(٨)</sup> .

٧- ع : أبي ، عن الحميري ، عن أبي القاسم الهاشمي ، عن عبيد بن فيس الأنصاري

(١) في المصدر : أن تعارضني به .

(٢) > > : على محمد .

(٣) > : : ولا ترج سواي .

(٤) العيبة : الزنبيل من آدم ، مات جعل فيه الشياطين كالمسدوق . والعيبة من الرجل : موضع سره .

(٥) يقال : نشب الحرب بين القوم أي ثارت واشتبكت . وفي المصدر : وجعفر الصادق في العقل

والعمل ، ثبت بعده فتنة صماء .

(٦) في المصدر : يقتله عفريت كافر ، يدفن بالمدينة اهـ .

(٧) كذا في النسخ والمصدر ولم نفهم المراد .

(٨) إمامي الشيخ : ١٨٢ و ١٨٣ .

عن الحسن بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بصحيفة من السماء لم ينزل الله عز وجل كتاباً قبله ولا بعده ، فيه خواتيم من الذهب ، فقال له : يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك ، فقال له : يا جبرئيل من النجيب من أهلي ؟ قال : علي بن أبي طالب عليه السلام ، إذا توفيت أن يفك خاتماً<sup>(١)</sup> ويعمل بما فيه ، فلمّا قبض رسول الله ﷺ فكّ عليّ خاتماً ثمّ عمل بما فيه وما تعدّاه ؛ ثمّ دفعها إلى الحسن بن عليّ عليه السلام فكّ خاتماً وعمل به ما تقدّم<sup>(٢)</sup> ، ثمّ دفعها إلى الحسين بن عليّ عليه السلام فكّ خاتماً فوجد فيه : أخرج بقوم إلى الشهادة لهم معك ، واطرقت نفسك لله<sup>(٣)</sup> فعمل بما فيه ما تعدّاه ، ثمّ دفعها إلى رجلٍ بعده فكّ خاتماً فوجد فيه : أطرقت<sup>(٤)</sup> واصمت والزم منزلك ، واعبد ربك حتّى يأتيك اليقين ، ثمّ دفعها إلى رجلٍ بعده فكّ خاتماً فوجد فيه : أن حدث الناس وأفتهم وانشر علم آبائك ، فعمل بما فيه ما تعدّاه ، ثمّ دفعها إلى رجلٍ بعده فكّ خاتماً فوجد فيه : أن حدث الناس وأفتهم وصدق آبائك<sup>(٥)</sup> ، ولا تخافن إلا الله فإنك في حرز من الله وضمان ، وهو يدفعها إلى رجلٍ بعده ، ويدفعها من بعده إلى من بعده إلى يوم قيام المهديّ ويوم القيامة<sup>(٦)</sup> .

هـ : ابن الوليد ، عن الصفار وسعد الحميريّ جميعاً ، عن اليقطينيّ ، عن أبي القاسم الهاشميّ مثله<sup>(٧)</sup> .

٨ - هـ ، ن : أحمد بن ثابت الدواليبيّ ، عن محمد بن الفضل النحويّ ، عن محمد بن عليّ بن عبد الصمد الكوفيّ ، عن عليّ بن عاصم ، عن محمد بن عليّ بن موسى ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبيّ بن كعب ، فقال

(١) في المصدر : مره إذا توفيت أن يفك خاتماً . ومرجع الضمير : الصحيفة .

(٢) في المصدر . ما تعدّاه .

(٣) في المصدر . واطرقت نفسك لله .

(٤) اطرقت الرجل سكت ولم يتكلم .

(٥) في المصدر . وصدق آبائك .

(٦) علل الشرايع ٦٨ .

(٧) كمال الدين : ١٣٤ و ١٣٥ .

ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢٠٥ -

لي رسول الله ﷺ : مرحباً بك يا أبا عبد الله يازين السماوات والأرضين ، فقال له أبي : وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض <sup>(١)</sup> أحد غيرك ؟ فقال : يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي <sup>(٢)</sup> في السماء أكبر منه في الأرض ، فإنه <sup>(٣)</sup> مكتوب عن يمين عرش الله : مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غيروهن <sup>(٤)</sup> وعز وفخر [ وبحر علم ] وذخر ، وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه ، وكان شفيعه في آخرته ، وفرج الله عنه كربته ، وقضى بهادينه ، ويسر أمره ، وأوضح سبيله ، وقواه على عدوه ، ولم يهتك ستيره ، فقال له أبي : بن كعب : ماهذه الدعوات يا رسول الله ؟ قال : تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد : « اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني <sup>(٥)</sup> من أمري عسر ، فأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً <sup>(٦)</sup> » فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك ، ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك .

قال له أبي : يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين ؟ قال : مثل هذه النطفة كمثّل القمر ، وهي نطفة تبين وبيان <sup>(٧)</sup> ، يكون من اتبعه رشيداً ، ومن ضل عنه هويّاً <sup>(٨)</sup> ، قال : فما اسمه وما دعاؤه ؟ قال : اسمه علي ودعاؤه : « يادائم ياديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم » ويا فارح الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين ، وكان قائده إلى الجنة ؛ قال له أبي : يا

(١) في العيون : زين السماوات والأرضين .

(٢) ان ذكر الحسين بن علي .

(٣) : وإله .

(٤) : وإمام خير ودين .

(٥) رهقه - كفرح - : غشيه ولحقه .

(٦) في المصدرين : من امرى يسراً .

(٧) في المصدر : وهي نطفة بنين وبنات .

(٨) هوى الشئ : سقط من علو إلى أسفل ، ونيل : الهوى - بفتح الهاء - للارتفاع ، وبضمها

رسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال : نعم له موارث السماوات والأرض ، قال : مامعنى موارث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال : القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون ، قال : فما اسمه؟ قال : اسمه محمد وإن الملائكة لتستأنس به في السماوات ، ويقول في دعائه : « اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي » فرغب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية ؛ وأخبرني عليه السلام (١) أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفرأ وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً ، يدعو ربه فيقول في دعائه « يادان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضى » ، واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم ، وافض ديونهم واستر عوراتهم ، وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم ، يا من لا يخاف الضيم (٢) ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً ، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة .

يا أبي : إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى ، قال له أبي : يا رسول الله كأنهم يتوافتون ويتناسلون ويتوارثون ، ويصف بعضهم بعضاً ، فقال : وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جلّ جلاله ، قال : فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال : نعم يقول في دعائه : « يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب » (٣) ويا بارئ النسم ومحبي الموتى وميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل له حوائجه ، وحشره عز وجل يوم القيامة مع موسى بن جعفر .  
وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية (٤) وسمّاها عنده علياً ، يكون لله في خلقه رضى في علمه وحكمه ، ويجعله حجة شيعته

(١) في المصدرين : وأخبرني جبرئيل عليه السلام .

(٢) الضيم : الظلم .

(٣) في المصدرين : ويا فالق الحب والنوى .

(٤) في العيون : زكية رضية مرضية .

## ج ١٨ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللّوح والخواتيم - ٢٠٧-

يحتجّون به يوم القيامة ، وله دعاء يدعو به « اللهم أعطني الهدى وثبّتي عليه ، واحشني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة » .  
وإن الله عزّ وجلّ ركب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكية مرضية <sup>(١)</sup> وسمّاها عنده محمد بن عليّ ، فهو شفيع شيعته وارث علم جدّه ، له علامة بينة وحبّة ظاهرة ، إذا ولد يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ويقول في دعائه : « يامن لأشديه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت ، تفني المخلوقين وتبقى ، أنت حلت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك » من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن عليّ شفيعه يوم القيامة .

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية ، بارّة مباركة طيّبة طاهرة سمّاها عنده عليّ بن محمد ، فألبسها السكينة والوقار ، وأودعها العلوم وكلّ سرّ مكتوم ، من لقيه وفي صدره شيء أثبأ به ، وحذّره من عدوّه ، ويقول في دعائه : « يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا ربّ اكفني شرّ الشرور وآفات الدهور ، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور » من دعا بهذا الدعاء كان عليّ بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة .

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة <sup>(٢)</sup> وسمّاها عنده الحسن ، فجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه ، وعزّاه لأئمة جدّه ، وهادياً لشيعته ، وشفيعاً لهم عند ربّه ، وبقمة على من خالفه ، وحبّة مان والام ، وبرهاناً لمن اتّخذهم إماماً ، يقول في دعائه : « يا عزيز العزّ في عزّه ، يا عزيز العزّ نبي بعزّتك ، وأيدني بنصرك ، وأبعد عني همزات الشياطين ، وأدفع عني بدفعك ، وامنع منّي بمنعك <sup>(٣)</sup> ، واجعلني من خيار خلقك ، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد » من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ وجلّ معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه .

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيّبة طاهرة مطهّرة ، يرضى بها كلّ مؤمن مومن قد أخذ الله [عليه] ميثاقه في الولاية ، ويكفر بها

(١) في العيون : زكية رضية مرضية .

(٢) « نطفة طيبة .

(٣) في المصادر : وامنع عني بمنك .

كل جاحد ، فهو إمام تقي تقي سائر مرضي<sup>(١)</sup> هاد مهدي ، يحكم بالعدل ويأمر به ، يصدق الله عز وجل ويصدق الله في قوله ، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لاذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة<sup>(٢)</sup> ورجال مسومة ، يجمع الله له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر<sup>(٣)</sup> ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، معه صحيفة محتومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم<sup>(٤)</sup> وطبائعهم وحلهم وكنائهم ، كد أدون<sup>(٥)</sup> مجدون في طاعته .

فقال له أبي : وما دلائله وعلاماته يا رسول الله ؟ قال : له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه ، وأنطقه الله عز وجل فناداه العلم : اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله ، وله رايتان وعلامتان<sup>(٦)</sup> ، وله سيف مغمّد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل ، فناداه السيف : اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله ، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تقفهم<sup>(٧)</sup> ، ويقم حدود الله ويحكم بحكم الله ، يخرج جبرئيل عن يمينه<sup>(٨)</sup> وميكائيل عن يساره<sup>(٩)</sup> ، وسوف تذكر ما أقول لكم ولو بعد حين ، وأقول من أمري إلى الله عز وجل .

يا أبي طوبى لمن أحبه وطوبى لمن لقيه<sup>(١٠)</sup> ، وطوبى لمن قال به ، به ينجيهم الله من الهلكة والإقرار بالله ورسوله وبجميع الأئمة ، يفتح الله لهم الجنة ، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً ، و مثلهم في السماء كمثل القمر

- 
- (١) في العمود بار مرضي .  
 (٢) المطهّم البارع الجمال من كل شيء .  
 (٣) في العمود على عدد أهل بدر .  
 (٤) > وبلادهم .  
 (٥) كد : اشتد في العمل .  
 (٦) في العمود : وهما رايتان وعلامتان .  
 (٧) تقف - كحسب - : ظهر به أو أدركه .  
 (٨) في العمودين : عن يمينه .  
 (٩) > : عن يساره .  
 (١٠) > : تقديم وتأخير بين الجملتين .



ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢٠٩ -

المُنِير الَّذِي لَا يَطْفَأُ نُورُهُ أَبَدًا ؛ قَالَ أَبِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ بَيَانُ حَالِ هَؤُلَاءِ الْأُئِمَّةِ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَ صَحِيفَةً ، اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ عَلَى خَاتَمِهِ ، وَصَفَتْهُ فِي صَحِيفَتِهِ (١) .

٩ - غُطَّ : جَمَاعَةٌ ، عَنْ التَّلْعَكْبَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخَضِيبِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ زَكْرِيَّا التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الطُّوسِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ فَضِيلٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عليه السلام بِصَحِيفَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صلوات الله عليه فِيهَا اثْنَا عَشَرَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَدْفَعَ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ إِلَى النَّجِيبِ مِنْ أَهْلِكَ بَعْدَكَ ، يَفُكُّ مِنْهَا أَوَّلَ خَاتَمٍ وَيَعْمَلُ بِمَا فِيهَا ، فَإِذَا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى وَصِيِّهِ بَعْدَهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ يَدْفَعُهَا إِلَى الْآخِرِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه مَا أُمِرَ بِهِ ، فَفُكَّ عَلَيَّ عليه السلام مِنْ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَوَّلُهَا وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الْحَسَنِ عليه السلام ثُمَّ دَفَعَهَا عليه السلام خَاتَمَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا ، ثُمَّ دَفَعَهَا بَعْدَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام ثُمَّ دَفَعَهَا الْحُسَيْنُ عليه السلام إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، ثُمَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِهِمْ عليهم السلام (٢) .

١٠ - نَمَى : عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْدَجِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعُلُويِّ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ : الْوَصِيَّةُ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه كِتَابًا بِمُخْتَوَمٍ وَلَمْ يَنْزَلْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه كِتَابًا بِمُخْتَوَمٍ إِلَّا الْوَصِيَّةُ ، فَقَالَ جِبْرِئِيلُ : يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه : أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا جِبْرِئِيلُ ؟ فَقَالَ : نَجِيبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَذُرِّيَّتُهُ (٣) ، لِيرِثُكَ عِلْمُ النَّبُوَّةِ كَمَا وَرَّثَهُ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَانَتْ عَلَيْهَا

(١) كَمَالُ الدِّينِ : ١٥٤ - ١٥٧ . عَيُونُ الْأَخْبَارِ : ٣٥ - ٣٨ ، وَفِيهِ : اسْمُ كُلِّ إِمَامٍ فِي خَاتَمِهِ وَقَدْ أَوْرَدَهَا الطَّبْرَسِيُّ فِي أَعْلَامِ الْوَرَى ٣٧٨ - ٣٨١ .

(٢) النَّبِيَّةُ لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ : ٩٧ .

(٣) فِي الْمَصْدَرِ : وَذُرِّيَّتِكَ .

الخواتيم ، ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى إلى ما أمر به فيه . ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى إلى ما أمر به ، ثم فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه : أن قاتل واقتل وتقتل ، واخرج يقوم للمشاهدة لاشهادة لهم إلا معك ، ففعل ؛ ثم دفعها إلى علي بن الحسين عليه السلام ومضى ، ففتح علي بن الحسين عليه السلام الخاتم الرابع فوجد فيه : أن أطرق واصمت لما حجب العلم ، ثم دفعها إلى محمد بن علي عليه السلام ففتح الخاتم الخامس فوجد فيه : أن فسر كتاب الله وصدق أباك وورث ابنك العلم ، واصطنع الأمة ، وقل الحق في الخوف والأمن ، ولا تخش إلا الله ، ففعل ؛ ثم دفعها إلى آذي يليه ؛ فقال معاذ بن كثير : فقلت له : وأنت هو ؟ فقال : ما بك في هذا إلا أن تذهب يا معاذ فترويه عني ؟ نعم أنا هو ، حتى عد علي اثني عشر اسماً ثم سكت ؛ فقلت : ثم من ؟ فقال حسبك (١) .

بيان : أطرق الرجل : سكت . واصطنعت فلاناً : ربّيته .

١١ - في : علي بن أحمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن محمد بن أحمد القلاسي ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دفع رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتماً ، وقال له فض الأول واعمل به ، وادفع إلى الحسن عليه السلام يفض الثاني ويعمل به ، ويدفع إلى الحسين عليه السلام (٢) يفض الثالث ويعمل بما فيه ، ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين عليه السلام (٣) .

١٢ - في : علي بن أحمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن علي بن إبراهيم ، عن البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أبي بصيرة (٤) ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله جل اسمه نزل من السماء إلى كل إمام عهد وما يعمل به ، وعليه خاتم فيفضّه ويعمل بما فيه (٥) .

١٣ - في : ابن عقدة ومحمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد بن عبد الله بن يونس

(١ و ٣) الغيبة للنعماني : ٢٤ .

(٢) في المصدر و (د) : ويعمل به ويدفعها إلى الحسين عليه السلام .

(٤) في المصدر : عن مفضل بن صالح عن أبي بصيرة .

(٥) الغيبة للنعماني : ٢٥ .

ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢١١ -

عن عبدالرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن أبان بن أبي عتيّاش ، عن سليم بن قيس الهلاليّ قال : لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام نزل قريباً من دير نصرائيّ إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حس الهيئة والسمت ، معه كتاب ، حتّى أتى أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليه ثمّ قال : إني من نسل أحد حواربيّ عيسى بن مريم ، وكان أفضل حواربيّه الاثني عشر وأحبّهم إليه وأبرّهم عنده <sup>(١)</sup> ، وأنّ عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه وعلمه وحكمته ، فلم ينزل أهل هذا البيت على دينه ، ومتمسّكين عليه ، لم يكفروا ولم يرتدّوا ولم يغيّروا ، وتلك الكتب عندي ، إملاء عيسى بن مريم وخطّ أيّنا بيده ، فيها كلّ شيء يفعل الناس من بعده أو اسم ملك منهم ، وأنّ الله يبعث رجلاً من العرب من ولد إبراهيم خليل الله من أرض يقال لها تهامة ، من قرية يقال لها مكّة ، فقال لها اثني عشر اسماً وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وما يعيش وما يلقى أمّته بعده إلى أن ينزل عيسى بن مريم من السماء ، وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله وأحبّ من خلق الله إليه ، والله وليّ لمن والاهم وعدوّ لمن عاداهم ، من أطاعهم اهتدى ومن عصاهم ضلّ ، طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية : مكتوبة أسماؤهم وأنسابهم ونعوتهم وكم يعيش كلّ رجل منهم واحد بعد واحد ، وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه ، ومن الذي يظهر منهم وينقاده الناس ، حتّى ينزل عيسى بن مريم فيصليّ عيسى خلفه <sup>(٢)</sup> في الصفّ أوّلهم وخيرهم وأفضلهم ، وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهم ؛ رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه : محمّد وعبد الله ويسّ والفتّاح والخاتم والحاشر والعاقب والمأحي والقاتل ونبيّ الله وصفيّ الله وجنب الله ، وإنّه يذكر إذا ذكر ، من أكرم خلق الله على الله وأحبّهم إلى الله ، لم يخلق الله ملكاً مكرّماً ولا نبياً مرسلّاً من آدم فمن سواه خيراً عند الله ولا أحبّ إلى الله منه ، يقعه يوم القيامة على عرشه ، ويشقّعه في كلّ

(١) في المصدر : وآثرهم عنده .

(٢) في المصدر هنا زيادة وهى : ويقول : انكم لائمة لا ينفى لاحد أن يتقدمكم . فيتقدم فيصليّ بالناس و عيسى خلفه اه .

من يشفع فيه ، باسمه صرح القلم <sup>(١)</sup> في اللوح المحفوظ محمد رسول الله ، و بصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيته ووزيره وخليفته في أمته وأحب من خلق الله إليه بعده عليّ ابن عمه لأمه وأبيه ، ووليّ كل مؤمن بعده ، ثمّ أحد عشر رجلاً من ولد محمد و ولده ، أوّلهم يسمّى باسم ابني هارون شبراً وشبيراً ، وتسعة من ولد أصغرهما ، واحد بعد واحد ، آخرهما الذي يصلّي عيسى خلفه . و ذكر باقي الحديث بطوله <sup>(٢)</sup> .

١٤ - يل ، فض : بالسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي أو في عن رسول الله ﷺ أنّه لما فتحت خيبر <sup>(٣)</sup> قالوا له : إنّ بها حبراً قد مضى له من العمر مائة سنة ، و عنده علم التوراة ، فأحضر بين يديه ، و قال له : اصدقني بصورة ذكرني في التوراة <sup>(٤)</sup> و إلاّ ضربت عنقك ، قال : فانهملت <sup>(٥)</sup> عيناه بالدموع و قال له : إنّ صدقتك قتلتني قومي وإن كذبتك قتلتني <sup>(٦)</sup> ، قال له : قل وأنت في أمان الله وأمانى ، قال له الحبر : أريد الخلوة بك ، قال له : أريد أن تقول جهرأ <sup>(٧)</sup> . قال : إنّ في سفر من أسفار التوراة اسمك و نعتك و أمّباعك ، وأنتك تخرج من جبل فاران ، وينادى بك باسمك <sup>(٨)</sup> على كل منبر ، فرأيت في علامتك بين كتفيك خاتماً تختتم به النبوة ، أي لانيّ بعدك ، و من ولدك أحد عشر سبطاً <sup>(٩)</sup> يخرجون من ابن عمّك ، و اسمه عليّ ، و يبلغ ملكك <sup>(١٠)</sup> المشرق والمغرب و تفتح خيبر و تغلق بابها ، ثمّ تعبر الجيش على الكف و الزند ، فإن كان فيك هذه

(١) خرج القلم : خل و في المصدر : في كل من شفع فيه ، باسمه جرى القلم .

(٢) النبية للنعماني : ٣٥ و ٣٦ .

(٣) في الروضة : انه قال : لما فتحت خيبر .

(٤) > : فقال له : اذكرني بصورة اسمي في التوراة .

(٥) انهملت عينه : فاظت و سالت .

(٦) في الروضة : قتلتني انت .

(٧) في الروضة : لست اريد الا أن تقول جهرأ .

(٨) في الروضة : وينادونك باسمك .

(٩) > : أحد عشر نقيباً .

(١٠) > : و يبلغ اسمك .

## ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢١٣ -

الصفات آمنت بك وأسلمت على يدك .

قال رسول الله ﷺ : أيتها الحبر أمة الشامة <sup>(١)</sup> فهي لي وأمة العلامة فهي لناصري علي بن أبي طالب عليه السلام قال : فالتفت إليه الحبر وإلى علي <sup>(٢)</sup> وقال : أنت قاتل مرحب الأعظم ، قال علي عليه السلام : بل الأحر ، أنا جدلته بقوة الله وحوله ، وأنا معبر الجيش على زندي وكفي ؛ فعند ذلك قال : مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنتك معجزه ، وأنته يخرج منك أحد عشر نقيماً ، فاكتب لي عهداً لقومي فأتهم كنعباء بني إسرائيل أبناء داود عليه السلام . فكتب له بذلك عهداً <sup>(٣)</sup> .

١٥ - فض ، يل : بالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله ﷺ أنه قال : لما خلق الله إبراهيم الخليل عليه السلام كشف الله عن بصره ، فنظر إلى جانب العرش فرأى نوراً ، فقال : إلهي وسيدي ما هذا النور ؟ قال : يا إبراهيم هذا محمد صفيي ، فقال : إلهي وسيدي أرى إلى جانبه نوراً آخر ، فقال : يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني ، فقال : إلهي وسيدي أرى إلى جانبهما نوراً ثالثاً ، قال : يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباها وبعلمها فطمت محبتها من النار ، قال : إلهي وسيدي أرى نورين يليان الثلاثة الأنوار ، قال : يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما وجدّهما وأمههما ، فقال : إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار أحدها <sup>(٤)</sup> بالخمسة الأنوار ، قال : يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم فقال : إلهي وسيدي فبمن يعرفون ؟ قال : يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين ، ومحمد <sup>(٥)</sup> ولد علي ، وجعفر ولد محمد ، وموسى ولد جعفر ، وعلي ولد موسى ، ومحمد ولد علي ، وعلي ولد محمد ، والحسن ولد علي ، ومحمد ولد الحسن القائم المهدي .

(١) الشامة : الغال ؛ والمراد هنا العلامة التي كانت بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله

(٢) في الروضة : فالتفت العبر الى علي .

(٣) الروضة : ٢٩ ، وفيه : فانهم كنعباء بنى اسرائيل أبناء يعقوب عليه السلام . ولم نجد

الرواية في الفضائل المطبوع .

(٤) أى أحاطوا .

(٥) قد ذكر في الروضة «أبن» مكان «ولد» في جميع المواضع .

قال : إلهي و سيدي أرى عدة أنوار حولهم لا يحصي عدتهم إلا أنت ، قال : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم و محبّوهم ، قال : إلهي و بما يعرفون شيعتهم ، و محبّبيهم <sup>(١)</sup> ؟ قال : بصلاة الإحدى و الخمسين ، و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ، و القنوت قبل الركوع ، و سجدة الشكر ، و التختّم باليمين ؛ قال إبراهيم : اللهم اجعلني من شيعتهم و محبّبيهم ، قال : قد جعلتك <sup>(٢)</sup> ، فأنزل الله فيه دو إن من شيعته لا إبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم ، قال المفضل بن عمر : إن أبا حنيفة لما أحسّ بالموت <sup>(٣)</sup> روى هذا الخبر و سجد فقبض في سجدة <sup>(٤)</sup> .

١٦ - يف ، قب : من تفسير السديّ قال : لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال : انطلق بإسماعيل و أمّه حتى تنزل به بيت التهامي - يعني مكة - فأتني ناشر ذرّيته و جاعلهم ثقلًا على من كفر بي ، و جاعل منهم نبياً عظيماً ، و مظهره على الأديان ، و جاعل من ذرّيته اثني عشر عظيماً ، و جاعل ذرّيته عدد نجوم السماء <sup>(٥)</sup> .

**أقول :** سمعت من جماعة من ثقافة أهل الكتاب أنّه موجود في توراتهم الآن « و ليشمعيل شمعتيك هينه برختي اوتو و هيفريتي اوتو و هيدريتي <sup>(٦)</sup> اوتو بماود ماود شنييم عاسار نسيثيم يوليدو نقيتو لكوي كدول » و سمعتهم يترجمونه هكذا : و من إسماعيل أسمعك أني باركت إيتاه و أوفرت إيتاه و أكثرت إيتاه في غاية الغاية اثني عشر رؤساء يولدون ، و وهبته قوماً عظيماً .

**أقول :** الذي يظهر من الأخبار أن « مادامد » اسم محمد ﷺ بالعبرانية ، أي

(١) في المصدرين و بما يعرف شيعتهم و محبّوهم .

(٢) > : قد جعلتك منهم .

(٣) > : ان إبراهيم لما أحس بالموت .

(٤) الروضة : ٣٣ و ٣٤ . الفضائل : ١٦٦ و ١٦٧

(٥) الطراف : ٤٣ ، و لم نظفر بموضعه في المناقب ، و روى العلامة مثله في كشف

الحق ١ : ١٠٨ .

(٦) في (د) : هيريتي .

ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢١٥ -

أكثر نسل إسماعيل بسبب محمد عليه السلام فحرفوه لفظاً ومعنى ؛ وعلى ما ذكره أيضاً المراد بغاية الغاية هو النبي عليه السلام لأنه في غاية الغاية من الكمال .

(\*) ١٧- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عمران بن محسن بن محمد بن عمران ، عن إدريس بن زياد الحنطاط : عن الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع ، عن الفضل بن الربيع ، عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور - وكان قبل الدولة كالمقطع إلى جعفر بن محمد عليه السلام - قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام على عهد مروان الحمار فقلت : يا سيدي أخبرني عن سجد الشكر التي سجدها أمير المؤمنين عليه السلام ما كان سببها ؟ فحدثني عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن رسول الله عليه السلام وجهه في أمر من أمره فحسن فيه بلاؤه وعظم فيه عناءه ، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله عليه السلام قد خرج لصلاة الظهر ، فصلّى معه ، فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله عليه السلام ، فاعتنقه رسول الله عليه السلام ثم سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه ، فجعل علي عليه السلام يحدثه وأسريره <sup>(١)</sup> وجه رسول الله تلمع نوراً وسروراً بما حدثه ، فلما أتمى علي عليه السلام حديثه قال له رسول الله عليه السلام : ألا أبشرك يا أبا الحسن ؟ قال : بلى فذاك أبي وأمي ، فكم من خير بشرت به ؟ قال ، إن جبرئيل هبط علي وقت الزوال <sup>(٢)</sup> فقال لي : يا محمد هذا ابن عمك عليّ وارد عليك ، وإن الله تعالى أبلى المسلمين به بلاه حسناً ، وإنه كان من صنيعه كذا وكذا ، فحدثني بما أنبأني به .

ثم قال لي : يا محمد إنه نجا من ذرية آدم من تولّى شيث بن آدم وصي أبيه آدم ، ونجا شيث بأبيه آدم ، ونجا آدم بالله عز وجل ؛ ونجا من تولّى سام بن نوح وصي نوح ونجا سام بأبيه نوح ، ونجا نوح بالله عز وجل ، ونجا من تولّى إسماعيل - أو قال : إسحاق - وصي إبراهيم خليل الله ، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم ، ونجا إبراهيم بالله عز وجل ، ونجا من تولّى يوشع وصي موسى بيوشع ، ونجا يوشع بموسى ، ونجا موسى

(٥) من هنا إلى آخر الباب يوجد في (ك) و (د) فقط .

(١) السر - بكسر السين وضمها - : الخط في الكف أو الجبهة .

(٢) في المصدر : هبط على في وقت الزوال .

بالله عز وجل؛ ونجا من تولّى شمعون وصي عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله؛ ونجا يا محمد من تولّى عليّاً وزرك في حياتك ووصيك عند وفاتك، ونجا عليّ بك، ونجوت أنت بالله؛ يا محمد إن الله جعلك سيّد الأنبياء وجعل عليّاً سيّد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذرّيتكما إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسجد عليّ عليه السلام وجعل يقلّب وجهه على الأرض شكراً (١).

١٨ - كتاب مقتضب الاثر لأحمد بن محمد بن عيّاش، عن عليّ بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن صالح الهمداني، عن سليمان بن أحمد، عن الرّيان بن مسلم، عن عبدالرحمان بن يزيد، عن سلام بن أبي عمرة، عن أبي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء قال العزيز جلّ ثناؤه: «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه»، قلت: «والمؤمنون»، قال: صدقت يا محمد، من خلّفت لأمتك؟ قلت: خيرها، قال: عليّ بن أبي طالب؟ قلت: نعم، قال: يا محمد إنّي اطّلمت على الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، فشقت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلّا و ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد؛ ثمّ اطّلمت فاخترت منها عليّاً، وشقت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ، يا محمد إنّي خلقتك و خلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري (٢)، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدّها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لو لايتكم ما غفرت له أو يقرّ بولايتكم، يا محمد تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفتُ فإذا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ - عليه السلام - والمهديّ في ضحضاح (٣) من نور قياماً

(١) إمالي ابن الشيخ: ٢٥.

(٢) سنخ الشيء أصله.

(٣) أصل الضحضاح بمعنى الماء وكأنه استعير لكل ما يشمل الشيء وينمسه من كل جهة كالنور والنار والظلمة.



ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢١٧-

يصلون وهو في وسطهم - يعني المهدي - كأنه كوكب دري ، فقال : يا محمد هؤلاء الحجج ، وهو الثائر <sup>(١)</sup> من عترتك ، و عزتي و جلالتي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي <sup>(٢)</sup> .

١٩ - وروى عن محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي قال : أخبرني به بسر من رأى سنة تسع و ثلاثين و ثلاث مائة ، قال : حدثني عم أبي موسى بن عيسى ، عن الزبير بن بكار ، عن عتيق بن يعقوب ، عن عبد الله بن ربيعة رجل من أهل مكة قال : قال لي أبي : إني محدثك الحديث فاحفظه عني واكتمه علي ما دمت حياً أو يأذن الله فيه بما يشاء ، كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة حدثني أن ابن الزبير أمر العمال أن يبلغوا في الأرض ، قال : فبلغنا صخوراً أمثال الإبل ، فوجدت على تلك الصخور <sup>(٣)</sup> كتاباً موضوعاً فتناولته و سترت أمره ، فلمّا صرت إلى منزلي تأملتته فرأيت كتاباً لأدري من أي شيء هو ، ولا أدري الذي كتب به ما هو ؟ إلا أنه ينطوي كما ينطوي الكتب ، فقرأت فيه : باسم الأول لا شيء قبله ، لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم ، ولا تعطوها غير مستحقها فتظلموها ، إن الله يصيب بنوره من يشاء ، و الله يهدي من يشاء ، و الله فعال لما يريد ، باسم الأول لا نهاية له ، القائم على كل نفس بما كسبت ، كان عرشه على الماء ، ثم خلق الخلق بقدرته و صورهم بحكمته و ميزهم بمشيئته كيف شاء ، و جعلهم شعوباً و قبائل و بيوتاً ، لعلهم السابق فيهم ، ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة سماها قريشاً وهي أهل الأمانة <sup>(٤)</sup> ،

ثم جعل من تلك القبيلة بيتاً خصّه الله بالنبأ و الرفعة ، وهم ولد عبد المطلب ، حفظة هذا البيت و عمّاره و ولاته و سكّانه ، ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له « محمد » ويدعى في السماء « أحمد » يبعثه الله تعالى في آخر الزمان نبياً و لرسالته مبلغاً ، وللعباد إلى دينه داعياً ، منعوتاً في الكتب ، تبشّر به الأنبياء و يرث علمه خير الأوصياء ، يبعثه الله وهو ابن

(١) الثائر : الطاب بالدم .

(٢) مقتضب الاثر : ١٢ و ١٣ .

(٣) في المصدر و (د) : على بعض تلك الصخور .

(٤) د > وهي اهل الامامة .

أربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن ، ليظهر الله به دين الإسلام ويدحر به الشيطان <sup>(١)</sup> ويعبد به الرحمن ، قوله فصلٌ وحكمه عدل ، يعطيه الله النبوة بمكة والسلطان بطيبة ، له مهاجرة من مكة إلى طيبة ، وبها موضع قبره ، يشهر سيفه ويقاتل من خالفه ، ويقسم الحدود فيمن اتبعه ، هو على الأمة شهيد ، ولهم يوم القيامة شفيع يؤيده بنصره ويعضده بأخيه وابن عمه وصهره وزوج ابنته ووصيته في أمته من بعده وحجة الله على خلقه ، ينصبه لهم علماً عند اقتراب أجله ، هو باب الله ، فمن أتى الله من غير الباب ضلّ ، يقبضه الله وقد خلف في أمته عموداً بعد أن يبين لهم <sup>(٢)</sup> ، يقول بقوله فيهم ويبيّنه لهم ، هو القائم من بعده والإمام والخليفة في أمته ، فلا يزال مبغضاً <sup>(٣)</sup> محسوداً مخذولاً ومن حقه ممنوعاً ، لأحقاد في القلوب وضغائن في الصدور ، أعلو مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه ، وهو وارث العلم ومفسره ، مسؤول غير سائل ، عالم غير جاهل ، كريم غير لئيم ، كرّار غير فرّار ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، يقبضه الله عز وجل شهيداً ، بالسيف مقتولاً ، هو يتولّى قبض روحه ، و يدفن في الموضع المعروف بالغري ، يجمع الله بينه وبين النبيّ .

ثمّ القائم من بعده ابنه الحسن سيّد الشباب وزين الفتيان ، يقتل مسموماً يدفن بأرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع .

ثمّ يكون بعده الحسين إمام عدل يضرب بالسيف ويقري الضيف <sup>(٤)</sup> ، يقتل بالسيف على شاطئ الفرات في الأيام الزاكيات ، يقتله بنو الطوامث والبغيّات <sup>(٥)</sup> ، يدفن بكر بلاء ، قبره للناس نور وضياء وعلم .

ثمّ يكون القائم من بعده ابنه عليّ سيّد العابدين وسراج المؤمنين ، يموت موتاً ،

(١) دحره : طرده وأبعده .

(٢) في المصدر : بعد أن يبينه لهم .

(٣) > : > : فلا يزال مبغوضاً .

(٤) قرى الضيف : أضافه .

(٥) أي أولاد العيض والزنا .

## ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢١٩-

يدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع .  
 ثم يكون الإمام القائم بعده المحمود فعاله عليه السلام ، باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره يموت موتاً يدفن بالبقيع من أرض طيبة .  
 ثم يكون بعده الإمام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق ، مظهر كل معجزة ، وسراج الأئمة ، يموت موتاً بأرض طيبة ، موضع قبره البقيع .  
 ثم الإمام بعده المختلف في دفنه ، سمي المناجي ربّه موسى بن جعفر ، يقتل بالسم في محبسه ، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء .  
 ثم القائم بعده ابنه الإمام عليّ الرضا المرتضى لدين الله ، إمام الحق ، يقتل بالسم في أرض العجم .  
 ثم القائم الإمام بعده <sup>(١)</sup> ابنه عليه السلام ، يموت موتاً ، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء .  
 ثم القائم بعده ابنه عليّ ، لله ناصر ويموت موتاً ويدفن في المدينة المحدثّة .  
 ثم القائم بعده الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة ، يستنار به من الظلم <sup>(٢)</sup> يموت موتاً ، يدفن في المدينة المحدثّة .  
 ثم المنتظر بعده ، اسمه اسم النبي ، يأمر بالعدل ويفعله ، وينهى عن المنكر ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى ، يرعى الذئب في أيتامه مع الغنم <sup>(٣)</sup> ، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجوّ والحيتان في البحار ، ياله من عبد ما أكرمه على الله ، طوبى لمن أطاعه وويل لمن عصاه ، طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قتل ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ، وأولئك هم المفلحون ، وأولئك هم الفائزون <sup>(٤)</sup> .

(١) في المصدر : ثم الامام بعده .

(٢) > > : يستضاء به من الظلم .

(٣) كناية عن زوال دولة الظلم ، فلا يبقى ظالم في الارض حتى يخاف منه المظلوم .

(٤) مقتضب الانر : ١٤-١٧ .

٢٠ - ومنه عن الحسن بن عليّ السلميّ ، عن أحمد بن أيّوب ، عن محمد بن يحيى الأزديّ ، عن سعيد بن عامر ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون العبديّ ، عن عمر بن سلمة ، قال : شهدت مشهداً ما شهدت مثله كان أعجب عندي ولا أوقع على قلبي منه ، قال : فقيل : يا أبا جعفر وما ذاك ؟ قال : لما مات أبو بكر أقبل الناس يبأيعون عمر بن الخطاب إذ أقبل يهوديّ قد أقرّ له بالمدينة يهودها أنّه أعلمهم . وكذلك كان أبوه من قبل فيهم ، فقال : يا عمر من أعلم هذه الأمة بكتاب الله وسنة نبيّه ؟ فأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قال : فأتمّ اليهوديّ فقال : يا عليّ أنت كما زعم عمر بن الخطاب ؟ فقال له : وما زعم ؟ قال : يزعم أنّك أعلم هذه الأمة بكتاب الله وسنة نبيّه ، فقال له : يا يهوديّ سل عمّا بدا لك تخبر إن شاء الله تعالى ، فقال : إنّي سألك عن ثلاث و ثلاث واحدة ، فقال عليه السلام : ولم لا تقول سبعاً ؟ فقال له : لا أقول سبعاً ولكن أسألك عن ثلاث ، فإن أجبتني فيهنّ سألتك عمّا بعدهنّ وإلا علمت أنّه ليس فيكم عالم ومضيت ، فقال له عليّ عليه السلام : فإنّي سألك بما لهك الذي تعبد به إن أجبتك في كلّ ما سألتني عنه لتدعن دينك ولتدخلنّ في ديني ؟ فقال له اليهوديّ : ما جئت إلّا للإسلام ، فقال له عليّ عليه السلام : سل عمّا شئت .

فقال له : أخبرني عن أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض أيّ شيء هو ؟ وعن أوّل عين فاضت على وجه الأرض أيّ عين هي ؟ وأوّل شجرة اهتزّت (١) على وجه الأرض أيّ شجرة هي ؟ فقال له عليّ عليه السلام : يا هارونيّ أمّا أنتم فتقولون أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض حيث قتل ابن آدم أخاه ، وليس هو كما تقولون ، ولكن أقول : أوّل قطرة قطرت على وجه الأرض حيث طمّئت حواء (٢) ، وذلك قبل أن تلد ابنها شيئاً ، قال : صدقت قال له عليّ عليه السلام : أمّا أنتم فتقولون إنّ أوّل شجرة اهتزّت على وجه الأرض (٣) الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وهي الزيتون وليس هو كما تقولون ، ولكنّها النخلة التي

(١) اهتزّ النبات : تحرك وطال .

(٢) أي حاضت .

(٣) في المصدر : اهتزّت على الأرض .

ج ٣٦ : الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللّوح والخواتيم - ٢٢١ -

نزلت مع آدم من الجنة ، وهي العجوة ، ومنها يتفرّق ما ترى من أنواع النخل ، قال : صدقت ؛ فقال له علي عليه السلام : أمّا أنتم فتقولون : إنّ أوّل عين فاضت على وجه الأرض عين اليقود <sup>(١)</sup> ، وهي العين التي تكون في البيت المقدس ، وليس هو كما تقولون ، ولكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى بن عمران و فتاه معهم النون المالحه ، فسقطت فيها فحيميت ، وكذلك ماء تلك العين لا يصيب شيء منها إلّا حيمي ، وكذلك كان الخضر عليه السلام على مقدّمة ذي القرنين في طلب عين الحياة ؛ فأصابها الخضر عليه السلام فشرب منها ، وجاء ذو القرنين يطلبها فعدل عنها ، قال : صدقت والذي لا إله إلّا هو إنّني لأجدّها في كتاب أبي هارون بن عمران ، كتبه يده وإملاء موسى بن عمران <sup>(٢)</sup> .

قال : فأخبرني عن الثلاث الآخر : أخبرني عن محمد كم له من إمام ؟ وأيّ جنّة يسكن ؟ ومن ساكنها معه في جنّته ؟ وعن أوّل حجر هبط إلى الأرض ؛ فقال علي عليه السلام : يا هاروني إنّ محمّداً اثني عشر إماماً عدلاً ، لا يضرّهم خذلان من خذلهم ، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم ، أرسب في الدين من الجبال الراسيات في الأرض <sup>(٣)</sup> ، وإنّ مسكن محمد في جنّة عدن ، التي قال الله عزّ وجلّ : كن فيها ، فكان ، وفيها انفجرت أنهار الجنة وسكّان محمد في جنّته أولئك الاثنا عشر إمام عدل ، وأوّل حجر هبط فأنتم تقولون : هي الصخرة التي في بيت المقدس وليس كما تقولون ، ولكنها التي في بيت الله الحرام هبط به جبرئيل إلى الأرض ، وهو أشدّ بياضاً من الثلج ، فاسودّ من خطايا بني آدم ، فقال له اليهودي : صدقت والذي لا إله إلّا هو إنّني لأجدّها في كتاب أبي هارون وإملاء موسى .

فقال اليهودي : وبقيت واحدة وهي : أخبرني عن وصي محمد كم يعيش ؟ وهل يموت أو يقتل ؟ فقال له علي عليه السلام : يا يهودي وصي محمد أنا ، أعيش بعده ثلاثين سنة ، لا أزيد يوماً واحداً ولا أنقص يوماً واحداً ، ثمّ ينبعث أشقاها شقيق عافر ناقة ثمود ، فيضربني ضربة ههنا في قرني ، فيخضب لحيتي ، قال : وبكى علي عليه السلام بكاء شديداً ، قال : فصاح

(١) في المصدر : عين البقور .

(٢) في المصدر ، وإملاء موسى بن عمران .

(٣) الارسب : الاثبت . والجبال الراسيات : الثابتات والراسخات .

اليهودي" وأقبل يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد يا عليّ أنك وصيّ محمد ، وأنه ينبغي لك أن تفوق ولا تفاق ، وأن تعظم ولا تستضعف ، وأن تقدّم ولا يتقدّم عليك ، وأن تطاع فلا تعصى ، وأنك لأحقّ بهذا المجلس من غيرك ؛ وأما أنت يا عمر فلا صليت خلفك أبداً ، فقال له عليّ عليه السلام : كف يا هاروني من صوتك .

ثم أخرج الهاروني من كتمه كتاباً مكتوباً بالعبرانية فأعطاه علياً عليه السلام فنظر فيه عليّ عليه السلام فبكى ، فقال له الهاروني : ما يبكيك ؟ فقال له عليّ : يا هاروني هذا فيه اسمي مكتوباً ١ فقال اليهودي : إنه كتاب بالعبرانية (١) وأنت رجل عربي ، فقال له عليّ عليه السلام : ويحك يا هاروني هذا اسمي ، أما في التوراة اسمي هابيل ، وفي الإنجيل حيدر ، فقال له اليهودي : صدقت والذي لا إله إلا هو إنه لخطأ أبي هارون وإملاء موسى بن عمران توارثته الآباء حتى صار إليّ ، قال : فأقبل عليّ عليه السلام يبكي ويقول : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً ، الحمد لله الذي أثبتني في صحف الأبرار ؛ ثم أخذ عليّ عليه السلام بيد الرجل فمضى إلى منزله ، فعلمه معالم الخير وشرائع الإسلام (٢).

٢١ - ومنه عن ثوبة بن أحمد الموصلي ، عن أبي عروبة الحسين بن محمد الحراني ، عن موسى بن عيسى الإفريقي ، عن هشام بن عبدالله الدستواني ، عن عمرو بن شعمر ، عن جابر قال : سمعت سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب يحدث أباجعفر محمد بن عليّ عليه السلام بمكة قال : سمعت أبي عبدالله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل أوحى إليّ ليلة أُسري بي : يا محمد من خلّفت في الأرض على أمّتك ؟ - وهو أعلم بذلك - قلت : يا رب أخي ، قال : يا محمد عليّ بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : يا محمد إنني اطلعت إلى الأرض اطلّاعة فاخترتك منها ، فلا أذكر حتّى تذكر معي ، أنا المحمود وأنت محمد ، ثم اطلّعت إلى الأرض اطلّاعة أخرى فاخترت منها عليّ بن أبي طالب فجعلته

(١) في المصدر : و ( د ) فقال له : يا عليّ ، اقرأ اسمك في أي موضع هو مكتوب ؟ فانه كتاب

بالعبرانية .

(٢) مقتضب الاثر : ١٧ - ٢١ .

ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢٢٣ -

وصيكت ، فأنت سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء ، ثم اشتقت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو عليّ ، يا محمد إنني خلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد ، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقرّبين ، ومن جحدّها كان من الكافرين ، يا محمد لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع <sup>(١)</sup> ثمّ لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري .

ثمّ قال : يا محمد أحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم قال : تقدّم أمامك ، فتقدّمت أمامي وإذا عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ والحجّة القائم كأمّه كوكب دريّ في وسطهم ، فقلت : يا ربّ من هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الأئمة وهذا القائم ، يحلّ حلالي وبحرّم حرامي وينتقم من أعدائي ، يا محمد أحبيه فإنّي أحبّه وأحبّ من يحبّه .

قال جابر : فلمّا انصرف سالم من الكعبة تبعته فقلت : يا أبا عمر أنشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الأسماء ؟ قال : اللّهمّ أمّا الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله فلا ، ولكنّي كنت مع أبي عند كعب الأخبار فسمعتّه يقول : إنّ الأئمة بعد نبيّها <sup>(٢)</sup> على عدد نقباء بني إسرائيل ، وأقبل عليّ بن أبي طالب فقال كعب : هذا المفقّي <sup>(٣)</sup> أولهم وأحد عشر من ولده ، وسمّاه كعب بأسمائهم في التوراة « تقوييت قيذوا دبيراً مفسوراً مسموعاً دوموه مثبوا » <sup>(٤)</sup> هذار يشمو بطور نوقس قيدموا .

قال أبو عامر هشام الدستوائي : لقيت يهودياً بالحيرة يقال له « عثوا ابن أوسوا » وكان حبر اليهود وعاطمهم ، وسألته عن هذه الأسماء وتلوّتها عليه ، فقال لي : من أين عرفت هذه

(١) في هامش (ك) : حياته ظ .

(٢) في المصدر : ان الامة من هذه الامة بعد نبيها .

(٣) قفي تفقيه : اتي .

(٤) في المصدر : مشيوا .

النعوت ؟ قلت : هي أسماء ، قال : ليست أسماء <sup>(١)</sup> ولكنّها نعوت لأقوام ، وأوصاف بالعبرائيّة صحيحة ، نجدّها عندنا في التوراة ، ولو سألت عنها غيري لعمي عن معرفتها أو تعامي ؛ قلت : ولم ذلك ؟ قال : أمّا العمي <sup>(٢)</sup> فللجهل بها ، وأمّا التعامي لئلا تكون على دينه ظهيراً وبه خبيراً ، وإنّما أقررت لك بهذه النعوت لأنّي رجل من ولد هارون ابن عمران مؤمن بمحمد ﷺ ، أسرّ ذلك عن بطائني من اليهود الذين لم أظهر لهم الإسلام ، وإن أظهره بعدك لأحد حتّى أموت ، قلت : ولم ذلك ؟ قال : لأنّي أجد في كتب آبائي الماضين من ولد هارون ألا يؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهراً ويؤمن به باطناً حتّى يظهر المهدي القائم من ولده ، فمن أدركه منّا فليؤمن به ، وبه نعت الأخير من الأسماء ، قلت : وبما نعت ؟ قال : نعت بأنّه يظهر على الدين كلّّه ، ويخرج إليه المسيح فيدين به ويكون له صاحباً .

قلت : فانت لي هذه النعوت لأعلم علمها ؛ قال : نعم فعنه <sup>(٣)</sup> عنّي وصنّه إلا عن أهله وموضعه إن شاء الله ، أمّا « تقوييت » فهو أول الأوصياء ووصي آخر الأنبياء ، وأمّا « قيذوا » فهو ثاني الأوصياء وأول العترة الأصفياء ، وأمّا « ديرا » فهو ثاني العترة وسيّد الشهداء ، وأمّا « مفسورا » فهو سيّد من عبّده الله من عباده ، وأمّا « مسموعا » فهو وارث علم الأولين والآخرين ، وأمّا « دوموه » فهو المدرة الناطق عن الله الصادق ، وأمّا « مشبو » فهو خير المسجونين في سجن الظالمين ، وأمّا « هذار » فهو المنخوع بحقه النازح الأوطان الممنوع ، وأمّا « يشمو » فهو القصير العمر الطويل الأثر ، وأمّا « بطور » فهو رابع اسمه وأمّا « نوقس » فهو سميّ عمّه ، وأمّا « فيدموا » فهو المفقود من أبيه وأمّه الغائب بأمر الله وعلمه والقائم بحكمه <sup>(٤)</sup> .

بيان : في القاموس : المدرة كمنبر : السيّد الشريف ، والمقدم في اللسان واليد

(١) في المصدر هنا زيادة وهي : لو كانت أسماء لتطرزت في تواطى الاسماء .

(٢) في المصدر : أما العمي ،

(٣) أمر من وعى أى احفظه عنى واقبله وتدبره .

(٤) مقتضب الاثر : ٣٠-٣٣ .



ج ٣٦ الباب ٤٠ : في نصوص الله على الأئمة عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم - ٢٢٥ -

عند الخصومة و القتال . المنخوع بالنون أو بالباء و الخاء المعجمة . و قوله : « بحقه » متعلق به ، أي أقرّ و باحقّه و منعه منه ، وأخرجوه عن وطنه ، وهي أوصاف الرضا عليه السلام في القاموس : نخع لي بحقي كمنع : أقرّ و قال : بنخع بالحق بنخوعاً أقرّ به وخضع له . و قال : نزح كمنع و ضرب بعد . قوله : « فهو رابع اسمه » بالموحدة أي هورابع من سمّي بهذا الاسم من الأئمة ، « فهو سميّ عمه » أي الأعلى و هو الحسن عليه السلام .

٢٢ - و من المقتضب أيضاً عن ثوابه الموصلي ، عن الحسن بن أحمد بن حازم ، عن خاجب بن سليمان أبي موزج قال : لقيت بيت المقدس مهران بن خاقان الوافد إلى المنصور قد أسلم على يده ، وكان قد حجّ اليهود ببيانه و علمه ، وكانوا لا يستطيعون جده لما في التوراة من علامات رسول الله والخلفاء من بعده ، فقال لي يوماً : يا أبا موزج إننا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسماً منها محمد و اثنا عشر بعده من أهل بيته ، هم أوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في التوراة ، ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني أمية ، و إنني لأظنّ ما تقول هذه الشيعة حقاً ، قلت : فأخبرني به قال : لتعطيني عهد الله و ميثاقه أن لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهره عليّ ، قلت : و ما تخاف من ذلك و القوم من بني هاشم ؟ قال : ليست أسماؤهم أسماء هؤلاء بل هم من ولد الأول منهم و هو محمد و من بقيته في الأرض من بعده ، فأعطيته ما أراد من الموائيق ، و قال لي : حدث به بعدي إن تقدّمك و إلا فلا عليك أن لا تخبر به أحداً ، قال : نجدهم في التوراة ، قرأته ما ترجمته : إن شموعلي <sup>(١)</sup> يخرج من صلبه ابن مبارك ، صلواتي عليه و قدسي ، يلد اثني عشر ولداً يكون ذكرهم باقياً إلى يوم القيامة و عليهم القيامة تقوم ، طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم <sup>(٢)</sup> .

بيان : « وكان قد حجّ اليهود » أي غلبهم في الخصومة و لعلّ كون الاثني عشر من ولده على تقدير كونه مطابقاً لما في كتبهم و لم يحرفوه على التغليب أو التجويز .

(١) في المصدر : ان شموعل .

(٢) مقتضب الانر ٤٣ .

٤١

﴿ باب ﴾

﴿نصوص الرسول صلى الله عليه وآله عليهم عليهم السلام﴾

١ - ك، ن، لي : المطار ، عن أبيه، عن ابن عبد الجبار ، عن محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن الشمالي عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة من بعدي اثنا عشر ، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها (١) .

٢ - لي : ما جيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قلت : يا رسول الله أرشدني إلى النجاة ، فقال : يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب ، فإنه إمام أمّتي ، وخليفة من بعدي ، وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل ، من سأله أجابه ، ومن استرشده أرشده ، ومن طلب الحق من عنده وجدّه ، ومن التمس الهدى لديه صادفه ، ومن لجأ إليه أمنه ، ومن استمسك به نجّاه ، ومن اقتدى به هداه ، يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه ، وهلك من ردّ عليه وعاداه ، يا ابن سمرة إن علياً منّي ، روحه من روحي ، وطينته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه ، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنّ منه إمامي أمّتي (٢) و سيّد شباب أهل الجنّة الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين ، تاسعهم قائم أمّتي ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٣) .

(١) كمال الدين : ١٦٤ و ١٦٥ . عيون الاخبار : ٣٨ . امالي الصدوق : ٦٨ .

(٢) في المصدر : وابنيه امام امتي .

(٣) امالي الصدوق : ١٧ ، وفيه : كما ملئت جوراً وظلماً .

٣ - ك : بالإسناد المتقدم عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : لعن الله المجادلين في دين الله <sup>(١)</sup> على لسان سبعين نبياً ، ومن جادل في آيات الله فقد كفر ، قال الله عز وجل : « ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد » <sup>(٢)</sup> ، و من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ، ومن أفتى الناس بغير علم لعنه ملائكة السماوات والأرض <sup>(٣)</sup> ، و كل بدعة ضلالة ، و كل ضلالة سبيلها إلى النار . قال عبد الرحمن بن سمرة قلت : يا رسول الله أرشدني إلى النجاة ، و ساق الحديث نحوه <sup>(٤)</sup> .

٤ - لي : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة عدن منزلي ويمسك قضيباً <sup>(٥)</sup> غرسه ربي عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن أبي طالب ﷺ وليأتم بالأوصياء من ولده ، فأتهم عترتي خلّقوا من طينتي ، إلى الله أشكو أعداءهم من أمّتي ، المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتي ، و ايم الله ليقتلن ابني بعدي الحسين ، لا أنا لهم الله شفاعتي <sup>(٦)</sup> .

**أقول :** قد مضى مثله بأسانيد جمة في كتاب الإمامة في باب النص عليهم بجملة ، و هو بذلك المقام أنسب وسيأتي في أبواب أحوال الحسين ﷺ .

٥ - لي : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين ﷺ أنه جاء إليه رجل فقال له : يا أبا الحسن <sup>(٧)</sup> إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم ؟ قال :

(١) في المصدر : لعن المجادلون في دين الله .

(٢) سورة المؤمن : ٤ .

(٣) في المصدر : فلعنته ملائكة السماء والأرض .

(٤) كمال الدين : ١٤٩ .

(٥) في المصدر : فكان يتمسك قضيباً .

(٦) إمامي الصدوق : ٢٣ .

(٧) في المصدر : فقال : يا أبا الحسن .

الله عز وجل أمرني عليهم ، فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصدق عليّ فيما يقول إن الله أمره على خلقه ؟ فغضب النبي ﷺ ثم قال : إن عليّاً أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل ، عقدها له فوق عرشه <sup>(١)</sup> ، وأشهد على ذلك ملائكته إن عليّاً خليفة الله وحجة الله وإمام المسلمين ، طاعته مقرونة بطاعة الله ، ومعصيته مقرونة بمعصية الله ، فمن جهله فقد جهلني ، ومن عرفه فقد عرفني ، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي ، ومن جحد أمرته فقد جحد رسالتي ، ومن دفع فضله فقد تنقصني ، ومن قاتله فقد قاتلني ، ومن سبه فقد سبني ، لأنّه منّي ، خلق من طينتي ، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولديّ الحسن والحسين ثم قال ﷺ : أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه ، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله <sup>(٢)</sup> .

٦ - لى : القطّان ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن إسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي مرة ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا سيّد النبيّين وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين والحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنّة ، والأئمّة بعدهما سادة المتّقين وليّنا وليّ الله ، وعدونا عدو الله ، وطاعتنا طاعة الله ، ومعصيتنا معصية الله عز وجل <sup>(٣)</sup> .

٧ - لى : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجليّ ، عن جعفر بن محمد بن سماعة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن الحكم بن الصلت ، عن أبي جعفر الباقر ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خذوا بحجزة هذا الأئمة <sup>(٤)</sup> - يعني عليّاً - فإنّه الصديق الأكبر ، وهو الفاروق ، يفرّق بين الحقّ والباطل ، من أحبّه

(١) عقد له الرئاسة في قومه أي جعلها له .

(٢) أمالي الصدوق : ٨٠ .

(٣) لم نجده في المصدر المطبوع .

(٤) قال في النهاية (٢٠٣ : ١) : النبي أخذ بحجزة الله أي بسبب منه . والأئمة : من انحسر

الشعر من جانبي جهته .

هداه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله ، ومن تخلف عنه محقه الله (١) ، ومنه سبطا أمتي : الحسن والحسين ، وهما ابناي ، ومن الحسين أئمة هداة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولّوهم ، ولا تتخذوا وليجة من دونهم (٢) فيجلّ عليكم غضب من ربكم ، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (٣) .

ير : عبدالله بن محمد ، عن موسى بن القاسم مثله (٤) .

بيان : « فقد هوى » أي تردى وهلك (٥) ، وقيل : وقع في الهاوية (٦) ، وما الحياة الدنيا ، أي لذاتها و زخارفها « إلا متاع الغرور » قيل : شبهها بالمتاع الذي يدّاس به على المستام (٧) ويغترّ حتّى يشتريه ، والغرور مصدر أو جمع غار .

٨ - ن ، ل ، لي ، ك : القبطان ، عن محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد ، عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، عن يحيى بن يحيى ، عن هشام ، عن مجالد ، عن الشعبي (٨) ، عن مسروق قال : بينا نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ يقول له (٩) فتى شاب : هل عهد إليكم نبيكم ﷺ كم يكون من بعده خليفة قال : إنك لحدث السنن وإن هذا شيء مأسألني عنه أحد قبلك ، نعم عهد إلينا نبيّنا ﷺ أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نبياء بني إسرائيل (١٠) .

(١) محق الله الشيء : نقصه وذهب ببركته . وفلاناً : أهلكه .

(٢) الوليجة : بطانة الانسان وخاصته أو من يتخلّده معتمداً عليه من غير أهله .

(٣) أمالي الصدوق : ١٣٠ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٥ .

(٥) تردى في البئر : سقط .

(٦) وهي من أسماء جهنم ، معرفة ممنوعة من الصرف ، وتدخلها «أل» للمج الصفة .

(٧) استام فلاناً السلعة : سأله تعيين ثمنها .

(٨) في العيون : هيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، وفي الغصائل : هيثم بن خالد ، عن الشعبي ، وفي الامالي : هشام ، عن مجالد ، عن الشعبي . وفي كمال الدين : هشام بن خالد ، عن الشعبي .

(٩) في العيون والغصائل والامالي : اذ قال له .

(١٠) عيون الاخبار : ٢٩ ، الغصائل ٢ : ٢٩ . أمالي الصدوق : ١٨٦ . كمال الدين : ١٥٨ .

وفي (ك) : انه يكون بعده من الخلفاء اثنا عشر عدة نبياء بني اسرائيل .

٩ - ك، ل، ن، لي : القطان، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي عن محمد بن عبدوس الحراني، عن عبد الغفار بن الحكم، عن منصور بن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبي، عن عمه قيس بن عبد قال : كنا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابي فقال : أيكم عبدالله؟ قال عبدالله بن مسعود : أنا عبدالله، قال : هل حدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل<sup>(١)</sup>.

١٠ - ل، ن، لي : عتاب بن محمد بن عتاب الوراميني، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل و محمد بن عبيد الله بن سوّار قال : حدثنا عبد الغفار بن الحكم، عن منصور بن أبي الأسود، عن مطرف، عن الشعبي؛ وحدثنا عتاب بن محمد، عن إسحاق بن محمد الأنماطي، عن يوسف بن موسى، عن جرير، عن أشعث بن سوّار، عن الشعبي؛ وحدثنا عتاب بن محمد، عن الحسين بن محمد الحراني، عن أيوب بن محمد الوزان، عن سعيد بن مسلمة، عن أشعث بن سوّار، عن الشعبي كلهم قالوا : عن عمه قيس بن عبد قال عتاب : وهذا حديث مطرف قال : كنا جلوساً في المسجد ومعنا عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابي فقال : أيكم عبدالله؟ قال : نعم أنا عبدالله فما حاجتك؟ قال : يا عبدالله أخبركم نبيكم ﷺ كم يكون فيكم من خليفة؟ قال : لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد منذ قدمت العراق، نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل قال أبو عروبة في حديثه : نعم عدة نقباء بني إسرائيل؛ وقال جرير عن أشعث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : الخلفاء بعدي إثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل<sup>(٢)</sup>.

١١ - ل، ن، لي : حدثنا القطان، عن أحمد بن محمد بن عبيدة النيشابوري، عن هارون بن إسحاق قال : حدثنا عمي إبراهيم بن محمد، عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعته يقول : يكون

(١) كمال الدين : ١٥٨ . الخصال : ٢ : ٧١ . عيون الأخبار : ٢١ . أمالي الصدوق : ١٨٦ .

(٢) كمال الدين : ١٥٨ . عيون الأخبار : ٢٩ . أمالي الصدوق : ١٨٦ . ولا يخفى أنه ربما توجد بين المصادر اختلافات جزئية لفظية لا تشير إليها .

ج ۳۶ الباب ۴۱ : فی نصوص الرسول ﷺ علی الأئمة علیہ السلام ۲۳۱

بعدي اثنا عشر أميراً ، ثم أخفى صوته ، فقلت لأبي : ما الذي أخفى رسول الله ﷺ ؟ قال : قال : كلهم من قريش (۱).

۱۲ - في : عبدالله بن محمد الصائغ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى الغضائري ، عن الحسين بن الليث بن بهلول الموصلي ، عن غسان بن الربيع ، عن سليم بن عبدالله مولى عامر الشعبي ، عن عامر أنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال أمر أمّتي ظاهراً حتّى يمضي إثناعشر خليفة كلهم من قريش (۲) .

۱۳ - له ، عن : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن أبي عيش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيّار يقول : كنّا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة ، وأسماء بن زيد يذكر حديثاً جرى بينه وبينه ، وأنه قال لمعاوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أخي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدر كه يا علي ، ثم ابني (۳) محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدر كه يا حسين وتكمّله (۴) إثناعشر إماماً تسعة من ولد الحسين ، قال عبدالله : ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسماء بن زيد فشهدوا لي عند معاوية ، قال سليم بن قيس : وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذرّ والمقداد وأسماء أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ (۵) .

(۱) الخصال ۲ : ۷۲ . عيون الاخبار : ۳۰ . امالي الصدوق ۱۸۷ . واوردها في كمال الدين أيضاً ۱۵۸ و ۱۵۹ .

(۲) امالي الصدوق : ۱۸۷ . واوردها في كمال الدين ايضاً : ۱۵۹ .

(۳) في كمال الدين : ثم ابنه اه .

(۴) في المصادر : ثم تكمّله .

(۵) كمال الدين : ۱۵۷ و ۱۵۸ . الخصال ۲ : ۷۷ و ۷۸ . عيون الاخبار : ۲۸ و ۲۹ .

نُظِت : جماعة ، عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير مثله .  
وروى جماعة عن أبي المفضل الشيباني ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير مثله (١) .

في : الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير مثله (٢) .

١٤ - ك ، هـ ، أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ابن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا أمير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما أُملي عليك ، فقال : يا بني الله أُمخاف علي النسيان ؛ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ، ولكن اكتب لشركائك ، قال : قلت : ومن شركائي يا بني الله قال : الأئمة من ولدك ، بهم تسقى أُمّتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء (٣) ، وبهم ينزل الرحمة من السماء ، وهذا أولهم وأوّلهم بيده إلى الحسن بن علي ، ثم أوما بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال : والأئمة من ولده (٤) .  
ها : الغضائري عن الصدوق مثله (٥) .

ير : الحسن بن علي ، عن أحمد بن هلال ، عن أُميّة بن علي ، عن حماد بن عيسى مثله ، وفيه : من ولدك (٦) .

١٥ - في : الفامي ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن فضال ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني بعدد الأئمة بعدك ، فقال : يا علي هم اثنا عشر أولهم

(١) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٩ .

(٢) > النعماني : ٤٦ .

(٣) في كمال الدين : وبهم يصرف الله عنهم السوء والبلاء .

(٤) كمال الدين : ١٩٩ ، أمالي الصدوق : ٢٤١ .

(٥) أمالي الشيخ : ٢٨٢ .

(٦) بصائر الدرجات : ٤٥ .



ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة عليهم السلام - ٢٣٣ -

أنت وآخرهم القائم<sup>(١)</sup>.

١٦ - ل : عتّاب بن محمد الوراميني ، عن يحيى بن محمد بن صاعد ، عن يوسف بن موسى ، عن عبد الرحمن بن مغرا ، عن مجالد ، عن مسروق ؛ قال عتّاب بن محمد : وحدّ ثنا محمد بن الحسين ، عن حفص ، عن حمزة بن عون ، عن أبي أسامة ، عن مجالد ، عن عامر ، عن مسروق قال : جاء رجل إلى ابن مسعود فقال : هل حدّثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من خليفة ؟ فقال : نعم ما سألتني عنها أحد قبلك ، وإنّك لأحدث القوم سنّاً ، قال : يكون بعدي عدّة نقباء موسى<sup>(٢)</sup>.

١٧ - ل : القطّان ، عن النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي ، عن أحمد بن سنان القطّان قال : حدّثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن عامر ، عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال : يا أبا عبد الرحمن هل حدّثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم وما سألتني عنه أحد قبلك ، وإنّك لأحدث القوم سنّاً ، نعم قال : يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

غظ : أحمد بن عبدون ، عن محمد بن عليّ الكاتب ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عثمان بن علّان ، عن عبد الله بن جعفر الرقيّ ، عن عيسى بن يونس<sup>(٤)</sup> ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق مثله ؛ وزاد في آخره : قال الله عزّ وجلّ : « وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً »<sup>(٥)</sup>.  
١٨ - فني : محمد بن عثمان الدهني ، عن عبد الله بن جعفر الرقيّ ، عن عيسى بن يونس ، عن مجالد بن سعيد الشعبي<sup>(٦)</sup> ، عن مسروق مثله ، ورواه جماعة عن عثمان بن أبي

(١) إمامي الصدوق . ٣٧٤ .

(٢) الخصال ٢ : ٧٢ . وقد تكرّر في روايات الباب أن عدّة الأئمة والخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله عدّة نقباء بنى إسرائيل قال الله تعالى : « ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً » (المائدة : ١٢) والنقيب : شاهد القوم وضعتهم و عرفهم وسيدهم

(٣) الخصال ٢ : ٧٢ .

(٤) في المصدر : عن عيسى بن يونس .

(٥) الفقيه للشيخ الطوسي : ٩٧ .

(٦) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر : عن مجالد عن الشعبي .

شيبه ، وعبد الله بن عمر بن سعيد الأشج ، وأبي كريب ، ومحمود بن غيلان ، وعلي بن محمد وإبراهيم بن سعيد ، جميعاً عن أبي أسامة ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ؛ وعن أبي كريب وأبي سعيد ، عن أبي أسامة ، عن الأشعث ، عن عامر ، عن عمه ، عن مسروق مثله ، وعن عثمان بن أبي شيبة ، وأبي أحمد ، ويوسف بن موسى العطار ، وسفيان بن وكيع ، عن جرير بن أسعد بن سوار ، عن عامر الشعبي ، عن عمه ، عن قيس بن عبد قال : جاء أعرابي فأتى عبد الله بن مسعود وأصحابه عنده فقال : فيكم عبد الله بن مسعود ؟ فأشاروا إليه قال له عبد الله : قد وجدته فما حاجتك ؟ قال : إني أريد أن أسألك عن شيء إن كنت سمعته من رسول الله ﷺ تنبؤنا به ، أحد ثكم نبيكم كم يكون بعده خليفة ؟ (١) قال : ما سألتني عن هذا أحد منذ قدمت العراق ، نعم الخلفاء اثنا عشر خليفة ، كعدّة نقباء بني إسرائيل وعن سعد بن مسعود (٢) ، عن حماد بن يزيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق مثله (٣)

١٩ - ل : القطان ، عن محمد بن علي بن إسماعيل الشكري ، عن سهل بن عمار النيشابوري ، عن عمر بن عبد الله بن زيد ، عن سفيان بن سعيد بن عمرو بن أشعر ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : جئت مع أبي إلى المسجد و رسول الله ﷺ يخطب ، فسمعت يقول : بعدي اثنا عشر - يعني أميراً - ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : قال : كلهم من قریش (٤) .

٢٠ - ل : الحسن بن القطان ، عن طاهر بن إسماعيل الخثعمي ، عن أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني قال : حدثني ابن عبيد الطنافسي ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، ثم تكلم فخفي علي ما قال ، فسألت أبي : ما الذي قال ؟ فقال : قال : كلهم من قریش (٥) .

(١) في المصدر : كم يكون بعده من خليفة .

(٢) > و (ك) : وعن مسدد بن مسعود .

(٣) النبية للنعماني : ٥٧ و ٥٨ .

(٤ و ٥) النصل ٢ : ٧٣ .

ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ؑ

-٢٣٥-

٢١ - ل : القطن ، عن علي بن الحسن بن سنان ، عن محمد بن الوليد القشيري ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، و قال كلمة لم أسمعها ، فقال القوم : قال : كلهم من قریش (١) .

٢٢ - ل : القطن ، عن محمد بن علي بن إسماعيل المروزي ، عن الفضل بن عبد الجبار المروزي ، عن علي بن الحسن - يعني ابن الشقيق - عن الحسين بن واقد عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : أئمت النبي ﷺ فسمعته يقول : إن هذا الأمر لن ينقضي (٢) حتى يملك اثنا عشر خليفة ، كلهم ، فقال كلمة خفية لم أفهمها ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قریش (٣) .

٢٣ - ل : القطن ، عن عبدالله بن سعدان بن سهل الشكري ، عن أحمد بن أبي المقدام ، عن يزيد ، عن ابن زريع ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من نواهم إلى اثني عشر خليفة ، قال : ثم قال كلمة أصمّنيها الناس (٤) . فقلت لأبي : ما كلمة أصمّنيها الناس ؟ قال : قال : كلهم من قریش (٥) .

ل : القطن ، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم ، عن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمان البغوي ، عن ابن علبه ، عن أبي عون مثله وزاد فيه : منيعاً سنياً (٦) .

٢٤ - ل : القطن ، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم ، عن الفضل بن يعقوب ، عن الهيثم بن كميل ، عن زهير ، عن زياد بن خيثمة ، عن سعيد بن قيس الهمداني ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبي ﷺ : لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها ظاهرة على عدوها

(٣١) الخصال ٢ : ٧٣ وقد ورد الأخيرة في العيون أيضاً : ٣٠ .

(٢) في المصدر : لن يقضى .

(٤) أي لم اسمها لزدحام الناس وغوهمهم .

(٥) الخصال ٢ : ٧٣ .

(٦) > ٢ : ٧٤ .

حتى يمضي اثناعشر خليفة ، كلهم من قریش ، فأتيتهم في منزله قلت : ثم يكون ماذا ؟ قال : الهرج (١) .

٢٥ - ل : القطن ، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم ، عن العلاء بن سالم ، عن يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن سماك و عبدالله بن عمير و حصين بن عبدالرحمان قالوا : سمعنا جابر بن سمرة يقول : دخلت على رسول الله ﷺ مع أبي فقال : لانزال هذه الأمة صالحاً أمرها ، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكاً - أو قال : اثنا عشر خليفة - ثم قال كلمة خفيت عليّ ، فسألت أبي فقال : قال : كلهم من قریش (٢) .

٢٦ - ل : القطن ، عن عبدالرحمان بن أبي حاتم قال : حدثنا أبو سعيد الأشج عن إبراهيم بن محمد بن مالك بن زبيد الهمداني ، عن زياد بن علاقة ، وعبدالمالك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعته يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، ثم أخفى صوته ، فسألت أبي فقال : قال : كلهم من قریش (٣) .

٢٧ - ل : القطن ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ، عن علي بن الجعد عن زهير ، عن سماك بن حرب ، وزياد بن علاقة ، وحصين بن عبدالرحمان ، كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال : يكون بعدي اثناعشر أميراً ، غير أن حصين قال في حديثه ، ثم تكلم بشيء لم أفهمه ، وقال بعضهم في حديثه : فسألت أبي ، وقال بعضهم : فسألت القوم فقالوا : قال : كلهم من قریش (٤) .

غظ : أحمد بن عبدون ، عن محمد بن علي الكاتب ، عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عثمان بن علان ، عن أبي بكر بن أبي خيثمة ، عن علي بن جعد مثله (٥) .

٢٨ - ل : القطن ، عن عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، عن علي بن خشرم ، عن عيسى بن يونس ، عن عمران - يعني ابن سليمان - عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة

(٢١) الخصال ٢ : ٧٣ - ٧٤ .

(٣) > ٢ : ٧٤ .

(٤) الخصال ٢ : ٢٤ .

(٥) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٥ .

ج ٣٦ : الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة الكبار  
- ٢٣٧ -

قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لا يزال أمر هذه الأمة عالياً على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة ؛ ثم قال كلمة خفيفة لم أفهمها ، فسألت من هو أقرب إلى النبي ﷺ مني فقال : قال كلهم من قریش (١) .

٢٩ - غط : أحمد بن عبدون ، عن محمد بن علي الكاتب ، عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب ، عن محمد بن عثمان بن علان ، عن ابن عون : عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : ذكر أن النبي ﷺ قال : لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة ، فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي أو لأخي : أي شيء قال ؟ فقال : قال : كلهم من قریش (٢) .

غط : بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان ، عن أحمد بن عبد الله بن عمر ، عن سليمان بن أحر ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن جابر مثله (٣) .

٣٠ - غط : بهذا الإسناد عن محمد بن عثمان ، عن أحمد بن أبي خيثمة ، عن يحيى بن معين ، عن عبد الله بن الصالح ، عن الليث ، عن سعد ، عن خلف بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف قال : كنا عند شقيق الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة (٤) .

٣١ - غط : بهذا الإسناد عن أحمد ، عن عفان ، ويحيى بن إسحاق السالحي ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبي الطفيل (٥) قال : قال لي عبد الله بن عمر : يا أبا الطفيل عد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف و النفاق (٦) .

بيان : قال الجزري : في حديث عبد الله بن عمر « اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنفاق ، أي القتل والقتال ، والنقف : هشم الرأس ، أي تهيج

(١) الغصال ٢ : ٢٤ .

(٢) الفية للشيخ الطوسي : ٩٦ .

(٣) كذا في النسخ والمصدر ، والظاهر وقوع الخلط والاشتباه في سند الرواية .

(٤) الفية للشيخ الطوسي : ٩٦ : وفيه : ثم يكون النقف والنفاق .

الفتن والحروب بعدهم انتهى (١).

**أقول :** إشارة إلى ما يحدث بعد القائم عليه السلام من الفتن .

٣٢ - غط : بهذا الإسناد عن أحمد ، عن المقدمي ، عن عاصم بن علي بن مقدم ، عن أبيه ، عن قطر بن خليفة ، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (٢).

٣٣ - ل : القطان ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أحمد بن سلمة بن عبد الله النيشابوري عن الحسين بن منصور ، عن ميسر بن عبد الله بن زريق ، عن سفيان بن حسين ، عن سعيد بن عمرو بن أشوع ، عن عامر الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي في المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعتة يقول : يكون من بعدي اثنا عشر ، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال كلهم من قريش (٣).

ل : القطان ، عن عبد الله بن سليمان بن أشعث ، عن أحمد بن يوسف بن سالم السلمي ، عن عمر بن عبد الله بن زريق ، عن سفيان بن حسين مثله وفيه : اثنا عشر خليفة (٤).

٣٤ - ن ، ل : أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال : حدثنا أبو يعلى ، عن علي بن الجعد ، عن زهير بن معاوية ، عن زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، فلمّا رجع إلى منزله أتته فيما بيني وبينه فقلت : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج (٥).

(١) النهاية ٤ : ١٧٢ .

(٢) الفقيه للشيخ الطوسي : ٧٦ و ٧٧ .

(٣) الغصال ٢ : ٧٤ . أقول : وفي النسخ : عن عامر عن الشعبي (ب)

(٤) الغصال ٢ : ٧٤ و ٧٥ . أقول : وفي (ك) عبد الله بن رزين (ب)

(٥) عيون الاخبار : ٣٠ . الغصال ٢ : ٧٥ .

خط : أحمد بن عبدون ، عن محمد بن علي الشجاعي ، عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي زينب ، عن محمد بن عثمان بن علان ، عن أبي بكر بن أبي خيثمة ، عن علي بن الجعد مثله (١) .

٣٥ - ل : حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال : أخبرنا أبو خليفة ، عن إبراهيم بن بشار ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن أبي عمير أنه سمع جابر بن سمرة يقول قال رسول الله ﷺ : لا يزال أمر الناس ماضياً حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلاً ، ثم تكلم بكلمة خفيت علي ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قریش (٢) .

٣٦ - ل : حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي ، عن حامد بن شعيب البلخي عن بشر بن الوليد الكندي ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله ، عن معبد بن خالد ، عن جابر بن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : لا يزال هذا الدين صالحاً لا يضره من عاداه أو من ناواه حتى يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قریش (٣) .

٣٧ - ل : أحمد بن محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو بكر بن أبي داود ، عن إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، عن الوليد بن هشام ، عن محمد ، عن معن بن ذكوان قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن سيرين ، عن جابر بن سمرة السوائي قال : كنت عند النبي ﷺ فقال : يلي هذا الأمر اثنا عشر ، قال : فصرخ الناس فلم أسمع ما قال ، فقلت لأبي - وكان أقرب إلي رسول الله ﷺ - مني - فقلت : ما قال رسول الله ﷺ فقال : قال : كلهم من قریش ، و كلهم لا يرى مثله (٤) .

٣٨ - ل : أحمد بن محمد بن إسحاق ، عن أبي يعلى الموصلي ، عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حاتم بن إسماعيل ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع : أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب : سمعت رسول الله ﷺ عليه وآله يقول يوم جمعة عشية رجم الأسلمي : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم

(١) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٥ .

(٢) (٣) (٤) النعمان ٢ : ٧٥ . واورد الاخرة في كمال الدين : ١٥٩

الساعة ، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قریش<sup>(١)</sup> .

٣٩ - ل : أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبدويه ، عن أبي بكر بن محمد بن قارن ، عن علي بن الحسن الهسنجاني ، عن سهل بن بكار ، عن حماد ، عن يعلى بن عطاء ، عن بحير بن أبي عتبة ، عن سرح البرمكي قال : في الكتاب : إن هذه الأمة فيهم اثنا عشر ، فإذا وفدت العدة طغوا وبغوا ، وكان بأسهم بينهم<sup>(٢)</sup> .

٤٠ - ل : بهذا الإسناد عن الهسنجاني ، عن سدير ، عن يحيى بن أبي يونس ، عن ابن نجران ، أن أبا الخلد حدثه وحلف له عليه أن لا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة ، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق<sup>(٣)</sup> .

٤١ - ل : عبدالله بن محمد الصائغ ، عن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن علي بن زياد عن إسماعيل الطيَّان ، عن أبي أسامة ، عن سفيان ، عن برد ، عن مكحول أنه قيل له : إن النبي ﷺ قال : يكون بعدي اثنا عشر خليفة ؛ قال : نعم ، و ذكر لفظة أخرى<sup>(٤)</sup> .

٤٢ - ل : بهذا الإسناد عن أبي أسامة ، عن ابن مبارك ، عن معمر ، عن سمع وهب بن منبه يقول : يكون اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ، ثم يكون كذا ، ثم يكون كذا<sup>(٥)</sup> .

٤٣ - ن ، ل : بهذا الإسناد عن الحسن بن علي قال : حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عنسي اسم أبيه ، عن عبدالله بن بكر السهمي ، عن حاتم بن أبي مغيرة ، عن أبي بحر قال : كان أبو الخالد جاري وسمعه يقول ويحلف عليه : إن هذه الأمة لا تهلك حتى يكون<sup>(٦)</sup> فيها اثنا عشر خليفة ، كلهم يعمل بالهدى ودين الحق<sup>(٧)</sup> .

٤٤ - ن ، ل : بهذا الإسناد عن الوليد بن مسلم ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح ابن عبيد ، عن عمرو البكَّائي ، عن كعب الأخبار قال في الخلفاء : هم اثنا عشر ، فإذا كان

(١) الخصال : ٢ : ٧٥ وأورده مسلم في صحيحه ٦ : ٤ .

(٢) الخصال : ٢ : ٧٥ و ٧٦ .

(٣) و ٥٤ الخصال : ٢ : ٧٦ .

(٤) في الخصال : لا تهدي حتى يكون ٨ .

(٥) عيون الأخبار : ٣٠ . ولم نجده في الخصال .



عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر ، كذلك وعد الله هذه الأمة ثم قرأ  
« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين  
من قبلهم <sup>(١)</sup> » قال : وكذلك فعل الله ببني إسرائيل ، وليس بعزير أن يجمع هذه الأمة <sup>(٢)</sup>  
يوماً أو نصف يوم « وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون <sup>(٣)</sup> » .

٤٥ - ل : عبدالله بن محمد الصائغ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى القصراني ، عن بشر بن موسى  
ابن صالح ، عن خلف بن الوليد القصري ، عن إسرائيل ، عن سمالك قال : سمعت جابر بن  
سمرة السوائي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقوم من بعدي اثنا عشر أميراً ، ثم  
تكلم بكلمة لم أفهمها ، فسألت القوم فقالوا : قال : كلهم من قریش <sup>(٤)</sup> .

٤٦ - ل : عنه ، عن القصراني ، عن الحسين بن الطكتب بن بهلول الموصلی ، عن  
غسان بن الربيع ، عن سليمان بن عبدالله ، عن عامر الشعبي ، عن جابر أنه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم  
من قریش <sup>(٥)</sup> .

٤٧ - ل ، ن ، أ ، ب : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن  
عبدالله بن مسكان ، عن أبان بن خلف <sup>(٦)</sup> ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن سلمان  
الفارسي رحمه الله عليه قال : دخلت على النبي ﷺ وإذا الحسين علي فخذه ، وهو يقبل  
عينيه ويلثم فاه <sup>(٧)</sup> وهو يقول : أنت سيد بن سيد ، أنت إمام بن إمام أبوالأئمة ، أنت  
حجة بن حجة أبو حجة تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم <sup>(٨)</sup> .

يف : من مناقب الخوارزمي ، عن محمد بن الحسين البغدادي ، عن الحسين بن

(١) النور : ٥٥ .

(٢) في العيون : أن يجمع الله هذه الأمة . وفي الغصن : أن يجمع هذه الأمة .

(٣) عيون الاخبار : ٣٠ و ٣١ . الغصن : ٧٦ .

(٤) و ٥٤ . الغصن : ٢ ، ٧٦ .

(٦) الصحيح كما في الغصن وكمال الدين : أبان بن تغلب .

(٧) أي يقبله .

(٨) كمال الدين : ١٥٢ . عيون الاخبار : ٣١ . الغصن : ٢ ، ٧٦ .

محمد، عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن شاذان، عن الحسن بن علي العلوي، عن أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيشة، عن سليم مثله<sup>(١)</sup>.  
نص : الصدوق مثله<sup>(٢)</sup>.

٤٨ - ك، ن، ل، حمزة العلوي، عن ابن عقدة، عن القاسم بن محمد بن حماد، عن غياث بن إبراهيم، عن حسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل أمتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره، إنّ مثل أمتي<sup>(٣)</sup> كمثل حديقة أطمع منها فوج عاماً ثم أطمع منها فوج عاماً لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً وأعماها طولاً وفرعاً وأحسنها جنياً، وكيف تهلك أمة أنا أولها واثننا عشر من بعدي من السعداء وأولوا الألباب والمسيح عيسى بن مريم، آخرها ؟ ولكن يهلك بين ذلك ثيح الهرج ليسوا منّي ولست منهم<sup>(٤)</sup>.

بيان : ثيح الهرج أي من تهية الهرج و الفساد، قال الفيروز آبادي : تاح له الشيء يتوح : تهياً كتاح يتيح، وأتاحه الله فأتيح . والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه أو يقع في البلايا<sup>(٥)</sup>. وفي كثير من النسخ : « ثيح الهرج » أي من يفتح في زمان الهرج، ويحتمل أن يكون كناية عن فساد النسب والأصل، وفي أخبار العامة مكان اللفظين « ثيح أعوج » كما سيأتي بالثام المثلثة والباء الموحدة بعده، قال الجزري : فيه : « خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثيح أعوج ليس منك ولست منه<sup>(٦)</sup> »، الثيح : الوسط،

(١) الطراف : ٤٤ .

(٢) كفاية الاثر : ٧ .

(٣) في المصادر : إنّما مثل أمتي .

(٤) كمال الدين : ١٥٧ . عيون الاخبار : ٣١ . الغصائل : ٢٦٦ و ٧٧ .

(٥) القاموس المحيط : ٢١٧ .

(٦) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر : ليس منّي ولست منه

ج ٣٦ : الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة عليهم السلام - ٢٤٣ -

وما بين الكاهل إلى الظهر انتهى (١).

٤٩ - ل : ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن العباس ابن الحريش الرازي ، عن أبي جعفر الثاني ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الأحد عشر بعدي (٢).

٥٠ - له : الوراق ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن علوان ، عن عمرو بن خالد عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون (٣).

٥١ - له : القطان ، عن ابن زكريا القطان ، عن ابن حبيب ، عن الفضل بن الصقر ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيّد النبيين وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين ، وإن أوليائي (٤) اثنا عشر ، أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم (٥).

٥٢ - له : الهمداني ، عن محمد بن معقل القرميضي ، عن محمد بن عبد الله البصري عن إبراهيم بن مهزم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي ، وخلقهم من طينتي ، وويل للمتكبرين عليهم بعدي ، القاطعين فيهم صلتي ، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي (٦).

ختص : محمد بن معقل مثله (٧).

(١) النهاية ١ : ١٢٤ .

(٢) الغصن ٢ : ٧٩ .

(٣) كمال الدين : ١٦٣ . عيون الاخبار : ٣٨ .

(٤) في المصدرين : وان اوصيائي .

(٥) كمال الدين : ١٦٣ و ١٦٤ . عيون الاخبار : ٣٨ .

(٦) كمال الدين : ١٦٤ . عيون الاخبار : ٣٨ .

(٧) الاختصاص : ٢٠٨ .

٥٣ - **ث** : الطالقاني ، عن محمد بن همام ، عن الحميري ، عن الخشاب ، عن أبي المثنى النخعي ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي وأولو الألباب أو لها والمسيح عيسى بن مريم آخرها ؟ ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني <sup>(١)</sup>.

٥٤ - **ن** : بإسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأئمة من ولد الحسين ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم العروة الوثقى ، وهم الوسيلة إلى الله عز وجل <sup>(٢)</sup>.

٥٥ - **ن** : أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل أنه قال : علي بن أبي طالب حجتني على خلقي ، وديان ديني ، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ، ويدعون إلى سبيلي ، بهم أدفع البلاء عن عبادي وإمائي ، وبهم أنزل من رحمتي <sup>(٣)</sup>.

٥٦ - **ن** : ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن ناثانة جميعاً ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي التميمي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : من سره أن ينظر إلى القضيبي الياقوت الأحمر الذي فرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكاً به فليمتول علياً عليه السلام والأئمة من ولده ، فإنهم خير الله وصفوته ، وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة <sup>(٤)</sup>.

**لى** : أحمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبيه مثله <sup>(٥)</sup> ،

٥٧ - **ث** : الدقاق ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن ابن البطائني ،

(١) كمال الدين : ١٦٤ . عيون الاخبار : ٣٨

(٢) عيون الاخبار : ٢٢٠ .

(٣) عيون الاخبار : ٢١٨ .

(٤) > ٢١٩ .

(٥) إمامي الصدوق : ٣٤٧ .

ج ٣٦ : الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ﷺ - ٢٤٥ -

عن أبيه ، عن يحيى بن أبي القاسم ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن عليّ ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة بعدي اثنا عشر ، أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم ، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمّتي بعدي ، المقرّ بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر<sup>(١)</sup> .

٥٨ - ك : ن : الطالقاني ، عن محمد بن همام ، عن أحمد بن بندار<sup>(٢)</sup> ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضل ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لما أُسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربّي جلّ جلاله فقال : يا محمد إنّي أطّلمت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها ، فجعلتك نبياً وشققت لك اسماً من أسمائي<sup>(٣)</sup> فأنا المحمود وأنت محمد ، ثمّ أطّلمت الثانية فاخترت منها عليّاً ، وجعلته وصيّك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرّيتك ، وشققت له اسماً من أسمائي ، فأنا العليّ الأعلى وهو عليّ ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين ﷺ من نوركما ، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقرّين ، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتّى يقطع ويصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ، ولا أظلمته تحت عرشي ؛ يا محمد أتحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم يا ربّ ، فقال عزّ وجلّ : ارفع رأسك ، رفعت رأسي فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ بن محمد والحسن بن عليّ والحجّة بن الحسن القائم في وسطهم كأنّهم كوكب دريّ ؛ قلت : يا ربّ من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلّ حلاله ويحرّم حرامه ، وبه أنتقم من أعدائي ، وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفي قلوب شيعةك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزّيّ طريّين فيخرقهما ، فلقتمة الناس بهما يومئذ أشدّ من فتنة العجل والسامريّ<sup>(٤)</sup> .

(١) كمال الدين : ١٥٠ . عيون الاخبار : ٣٥ .

(٢) في ( ك ) : عن أحمد بن ماينداد .

(٣) في المصدرين : وشققت لك من اسمي اسماً .

(٤) كمال الدين : ١٤٦ . عيون الاخبار : ٣٤ و ٣٥ .

كتاب المحتضر : للحسن بن سليمان من كتاب السيد حسن بن كرش بإسناده عن المفيد مرفوعاً مثله (١) .

٥٩ - ج : روي عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضك إلا من سجدت ولادته ، ولا يواليك إلا مؤمن ، ولا يعاديك إلا كافر ، فقام إليه عبدالله بن مسعود فقال : يا رسول الله قد عرفنا خبيث الولادة (٢) والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة (٣) والكافر إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته ؟ فقال عليه السلام : يا ابن مسعود إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي ، وخليفتي عليكم ، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابني إمامكم بعده وخليفتي عليكم ، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم ، تاسعهم قائمهم قائم أئمتي (٤) ، يملؤها قسماً وعدلاً كما ملئت ظلاماً وجوراً ، لا يحبهم إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضهم إلا من خبت ولادته ، ولا يواليهم إلا مؤمن ، ولا يعادهم إلا كافر من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل ، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ، ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل ، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل ، يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما أفضي فتكفر ، فبغزة ربّي ما أنا متكلف ولا ناطق (٥) عن الهوى في علي والأئمة من ولدهم ، ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه إلى السماء : اللهم وال من والي خلفائي وأئمة أئمتي من بعدي ، وعاد من عاداهم ، وانصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ، ظاهر مشهور أو خاف مغمور ، لئلا يبطلوا دينك (٦)

(١) يوجد مثل الحديث في ص ٩٠ و ٩١ من الكتاب ، وفيه « وروي محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب عيون الاخبار بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام » فالمعلوم أنه اخذ الحديث من كتاب العيون لا من كتاب السيد حسن بن كرش .

(٢) في المصدر : فقد عرفنا علامة خبيث الولادة .

(٣) > > : فما علامة خبيث الولادة .

(٤) في المصدر : تاسعهم قائم أئمتي .

(٥) في المصدر : ولا أنا ناطق .

(٦) > : إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً ، لئلا يبطل دينك .

ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ﷺ - ٢٤٧ -

وحجبتك ويمنحك ، ثم قال ﷺ : يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم ، وإن تمسستكم به نجوتم ، والسلام على من اتبع الهدى (١) .

ك : الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن محمد بن هشام ، عن علي بن الحسين السائح عن الحسن بن علي ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : وذكرك مثله (٢) .

٦٠ - ير : محمد بن الحسين ، عن المنصور بن شعيب ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : إن من استكمال حجتي (٣) على الأتقياء من أمتك من ترك ولاية علي والأوصياء من بعدك ، فإن فيهم سنتك وسنة الأنبياء من قبلك ، وهم خزانة علمي من بعدك (٤) ، ثم قال رسول الله ﷺ : وقد أنبأني جبرئيل عليه السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم (٥) .

٦١ - ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبي المغيرة ، عن محمد بن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة ربّي الجنة عدن غرسها ربّي يده فليتلّ علي بن أبي طالب ، وليتلّ وليه وليعاده عدوه ، وليسلم الأوصياء من بعده ، فإنّهم عترتي من لحمي ودمي ، أعطاهم الله فهمي وعلمي ، إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم والقاطعين فيهم صلتي (٦) ، وإيم الله ليقتلن ابني ، لأنّ الله شفاعتي (٧) .

٦٢ - ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي العلاء

(١) الاحتجاج للطبرسي : ٤٣ .

(٢) كمال الدين : ١٥٢ .

(٣) في المصدر (د) : قال الله تبارك وتعالى : استكمال حجتي اهـ .

(٤) د : وهم خزائن علي علمي من بعدك .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٩ . وفيه : لقد أنبأني .

(٦) في المصدر : والقاطعين صلتي

(٧) بصائر الدرجات : ١٥ و ١٤ .

الخفاف ، عن الأصبح بن فبابة ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة عدن التي وعدني ربي قضييب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له : كن فكان [ وهي الجنة الخلد ] فليتول علياً<sup>(١)</sup> والأوصياء من بعده ، فإنهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة<sup>(٢)</sup> .

ير : عبدالله بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد الشقي ، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون مثله<sup>(٣)</sup> .

٦٣ - ير : محمد بن يعلى الأسلمي ، عن عماد بن رزين ، عن أبي إسحاق ؛ عن زياد بن مطرف قال : قال رسول الله ﷺ : من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي<sup>(٤)</sup> و يدخل الجنة التي وعدني ربي وهو قضييب من قضبانه غرسه بيده وهي الجنة الخلد فليتول علياً وذرئته من بعده ، فإنهم لن يخرجوه من باب هدى ولن يدخلوه في باب ضلال<sup>(٥)</sup> .

٦٤ - ير : أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن بشار<sup>(٦)</sup> ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة عدن التي وعدني ربي ، قضييب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له : كن فكان فليتول علي بن أبي طالب والأوصياء من بعده ، فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة<sup>(٧)</sup> .

ير : عبدالله بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم مثله<sup>(٨)</sup> .

٦٥ - ير : إبراهيم بن هاشم ، عن محمد البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن محمد القطيبي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الناس غفلوا قول رسول الله ﷺ في علي يوم غدیر خم ، كما غفلوا يوم مشربة أم إبراهيم<sup>(٩)</sup> : أناه الناس يعودونه فجاء علي عليه السلام ليدنوا

(١) في المصدر و (د) : فيتول على بن أبي طالب .

(٢) و (٣) و (٤) و (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (٩) بصائر الدرجات ١٥٠ .

(٤) في المصدر : ويموت مماتي .

(٦) > : عن الحسين بن يسار .

(٩) أي يوما كان النبي (ص) في مشربة - وهي الغرفة - أم إبراهيم (ب) .



من رسول الله ﷺ فلم يجد مكاناً ، فلمّا رأى رسول الله ﷺ أنّهم لا يوسعون لعلّي نادى يا معشر الناس فرّجوا لعلّي ، ثمّ أخذ بيده فقدم معه فراشه ، ثمّ قال : يا معشر الناس هؤلاء أهل بيتي تستخفون بهم وأناحي بين ظهرانيكم ! أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيّب عنكم ، إن الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن اتّهم بعلّي ولولايته ، وسلّم له وللاوصياء من بعده حقّ عليّ لأدخلنهم <sup>(١)</sup> في شفاعتي ، لأنّهم أتباعي ، ومن تبعني فإنّه منّي مثل جرى في من إبراهيم <sup>(٢)</sup> ، لأنّي من إبراهيم و إبراهيم منّي ، ودينه ديني وسنته سنتي ، وفضله من فضلي وأنا أفضل منه ، وفضلي له فضل ، تصديق قولّي قوله عزّ وجلّ ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم <sup>(٣)</sup> .

٦٦ - ير : محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب ، عن محمد بن الفضيل ، عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله تبارك وتعالى يقول : إنّ من استكمال حجّتي على الأتقياء من أمّتك من ترك ولاية عليّ ، واختار ولاية من والى أعداءه ، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده ، فإنّ فضلك فضلهم ، وحقّك حقّهم ، و طاعتك طاعتهم ، ومعصيتك معصيتهم ، وهم الأئمة الهداة من بعدك ، جرى فيهم روحك ، وروحهم جرى فيك من ربّهم <sup>(٤)</sup> ، وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك ، وقد أجرى الله فيهم سنتك وسنة الأنبياء قبلك ، وهم خزّائي على علمي من بعدك ، حقّاً عليّ لقد اصطفيتهم واتّجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم ، ونجّمتهم وأحبّتهم ووالاهم وسلّم لفضلهم ؛ ثمّ قال رسول الله ﷺ : ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبّائهم والمسلمين لفضلهم <sup>(٥)</sup> .

٦٧ - ك : غير واحد من أصحابنا ، عن محمد بن همام ، عن جعفر الفزاري ، عن الحسن

(١) في المصدر : حقاً لأدخلنهم اهـ .

(٢) ➤ : مثل جرى فيمن اتبع إبراهيم .

(٣) بصائر الدرجات : ١٥ .

(٤) في المصدر و (د) جرى فيك من ربك .

(٥) بصائر الدرجات : ١٥ و ١٦ .

بن محمد بن سماعة<sup>(١)</sup>، عن أحمد بن الحرث ، عن المفضل ، عن يونس بن ظبيان ، عن جابر الجعفي قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما أنزل الله عز وجل على نبيه<sup>(٢)</sup> « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم »<sup>(٣)</sup> ، قلت : يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال : هم خلفائي يا جابر ، و أئمة المسلمين بعدي ، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ، و ستدر كه يا جابر ، فإذا لقيتهم فاقروهم مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ، ثم سمعي وكنسي حجة الله في أرضه وبقية في عباده ابن الحسن بن علي ؛ ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه خيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان . قال : فقال جابر : يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته<sup>(٤)</sup> ؟ فقال عليه السلام : إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به : يستضيئون بنور ولايته<sup>(٥)</sup> في غيبته كانتفاع الناس بالشمس ، وإن جللها السحاب<sup>(٦)</sup> ، يا جابر هذا مكنون سر الله<sup>(٧)</sup> وغزون علمه فاكتمه إلا عن أهله .

قال جابر الأنصاري : فدخلت<sup>(٨)</sup> على علي بن الحسين عليه السلام فبينما أنا أحدته إذ خرج محمد بن علي الباقر من عند نسائه وعلى رأسه زؤابة<sup>(٩)</sup> وهو غلام ، فلمّا أبصرته

(١) في المصدر : عن الحسين بن محمد بن حرث ، عن سماعة .

(٢) في المصدر : على نبيه محمد صلى الله عليه وآله .

(٣) سورة النساء : ٥٩ .

(٤) في المصدر : فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته .

(٥) > : إنهم يستضيئون بنوره و ينتفعون بولايته .

(٦) جليل الشيء : غطاء . وفي المصدر : وإن تجللها سحاب .

(٧) في المصدر : هذا من مكنون سر الله .

(٨) في المصدر : قال جابر بن يزيد : فدخل جابر بن عبد الله أنصاري . وكذا سابق الرواية

سياق الغائب إلى قوله > فقال له جابر >

(٩) الذؤابة : الشعر في مقدم الرأس .

ج ٣٦ : الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ﷺ - ٢٥١ -

ارتعدت فرائصي<sup>(١)</sup> وقامت كل شعرة على بدني ، ونظرت إليه وقلت : يا غلام أقبل فأقبل ثم قلت : أدبر فأدبر ، فقلت : شمائل رسول الله ﷺ ورب الكعبة ، ثم دنوت منه وقلت : ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمد ، قلت : ابن من ؟ قال : ابن علي بن الحسين ، قلت : يا بني فداك نفسي<sup>(٢)</sup> فأنت إذأ الباقر ؟ فقال : نعم فأبلغني ما حملك رسول الله ﷺ ، فقلت : يا مولاي إن رسول الله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك ، فقال لي : إذا لقيت فافرء مني السلام فرسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ، قال أبو جعفر ﷺ : يا جابر وعلى رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض وعليك يا جابر كما بلغت السلام ، و كان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه ، فسأله محمد بن علي ﷺ عن شيء فقال له جابر : والله لا دخلت في نهي رسول الله ﷺ ، فقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده ، وأحلم الناس صغاراً<sup>(٣)</sup> وأعلمهم كباراً ، وقال : لا تعلموهم فهم أعلم منكم ، فقال أبو جعفر ﷺ : صدق رسول الله ﷺ والله إني لأعلم منك بما سألتك عنه ، ولقد أوتيت الحكم صبيّاً ، كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا أهل البيت<sup>(٤)</sup> .

نص : أحمد بن إسماعيل السليماني وأبو الفضل الشيباني ، عن محمد بن همام مثله<sup>(٥)</sup> .

٦٨ - ك : ابن الملقول ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة الثمالي ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال : من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججني أدخلته الجنة برحمتي ، ونجسيتها<sup>(٦)</sup> من النار بعفوي

(١) الفريضة : اللعة بين الجنب والكتف أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع ، يقال : ارتعدت فريضة أي فزع فزعاً شديداً .

(٢) في المصدر : فدتك نفسي

(٣) في المصدر : واحكم الناس صغاراً .

(٤) كمال الدين : ١٤٦ و ١٤٧ .

(٥) كفاية الاثر : ٨٥٧ .

(٦) في المصدر : أدخله الجنة برحمتي ، ونجسيتها .

وأبحث له جوارى ، وأوجبت له كرامتي ، وأتممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي ، إن ناداني لبيتته ، وإن دعاني أجبتته ، وإن سألني أعطيته ، وإن سكت ابتدأته ، وإن أساء رحمته ، وإن فرّ منّي دعوته ، وإن رجع إليّ قبلته ، وإن قرع بابي فتحتّه (١) . ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد أن عليّ بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججبي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبني ، إن قصدني حجبتته ، وإن سألني حرّمته ، وإن ناداني لم أسمع نداءه ، وإن دعاني لم أسمع دعاءه (٢) ، وإن رجاني خيبته ، وذلك جزاؤه منّي وما أنا بظلام للعبيد .

فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال : يا رسول الله ومن الأئمة من ولد عليّ بن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، ثم سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين ، ثم الباقر محمّد بن عليّ ، وستدرّكه يا جابر فإذا أدرّكته فاقرء منّي السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمّد ، ثم الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا عليّ بن موسى ثم التقى ، محمّد بن عليّ ، ثم الهادي عليّ بن محمّد (٣) ، ثم الزكيّ الحسن بن عليّ ، ثم ابنه القائم بالحق مهديّ أمّتي الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٤) ، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكر واحداً منهم (٥) فقد أنكرني ، بهم يمسك الله السماوات أن تقع على الأرض إلا بآزانه ، وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها (٦) . نص : الصدوق مثله (٥) .

(١) في المصدر : فتحتّه له .

(٢) > > : لم استجب دعاءه .

(٣) في المصدر : ثم التقى على بن محمد .

(٤) > > : يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً

(٥) > > : ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم .

(٦) كمال الدين : ١٥٠ . ومادت الأرض تميد أي تحركت واضطربت .

(٧) كفاية الاثر : ١٩ :

ج : علي بن أبي حمزة مثله (١) .

٦٩ - ك : ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن داود ، عن محمد بن الجارود ، عن ابن نباتة قال : خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن (٢) وهو يقول : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول : خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا ، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن (٣) بعد وفاتي ، ألا وإني أقول : إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي (٤) ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله ﷺ .

وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه ، المقتول في أرض كرب وبلاء ، ألا وإنه وأصحابه من سادات الشهداء (٥) يوم القيامة ، ومن بعد الحسين تسعة من صلبيه خلفاء الله في أرضه ، وحججه على عباده ، وأمنائه على وحيه ، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين ، و سادات المتقين ، تاسعهم القائم (٦) الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نوراً بعد ظلمتها ، وعدلاً بعد جورها ، وعلماً بعد جهلها ، والذي بعث أخي محمدًا بالنبوة وخصني بالإمامة (٧) لقد نزل بذلك الوحي من السماء على إسان روح الأمين جبرئيل عليه السلام ولقد سئل رسول الله ﷺ وأنا عنده عن الأئمة بعده فقال للسائل : « والسماء ذات البروج » إن عددهم بعدد البروج ، وربّ الليالي والأيام والشهور إن عددهم (٨) كعدّة الشهور ، فقال السائل : فمن هم يا رسول الله ؟ فوضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال : أولهم هذا وآخرهم المهدي ، من والاهم فقد والاني ، ومن عاداهم فقد عاداني ، ومن أحبهم

(١) الاحتجاج للطبرسي : ٤٢ و ٤٣ .

(٢) في المصدر : في يد ابنه الحسن .

(٣) > : ومولى كل مؤمن .

(٤) في المصدر : إمام كل مؤمن ومولى كل مؤمن .

(٥) > : إمامه وأصحابه من سادة الشهداء .

(٦) > : وسادة المتقين وتاسعهم القائم .

(٧) > : والذي بعث محمداً أخى بالنبوة واختصني بالإمامة .

(٨) في المصدر : إن عدتهم .

فقد أحسنني ، و من أبغضهم فقد أبغضني ، و من أنكرهم فقد أنكرني ، و من عرفهم فقد عرفني ، بهم يحفظ الله عز وجل دينه ، وبهم يعمّر بلاده ، وبهم يرزق عباده ، وبهم ينزل القطر من السماء ، وبهم تخرج بركات الأرض ، و هؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين (١).

٧٠ - ك : ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يستمسك بديني (٢) ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي ابن أبي طالب وليعاهد عدوه وليوال وليه ، فإنته وصيتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ، وهو إمام كل مسلم (٣) وأمير كل مؤمن بعدي ، قوله قولتي ، وأمره أمري ونهيه نهيتي ، وتابعه تابعي ، وناصره ناصري ، وخاذله خاذلي ؛ ثم قال عليه السلام : من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أراه يوم القيامة ، و من خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار (٤) ، و من خذل علياً خذله الله يوم العرض عليه (٥) ، و من نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقننه حجة عند المسألة (٦) ؛ ثم قال عليه السلام : الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما ، وسيّدا شباب أهل الجنة ، أمتها سيّدة نساء العالمين وأبوهما سيّد الوصيين و من ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي ، طاعتهم طاعتني ومعصيتهم معصيتني ، إلى الله أشكو المناكرين لفضلهم والمستنقصين لحرمتهم بعدي (٧) ، وكفى بالله ولياً وناصرأ لعترتي وأئمة أمتي ، ومنتهقاً من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون (٨) .

(١) كمال الدين : ١٥١ و ١٥٠ .

(٢) في المصدر : ان يتمسك بديني .

(٣) > : وهو أمير كل مسلم .

(٤) > : بعد ذلك : وبس المعير .

(٥) في المصدر : يوم يعرض عليه .

(٦) اي عند سؤال النكيرين في القبر . وفي المصدر : عند المنازلة اي عند النزول في القبر .

(٧) في المصدر : والمستنقصين لحرمتهم بعدي .

(٨) كمال الدين : ١٥١ .

٧١ - ك : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن الخالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ أنا سيد من خلق الله ، وأنا خير من جبرئيل وإسرافيل<sup>(١)</sup> وحمة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبياء الله المرسلين ، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، وأنا وعلي أبو هذه الأمة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل ، ومن علي سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة : الحسن والحسين ، ومن ولد الحسين أئمة تسعة ، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي ، تاسعهم قائمهم ومهديهم<sup>(٢)</sup> .

أقول : أوردنا بعض الأخبار في باب إخبار النبي بمظلومية أهل بيته صلوات الله عليهم .

٧٢ - ك : ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن الفضل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين صلوات الله عليهم قال : دخلت أنا وأخي علي جدّي رسول الله ﷺ ، فأجلسني على فخذه الأيسر وأجلس أخي الحسن على فخذه الأيمن<sup>(٣)</sup> ، ثم قبلنا وقال : بأبي أئتما من إمامين سبطين<sup>(٤)</sup> ، اختار كما الله منّي ومن أبيكما ومن أئمتكما ، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم ، وكلّهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى<sup>(٥)</sup> .

بيان : الظاهر رجوع ضمير «كلّهم» إلى التسعة فلا ينافي فضل أمير المؤمنين والحسين عليهم السلام كما يظهر من بعض الأخبار .

٧٣ - ك : محمد بن عمر الحافظ ، عن محمد بن علي المقرئ ، عن أحمد بن محمد التتوسي<sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر : من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل .

(٢) كمال الدين : ١٥١ و ١٥٢ .

(٣) في المصدر : علي فخذه الآخر .

(٤) في المصدر : من إمامين صالحين .

(٥) كمال الدين : ١٥٧ . وفيه : وكلّكم في الفضل عند الله سواء .

(٦) في المصدر : عن أحمد بن محمد التتوسي .

عن عبدالعزيز بن أبان ، عن سفيان الثوري ، عن جابر ، عن الشعبي <sup>(١)</sup> ، عن مسروق قال : سألت أبا عبد الله <sup>(٢)</sup> هل أخبرك النبي ﷺ كم بعده خليفة قال : نعم اثنا عشر كلهم من قريش <sup>(٣)</sup> .

٧٤ - هـ : غير واحد من أصحابنا ، عن محمد بن همام ، عن عبد الله جعفر ، عن أحمد ابن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختارني على جميع الأنبياء ، واختار مني علياً وفضلته على جميع الأصفياء ، واختار من علي الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأصفياء من ولده ، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين <sup>(٤)</sup> ، وتأويل المضللين <sup>(٥)</sup> ، تاسعهم قائمهم ، وهو ظاهرهم وهو باطنهم <sup>(٦)</sup> .

نـ : محمد بن همام ، عن أبيه ، والحميري معاً ، عن أحمد بن هلال مثله <sup>(٧)</sup> .  
بيان : قوله : « وهو ظاهرهم » أي يظهر ويغلب على الأعادي « وهو باطنهم » أي يبطن ويغيب عنهم زماناً .

٧٥ - هـ : المظفر العلوي ، عن ابن مسرور ، عن أبيه ، عن محمد بن نصر ، عن الخشاب عن الحسن بن بهلول <sup>(٨)</sup> ، عن إسماعيل بن همام ، عن صمران بن قرّة ، عن أبي محمد المدائني <sup>(٩)</sup> ، عن ابن أذينة ، عن أبان بن عيساش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً عليه السلام

(١) في المصدر : عن الشعبي ، عن جابر .

(٢) يعني عبد الله بن مسعود .

(٣) كمال الدين : ١٦٣ .

(٤) أي الذين يدعون مقامهم وينتسبون أنفسهم إليهم وليسوا منهم .

(٥) في المصدر : وتأويل الضالين .

(٦) كمال الدين : ١٦٤ .

(٧) القبية للنعماني : ٣١ و ٣٢ .

(٨) في المصدر : عن الحكم بن بهلول .

(٩) > : عن أبي محمد المدني .



يقول : ما نزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملأها عليّ ، فكتبتها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها ونسخها ومنسوخها وحكمها ومتشابهها ، ودعا الله عز وجل أن يعلمني<sup>(١)</sup> فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله عز وجل ، ولا علماً أملأه عليّ فكتبته ، وما ترك شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيته وحفظته<sup>(٢)</sup> ولم أنس منه حرفاً واحداً ، ثم وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى بأن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً ، ولم أنس من ذلك شيئاً ، ولم يفتني من ذلك شيء لم أكتبه ، فقلت : يا رسول الله أتخوف عليّ النسيان فيما بعد ؟ فقال ﷺ : لست أخوف عليك نسياناً ولا جهلاً ، وقد أخبرني ربي عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك<sup>(٣)</sup> الذين يكونون من بعدك .

فقلت : يا رسول الله ومن شركائي من بعدي ؟ قال : الذين قرئهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » فقلت : يا رسول الله ومن هم ؟ فقال : الأوصياء مني إلى أن يردوا عليّ الحوض ، كلهم هاد مهتد<sup>(٤)</sup> ، لا يضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقهم ولا يفارقونه ، فيهم تنصراً مني ، وبهم يمحطون ، وبهم يدفع عنهم البلاء ، وبهم يستجاب دعاؤهم ؛ فقلت : يا رسول الله سميتهم لي ، فقال : ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن له يقال له : عليّ سيولد في حياتك فافره مني السلام ، ثم تكمله اثني عشر إماماً ، فقلت : بأبي أنت وأمي فسميتهم لي ، فسميتهم رجلاً رجلاً ، فقال : فيهم والله يا أخا بني هلال مهدي أمة محمد<sup>(٥)</sup> الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم<sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر : إلى أن يعلمني .

(٢) > : وحفظته .

(٣) اقول : فيه تصحيف ، والصحيح : ولكن اكتب لشركائك هـ (ب) .

(٤) في المصدر : كلهم هاد مهدين .

(٥) > : مهدي امتي > محمد هـ .

(٦) كمال الدين : ١٦٦ و ١٦٧ .

٢٦٦ - مل : جماعة مشائخي منهم أبي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن زكريا المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن زيد مولى ابن هبيرة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال : رسول الله ﷺ : خذوا بحجزة هذا الأثرع فإنه الصديق الأكبر والهادي لمن اتبعه ، من سبقه مرق من دين الله <sup>(١)</sup> ، ومن خذله محقه الله ، ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله <sup>(٢)</sup> ومن أخذ بولايته هدام الله ، ومن ترك ولايته أضله الله ، ومنه سبطا أمّتي : الحسن والحسين ، وهما ابناي ، ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي ، فأحبّوهم ووالوهم <sup>(٣)</sup> ، ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دونهم فيحلّ عليكم غضب من ربكم وذلّة في الحياة الدنيا ، وقد خاب من افترى <sup>(٤)</sup> .

٢٧٧ - غلط : جماعة عن التلعكبري ، عن محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي ، عن عيسى بن أحمد ، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري ، عن آبائه عليه السلام قال : قال علي صلوات الله عليه : قال رسول الله ﷺ : من سرّ أن يلقى الله عز وجل آمناً مطمئناً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولّك وليتولّ ابنك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمداً وعلياً والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم ؛ وليكونن في آخر الزمان قوم يتولّونك يا علي يشنأهم <sup>(٥)</sup> الناس ولو أحبّوهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون ، يؤثرونك وولدك على الآباء والأمهات والأخوة والأخوات وعلى عشائهم والقرابات ، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات ، أولئك يحشرون تحت لواء الحمد ، يتجاوز عن سيئاتهم ، ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون <sup>(٦)</sup> .

قب : محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي مثله إلى قوله : وهو خاتمهم <sup>(٧)</sup> .

- (١) مرق من الدين : خرج منه بضلالة أو بدعة .
- (٢) في المصدر : ومن اعتصم به فقد اعتصم بالله .
- (٣) > : وتوالوهم .
- (٤) كامل الزيارات : ٥٢ .
- (٥) شنأ الرجل : ابغضه مع عداوة وسوء خلق .
- (٦) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٨ .
- (٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٨ .

٢٨ - غلط : جماعة عن التلعكبري ، عن محمد بن همام ، عن الحسن بن علي القوهستاني ، عن زيد بن إسحاق ، عن أبيه قال : سألت أبا عيسى بن موسى (١) فقلت له : من أدركت من التابعين ؟ فقال : ما أدري ما تقول ، ولكنني (٢) كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغضوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً وأنت ؛ والحديث مختصر (٣) .

٢٩ - غلط : جماعة عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن ممرو بن ثابت ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي رز الأرض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أود الله الأرض أن تسمي بأهلها ، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا (٤) .

بيان : قال الفيروز آبادي : رزّت الجراة ترز وترز : غرزت ذنبها في الأرض لتبيض ، كأرزت ، والرجل : طعنه ، والباب : أصلح عليه الرزّة وهي حديدة يدخل فيها القفل و الشيء في الشيء : أثبتّه (٥) . وقال : ساخت الأرض : انخفضت انتهى (٦) . وفي بعض النسخ بتقديم المعجمة على المهملة ، قال الجزري : في حديث أبي ذر \* قال : يصف علياً عليه السلام : وإنه لعالم الأرض وزرّها الذي تسكن إليه قوامها ، وأصله من زرّ القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به ، وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان (٧) .

(١) في المصدر : قال سألت أبا عيسى بن موسى .

(٢) > ولكنني .

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٨ .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي : ٩٩ .

(٥) القاموس المحيط ٢ : ١٧٦ .

(٦) القاموس المحيط ١ : ٢٦٢ .

(٧) النهاية ٢ : ١٢٤ .

**أقول :** لعلّ سوخها كناية عن تزلزلها وعدم انتظامها و تبدّل أوضاعها و سائر ما يكون قبل قيام الساعة ، وروي هذا الخبر في الكافي <sup>(١)</sup> عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي سعيد الغضنفرى <sup>(٢)</sup> ، عن عمرو بن ثابت إلى قوله <sup>(٣)</sup> : **إنّى و اثنا عشر من ولدي و أنت النخ** فالأثنا عشر مع فاطمة عليها السلام أو أطلق الولد على أمير المؤمنين عليه السلام تغليباً ، و عطف «أنت» عليه من قبيل عطف الخاص على العام تأكيذاً و تشريفاً كعطف جبرئيل على الملائكة .

**وأقول :** يظهر من هذا السند أنّ الأشعريّ في سند الشيخ تصحيح الغضنفرى فتأمل .

٨٠ - غلط : بهذا الإسناد عن الحميريّ ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له : **إنّ الله اختار من النّسأ الأنباء ، واختار من الأنبياء الرسل ، واختارني من الرسل ؛ و اختار منّي عليّاً ، واختار من عليّ الحسن و الحسين ، و اختار من الحسين الأوصياء ، تاسعهم قائمهم وهو ظاهر هم و باطنهم** <sup>(٤)</sup> .

٨١ - غلط : جماعة عن البرزوفريّ عليّ بن سنان الموصليّ العدل ، عن عليّ بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن الخليل ، عن جعفر بن أحمد المصريّ ، عن عمّه الحسن بن عليّ ، عن أبيه : عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه الباقر ، عن أبيه ذي الثفّنات <sup>(٥)</sup> سيّد العابدين ، عن أبيه الحسين الزكيّ الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اللّيلة التي كانت فيها وفاته لعليّ عليه السلام يا أبا الحسن أحضر صحيفة

(١) راجع اصول الكافي ١ : ٥٣٤ .

(٢) في الكافي : عن أبي سعيد المصريّ .

(٣) اى قال في الكافي بدل قوله « انى وأحد عشر » : « انى واثنى عشر » .

(٤) الفبىة للشيخ الطوسى : ١٠٠ و ١٠١ .

(٥) الثفنة من البعير مايقع على الارض من أعضائه إذا استنأخ وغلظ كالركبتين . ولعل وجه إطلاق « ذوالثفّنات » على السجاء عليه السلام كثرة سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذاتفنة كما يأتى فى حالاته عليه السلام إن شاء الله .

و دواء ، فأما رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع ، فقال : يا عليّ إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً و من بعدهم اثنا عشر مهدياً ، فأنت يا عليّ أول الاثني عشر الإمام ، سمالك الله في السماء <sup>(١)</sup> عليّاً المرتضى وأمير المؤمنين والصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم و المأمون و المهديّ ، فلا يصلح هذه الأسماء لأحد غيرك .

يا عليّ أنت وصيّتي على أهل بيتي حيّهم و ميتهم وعلى نسائي : فمن ثبتّها لقيمتني غداً ، ومن طلقها فأنا بريء منها ، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة ، وأنت خليفتي على أمّتي من بعدي ، فإذا حضرته الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول <sup>(٢)</sup> ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكيّ المقتول ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيّد العابدين ذي الثغفات عليّ ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد باقر العلم ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه عليّ الرضا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقيّ فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه عليّ الناصح فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل ، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد ؛ فذلك اثنا عشر إماماً ، ثمّ يكون من بعدهم اثنا عشر مهدياً فليسلمها <sup>(٣)</sup> إلى ابنه أول المقرّبين ، له ثلاثة أسامي كاسمي و اسم أبي وهو عبدالله وأحمد والاسم الثالث المهديّ ، هو أول المؤمنين <sup>(٤)</sup> .

٨٢ - غلط : جماعة ، عن التلمكبريّ ، عن أحمد بن عليّ الرازيّ ، عن الحسين بن عليّ ، عن عليّ بن سنان الموصليّ ، عن أحمد بن محمد بن الخليل ، عن محمد بن صالح الهمدانيّ ، عن سليمان بن أحمد ، عن الذّبال بن مسلم <sup>(٥)</sup> وعبدالرحمان بن يزيد بن جابر

(١) في المصدر و (د) : سمالك الله في سماه .

(٢) الوصول : الكثير الاعطاء .

(٣) في المصدر : فإذا حضرته الوفاة فليسلمها له .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠٤ و ١٠٥ .

(٥) في المصدر : من الذمال بن مسلم ،

عن سلام قال : سمعت أبا سلمى راعي النبي ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سمعت ليلة أُسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه : « آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ » قلت : « والمؤمنون » قال : صدقت يا محمد من خلقت لأمتك ؟ قلت : خيرها ، قال : علي بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : يا محمد إني أطلعت إلى الأرض أطلعة فاخترتك منها ، فشقت لك اسماً من أسمائي ، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها علياً ، وشقت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو علي ، يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين فمن كان قبلها <sup>(١)</sup> كان عندي من المؤمنين ، ومن جحد لها كان عندي من الكافرين ، يا محمد لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشنّ البالي ثم أتاني جاحداً بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم ، يا محمد أتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ، فقال : التفت عن يمين العرش ، فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي و محمد وجعفر وموسى وعلي و محمد وعلي والحسن والمهدي ، في ضحضاح من نور قيام ، يصلون والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري ، فقال : يا محمد هؤلاء الحجاج وهذا الثائر من عترتك ، يا محمد وعزتي وجلالي إنه الجحّة الواجبة لأوليائي والمنتمية من أعدائي <sup>(٢)</sup> .

يف : من كتاب أخطب خوارزم ، عن فخر القضاة محمد بن الحسين البغدادي ، عن الشريف أبي طالب الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ، عن علي بن شاذان الموصل ، عن أحمد بن محمد بن صالح ، عن سليمان بن محمد ، عن زياد بن مسلم ، عن عبد الرحمن ، عن زيد بن جابر ، عن سلامة ، عن أبي سليمان راعي النبي ﷺ صلى الله عليه وآله مثله <sup>(٣)</sup> .

(١) في المصدر : فمن قبلها .

(٢) النية للشيخ الطوسي : ١٠٣ و ١٠٤ .

(٣) الطراف : ٤٤٣ و ٤٤٤ .

ج ٣٦ الباب ٤١ : في : نصوص الرسول ﷺ على الأئمة عليهم السلام - ٢٦٣ -

فر : جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي ، عن الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن يعلى ، عن إسرائيل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن النبي ﷺ مثله (١) .  
٨٣ - ك : الطالقاني ، عن الجلودي ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أفضل الكلام قول « لا إله إلا الله » وأفضل الخلق أول من قال : « لا إله إلا الله » فقيل : يا رسول الله ومن أول من قال : لا إله إلا الله ؟ قال : أنا وأنا نور بين يدي الله جل جلاله ، أوحده وأسمّحه وأكبره وأقدسّه وأمجده (٢) ، ويتلوني نور شاهد منّي ، فقيل : يا رسول الله ومن الشاهد منك ؟ قال : علي بن أبي طالب أخي وصفيّ ووزير وخليفة وصيّي وإمام أمّتي وصاحب حوضي وحامل لوائمي ؛ فقيل له : يا رسول الله فمن يتلوّه ؟ قال : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة (٣) .

٨٤ - ش : محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان من المائة الحديث التي جمعها عن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن هشام ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف (٤) ، عن الأصمغ عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : معاشر الناس اعلموا أن الله بآب من دخله أمن من النار ، فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال : يا رسول الله اهدنا إلى هذا الباب حتّى نعرفه ، قال : هو علي بن أبي طالب سيّد الوصيّين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس أجمعين (٥) ، معاشر الناس من أحب أن يعرف الحجّة بهدي فليعرف علي بن أبي طالب ، معاشر الناس من سرّه أن يتولّى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب والأئمة

(١) تفسير فوات : • .

(٢) في المصدر : وأمجده وأقدسّه .

(٣) كمال الدين : ٣٧٦ .

(٤) في المصدر : عن سعيد بن طريف . والظاهر أنه سهو لعدم روايته عن الأصمغ بن نباتة .

(٥) < بمذلك : معاشر الناس من أحب أن يستسك بالعروة الوثقى لانهصام لها فليستسك بولاية علي بن أبي طالب فإنه ولايتي وطاعته طاعتي اه .

من ذرّيتي ، فإنّهم خزّان علمي .

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه فقال : يا رسول الله وما عدّة الأئمّة ؟ فقال : يا جابر سألتني رحمة الله عن الإسلام بأجمعه ، عدّة تمم عدّة الشهور ، وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض ، وعدّة تمم عدّة العيون <sup>(١)</sup> التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، وعدّة تمم عدّة نقباء بني إسرائيل ، قال الله تعالى : « ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً » <sup>(٢)</sup> ، فالأئمّة يا جابر أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم <sup>(٣)</sup> .  
شفه : من كتاب الاستنصار لمحمد بن علي الكراچكي ، عن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان ، عن محمد بن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن هشام مثله <sup>(٤)</sup> .

٨٥ - شفه : محمد بن جرير الطبري ، عن زرات <sup>(٥)</sup> بن يعلى بن أحمد البغدادي ، عن أبي فتادة ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن بكير ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، عن سلمان الفارسي ؛ قال : قلنا يوماً : يا رسول الله من الخليفة بعدك حتّى نعلمه ؟ قال لي : ياسلمان أدخل عليّ أبازر والمقداد وأبا أيوب الأنصاري - وأُمّ سلمة زوجة النبي - من وراء الباب ثمّ قال لنا : اشهدوا <sup>(٦)</sup> وافهموا عنّي ، إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّ ووارثي وقاضي ديني وعداتي ، وهو الفاروق بين الحقّ والباطل ، وهو يعسوب المسلمين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين والحامل غداً لواء ربّ العالمين ، وهو وولده من بعده ، ثمّ من ولد الحسين ابني <sup>(٧)</sup> أئمّة تسعة هداة مهديّون إلى يوم القيامة ، أشكو إلى الله جحود

(١) في المصدر : وعددهم عدد العيون .

(٢) سورة المائدة : ١٢ .

(٣) اليقين : ٦٠ .

(٤) > : ١٣٢ ، ويوجد الحديث في كتاب الاستنصار ٢١٠ و ٢١١ .

(٥) كذا في النسخ ، ولم نجده فيما عندنا من كتب التراجم .

(٦) في المصدر و(د) : ثمّ قال اشهدوا .

(٧) < : هو وولده من بعده ثم من ولد الحسين ابني .



أُمَّتِي لِأَخِي ، وتظاهروا بهم عليه ، وظلمهم له ، وأخذهم حقّه ، قال : فقلنا له : يا رسول الله ويكون ذلك ؟ قال : نعم يقتل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً و يوجد عند ذلك صابراً ، قال : فلمّا سمعت ذلك فاطمة <sup>(١)</sup> أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا بنية ؟ قال : سمعتك تقول : في ابن عمّي <sup>(٢)</sup> و ولدي ماتقول ، قال : و أنت تُظلمين وعن حقك تُدفعين ، و أنت أول أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين ، يا فاطمة أنا سلم لمن سالمك و حرب لمن حاربك ، أستودعك الله و جبرئيل و صالح المؤمنين ، قال : قلت : يا رسول الله من صالح المؤمنين ؟ قال : عليّ بن أبي طالب <sup>(٣)</sup> .

٨٦ - قب : جابر الجعفيّ عن الباقر عليه السلام في خبر طويل في قوله : « فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كلّ أناس مشربهم <sup>(٤)</sup> » الآية فقال : إن قوم موسى لما شكوا إليه الجذب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم <sup>(٥)</sup> ، فسمعت ما قال الله له ؛ ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدّي رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله تعرّفنا من الأئمة بعدك فقال : وساق الحديث إلى قوله : فإنك إذا زوجت عليّاً من فاطمة خلقت <sup>(٦)</sup> منها أحد عشر إماماً من صلب عليّ ، يكونون مع عليّ اثني عشر إماماً ، كلّهم هداة لأمتك ، يهتدون بها كلّ أمة بإمام منها ، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم . الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر ولقد سئل رسول الله وأنا عنده عن الأئمة فقال : « و السماء ذات البروج <sup>(٧)</sup> » إن عددهم بعدد البروج و ربّ الليالي و الأيام والشهور ، عددهم كعدّة الشهور <sup>(٨)</sup> .

(١) في المصدر : فلما سمعت ذلك فاطمة .

(٢) < : في ابن عمك .

(٣) اليقين : ١٨٨ و ١٨٩ .

(٤) سورة البقرة : ٦١ .

(٥) في المصدر و (م) : فاستسقى لهم .

(٦) < : خلقت منها .

(٧) سورة البروج : ١ .

(٨) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٠ و ٢٠١ . وليست الجملة الأخيرة فيه .

٢٦٦- الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ﷺ ج ٣٦

٨٧ - قب : حدّثنا جماعة عن الكشمهينيّ ، عن الفربريّ ، عن البخاريّ قال : حدّثنا محمد بن المثنّى قال : حدّثنا غندر قال : حدّثنا شعبة ، عن عبد الملك قال : سمعت جابر بن سمرة ، قال سمعت النبيّ ﷺ يقول : يكون اثنا عشر أميراً ، فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنّه قال : كلّهم من قريش وأخرجه الخطيب في تاريخه .

وحدّثني الفراويّ ، عن أبي الحسين الفارسيّ عن أبي أحمد الجلوديّ ، عن أبي إسحاق الفقيه ، عن الحافظ مسلم ، عن قتيبة بن سعيد ، عن جرير ، عن حصين ، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي عليّ النبيّ ﷺ فسمعتّه يقول : إنّ هذا الأمر لا ينقضى حتّى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ، قال ثمّ تكلم بكلام خفيّ عليّ ، قال : فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : قال : كلّهم من قريش .

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحدّثني ابن أبي عمير ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبيّ ﷺ يقول : لا يزال أمر الناس ماضياً ما ولّاهم اثنا عشر رجلاً ، ثمّ تكلم بكلمة خفيت عليّ فسألت أبي ما ذا قال رسول الله ﷺ ؟ قال : قال : كلّهم من قريش .

وبهذا الإسناد قال مسلم : وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن سماك عن جابر بن سمرة مثله ؛ إلّا أنّه لم يذكر لا يزال أمر الناس ماضياً .

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحدّثنا هدا بن خالد الأزديّ قال : حدّثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ، ثمّ قال كلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي ، فقال : كلّهم من قريش .

وبهذا الإسناد قال مسلم : وحدّثني نصر بن عليّ الجهضميّ قال : حدّثنا يزيد بن زريع قال : حدّثنا ابن نمّوج ، وحدّثنا أحمد بن عثمان النوفليّ واللفظ له قال : حدّثنا أزهر قال : حدّثنا ابن عون ، عن الشعبيّ ، عن جابر بن سمرة قال : انطلقت إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ومعّي أبي فسمعتّه يقول : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة ، فقال كلمة أصمّنيها الناس ، فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : قال : كلّهم من قريش .

أخرجه السجستاني في السنن .

وحدثني أبو القاسم الشحامى ، عن أبي سعيد الكنجرودى ، عن أبي عمرو الجبيري ، عن أبي يعلى الموصلي في مسنده ، عن شيبان بن فروخ ، عن حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : كنت جالوساً عند عبد الله بن مسعود فسأله رجل يا عبد الرحمن هل سألتكم رسول الله ﷺ كم يملك أمر هذه الأمة خلفه ؟ فقال ابن مسعود : ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ، قال (١) : نعم فسألت رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر مثل نقباء بني إسرائيل ؛ أخرجه ابن بطّة في الإبانة وأحمد في مسند ابن مسعود (٢) ، وقد رواه عثمان بن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج ، وأبو كريب ، ومحمود بن غيلان ، وعلي بن محمد وإبراهيم بن سعيد ، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ، كلهم جميعاً عن أبي أسامة ، عن مجالد ، عن الشعبي .

وحدثني الفراوي ، عن أبي عبد الله الجوهري ، عن القطيعي (٣) ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بطّة العكبري (٤) ، مسنداً إلى الإبانة ، عن علي بن الجعد ، عن زهير ، عن سماك بن حرب ، وزياد بن علاقة ، وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، وتكلم بكلمة ، فسألت أبي فقال : كلهم من قريش .

وبهذا الإسناد قال ابن بطّة : روى الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبي ﷺ : لا يزال أمر الناس صالحاً حتى يقوم اثنا عشر أميراً من قريش .

وبهذا الإسناد عن عبد الله بن [أبي] أمية مولى مجاشع ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش (٥) ، فإذا مضوا

(١) في المصدر : ثم قال .

(٢) في المصدر : وأحمد في مسنده عن ابن مسعود .

(٣) في المصدر : عن القطيعي .

(٤) في المصدر : عن أبي عبد الله بن بطّة العكبري .

(٥) > إلى اثني عشر أميراً من قريش .

ساخت الأرض بأهلها (١)

عم : عبدالله بن أبي أمية مثله (٢).

٨٨ - قب : وبهذا الإسناد ، عن أبي بكر بن أبي خيثمة ، عن علي بن الجعد ، عن  
زهير بن معاوية ، عن زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني ، عن جابر بن سمرة  
يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم  
يكون الهرج (٣).

عم : أبو بكر بن أبي خيثمة مثله (٤).

٨٩ - قب : وبهذا الإسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحسين بن عبدالرحمان  
عن ابن سمرة عن النبي ﷺ قال : قال : لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناولهم  
إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش (٥).

عم : عن سماك وزياد وحسين مثله (٦).

٩٠ - قب : وحدثنني عبدالرحمان بن زريق القزّاز البغدادي ، عن أبي بكر بن ثابت  
الخطيب في تاريخ بغداد قال : حدث حماد بن سلمة ، عن أبي الطفيل قال : قال لي : عبدالله  
ابن عمر : يا باطئيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي ﷺ ثم يكون بعده النقف والنقاف  
وفي رواية عبدالله بن أبي أوفى : ثم يكون دوارة (٨).

عم : حماد بن سلمة مثله (٩).

بيان : قال الفيروز آبادي : الدوّارة كجّهانة : الفرجار ، و بالضم مستدار رمل  
يدور حوله الوحش ، ويقال لكل ما لم يتحرك ولم يدر : دوّارة وفوّارة بفتحهما ، فإذا  
تحرك أو دار فهو دوّارة وفوّارة بضمهما (١٠).

(١) مناقب آل أبي طالب ٩ : ٤٠ و ٢٠٥ و ٢٠٦ .

(٢) (٢٠٤ و ٢٠٥) اعلام الوری : ٣٦٤ . وفيه : عبدالله بن أمية .

(٣) (٨٥ و ٨٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٦ .

(٤) (٩) اعلام الوری : ٣٦٥ .

(٥) (١٠) القاموس المحيط ٢ : ٣٢٠ .

٩١ - قب : و مما رواه أبو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث بإسناده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يكون منّا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من نأواهم ولا يضرهم من عاداهم ، الخبر .

وروي عن أبي الطفيل أنه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر من بني كعب . وكاتبني أبو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الأربعين بالإسناد عن الحسين بن علي عليه السلام قال : سمعت النبي ﷺ يقول : من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتل علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده ، فإنهم لم يخرجوكم <sup>(١)</sup> من باب الهدى إلى باب الضلالة .

و حدثني أبو سعيد عبد اللطيف الإصفهاني ، عن أبي علي الحدّاد ، عن أبي نعيم الإصفهاني مسنداً إلى حليته ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبي ﷺ يخطب ، فسمعتة يقول : يكون من بعدي اثنا عشر خليفة ، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما يقول ؟ قال : قال : كلهم من قریش .

وروى بإسناده عن السدي ، عن زيد بن أرقم ، وعن شريك ، عن الأعمش ، عن حبيب ابن ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ، وعن عكرمة ، وعن سلامة بن كهيل ، كليهما عن ابن عباس أنه قال : قال النبي ﷺ : من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن الجنة عدن التي غرسها ربي فليوال علياً من بعدي ، وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي <sup>(٢)</sup> ، فإنهم عترتي خلفوا من طيبتني ، رزقوا فهماً وعلماً ، ويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي ، القاطعين فيهم صلتني <sup>(٣)</sup> ، لا أنالهم الله شفاعتي .

وقد روى أحمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة بأربع وثلاثين طريقاً منهم عامر بن سعد ، وسماك بن حرب ، والأسود بن سعيد الهمداني ، وعبد الملك بن عمير ، وعامر

(١) في ( د ) : لن يخرجوكم .

(٢) في المصدر و ( م ) : فليقتد بالأئمة من بعدي .

(٣) > : القاطعين منهم صلتني .

الشعبيّ ، وأبو خالد الوالبيّ مثل ما روينا من الصحيحين وغيرهما .  
عبدالله بن محمد البغويّ ، عن عليّ بن الجعد ، عن أحمد بن وهب بن منصور ، عن  
أبي قبيصة شريح بن محمد العنبريّ ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر قال : قال النبيّ ﷺ :  
يا عليّ أنا نذير أمتي ، وإنك هاديتها (١) ، والحسن قائدها ، والحسين سائقها ، وعليّ بن  
الحسين جامعها ، ومحمد بن عليّ عارفها ، وجعفر بن محمد كاتبها ، وموسى بن جعفر محصياها ،  
وعليّ بن موسى معبرها ومنجياها وطارد مبغضها ومدني مؤمنها ، ومحمد بن عليّ قائدها  
وسائقها ، وعليّ بن محمد سايرها وعالمها ، والحسن بن عليّ ناذرها ومعطيها ، والقائم الخلف  
سابقها وشاهدها « إن في ذلك لآيات للمتوسمين » (٢) ، وقد روى ذلك جماعة عن  
جابر بن عبدالله عن النبيّ ﷺ .

الأعشى ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث بن سعيد بن قيس ، عن عليّ بن أبي طالب ،  
وعن جابر الأنصاريّ كليهما عن النبيّ ﷺ قال : أنا واردكم على الحوض ، وأنت يا عليّ  
الساقى ، والحسن الذائد (٣) ، والحسين الإمر ، وعليّ بن الحسين الفارط (٤) ، ومحمد بن  
عليّ الناصر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع  
المنافقين (٥) ، وعليّ بن موسى مزيّن المؤمنين ، ومحمد بن عليّ منزل أهل الجنة في درجاتهم  
وعليّ بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور ، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنة  
يستضيؤون به ، والهادي المهديّ شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء  
ويرضى (٦) .

يف : روى أخطب خوارزم موفّق بن أحمد المالكيّ في كتابه ، عن محمد بن الحسين  
البغداديّ ، عن أبي طالب الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن

(١) في المصدر و ( د ) وأنت هاديتها .

(٢) في المصدر : لايات للمؤمنين .

(٣) ذاته ، دفعه وطرده . وفي المصدر : رائدها .

(٤) فرط القوم : تقدمهم إلى الماء أو الكلاء .

(٥) قمه : قهره وذلك .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٦ و ٢٠٧ .

ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ﷺ - ٢٧١ -

عبدالله ، عن علي بن شاذان الموصلي ، عن محمد بن علي بن الفضل ، عن محمد بن قاسم ، عن عباد بن يعقوب ، عن موسى بن عثمان ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث وسعيد ابن بشير عنه عليه السلام مثله (١) .

٩٢ - قب : جابر الأنصاري قال : يا رسول الله وجدت في التوراة « إلبا يفظوا » (٢) شبراً وشبيراً ، فلم أعرف أساميهم ، فكم بعد الحسين من الأصياء وما أساميهم ؟ فقال : تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم ، الخبر (٣) .

مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن ابن مسعود قال النبي ﷺ : الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدّة نساء بني إسرائيل .

هشام بن زيد عن أنس قال : سألت النبي ﷺ : من حواريتك يا رسول الله ؟ فقال : الأئمة بعدي (٤) اثنا عشر من صلب علي وفاطمة ، وهم حواريتي وأنصار ديني .

سلمان وأبو أيوب وابن مسعود وائلة وحذيفة بن أسيد وأبو قتادة وأبو هريرة وأنس أنه سئل النبي ﷺ : كم الأئمة من بعدك ؟ قال : عدد نساء بني إسرائيل وفي حديث الأعمش عن الحسين بن علي عليه السلام قال : فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي ؟ فقال : لا ، أنا خاتم النبيين ، لكن يكون بعدي أئمة قومون بالقسط بعدد نساء بني إسرائيل ، الخبر . وفي حديث أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً محدثون مفهمون ، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (٥) .

٩٣ - جا : الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان عن المفضل ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال

(١) الطرائف : ٤٤ .

(٢) في المصدر : وجدت في التوراة ايقظوا ( ايقظوا خل ) ولم يذكر فيه ( إلبا ) .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢١٠ و ٢٠٩ .

(٤) في المصدر : الائمة من بعدي .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢١٣ . وفيه كما ملئت جوراً .

رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنا وأنت وإبنك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام ، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فالى النار (١) .

٩٤ - نى : أحمد بن هوزة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حماد ، عن عمرو ابن شمر ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه قال : أتى جبرئيل النبي ﷺ فقال له : يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي أخيك فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال له : يا علي إنني مزوجك فاطمة ابنتي وسيّدة نساء العالمين (٢) وأحبّهن إليّ بعدك ، وكائن منكما سيّدا شباب أهل الجنة والشهداء المضرجون (٣) المقهورون في الأرض من بعدي ، والنجباء الزاهرون (٤) الذين يطفى الله بهم الظلم ، ويحيي بهم الحق ، ويميت بهم الباطل ، عدّتهم عدّة أشهر السنة ، آخرهم يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه (٥) .

كتاب المقتضب لابن عيّاش ، عن عبدالصمد بن علي ، عن الحسن بن علي بن علوية ، عن إسماعيل بن عيسى ، عن داود بن الزبير ، و المبارك بن فضالة ، عن الحسن مثله (٦) .

٩٥ - نى : ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا بن سنان ، عن علي بن أبي يوسف ، عن ابن عمرو ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي جعفر (٧) ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أهل بيتي (٨) اثنا عشر محدّثاً ، فقال له رجل - يقال له عبدالله بن زيد وكان أخا علي بن الحسين من الرضاعة - : سبّحان الله محدّثاً : كالمسكر لذلك ، قال :

(١) أمالي المفيد : ١٢٧ .

(٢) فى المصدر : ابنتى سيّدة نساء العالمين .

(٣) ضرج الثوب بالدم : لطمه .

(٤) فى المصدر : والنجباء الزهر . وفى ( ك ) : والنجباء الظاهرون .

(٥) القيبة للنعمانى : ٢٧ .

(٦) مقتضب الاثر : ٣٣ و ٣٤ .

(٧) فى المصدر : عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام .

(٨) > > : ان من أهل بيتى .



ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة كآل بيته - ٢٧٣ -

فأقبل عليه أبو جعفر عليه السلام فقال له : أما والله إن ابن أُمك كان كذلك يعني علي بن الحسين عليه السلام (١).

٩٦ - نفي : ابن عقدة و محمد بن همام وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله ، عن رجالهم عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبان ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : قلت لعلي عليه السلام إني سمعت من سلمان و من المقداد ومن أبي ذر أشياء من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله ﷺ غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديقاً لما سمعت منهم ، و رأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن رسول الله ﷺ أنتم تخالفونهم فيها ، و تزعمون أن ذلك كان كله باطلاً ، أفترى أنهم يكذبون على رسول الله متعمدين ، ويفسرون القرآن بأرائهم (٢) ؟ قال : فأقبل علي عليه السلام وقال : قد سألت فافهم الجواب ، إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً ، و صدقاً و كذباً ، و ناسخاً و منسوخاً ، و خاصاً و عاماً ، و محكماً و متشابهاً ، و حفظاً و وهماً ، و قد كذب على رسول الله ﷺ على عهدِهِ حتى قام خطيباً فقال : أيها الناس قد كثرت علي الكذابة ، فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار ، ثم كذب عليه من بعده ، وإنما أنا كالمحدث من أربعة (٣) ليس لهم خامس :

رجل منافق مظهر للإيمان متصنع للإسلام باللسان ، لا يتأثم ولا يتحرج (٤) أن يكذب علي رسول الله ﷺ متعمداً ، ولو علم المسلمون (٥) أنه منافق كاذب ما قبلوا منه ولم يصدقوه ، ولكنهم قالوا : هذا قد صرح رسول الله ﷺ و قد رآه و سمع منه ، و أخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله ، وقد أخبرك الله عن المنافقين بما خبرك و وصفهم بما وصفهم فقال عز وجل : (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم) (٦) ، ثم بقوا

(١) الغيبة للنعماني : ٣١ .

(٢) في المصدر : برأيهم .

(٣) > : وإنما أتاك بالحدث أربعة .

(٤) تأثم : كف عن الإثم . تعرج : تجنب عن الحرج أى الإثم .

(٥) في المصدر : فلو علم المسلمون .

(٦) سورة المنافقون : ٤ .

بعد رسول الله ﷺ وتقرّبوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الأعمال ، وحكّموهم على رقاب الناس <sup>(١)</sup> وأكلوا بهم الدنيا ، وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله ، فهذا أحد الأربعة <sup>(٢)</sup> .

و رجل سمع من رسول الله ﷺ شيئاً لم يحفظه على وجهه فأوهم فيه <sup>(٣)</sup> و لم يتعمّد كذباً ، فهو في يديه يقول به ويعمل به ويرويه ، ويقول : أنا سمعته من رسول الله ﷺ ، ولو علم المسلمون أنّه وهم لم يقبلوه ، ولو علم هو أنّه وهم لرفضه .

و رجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم ، أو سمعه نهى عن شيء ثمّ أمر به وهو لا يعلم ، فحفظ المنسوخ ثمّ لم يحفظ الناسخ ، ولو علم أنّه منسوخ لرفضه <sup>(٤)</sup> .

و رجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله ﷺ <sup>(٥)</sup> مبغضاً للكذب <sup>(٦)</sup> وخوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله ﷺ ، ولم يتوهّم ، بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه ، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ <sup>(٧)</sup> ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، وأمر رسول الله ﷺ <sup>(٨)</sup> ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام وخاص ومحكم ومتشابه ، قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن ، وقال الله عزّ وجلّ في كتابه : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » <sup>(٩)</sup> ، يسمعه من لا يعرف و لم يدر ما عنى الله عزّ وجلّ ولا ما عنى به

(١) في المصدر : وحكّموهم على رقاب الناس .

(٢) > فهو أحد الأربعة .

(٣) > فوهم فيه .

(٤) في المصدر (ك) بعد ذلك ، ولو علم المسلمون - إذا سمعوا منه - أنّه منسوخ لرفضوه .

(٥) في المصدر : ولا على رسول الله .

(٦) > مبغضاً للكذب .

(٧) > وحفظ الناسخ والمنسوخ .

(٨) في المصدر : وإن أمر رسول الله .

(٩) سورة الحشر : ٧ .

رسول الله ﷺ ، وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم ، وكان منهم من يسأله ولا يفهم ، حتى أنهم كانوا يحبون أن يجيء الأعرابي أو الطاري (١) فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوها .

وقد كنت أنا أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخاطبني فيها (٢) أدورمه حيث دار ، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد غيري (٣) ، فربما كان في بيتي ، يأتيني رسول الله ﷺ أكثر من ذلك في بيتي ، وكنت إذا دخلت عليه ببعض منازل أخلائي (٤) وأقام عني نساءه ، فلا يبق عنده غيري ، وإذا أتاني للمخاوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولا أحد من بني (٥) ، وكنت إذا ابتدأت أجابني ، وإذا سكنت عنه وفنيت مسألتي ابتدأني ، ودعا الله أن يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئاً قط منذ عالي ، وإنني قلت لرسول الله ﷺ يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أس ممّا تعلمني شيئاً ، فلم تمل عليه عليّ وتأمري بكتبه ؟ أتخوف عليّ النسيان ؟ فقال : يا أخي لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل ، وقد أخبرني الله عز وجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون معك بعدك (٦) ، وإنما تكتبه لهم ، قلت ، يا رسول الله و من شركائي ؟ قال : الذين قرئهم الله بنفسه وبني فقال : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (٧) » ، فإن خفتهم تنازعاً في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم ؛ قلت : يا نبي الله ومن هم ؟ قال : الأوصياء إلى أن يردوا عليّ حوضي ، كلهم هادم متهدد ، لا يضرهم خذلان

(١) طرى إليه ، أقبل .

(٢) الدخلة : المرة من الدخول . اخلاء وبه ومعها : اجتمع معه في خلوة .

(٣) في المصدر : باحد من الناس غيري .

(٤) > أخلائي وأخلى بي ا هـ .

(٥) > : من ابني .

(٦) > : يكونون من بعدك . وفي (ك) : يكونون معك لك .

(٧) سورة النساء : ٥٩ . وما ذكر بعدها منقول بالمعنى وأصله > فان تنازعتم في شيء فردوه

إلى الله وإلى الرسول .

من خذلهم ، هم مع القرآن و القرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم ، بهم تنصر أمتي و يمتطرون ، ويدفع عنهم بمستجابات دعواتهم ، قلت : يا رسول الله سمعهم لي ، قال : ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن له علي اسمك يا علي<sup>(١)</sup> ، ثم ابن له اسمه محمد بن علي ؛ ثم أقبل على الحسين و قال : سيولد محمد بن علي في حياتك فافرقه مني السلام ، ثم تكلم له اثني عشر إماماً ، قلت : يا نبي الله سمعهم لي ، فسمتهم رجلاً رجلاً ، منهم والله يا أخا بني هلال<sup>(٢)</sup> مهدي أمة محمد صلوات الله عليه ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(٣)</sup> .

**أقول :** وجدت في كتاب سليم مثل ما رواه النعمان وزاد في آخره : والله إنني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف أسماء أنصاره وقائليهم<sup>(٤)</sup> ، قال سليم : ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما بالمدينة بعد ما قتل أمير المؤمنين عليه السلام فحدثتهما بهذا الحديث<sup>(٥)</sup> فقالا : صدقت قد حدثك أبونا علي بهذا الحديث ونحن جلوس ، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله ﷺ كما حدثك أبونا سواء لم يزد ولم ينقص ؛ قال سليم : ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد بن علي فحدثته بما سمعت من أبيه وعمه و ما سمعت من علي عليه السلام فقال علي بن الحسين عليه السلام : قد أقرأني أمير المؤمنين من رسول الله ﷺ وهو مريض وأنا صبي ، ثم قال محمد بن علي عليه السلام : وقد أقرأني جدي الحسين من رسول الله ﷺ وهو مريض ، السلام .

قال أبان : فحدثت علي بن الحسين عليه السلام بهذا كله عن سليم فقال : صدق سليم : وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني وهو غلام يختلف إلى الكتّاب فقبله و أقرأه من رسول الله ﷺ السلام ، قال أبان : فلمّا مضى علي بن الحسين حججت فلقيت

(١) في المصدر و (ت) و (م) : ثم ابن له علي اسمك يا علي .

(٢) في (ك) : فقال : منهم والله يا أخا بني هلال هـ .

(٣) النبية للنعماني : ٣٦ و ٣٧ .

(٤) في المصدر : وأعرف أسماء الجميع وقائليهم .

(٥) > : فحدثتهما بهذا الحديث عن أبيهما .

(٦) > : عن رسول الله .

أبا جعفر محمد بن عليّ ﷺ فحدثته بهذا الحديث كله لم أترك منه حرفاً ، فأغروقت عيناؤه (١) ثم قال : صدق سليم قد أتاني بعد قتل جدّي الحسين ﷺ وأنا قاعد عند أبي فحدثني بهذا الحديث بعينه ، فقال له أبي ، صدقت قد حدثك أبي وعمّي بهذا الحديث عن أمير المؤمنين ﷺ فقالا : صدقت قد حدثك ذلك ونحن شهود ، ثم حدثنا أنهما سمعاه من رسول الله ﷺ (٢) .

٩٧ - نفي : بإسناده عن عبد الرزاق قال : حدثنا معمر بن راشد ، عن أبان بن أبي عبيّاش ، عن سليم بن قيس أن عليّاً ﷺ قال : لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمنافيتهم وفضائلهم : يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله ﷺ حين دعا بالكُتف ليكتب فيها ما لا تضلّ الأئمة بعده ولا تختلف فقال صاحبك ما قال : إن رسول الله ﷺ يهجر فغضب رسول الله ﷺ وتركها ؟ قال : بلى قد شهدت ، قال : فأتاكم لما خرجتم أخبرني رسول الله ﷺ بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة ، وأن جبرئيل أخبره بأن الله قد علم أن الأئمة ستختلف وتفترق ، ثم دعا بصحيفة فأملأ عليّ ما أراد أن يكتب بالكُتف ، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط : سلمان الفارسيّ وأبازر والمقداد ، وسمي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة ، فسماني أولهم ثم ابني هذا حسن ، ثم ابني هذا حسين ، ثم تسعة من ابني هذا حسين (٣) ، كذلك يا بازر وأنت يا مقداد ؟ قال : نشهد بذلك على رسول الله ﷺ ، فقال طلحة : والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لأبي ذر : ما أفلت الغبراء ولا أظلت الخضراء والهجة أصدق ولا أبر من أبي ذر ، وأنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا الحق (٤) وأنت أصدق وأبر عندي منهما (٥) .

(١) اغروقت العين : دمت كأنها غرقت في دمع .

(٢) كتاب سليم بن قيس : ٨٣ - ٨٧ .

(٣) في المصدر : من ولدا بني هذا حسين . -

(٤) > : لم يشهد الا بالحق .

(٥) الفيبة للنعماني : ٣٨ و ٣٩ .

٩٨- وبإسناده عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيشة، عن سليم بن قيس قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : مررت يوماً برجل - سمّاه لي - فقال : ما مثل محمد ﷺ إلا كمثّل نخلة نبتت في كبة ، فأثبت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فغضب رسول الله ﷺ وخرج مغضباً وأتى المنبر ففرغت الأنصار <sup>(١)</sup> إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله ﷺ قال : فما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول من تفضيل الله إياهم وما اختصهم به من إزهاب الرجس عنهم وتطهير الله إياهم ؟ وقد سمعوا ما قلته في فضل أهل بيتي وصيتي وما أكرمه الله به وخصه وفضله من سبقه إلى الإسلام وبلائه فيه وقرابته منّي وأنه منّي بمنزلة هارون من موسى ثم يمرّ به فزعم أن مثلي في أهل بيتي كمثّل نخلة نبتت في أصل حش ؟ <sup>(٢)</sup> ألا إن الله خلق خلقه وفرّقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ، وفرّق الفرقة ثلاث شعب فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً حتّى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي أنا وأخي علي بن أبي طالب ، نظر الله إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم ثم نظر نظرة فاختار عليّاً أخي ووزير ووارثي ، وصيتي وخليفتي في أمّتي ، ولي كل مؤمن بعدي ، من والآله فقدوا الله ، ومن أحبّه أحبّه الله ، ومن أبغضه أبغضه الله ، لا يحبّه إلا كل مؤمن ، ولا يبغضه إلا كل كافر ، هو زرّ الأرض <sup>(٣)</sup> بعدي وسكّها ، وهو كلمة التقوى وعروة الوثقى <sup>(٤)</sup> ، يريدون أن يطفؤوا نور أخي وبأبي الله إلا أن يتمّ نوره .

أيّها الناس ليبلغ مقالتي شاهدكم غائبكم اللهمّ اشهد عليهم ، ثم إن الله نظر نظرة ثالثة فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار أمّتي أحد عشر إماماً بعد أخي واحد بعد

(١) فرغ له واليه : قصده . ويعتدل أن يكون ففرغت .

(٢) الحش - مثلة - : البستان ، و يكنى به من المخرج لانهم كانوا يقضون حوائجهم نسي البساتين .

(٣) كذا في النسخ والمصدر ، و يمكن أن يكون بتقديم المهمله ، وقد سبق معنى الكلمتين ذيل الخبر التاسع والسبعين ص : ٢٥٩ .

(٤) في المصدر : وعروة الله الوثقى .

واحد كلّمًا هلك واحد قام واحد، مثلهم في أهل بيتي كممثل نجوم السماء كلّمًا غاب نجم طلع نجم، إنهم هداة مهديّون، لا يضرّهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، بل يضرّ الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله في أرضه وشهداؤه على خلقه من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّى يردوا عليّ حوضي وأول الأئمة عليّ خيرهم ثمّ ابني حسن ثمّ ابني حسين ثمّ تسعة من ولد الحسين عليهم السلام وذكر الحديث بطوله (١).

ايضاح: قال الجزري: في حديث العباس: «قال يارسول الله إن قريشاً جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الأرض» قال شمر: لم نسمع الكبوة ولكنّا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب الذي يكس من البيت. وقال غيره: الكبة من الأسماء الناقصة أصلها كبوة مثل قلة وثبة أصلهما قلوثة وثبوة، ويقال للربوة: كبوة بالضم. وقال الزنجشيري (٢): الكبا: الكناسة، وجمعها كباء، والكبة بوزن قلة وظبة نحوها (٣)، وأصلها كبوة، وعلى الأصل جاء الحديث إلّا أنّ المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح، فإن صحّت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهي المرّة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة، ومنه الحديث أن أناساً من الأنصار قالوا له: إنّنا نسمع من قومك «إنّما مثل نجد كممثل نخلة نبتت في كبا» هي بالكسر والقصر: الكناسة وجمعها أكباء انتهى (٤). والسكّ أن تضبّب الباب (٥) بالحديد؛ ونوع من الطيب والأوّل أنسب.

٩٩ - لى: محمد بن أحمد بن يعقوب (٦)، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أبي قيس،

(١) النية للنعمان: ٣٩ و ٤٠.

(٢) راجع الفائق ٢: ٣٩٣.

(٣) أى هى ايضا بمعنى الكناسة.

(٤) النهاية ٦: ٤.

(٥) أى تشدده.

(٦) فى المصدر: احمد بن محمد بن يعقوب.

عن جعفر الرماني ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه نظر إلى حمران فبكى ثم قال : يا حمران عجباً للناس كيف غفلوا أم نسوا أم تناسوا ففسدوا قول رسول الله حين مرض فأتاه الناس يعودونه ويسلمون عليه حتى إذا غص<sup>(١)</sup> بأهله البيت جاء علي عليه السلام فسلم ولم يستطع أن يتخطاهم إليه<sup>(٢)</sup> ولم يوسعوا له ، فلمّا رأى رسول الله ذلك رفع مخدّته وقال : إلهي يا علي ، فلمّا رأى الناس ذلك زحم بعضهم بعضاً وأفرجوا حتى تخطاهم ، وأجلسه رسول الله إلى جنبه ثم قال : أيّها الناس هذا أنتم تفعلون بأهل بيتي في حياتي ما أرى فكيف بعد وفاتي ؟ والله لا تقرّون من أهل بيتي قرابة إلا أقربتم من الله منزلة ، ولا تبعادون خطوة وتعرضون عنهم إلا أعرض الله عنكم ثم قال : أيّها الناس اسمعوا ألا إن الرضى والرضوان والجنة<sup>(٣)</sup> لمن أحبّ علياً و تولاه وائتمّ به وبفضله وأوصيائه بعده ، وحقّ على ربّي أن يستجيب لي فيهم ، إنهم اثنا عشروصياً ، ومن تبعني فإني منه منسيّ إنسي من إبراهيم وإبراهيم منّي ودينني دينه ودينني ، ونسبتي نسبته ونسبته نسبتي ، وفضلي فضله وأنا أفضل منه ولا فخر ، يصدّق قول ربّي « ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم »<sup>(٤)</sup> .

١٠٠ - نفي : عبد الله بن عبد الملك ، عن محمد بن مثنى ، عن محمد بن إسماعيل الرقي ، عن موسى بن عيسى<sup>(٥)</sup> ، عن علي بن محمد ، عن عمرو بن شعمر ، عن جابر ، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله أوحى إليّ ليلة أُسري بي : يا محمد من خلّفت في الأرض على أمّتك ؟ - وهو أعلم بذلك - قلت : ياربّ أخي ، قال : يا محمد إنني أطلعت<sup>(٦)</sup> إلى

(١) غص المكان بهم : امتلا و ضاق عليهم .

(٢) تخطاه : تجاوزه و سبقه .

(٣) في المصدر و (د) : ألا إن الرضى والرضوان والحب اه .

(٤) الفبئة للنعماني : ٤٤ .

(٥) في المصدر بعد ذلك : عن هشام بن عبد الله الدسواي (الريستواني خ) .

(٦) < قال : يا محمد على بن أبي طالب ؟ قلت : نعم يارب ، قال : يا محمد اني

اطلعت اه .



ج ٣٦ : الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة كآل البيت  
- ٢٨١ -

الأرض اطلّاعة فاخترتك منها ، فلا أذكر حتى تذكر معي ، فأنا المحمود وأنت محمد ، ثم إنني اطلّعت إلى الأرض اطلّاعة أخرى فاخترت منها علي بن أبي طالب وصيّك (١) ، فأنت سيّد الأنبياء وعلي سيّد الأصبا ، ثم شققت له اسماً من أسمائي ، فأنا الأعلى وهو علي ، يا محمد إنني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد ، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة ، فمن قبلها كان من المقرّبين ومن جحدّها كان من الكافرين ، يا محمد لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع ثم لقيني جاحداً لولايتهم أدخلته النار ، ثم قال : يا محمد أتحب أن تراهم ؟ فقلت : نعم ، فقال : تقدّم أمامك ، فتقدّمت أمامي فإذا علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كأنه الكوكب الدري في وسطهم ، فقلت : يارب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمة وهذا القائم محلّل حلالي ومحرم حرامي ، وينتقم من أعدائي ، يا محمد أحبيه فإنني أحبه وأحب من يحبه (٢) .

١٠١ - نفي : محمد بن همام ، عن أبي الحسن علي بن عيسى القوهستاني ، عن موسى بن إسحاق الأنطاقي - وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين - عن بدر ، عن زيد بن عيسى بن موسى - وكان رجلاً مهيباً - قلت له : من أدركت من التابعين ؟ فقال : ما أدري ما تقول لي ولكنني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدث عن عبد خير قال : سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي الأئمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماماً وأنت أولهم ، وآخرهم اسمه علي اسمي ، يخرج فيملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يأتيه الرجل والمال كدس (٣) فيقول يامهدي أعطني فيقول خذ (٤) .

١٠٢ - نفي : بإسناد إلى عبد السلام بن هاشم البزاز ، عن عبد الله بن أُميّة ، عن

(١) في المصدر : فجعلته وصيك خل .

(٢) الغيبة للنعماني : ٤٥ .

(٣) الكدس : الحب المحمود المجموع . أي يجمع عنده المال كما يجمع انحب المحمود .

(٤) الغيبة للنعماني : ٤٤ و ٤٥ .

يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ان يزال هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قيماً من قريش (١) .

أقول : قد أورد النعماني حديث الاثني عشر عن جابر بن سمرة وغيره بأسانيد جيدة تركنا إيرادها لكفاية ما أوردناه من سائر الكتب في إثبات المطلوب .

١٠٣ - نص : محمد بن عبدالله ، عن أحمد بن عبدالله بن محمد بن عمار ، عن أحمد بن عبد الجبار المطاردي ، عن محمد بن الحسن ، عن علي بن محمد الأنصاري ، عن عبدالله بن عبدالكريم ، عن يحيى بن عبدالحميد ، عن جيش بن المعتمر ، عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، كلهم من قريش (٢) .

قب : ابن المعتمر مثله (٣) .

١٠٤ - نص : أبو الفضل الشيباني ، عن محمد بن زهير ، عن عمر بن الحسين بن علي بن رستم ، عن إبراهيم بن يسار ، عن سفيان بن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم (٤) .

قب : ابن السائب مثله (٥) .

١٠٥ - نص : الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الكوفي ، عن النخعي ، عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض أطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً ، ثم أطلع الثانية فاختار منها علياً فجعله إماماً ، ثم أمرني أن أتخذ أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً ، فعلي مني وأنا من علي ، وهو زوج ابنتي و أبوسبطي الحسن والحسين ، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده ، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري (٦) ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائم أهل

(١) التبية للنعماني ٥٨ .

(٢) كفاية الاثر ٤ . وفيه : الأئمة من بعدي ٨ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٢٠٩١ .

(٤) في المصدر ١ يقولون بأمرى .

بيتي ومهدي أمتي ، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله و أفعاله ، ليظهر بعده <sup>(١)</sup> غيبة طويلة وحيرة مضلة ، فيعطي أمراهه <sup>(٢)</sup> ويظهر دين الله ، ويؤيد بنصر الله ، وينصر بملائكة الله ، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً <sup>(٣)</sup> .

١٠٦ - نص : أبوالمفضل الشيباني ، عن أحمد بن مطوق <sup>(٤)</sup> ، عن المغيرة بن محمد ابن المهلب ، عن عبدالغفار بن كثير ، عن إبراهيم بن حميد ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال له : نعثل فقال : يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين ، فإن أت أجبتني عنها أسلمت على يدك ، قال : سل يا أبا عمار ، فقال : يا محمد صف لي ربك ، فقال ﷺ : إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار الإحاطة به <sup>(٥)</sup> ؟ جل مما يصفه الواصفون ، نأى في قربه وقرب في نأيه <sup>(٦)</sup> ، كيف الكيف فلا يقال له كيف ، وأين الأين فلا يقال له أين ، هو منقطع الكيفونية والأينونية ، فهو الأحد الصمد <sup>(٧)</sup> كما وصف نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعته ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

قال : صدقت يا محمد فأخبرني عن قولك إنه واحد لا شبيه له أليس الله واحداً والإنسان واحداً <sup>(٨)</sup> ؟ فوحدايته أشبهت وحدانية الإنسان ؟ فقال ﷺ : الله واحد وأحدي المعنى والإنسان واحد ثنوي المعنى ، جسم وعرض وبدن وروح ، وإنما التشبيه في المعاني لا غير <sup>(٩)</sup>

(١) في المصدر : يظهر بعده .

(٢) < : فيملن أمراهه .

(٣) كفاية الاثر : ٢ .

(٤) في المصدر : عن أحمد بن مطرف .

(٥) في ( ك ) : والأبصار عن الإحاطة به .

(٦) نأى نأياً : بعد

(٧) في المصدر : تنقطع الكيفونية فيه والأينونية ، هو الأحد الصمد ،

(٨) > : والإنسان واحد .

(٩) أي لا يعنى بصرف المشابهة اللفظية ولا يحكم عليه ، وإنما التشبيه يكون بين شيئين إذا

كان معناهما مشابهاً .

قال : صدقت يا محمد فأخبرني عن وصيتك من هو ؟ فما من نبي إلا وله وصي ، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون ، فقال : نعم إن وصيتي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، تتلوهم <sup>(١)</sup> تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار ، قال : يا محمد فسمهم لي : قال : نعم إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد <sup>(٢)</sup> فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحسين بن الحسن بن علي ، فهذه اثنا عشر إماماً علي عدد نقباء بني إسرائيل ~~عليهم السلام~~ : فأين هم في الجنة ؟ قال : معي في جرجتي

قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله وأشهد أنهم الأوصياء بعدك ، ولقد وجدت هذا في الكتب المقدسة <sup>(٣)</sup> ، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران ~~عليه السلام~~ أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له « أحمد » خاتم الأنبياء لا نبي بعده ، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط ، فقال : يا أبا عمارة أتعرف الأسباط ؟ قال : نعم يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشرة ، قال : فإن فيهم لاوي بن أرحيا ، قال : أعرفه يا رسول الله ، وهو الذي غاب عن بني إسرائيل سنين ثم عاد ، فأظهر شريعته بعد اندراسها <sup>(٤)</sup> ، وقابل مع قرسطيا الملك <sup>(٥)</sup> حتى قتله ، وقال ~~عليه السلام~~ : كائن في أممتي ما كان في بني إسرائيل ، حدوا النعل بالنعل والقذة بالقذة <sup>(٦)</sup> ، وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ، ويأتي علي أممتي زمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ، ولا من القرآن إلا رسمه ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج

(١) في المصدر : تتلوهم .

(٢) في المصدر : فإذا مضى فابنه محمد وعلي هذا السياق ذكر بأقر الأئمة أيضاً عليهم السلام .

(٣) في المصدر : ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة .

(٤) في المصدر : بعد دراستها .

(٥) < مع قرسطينا الملك .

(٦) قال في النهاية ( ٣٦٣ ) : في الحديث « لتركبن سنن من كان قبلكم حدوا النعل بالنعل »

أي كما تقدر كل واحد منهما على قدر صابقتها وتقطع ، يضرب مثلاً للشيثيين يستويان ولا ينفاتان .

ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة عليهم السلام - ٢٨٥ -

فيظهر الإسلام ويحدد الدين ، ثم قال ﷺ : طوبى لمن أحبهم وطوبى لمن تمسك بهم  
و الويل لمبغضهم فانتفض (١) نعتل وقام بين يدي رسول الله ﷺ و أنشأ يقول :

صلّى العليّ ذوالعلا	*	عليك يا خير البشر
أنت النبيّ المصطفى	*	و الهاشمي المقتدر
بك اهتدينا رشدنا	*	وفيك نرجو ما أمر (٢)
و معشر سميتهم	*	أئمة اثني عشر
حباهم ربّ العلي (٣)	*	ثم صفاهم من كدر
قد فاز من والاهم	*	وخاب من عفى الأثر (٤)
آخرهم يشفي الظمأ	*	وهو الإمام المنتظر
عترتك الخيار لي	*	و التابعون مما أمر
من كان عنكم معرضاً	*	فسوف يصلّي بسقر (٥)

١٠٧ - نص : عليّ بن الحسين ، عن التلعكبري ، عن الحسن بن عليّ بن زكريّا (٦)  
عن محمد بن إبراهيم بن المنذر ، عن الحسين بن سعيد بن الهيثم ، عن الأجلح الكندي  
عن أفلح بن سعيد ، عن محمد بن كعب ، عن طاوس اليماني ، عن عبد الله بن العباس قال :  
دخلت على النبيّ ﷺ والحسن على عاتقه والحسين على فخذه يلثمهما ويقبلهما ويقول :  
اللهم وال من والاهما وعاد من عاداهما ، ثم قال ، يا ابن عباس كأنتي به وقد خضبت شيبته  
من دمه ، يدعو فلا يجاب ، ويستنصر فلا ينصر ، قلت : فمن يفعل ذلك يا رسول الله ؟ قال :

(١) أي تحرك .

(٢) في المصدر : بك اهتدانا ربنا .

(٣) حباه الشيء : إعطاء إياه بلا جزاء . حباه : حماه ومنعه . ويمكن أن يقرأ « حياهم »  
من التبعة .

(٤) أي صفح عنهم وترك الاقتداء بهم .

(٥) كفاية الاثر : ٣٧٢ .

(٦) في المصدر : عن الحسين بن عليّ بن زكريّا .

شرار أمتي ، مالمهم لا أنالهم الله شفاعتي ، ثم قال : يا ابن عباس من زاره عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة ، ألا ومن زاره فكاً نتما قد زارني ، ومن زارني فكاً نتما فذزار الله ، وحق الزائر على الله أن لا يعذب به بالنار ، وإن الاجابة تحت قبته ، والشفاء في تربته والأئمة من ولده .

قلت : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ قال : بعد دحواري عيسى وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل ، قلت : يا رسول الله فكم كانوا ؟ قال : كانوا اثني عشر ، والأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده سبطاي الحسن والحسين ، فاذا انقضى الحسين فابنه علي ، فاذا مضى علي فابنه محمد ، فاذا انقضى محمد فابنه جعفر ، فاذا انقضى جعفر فابنه موسى ، فاذا انقضى موسى فابنه علي ، فاذا انقضى علي فابنه محمد ، فاذا انقضى محمد فابنه علي ، فاذا انقضى علي فابنه الحسن ، فاذا انقضى الحسن فابنه الحجة .

قال ابن عباس : قلت : يا رسول الله أسامي ما أسمع بهم قط ، قال لي : يا ابن عباس هم الأئمة بعدي وإن قهرروا أمناء معصومون نجباء أخيار ، يا ابن عباس من أمي يوم القيامة عارفاً بحقه أخذت بيده فأدخله الجنة ، يا ابن عباس من أنكرهم أورد واحداً منهم فكاً نتما قد أنكرني وردني (١) ، ومن أنكرني وردني فكاً نتما أنكر الله وردني يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً ، فاذا كان كذلك فاتبع علياً وحزبه فابنه مع الحق والحق معه ، ولا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، يا ابن عباس ولايتهم ولايتي ولايتي ولاية الله ، وحر بهم حربي وحربي حرب الله (٢) . وسلمهم سلمي وسلمي سلم الله ، ثم قال ﷺ : د يريدون ليطلقوا نور الله بأفواههم وبأبي الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، (٣) .

١٠٨ - ص : الصدوق ، عن الوراق ، عن سعد ، عن النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمر بن خالد ، عن ابن طريف ، عن ابن تباتة ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون (٤) .

(١) في المصدر : أوردني .

(٢) في المصدر : وحزبهم حربي وحزبي حزب الله .

(٣) (٤) كفاية الاثر : ٣ .

قَب : عن ابن نباتة مثله (١) .

١٠٩ - نص : أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافان زكريا البغدادي ، قال : حدثنا أبو سلمان أحمد بن أبي هراسة ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن إسماعيل بن أويس ، عن أبيه ، عن عبد الحميد الأعرج ، عن عطاء قال : دخلنا على عبد الله بن عباس وهو عليل بالطائف في العلة التي توفي فيها ونحن زهاء ثلاثين رجلاً من شيوخ الطائف وقد ضعف ، فسلمنا عليه وجلسنا ، فقال لي : يا عطاء من القوم ؟ قلت : يا سيدي هم شيوخ هذا البلد ؟ منهم عبد الله بن سلمة بن حصم الطائفي ، وعمارة بن أبي الأجلح ، وثابت بن مالك ، فمازلت أعدله واحداً بعد واحد ثم تقدموا إليه فقالوا : يا ابن عم رسول الله إنك رأيت رسول الله وسمعت منه ما سمعت ، فأخبرنا عن اختلاف هذه الأئمة ، فقوم قدموا علينا على غيره ، وقوم جعلوه بعد الثلاثة (٢) .

قال : فتنفس ابن عباس (٣) فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : علي مع الحق والحق معه ، وهو الإمام والخليفة من بعدي ، فمن تمسك به فاز ونجا ، ومن تخلف عنه ضل وغوى ، يلي تكفيني وغسائي ويقضي ديني ، وأبوسبطي الحسن والحسين ، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة ، ومنها مهدي هذه الأئمة ، فقال عبد الله بن سلمة (٤) : يا ابن عم رسول الله فهلا كنت تعرفنا قبل هذا ؟ فقال : قد والله أدريت ما سمعت ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ! ثم قال : اتقوا الله عباد الله تقيّة من اعتبر تمهيداً ، واتقى في وجل ، وكمش في مهل (٥) ، ورجب في طلب ورهب في هرب ، فاعملوا لا آخرتكم قبل حلول آجالكم ، وتمسكوا بالعروة الوثقى من عترة نبيكم ، فإني سمعته يقول : من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين .

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٩ .

(٢) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ والمصدر : وقوم جعلوه بعد ثلاثة .

(٣) في المصدر : فتنفس ابن عباس الصمداء .

(٤) في المصدر : فقال له عبد الله بن سلمة .

(٥) أي أسرع في الخير . يقال : فلان ذو مهل أي ذو تقدم في الخير .

ثم بكى بكاءً شديداً ، فقال له القوم : أتبكي ومكانك من رسول الله ﷺ مكانك؟ فقال لي : يا عطاء إنما أبكي لخصلتين : هول المطلع وفراق الأحبة ؛ ثم تفرق القوم عنه فقال لي : يا عطاء خذ بيدي واحملي إلى صحن الدار ، فأخذنا بيده أنا وسعيد وحملة إلى صحن الدار ، ثم رفع يديه إلى السماء وقال : اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد ، اللهم إني أتقرب إليك بولاية الشيخ علي بن أبي طالب ، فما زال يكررها حتى وقع إلى الأرض ، فصبرنا عليه ساعة ثم أقمناه فإذا هو ميت رحمة الله عليه (١) .

بيان : كمش ككرم : أسرع ،

١١٠- نص : أبو الفرج المعافان زكريا ، عن محمد بن همام بن سهيل ، عن محمد بن معافى السلماني ، عن محمد بن عامر ، عن عبد الله بن زاهر ، عن عبد القدوس ، عن الأعمش عن جيش بن المعتمر قال : قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه : دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه فقال : يا أبازر إيتني بابتني فاطمة قال فقمتم ودخلت عليها وقلت : يا سيدة النسوان أجيبني أباك ، قال : فلبست جلبابها (٢) و خرجت حتى دخلت على رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله ، فلمّا رأت رسول الله ﷺ انكبّت عليه وبكت وبكى رسول الله ﷺ لبكاها ، وضمها إليه ثم قال : يا فاطمة لا تبكي (٣) فذاك أبوك ، فأنت أول من تلمحقين بي مظلومة مغبوبة ، وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين ، أنت أول من يرد عليّ الحوض ؛ قالت : يا أبت أين ألقاك ؟ قال : تلتاني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك ، وأطرد أعداءك ومبغضيك ، قالت : يا رسول الله فإن لم ألقك عند الحوض ؟ قال : تلتاني عند الميزان ، قالت : يا أبت فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال : تلتاني عند الصراط وأنا أقول ، سلم سلم (٤) شيعتي علي ؛ قال أبوزر : فسكن قلبها ثم التفت إليّ رسول الله ﷺ فقال : يا أبازر إنما بضعة مني فمن آذاها فقد

(١) كفاية الاثر ، ٣ و ٤ .

(٢) الجلباب : القميص والثوب الواسع .

(٣) في المصدر : لا تبكين .

(٤) في المصدر : وأنا أقول : يارب سلم سلم اه .



آذاني ، ألا إنها سيّدة نساء العالمين ، و بعلمها سيّد الوصيّين و ابنها الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة ، وإتسهما إمامان قاما أو قعدا ، وأبوهما خير منهما ، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة <sup>(١)</sup> قوامون بالقسط ، و منّا مهديّ هذه الأئمة ، قال : قلت : يا رسول الله فكّم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نبياء بني إسرائيل <sup>(٢)</sup> .

بيان : قال : الجوهريّ : قولهم : في صدره عليّ حسيكة وحساكة أي ضغن وعدواة انتهى <sup>(٣)</sup> ويقال : سمل الثوب أي خلق وبلي . قوله ﷺ : « قاما أو قعدا » أي سواء قاما بأمر الإمامة أو غصب حقهما وقعدا .

١١١ - نص : أبو المفضل الشيبانيّ وأحمد بن محمد بن عبد الله الجوهريّ ، عن محمد بن لاحق اليمانيّ ، عن إدريس بن زياد ، عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعيّ عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن سلمان الفارسيّ قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : معاشر الناس إنّي راحل عنكم عن قريب ومنطلق إلى المغيب ، أوصيكم في عترتي خيراً وإياكم و البدع فإنّ كلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة وأهلها في النار ، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ، و من افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين ، و من افتقد الفرقدين فليتمسك بالنجوم الزاهرة بعدي ، أقول قولني وأستغفر الله لي ولكم .

قال : فلمّا نزل عن المنبر <sup>(٤)</sup> تبعته حتّى دخل بيت عائشة فدخلت إليه <sup>(٥)</sup> وقلت : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله سمعتك تقول : إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين ، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس ؟ وما القمر ؟ وما الفرقدان ؟ وما النجوم الزاهرة ؟ فقال : أمّا الشمس فأنا ، وأمّا القمر فعليّ ، فإنّ افتقدتموني فتمسكوا به بعدي ، وأمّا الفرقدان فالحسن والحسين فإنّ افتقدتم القمر فتمسكوا بهما ، وأمّا النجوم الزاهرة فالأئمة التسعة من صلب الحسين

(١) في المصدر : وسوف يخرج الله من صلب الحسين اثناء معصومين تسعة من الائمة .

(٢) كفاية الاثر : ٥ و ٦ .

(٣) الصحاح ج : ٤ ص : ١٥٢٩ .

(٤) في المصدر : عن منبره .

(٥) > > : فدخلت عليه .

عليه السلام والتاسع مهديهم . ثم قال : إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي ، أئمة أبرار ، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى ، قلت : فسميتهم لي يا رسول الله ، قال : أولهم وسيدهم علي بن أبي طالب ، وسبطاي ، وبعدهما زين العابدين علي بن الحسين ، وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين ، وجعفر بن محمد <sup>(١)</sup> ، وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران ، والذي يقتل بأرض الغربية علي ابنه ، ثم ابنه محمد <sup>(٢)</sup> ، والصادقان علي والحسن ، والحجة القائم المنتظر في غيبته ، فإنهم عترتي من دمي وأحمي ، علمهم علمي ، وحكمهم حكمي ، من آذاني فيهم فلا أناله الله تعالى شفاعتي <sup>(٣)</sup> .

١١٢ - نص : عن علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين البزوفري ، عن عبد الله بن عامر عن محمد بن مسروق ، عن خالد بن إلياس ، عن صالح بن أبي حنّان ، عن الصباح بن محمد ، عن أبي حازم ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة من بعدي بعد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر ، ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام وقال : تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فالويل لمبغضهم <sup>(٤)</sup> .

قب : عن سلمان مثله <sup>(٥)</sup> .

١١٣ - نص : عبد الله الحسين الخزاعي ، عن محمد بن أحمد الصفواني <sup>(٦)</sup> ، عن عمر ابن عبد الله الطقري ، عن أسد بن موسى ، عن عبد الله بن حكيم ، عن أبي بكر الرازي ، عن الحجّاج بن أرتاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام : أنت الإمام ابن الإمام وأخو الإمام تسعة من

(١) في المصدر : وجعفر الصادق ابن محمد .

(٢) > > : والذي يقتل بأرض خراسان علي ، ثم ابنه .

(٣) كفاية الاثر : ٦ .

(٤) > > : ٧ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٩ .

(٦) في المصدر : أبو عبد الله محمد بن سعيد بن علي الخزاعي ، عن محمد بن محمد الصفواني .

صليبك أئمة أبرار ، والتاسع قائمهم<sup>(١)</sup>.

قَب : عن عطية مثله<sup>(٢)</sup>.

١١٤ - نص : علي بن الحسين ، عن أبي جعفر محمد بن الحسين البزوفري ، عن جعفر بن الحسين البلخي ، عن شقيق بن أحمد البلخي ، عن سماك ، عن زيد بن أسلم<sup>(٣)</sup> ، عن أبي هارون العبيدي ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ، قيل : يا رسول الله فالأئمة بعدك<sup>(٤)</sup> من أهل بيتك ؟ قال : نعم الأئمة بعدي اثنا عشر<sup>(٥)</sup> تسعة من صلب الحسين ، أئمة معصومون ، ومنّا مهدي هذه الأئمة ، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي ، ما بال أقوام يؤذونني فيهم ؟ لا أنالهم الله شفاعتي<sup>(٦)</sup>.

٣١٥ - نص : أبو الفضل ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن سلمة بن قيس ، عن علي بن عباس ، عن أبي الحجاج ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب الحسين تسعة ، والتاسع قائمهم فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم<sup>(٧)</sup>.

١١٦ - نص : عنه ، عن محمد بن جرير الطبري ، عن محمد بن يحيى البجلي ، عن علي ابن مشهر<sup>(٨)</sup> عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين : يا حسين أفت الإمام ابن الإمام أخو الإمام ، تسعة من ولدك أئمة أبرار ، تاسعهم قائمهم ، فقيل : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : اثنا عشر تسعة من صلب الحسين<sup>(٩)</sup>.

(١) كفاية الاثر : ٥٤٠ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٩ .

(٣) في المصدر : عن يزيد بن مسلم .

(٤) في (ك) : فالأئمة من بعدك .

(٥) في المصدر : قال : نعم بعدي اثنا عشر اماما .

(٦) (٩٧٥) كفاية الاثر : ٥٠٠ . وفي (ك) اثنا عشر من ولد الحسين .

(٨) في المصدر : علي بن مشهر .

١١٧- نص : أبو علي أحمد بن إسماعيل السليمانى ، عن أبي علي محمد بن همام <sup>(١)</sup> ، عن محمد بن محمد بن عمران الكوفى ، عن حماد بن أبي حازم المدنى ، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله : الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم ، ثم قال : لا يبغيضنا إلا منافق <sup>(٢)</sup> .

١١٨ - نص : علي بن الحسن ، عن الحسين بن أحمد بن عبد الله ، عن أبي بكر محمد ابن موسى ، عن سليمان بن هبة الله ، عن يحيى بن أكرم ، عن أبي عبد الرحمن المسعودي ، عن كثير النوا ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين والتاسع قائمهم <sup>(٣)</sup> .

نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن الحسين بن أحمد ، عن هارون بن عبد الحميد ، عن أبيه عبد الحميد <sup>(٤)</sup> ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، مثله إلا أن فيه : تاسعهم قائمهم <sup>(٥)</sup> .

١١٩ - نص : أبو الحسين محمد بن جعفر ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن محمد بن عبد الله ابن الحسن العلوي ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن عبيدة ، عن أياس بن سلمة بن الأكوخ قال : سمعت أبا سعيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ، والتاسع قائمهم ومهديهم ، فطوبى لمحبهم والويل لمبغضهم <sup>(٦)</sup> .

١٢٠ - نص : علي بن الحسن ، عن محمد بن منده <sup>(٧)</sup> ، عن هارون بن موسى ، عن

(١) فى المصدر : عن محمد بن همام بن سهيل ، عن أبي علي محمد بن همام . وهو سهو فان محمد بن همام بن سهيل هو أبو علي محمد بن همام بعينه ، وانه جليل القدر ثقة ، قال أبو محمد هارون ابن موسى : قال أبو علي محمد بن همام : كتب أبى إلى أبى محمد العسكري عليه السلام يعرفه انه ما صح له حمل يولد ويعرفه ان له حملا ، ويسأله ان يدعوله تصحيحه وسلامته ، وان يجعله ذكرا نجيبا من مواليتهم فوقع على رأس الرقعة بخط يده : قد فعل ذلك . فصح الحمل ذكراً ، قال هارون بن موسى : ارانى أبو علي بن همام الرقعة والخط وكان محققا . جامع الرواة ٢ : ٢١٢ .

(٢) كفاية الاثر : ٥ .

(٤) كذا فى المصدر ، وفى نسخ الكتاب : عن أبيه ، عن عبد الحميد .

(٧) فى المصدر : على بن الحسن بن محمد بن منده .

عن عقدة ، عن محمد بن غياث ، عن حماد بن أبي حازم ، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي سعيد قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ الصلاة الأولى ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : معاشر أصحابي إنّ مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح وباب حطّة في بني إسرائيل ، فتمسّكوا بأهل بيتي بعدي والأئمة الراشدين من ذرّيتي فإنّكم لن تضلّوا أبداً ، فقيل : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : اثنا عشر من أهل بيتي أو قال : من عترتي (١).

١٢١- نص : عليّ بن محمد ، عن محمد بن أحمد الصفواني ، عن فيض بن المفضل الحلبيّ عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ عليه وآله يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم (٢).

١٢٢- نص : أبو المفضل الشيبانيّ عن محمد بن رباح الأشجعيّ ، عن محمد بن غالب بن الحارث ، عن إسماعيل بن عمرو البجليّ ، عن عبد الكريم ، عن أبي الحسن ، عن أبي الحارث عن أبي ذرّ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحبّني وأهل بيتي كنّا وهو كهاتين (٣) - وأشار بالسبابة والوسطى - ثمّ قال ﷺ : أخّي خير الأوصياء ، وسبطي خير الأسباط وسوف يخرج الله تبارك وتعالى من صلب الحسين أئمة أبرار ، ومنّا مهديّ هذه الأئمة قلت : يا رسول الله وكم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل (٤).

١٢٣- نص : عليّ بن الحسن بن محمد بن منده ، عن التلعكبريّ ، عن ابن عقدة ، عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزديّ ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن عليّ بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي ذرّ قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ، ثمّ قال رسول الله ﷺ ألا إنّ مثلهم فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ، ومثّل باب حطّة في بني إسرائيل (٥).

(١) (٤٢١) كفاية الاثر : ٥٠ .

(٢) في المصدر : كنّا نحن وهو كهاتين .

(٥) كفاية الاثر : ٦ .

قَب : عن أبي ذرٍّ مثله (١) .

١٢٤ - يل ، فُض (٢) : عن أبي قيس يرفعه إلى أبي ذرٍّ الغفاريّ والمقداد وسلمان رضي الله عنهم قالوا : قال لنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام : إني مررت بالصهاكيّ يوماً (٣) فقال لي : ما مثلُ محمد في أهل بيته إلا كمثّل نخلة نبتت في كناسة قال : فأثبت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فغضب رسول الله غضباً شديداً وقام مغضباً وصعد المنبر ، ففرقت الأتصار وليسوا السلاح لما رأوا من غضبه ، ثم قال : ما بال أقوام يعيرون أهل بيتي وقد سمعوني أقول في فضلهم ما قلت (٤) وخصّصتهم بما خصّصهم الله به ؟ وفضل عليّ عند الله وكرامته وسبقه إلى الإسلام وبلاؤه ، وأنه منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، بلغني قول من زعم أن مثلي في أهل بيتي كمثّل نخلة نبتت في كناسة ، ألا إن الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرّقهم فرقتين ، فجعلني في خيرها شعباً وخيرها قبيلة ، ثم جعلها بيوتاً فجعلني من خيرها بيتاً ، حتّى حصلت في أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابنائي وأخي عليّ بن أبي طالب

ثم إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختارني منها ، ثم اطلع ثانية فاختار منها أخي وابن عمّي ووزيرِي ووارثِي وخليفتي ووصيتي في أمّتي ، ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي ، فمن والاه فقد والى الله ، ومن عاداه فقد عادا الله ، ومن أحبّه فقد أحبّه الله ، ومن أبغضه فقد أبغضه الله ، لا يحبّه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر ، هو زينة الأرض ومن ساكنها وهو كلمة التقوى ومروءة الله الوثقى ، ثم قال ﷺ : « يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره » أيّها الناس ليبلغ مقالتي منكم الشاهد الغائب (٥) اللهم أشهد عليهم .

(١) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٩ .

(٢) توجد اختلافات كثيرة لفظية وجرمية بين نسخ الكتاب والمصدرين و بينهما أيضا في هذه الرواية وتاليها لا ينبغي الإشارة إليها كما يظهر لمن راجعها ، فلا تشير إليها الا اذا كان رجحان في البين .

(٣) في الروضة : مررت يوما بابين الصحاك .

(٤) في الفضائل : أقول في فضلهم ما أقول .

(٥) في المصدرين : ليبلغ مقالتي الشاهد منكم الغائب .

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نظر إلى الأرض نظرةً ثالثةً فاختار منها اثنا عشر إماماً (١) ، فهم خيار أُمّتي وهم أحد عشر إماماً بعد أخي ، كلّما قبض واحد قام واحد كمثل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم ، أئمة هادين مهدين (٢) ، لا يضرّهم كيد من كادهم ، ولا خذلان من خذلهم ، لعن الله من خذلهم ، لعن الله من كادهم (٣) ، وهم حجج الله في أرضه وشهاده على خلقه (٤) ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم مع القرآن والقرآن معهم ، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض أو لهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو خيرهم وأفضلهم ، ثمّ أبني الحسن ثمّ الحسين ثمّ فاطمة الزهراء ، والتسعة من أولاد الحسين عليهم السلام ، ثمّ من بعدهم جعفر بن أبي طالب ثمّ عمّي حمزة بن عبدالمطلب ، أنا خير النبيّين والمرسلين وعليّ خير الأوصياء من أهل بيتي ، عليّ خير الوصيّين وأهل بيته خير بيوت النبيّين ، وابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة في الخلق أجمعين .

أيّها الناس أترجى شفاعتي وأعجز عن أهل بيتي ؟ أيّها الناس ما من أحد يلقى الله غداً مؤمناً لا يشرك به شيئاً إلّا أدخله الجنّة ولو كان ذنوبه كتراب الأرض ، أيّها الناس إنّي آخذ بحلقة باب الجنّة ثمّ يتجلّى لي الله عزّ وجلّ ، فأسجد بين يديه ، ثمّ يأذن لي في الشفاعة فلم أوثر على أهل بيتي أحداً ، أيّها الناس عظّموا أهل بيتي في حياتي ومماتي وأكرموهم وفضّلوهم ، لا يحلّ لأحد أن يقوم لأحد غير أهل بيتي ، ألا فانسبوني من أنا ؟ قال : فقاموا إليه الأنصار وقد أخذوا بأيديهم السلاح وقالوا : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله أخبرنا يا رسول الله من آذاك في أهل بيتك حتّى تضرب عنقه ؟

قال : فانسبوني أنا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ، ثمّ أنهى النسبة إلى نزار ، ثمّ مضى إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الله ، ثمّ مضى إلى نوح عليه السلام ، ثمّ قال : أهل بيتي كطينة آدم عليه السلام نكاح غير سفاح ، سلوني فوالله لا يسألني رجل إلّا أخبرته عن نفسه وعن أبيه ،

(١) في المصدرين : فاختار منها احد عشر اماماً .

(٢) > > هم أمة هادون مهديون .

(٣) في الفضائل : لعن الله من كادهم ومن خذلهم .

(٤) > : وشهادته على خلقه . وفي الروضة : وشهاد الله على خلقه .

فقام إليه رجل وقال : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أبوك فلان الذي تدعى إليه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : والله لو نسبتهني إلى غيره لرضيت وسلمت ؛ ثم قام رجل آخر فقال : من أبي ؟ فقال : أبوك فلان - لغير أبيه الذي يدعى إليه - قال : فارتد الرجل عن الإسلام ، ثم قال والغضب ظاهر في وجهه : ما يمنع هذا الرجل الذي يعيب أهل بيتي وأخي ووزيري وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي أن يقوم يسألني عن أبيه و أين هو في الجنة أو نار ؟ قال : فعند ذلك خشي عمر على نفسه أن يبدأ رسول الله فيفضحه بين الناس فقال : نعوذ بالله من غضب رسوله ، اعف عنا يعف الله عنك ، اصفح عنا جعلنا الله فداك ، أفلنا أقالك الله ، استرنا سترك الله ، فاستحى رسول الله ﷺ لأن كان أهل الحلم والكرم والعفو ، ثم نزل عن منبره ﷺ (١) .

١٢٥ - يل ، قض : بالإسناد يرفعه إلى الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال قال لي أخي رسول الله ﷺ : من أحب أن يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتلّ علياً ، ومن سرّه أن يلقى الله وهو عنه راض فليتلّ ابنك الحسن ، ومن أحب أن يلقى الله ولا خوف عليه فليتلّ ابنك الحسين ، ومن أحب أن يلقى الله وقد تحصّ عنه ذنوبه (٢) فليتلّ علي بن الحسين السجّاد ، ومن أحب أن يلقى الله تعالى قرير العين فليتلّ محمد بن علي الباقر ، ومن أحب أن يلقى الله تعالى وكتابه بيمينه فليتلّ جعفر بن محمد الصادق ، ومن أحب أن يلقى الله تعالى طاهراً مطهراً فليتلّ موسى الكاظم ، ومن أحب أن يلقى الله ضاحكاً مستبشراً فليتلّ علي بن موسى الرضا ، ومن أحب أن يلقى الله وقدر فعت درجاته و بدلت سيئاته حسنات فليتلّ محمد الجواد ، ومن أحب أن يلقى الله ويحاسبه حساباً يسيراً فليتلّ علياً الهادي ، ومن أحب أن يلقى الله وهو من الفائزين فليتلّ الحسن العسكري ، ومن أحب أن يلقى الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتلّ الحجة صاحب الزمان المنتظر ، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبهم وتولّاهم كنت ضامناً له على الله تعالى بالجنة (٣) .

(١) الفضائل : ١٤١-١٤٣ . الروضة : ٢١ .

(٢) يقال : محسن الله منه ذنوبه أى نقصها وطهره منها .

(٣) الفضائل : ١٧٥ و ١٧٦ . الروضة : ٣٨ .



١٢٦ - عم : فمما جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإمامية في ذلك وصححوها مارواه الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي محدث خراسان ، قال أخبرنا أبو العباس المستعفري قال : حدثنا أبو الحسين نصر بن أحمد بن إسماعيل الكسائي أخبرنا أبو حاتم جبرئيل بن مجاع الكسائي ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : وأخبرنا أبو القاسم الكاتب أخبرنا أبو حامد الصائغ ، أخبرنا أبو العباس الثقفي ، حدثنا قتيبة ، و أخبرنا أبو سلمة القاضي ، أخبرنا أبو القاسم النسوي ، أخبرنا أبو العباس النسوي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن المهاجرين مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فكتب إلي : إني سمعت من رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي يقول : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (١) ، وسمعت يقول : أنا الفرط على الحوض رواء مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و قتيبة بن سعيد (٢) .

قب : حدثني الفراوي ، عن أبي الحسين الفارسي ، عن أبي أحمد الجلودي ، عن أبي إسحاق الفقيه ، عن مسلم مثله ؛ وأخرجه أبو يعلى الموصلي في المسند (٣) .

١٢٧ - عم : قال : وأخبرنا أبو القاسم الكاتب ، أخبرنا أبو حامد الصائغ ، أخبرنا أبو العباس الثقفي ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا ابن أبي فديك ، أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن مهاجرين مسمار ، عن عامر بن سعيد أنه أرسل إلى ابن سمرة العدوي فقال : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فكتب : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ، ثم يخرج كذا ابون بين يدي الساعة ، و أنا الفرط على الحوض رواء مسلم عن محمد بن رافع (٤) .

١٢٨ - وأخبرنا عبد العزيز بن أحمد الكاتب ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحارثي

(١) في المصدر بعد ذلك : ثم يخرج كذا ابون بين يدي الساعة .

(٢) (٤٢) اعلام الوری : ٣٦٢ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٥ .

أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدّثنا قتيبة ، حدّثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، فلم أفهم ما قال (١) ، فسألت القوم فزعموا أنّه قال : كلّهم من قريش رواه مسلم عن قتيبة (٢) .

١٢٩ - قال : وأخبرنا أبو سلمة القاضي ، حدّثنا أبو القاسم النسوي ، أخبرنا أبو العباس النسوي ، حدّثنا أبو الحصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله الليثي ، حدّثنا عنبر ، حدّثنا حصين ، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي علي رسول الله ﷺ فقال لي إنّ هذا الأمر لن ينقضي أولن يمضي حتّى يكون فيكم اثنا عشر خليفة ، ثم قال شيئاً لم أسمع ، فسألته فقالوا : قال : كلّهم من قريش (٣) .

١٣٠ - قال : وأخبرنا أبو سلمة القاضي ، أخبرنا أبو القاسم النسوي ، أخبرنا أبو العباس النسوي ، حدّثنا أبو عمارة ، حدّثنا الفضل بن موسى ، عن وهب ، عن أبي خالد الوالبي قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يضرّ هذا الدين من ناواه حتّى تقوم اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش (٤) .

١٣١ - قال : وأخبرنا أبو سلمة القاضي ، حدّثنا أبو القاسم النسوي ، حدّثنا أبو العباس النسوي ، حدّثنا جعفر بن حميد العبسي ، حدّثنا يونس بن أبي يعقوب ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال أمر أمّتي صالحاً حتّى يمضي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش (٥) .

١٣٢ - ومما ذكره الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه قال : ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الدهني ، حدّثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال : حدّثنا عيسى بن يونس ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : كنّا عند عبد الله بن مسعود فقال له رجل : أحدّثكم نبيّكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء ؟ فقال له عبد الله : نعم وماسألني عنها أحد قبلك ، وإنّك لأحدث القوم سنّاً ، سمعته ﷺ يقول : يكون بعدي من الخلفاء عدّة نقباء موسى اثنا عشر خليفة ، كلّهم من قريش (٦) .

(١) في المصدر : وتكلم بكلمة فلم أفهم ما قال .

(٢-٦) (٦-٢) اعلام الوری : ٣٦٢ و ٣٦٣ .

وروى عثمان بن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج ، وأبو كريب ، وحمود بن غيلان ، وعلي بن محمد ، وإبراهيم بن سعيد ، عن أبي أسامة <sup>(١)</sup> ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق مثل الأول بعينه .

ورواه أبو أسامة ، عن أشعث ، عن عامر الشعبي ، عن عمه قيس بن عبدالله ، عن عبدالله بن مسعود وزكريا بن جهم . ورواه حماد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق عن عبدالله وزاد فيه قال : كنت جالوساً إلى عبدالله <sup>(٢)</sup> يقرأنا القرآن فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم يملك أمر هذه الأمة من خليفة بعده ؟ فقال له عبدالله : ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق نعم سألتنا رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر عدة تقباء بني إسرائيل <sup>(٣)</sup> .

١٣٣ - ورواه سليمان بن أحمد قال : حدثنا أبو عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال : لا يزال أهل هذا الدين منصورين على من ناوهم <sup>(٤)</sup> إلى اثني عشر خليفة ، فجعل الناس يقومون ويقعدون ، وتكلم بكلمة لم أفهمها ، فقلت لأبي أو لأخي : أي شيء قال ؟ قال قال : كلهم من قريش ، ورواه فطر بن خليفة ، عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ مثله <sup>(٥)</sup> .

١٣٤ - ورواه سهل بن حماد ، عن يونس بن أبي يعفور قال : حدثني عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : كنت عند رسول الله ﷺ وعمي جالس بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال أمراء امتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش اسم أبي جحيفة وهب بن عبدالله <sup>(٦)</sup> .

قب : عن سهل مثله <sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر : جميعاً عن أبي أسامة .

(٢) < : عند عبدالله .

(٣) اعلام الوری : ٣٦٣ و ٣٦٤ .

(٤) في المصدر : ينصرون على من ناوهم .

(٥) اعلام الوری : ٣٦٤ .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٦ .

١٣٥ - عم : وروى الليث بن سعد ، عن خالد بن زيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة بن سيف قال : كنت عند شقيق الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تكون خلفي اثنا عشر خليفة (١) .  
قب : عن الليث مثله (٢) .

١٣٦ - عم : ومما ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورست في كتابه في الرد على الزيدية : أخبرني أبي ، قال : أخبرني الشيخ أبو جعفر بن بابويه ، قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد الأسدي ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس قال : سألت رسول الله ﷺ حين حضرته وفاته فقلت : إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال : إلى هذا ، فإنه مع الحق والحق معه ، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته (٣) .

١٣٧ - قال : و أخبرني المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، قال ، أخبرني محمد بن علي ، قال : حدثني حمزة بن محمد العلوي ، حدثنا أحمد بن يحيى الشحام ، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي غياث الأعي ، حدثنا سويد بن سعيد الأنباري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن شريد الصنعاني ، عن ابن مثنى ، عن أبيه ، عن عائشة قال : سألتها كم خليفة يكون لرسول الله ﷺ ؟ فقالت : أخبرني رسول الله ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة ، قال : فقلت لها : من هم ؟ فقالت : أسماؤهم عندي مكتوبة بأسماء رسول الله ﷺ ، فقلت لها : فأعرضيه ، فأبت (٤) .

١٣٨ - قال : و أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان ، قال : حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمسي ، قال : أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي ، حدثنا

(١) اعلام الوری : ٣٦٤ و ٤٦٥ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٦ .

(٣) اعلام الوری : ٣٦٥ . وفيه : طاعتهم كطاعتي .

(٤) > > ٣٦٥ .

سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، قال : حدثني أبي ، قال : كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فأُطِنب في ذلك ، فقال الرشيد : إني أحسبكم تحسبونه أبي المهدي ؛ حدثني عن أبيه ، عن جدّه ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال له يا عم : يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة<sup>(١)</sup> ، ثم يخرج المهدي من ولدي ، يصلح الله أمره في ليلة فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ويمكث في الأرض ماشاء الله ، ثم يخرج الدجال<sup>(٢)</sup> .

قَب : عن محمد بن زكريّا مثله<sup>(٣)</sup> .

١٣٩ - ارشاد القلوب : بالإسناد إلى المفيد ، بإسناده إلى عبد الله بن العباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً ، ثم اطلع ثانية فاختار منها عليّاً ﷺ فجعله إماماً ، ثم أمرني أن أأخذ أخاً وصيّاً وخليفة ووزيراً ، فعلي منّي وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن و الحسين ، ألا وإن الله جعلني أنا وهم<sup>(٤)</sup> حججاً على عباده ، وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي ، التاسع منهم قائمهم<sup>(٥)</sup> .

١٤٠ - وعن الشيخ المفيد يرفعه إلى أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبوذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند رسول الله ﷺ إذ دخل الحسن والحسين ﷺ ، فقبّلهما رسول الله ﷺ وقام أبوذر فانكبّ عليهما وقبّل أيديهما ، ثم رجع فقعدهما ، فقلنا له سرّاً : يا أباذر أنت رجل شيخ من أصحاب رسول الله ﷺ وتقوم إلى صبيّين من بني هاشم فتقبّل عليهما وتقبّل أيديهما ؟ فقال : نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ

(١) في المصدر : امور كريهة وشديدة عظيمة .

(٢) اعلام الوری : ٣٦٥ ، ٣٦٦ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

(٤) في المصدر : جعلني وإياهم .

(٥) ارشاد القلوب : ٢٢٢ .

لفعلتم بهما أكثر مما فعلت<sup>(١)</sup>، فقلنا : وما ذا سمعت فيهما من رسول الله يا أبازر؟ قال : سمعته يقول لعلي عليه السلام ولهما يا عليّ والله لو أن رجلاً صام وصلى<sup>(٢)</sup> حتى يصير كالشنّ البالي إذا ما تنفعه صلاته ولا صوده إلا بحبك<sup>(٣)</sup>، يا عليّ من توسل إلى الله بحبكم فحقّ على الله أن لا يردّه ، يا عليّ من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعررة الوثقى .

قال : ثم قام أبوزرّ وخرج وتقدّمنا إلى رسول الله عليه السلام وقلنا : يا رسول الله أخبرنا أبوزرّ عنك بكيت وكيت ، فقال : صدق أبوزرّ ، والله ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ ، ثم قال عليه السلام : خلقتني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام<sup>(٤)</sup> ، ثم نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين وإلى أرحام المطهرات<sup>(٥)</sup> ، قلت : يا رسول الله فأين كنتم؟ وعلى أيّ مثال كنتم قال : كنّا أشباحاً من نور تحت العرش ، نسبّح الله ونقدّسه ونمجّده .

ثم قال عليه السلام : لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلام قلت : يا جبرئيل حبيبي<sup>(٦)</sup> أفي هذا المكان تفارقني؟ فقال : إنّي لا أجوزه فتحترق أجنتي ثم زخّ بي في النور ماشاء الله ، وأوحى الله إليّ يا محمد إنّي أطلعت إلى الأرض اطلّاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ، ثم أطلعت اطلّاعة<sup>(٧)</sup> فاخترت منها عليّاً وجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك<sup>(٨)</sup> ، وأخرج من أصلابكما الذريّة الطاهرة والأئمة المعصومين خزّان علمي ، فلو لاكم ما خلقت الدنيا والآخرة<sup>(٩)</sup> ولا الجنة ولا النار ؛ يا

(١) في المصدر : أكثر مما فعلت أنا .

(٢) > > : صلى وصام .

(٣) > > : إلا بحبكم .

(٤) > > : بعد ذلك : ثم نقلنا إلى صلب آدم .

(٥) > > : وإلى أرحام الطاهرات .

(٦) > > : حبيبي جبرئيل .

(٧) > > : ثم اطلعت ثانية .

(٨) > > : وجعلته وصيك ووارثك ووارث علمك والإمام من بعدك .

(٩) > > : ما خلقت الدنيا ولا الآخرة .

تجد أنتحب أن تراهم ؟ قلت : نعم يا رب ، فتوديت : يا تجد ارفع رأسك ، فإذا أنا بأنوار علي<sup>(١)</sup> والحسن والحسين وعلي<sup>(٢)</sup> بن الحسين وتجد بن علي<sup>(٣)</sup> وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي<sup>(٤)</sup> بن موسى وتجد بن علي<sup>(٥)</sup> والحسن بن علي<sup>(٦)</sup> وتجد بن الحسن بن علي<sup>(٧)</sup> والحسين بن علي<sup>(٨)</sup> يتلأل من بينهم<sup>(٩)</sup> كأنه كوكب دري<sup>(١٠)</sup> فقلت : يا رب من هذا<sup>(١١)</sup> ؟ قال : يا تجد هم الأئمة من بعدك المطهرين من صلبك ، وهذا الحجّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، ويشفي صدور قوم مؤمنين ، قلنا : بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجباً ! فقال ﷺ : وأعجب من هذا قوم يسمعون هذا الكلام<sup>(١٢)</sup> ثم يرجعون إلى أعقابهم بعد إذ هداهم الله ! ويؤذونني فيهم ! مالهم لا أنالهم الله شفاعتي<sup>(١٣)</sup> .

بيان : زخ<sup>(١٤)</sup> به أي دفع ورمي .

١٤١ - نص : أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد بن علي الخزازي ، عن الأسدي عن البرمكي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن شعيب بن إبراهيم التيمي<sup>(١٥)</sup> ، عن سيف بن عميرة ، عن أبان بن إسحاق الأسدي . عن الصباح بن محمد بن أبي حازم ، عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول ، ومننا مهدي هذه الأئمة ، له هبة موسى وبهاء عيسى وحكم داود وصبر أيوب ؛ قال الشيخ أبو عبد الله وهذا حديث غريب قوله ﷺ : عدد شهور الحول<sup>(١٦)</sup> .

١٤٢ - نص : أبو الفضل ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، عن محمد بن عصام السمين ، عن أبيه وعمه ، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي ، عن عليم الأزدي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة بعدي اثنا عشر ،

(١) في المصدر : فرمت رأسى فإذا بانوا على و فاطمة اه .

(٢) > > : يتلأل وجهه من بينهم .

(٣) > > : فقلت : يا رب ومن هؤلاء ، ومن هذا ؟

(٤) > > : وأعجب من هذا ان قوما يسمعون منى هذا الكلام .

(٥) ارشاد القلوب : ٢٧٢-٢٧٤ .

(٦) في المصدر : التيمي .

(٧) كفاية الاثر : ٦ .

ثم قال : كلهم من قريش ، ثم يخرج قائمنا فيشفي <sup>(١)</sup> صدور قوم مؤمنين ، ألا إنهم أعلم منكم فلا تعلموهم ، ألا إنهم عترتي من لحمي ودمي ، ما بال أقوام يؤذونني فيهم ؟ ما لهم لا أنا لهم الله شفاعةي <sup>(٢)</sup> .

١٤٣ - نص : علي بن الحسين بن محمد ، عن هارون بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن عامر ، عن الحجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب الثقفي ، عن أبيه ، عن سلمان الفارسي قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده الحسن والحسين يتغذيان والنبي ﷺ يضع اللقمة تارة في فم الحسن وتارة في فم الحسين عليهما السلام فلمّا فرغا من الطعام أخذ رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه والحسين على فخذيه ، ثم قال لي : يا سلمان أتحبهم ؟ قلت : يا رسول الله كيف لا أحبهم ومكانهم منك مكانهم قال : يا سلمان <sup>(٣)</sup> من أحبهم فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ؛ ثم وضع يده على كتف الحسين فقال : إنه الإمام ابن الإمام ، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون ، والتاسع قائمهم <sup>(٤)</sup> .

١٤٤ - نص : أبو الفضل الشيباني ، عن موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، عن محمد بن حماد بن ماهان الدبّاغ ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن الحارث بن نبهان ، عن عيسى بن يقظان <sup>(٥)</sup> ، عن أبي سعيد ، عن مكحول عن وائلة بن الأسقع ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخل جندل بن جنادة اليهودي من خيبر على رسول الله ﷺ فقال يا محمد أخبرني عمّا ليس لله ، وعمّا ليس عند الله ، وعمّا لا يعلمه الله ؛ فقال رسول الله ﷺ : أمّا ما ليس لله فليس لك شريك ، وأمّا ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد ، وأمّا ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يامعشر اليهود : عزيز بن الله والله لا يعلم أن له ولداً ، فقال جندل : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقّاً .

(١) في المصدر : ويشف .

(٢) كفاية الاثر : ٧٠٦ .

(٣) في المصدر : ثم قال لي يا سلمان .

(٤) كفاية الاثر : ٧ .

(٥) في المصدر : عن عيسى بن يقطين .



ثم قال : يا رسول الله إنني رأيت البارحة <sup>(١)</sup> في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال لي : يا جندل أسلم على يد محمد واستمسك بالأوصياء من بعده : فقد أسلمت ورزقني الله ذلك ، فأخبرني ما الأوصياء <sup>(٢)</sup> بعدك لأتمسك بهم ؟ فقال : يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقيب بني إسرائيل ، فقال : يا رسول الله إنهم كانوا اثني عشر ، هكذا وجدنا في التوراة قال : نعم الأئمة بعدي اثنا عشر ، فقال : يا رسول الله كلهم في زمن واحد ؟ قال : لا ولكن خلف بعد خلف ، فإنك لن تدرك منهم إلا ثلاثة ، قال : فسمهم لي يا رسول الله ، قال : نعم إنك تدرك سيد الأوصياء ووارث الأنبياء وأبا الأئمة علي بن أبي طالب بعدي ، ثم ابنه الحسن ، ثم الحسين ، فاستمسك بهم من بعدي ولا يغرك جهل الجاهلين ، فإن ذاك وقت ولادة ابنه علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك ، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن .

فقال : يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة « إلبا يقطوا شبراً وشبيراً » فلم أعرف أساميهم ، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم ؟ فقال : تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم ، فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده علي ابنه ويلقب بزین العابدين فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه يدعى بالباقر ، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده جعفر ويدعى بالصادق ، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالأمر بعده موسى ويدعى بالكاظم ، ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي ويدعى بالرضا ، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه محمد يدعى بالزكي ، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده علي ابنه ويدعى بالنقي ، فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين ثم يغيب عنهم إمامهم ، قال يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم ؟ قال : لا ولكن ابنه الحجة ، قال : يا رسول الله فما اسمه ؟ قال : لا يسمى حتى يظهره الله .

قال جندل : يا رسول الله قد وجدنا ذكركم في التوراة ، وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذريتك ، ثم تلا رسول الله ﷺ « وعد الله الذين آمنوا منكم

(١) البارح والبارحة : اقرب ليلة مضت .

(٢) الصحيح كما في المصدر : فأخبرني بالأوصياء .

وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكّننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلنّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً<sup>(١)</sup> ، فقال جنبد : يا رسول الله فما خوفهم ؟ قال : يا جنبد في زمن كل واحد منهم جبار يعثر به ويؤذيه ، فإذا عجل الله خروج قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . ثم قال عليه السلام : طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم<sup>(٢)</sup> ، أولئك وصفهم الله في كتابه وقال : « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ<sup>(٣)</sup> » وقال : « أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون<sup>(٤)</sup> » .

قال ابن الأسقع : ثم عاش جنبد بن جنادة إلى أيام الحسين بن علي عليه السلام ، ثم خرج إلى الطائف ، فحدثني نعيم بن أبي فيس قال : دخلت عليه بالطائف وهو عليل ، ثم إنّه دعا بشربة من لبن فشربه وقال : هكذا عهد إلي رسول الله ﷺ ، أنّه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ، ثم مات ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء<sup>(٥)</sup> .

بيان : لا يخفى ما فيه من التنافي ظاهراً بين قوله عليه السلام : « فإذا كانت ولادة ابنه » وقول الراوي : « ثم عاش إلى أيام الحسين » فإنّ ولادة علي بن الحسين كان في أواخر أيام أمير المؤمنين عليه السلام ؛ ولا يبعد أن يكون في الخبر « فإذا كانت ولادة ابنه » فصحيح ، ويمكن أن يؤوّل قوله : « يقضي الله » بأن يكون المراد القضاء بغير الموت كالخروج من المدينة وغير ذلك من موانع رؤيته ، ويحتمل تأويلات أخر بعيدة تركناها لأفهام الناظرين .

١٤٥ - نص : علي بن الحسن بن مندة ، عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن

(١) سورة النور : ٥٥ .

(٢) المعجزة : حادة الطريق أى وسطه .

(٣) سورة البقرة : ٣ .

(٤) سورة المجادلة : ٢٢ .

(٥) كفاية الاثر : ٨ و ٩ .

يعقوب الكليني<sup>(١)</sup>، عن محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي<sup>(٢)</sup> عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن عاقمة بن محمد الحضرمي<sup>(٣)</sup>، عن جعفر بن محمد عليه السلام؛ وحدثنا محمد بن وهبان، عن علي بن الحسين الهمداني<sup>(٤)</sup>، عن محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي<sup>(٥)</sup>، عن الحسن بن سهل الخياط، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه علي بن محمد بن عبدالله الأنصاري<sup>(٦)</sup> قال: قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك تسعة أئمة، منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن<sup>(٧)</sup> فأنت، فإذا استشهدت فعلي<sup>(٨)</sup> ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي<sup>(٩)</sup> ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي<sup>(١٠)</sup> ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، ثم الحجّة بعد الحسن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(١١)</sup>.

١٤٦ - نص: أبوالمفضل الشيباني<sup>(١٢)</sup>، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي عن الحسن بن علي<sup>(١٣)</sup>، عن عبدالوهاب بن همام الحميري<sup>(١٤)</sup>، عن ابن أبي شيبه، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري<sup>(١٥)</sup> قال: كان رسول الله ﷺ في الشكاة<sup>(١٦)</sup> التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبككت حتى ارتفعت صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك، قال: يا حبيبتي لا تبكين فنعن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ولا يعطيها أحداً بعدنا: منّا خاتم النبيين وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك، ووصينا<sup>(١٧)</sup> خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلي، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمتك، ومنّا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو

(١) اي صار مسموماً .

(٢) كفاية الاثر : ٩ .

(٣) في المصدر : عن الحسن السعدي . وفي هامش (ك) : معافى خ ل .

(٤) الشكاة : المرض .

(٥) في المصدر : ووصي .

ابن عمك ، ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ، سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون<sup>(١)</sup> ومنّا مهدي هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين ، يفتح حصون الضلالة وقلوباً غفلاء<sup>(٢)</sup> ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله أرحم منّي بك وأرأف عليك منّي ، وذلك لمكانك منّي وموضعك من قلبي ، وزوجك الله زوجاً هو أشرف أهل بيتك حسباً ، وأكرمهم منصباً ، وأرحمهم بالريّة ، وأعدلهم بالسويّة ، وأبصرهم بالقضيّة ؛ وقد سألت ربّي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني<sup>(٣)</sup> من أهل بيتي ، ألا إنك بضعة منّي ، فمن آذاك فقد آذاني .

قال جابر : فلمّا قبض رسول الله دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها : كيف أصبحت يا بنت رسول الله ؟ قالت : اصدقائي<sup>(٤)</sup> هل سمعنا من رسول الله : فاطمة بضعة منّي فمن آذاها فقد آذاني ؟ قالوا : نعم والله لقد سمعنا ذلك منه ، فرفعت يديها إلى السماء وقالت : اللهم أنني أشهدك أنهما قد آذاياي وغصبا حقّي ، ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك ، وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً حتّى ألحقها الله به<sup>(٥)</sup> .

بيان : الرجلان أبو بكر وعمر ، وستأتي هذه القصة في أحوال فاطمة عليها السلام .

١٤٧ - نص : علي بن محمد بن متولة ، عن محمد بن عمر القاضي الجعابي ، عن نصر بن عبدالله ، عن الوشاء ، عن زيد بن الحسن الأنماطي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام عن جابر ابن عبدالله الأنصاري قال : كنت عند النبي ﷺ في بيت أمّ سلمة فأنزل الله هذه الآية

(١) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : وهما ابناك الحسن والحسين ، وتسعة من الأئمة معصومون .

(٢) في المصدر : يفتح حصون الضلالة وقلاعها .

(٣) > > : أول من يلحق بي .

(٤) صدقه بالحديث ، أنباء بالصدق .

(٥) كفاية الاثر : ٩ .

ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ؑ

٣٠٩

« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً »<sup>(١)</sup> ، فدعا النبي ﷺ صلي الله عليه وآله بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه ، ودعا علياً عليه السلام فأجلسه خلف ظهره وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : أنت على خير ، فقلت : يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم ؟ قال : يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي ، فأخي سيد الأوصياء ، وابنائي خير الأسباط ، وابنتي سيّدة النسوان ، ومنّا المهدي ؟ قلت : يا رسول الله ومن المهدي ؟ قال : تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، يقا تل على التأويل كما قاتلت على التنزيل<sup>(٢)</sup> .

١٤٨ - نص : الصدوق عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي جميلة ، عن جابر الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي من ولدي ، اسمه اسمي ، وكنيته كنيتي ، أشبه الناس بي خلقاً وخُلُقاً ، يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً<sup>(٣)</sup> .

١٤٩ - نص : أبوالمفضل ، عن رجاء بن يحيى العبر تائي الكاتب ، عن محمد بن خلاد الباهلي ، عن معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : سألت رسول الله ﷺ عن حوارتي عيسى فقال : كانوا من صفوته وخيرته وكانوا اثني عشر مجرّدين مكتمّشين في نصرّة الله ورسوله ، لا زهو<sup>(٤)</sup> فيهم ولا ضعف ولا شك ؛ كانوا ينصرونه على بصيرة ونفاز وجدّ وعناء ، قلت : فمن حواريتك يا رسول الله ؟ فقال : الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة ، هم حواريتي وأنصار ديني<sup>(٥)</sup> ، عليهم من الله التحية والسلام .

(١) سورة الاحزاب : ٣٣ .

(٢) كفاية الاثر : ٩ .

(٣) : ١٠٩ .

(٤) الزهو : التيه والكبر . الباطل والكذب . الظلم .

(٥) كفاية الاثر : ١٠٩ وفيه : هم حواريتي وأنصارى .

إيضاح : «مكتمش» أي مسرعين [وكمشه تكميشاً : أعجله ؛ والحادي : جدّ في السوق ، وتكمش : أسرع كأنكمش «من صلب عليّ» أي أكثرهم أو تغليباً]

١٥٠ - نص : أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيشان الجوهري ، عن محمد بن أحمد الصفواني عن محمد بن الحسين ، عن عبدالله بن سلمة <sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عبدالله الحمصي ، عن ابن حمّاد ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر ثم أقبل علينا وقال : معاشر أصحابي من أحبّ أهل بيتي حشر معنا ، ومن استمسك بأوصيائي من بعدي فقد استمسك بالهروة الوثقى ؛ فقام إليه أبوذر الغفاري فقال : يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال عدد نقباء بني إسرائيل ، فقال : كلهم من أهل بيتك؟ قال : كلهم من أهل بيتي تسعة من صلب الحسين عليه السلام والمهدي منهم <sup>(٢)</sup> .

١٥١ - نص : محمد بن عبدالله الشيباني رحمه الله ، عن جابر بن يحيى العبرتائي الكاتب ، عن يعقوب بن إسحاق ، عن محمد بن بشّار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش اسماً مكتوباً بالنور ، فهم : علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسماء : علي بن علي - ثلاث مرّات - ومحمد ومحمد - مرّتين - وجعفر وموسى والحسن والحجّة يتلأأ من بينهم ، فقلت : يا ربّ أسامي من هؤلاء ؟ فنادى ربّي جلّ جلاله : يا محمد هم الأوصياء من ذريّتك ، بهم أئيب وبهم أعاقب <sup>(٣)</sup> .

١٥٢ - نص : أبوالمفضل الشيباني ، عن موسى بن أحمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان ، عن أحمد بن الحسن بن الفضل بن الربيع ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، عن عبدالله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ

(١) في المصدر : عن عبدالله بن مسلمة .

(٢) كفاية الاثر : ١٠ .

(٣) د : ١٠ و ١١ ، وفيه : فننادني ربّي جلّ جلاله : هم الاوصياء من ذريّتك بهم ائيب

واعاقب .

يقول : أوصياء الأنبياء الذين يقومون بعدهم <sup>(١)</sup> بقضاء ديونهم وإنجاز عدااتهم و يقاتلون على سنتهم ؛ ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : أنت وصيّي وأخي في الدنيا والآخرة ، تقضي ديني وتنجز عدااتي ، وتقاتل على سنتي ، تقاتل على التأويل كما قاتلت على تنزيله فأنا خير الأنبياء وأنت خير الأوصياء وسبطاي خير الأسيباط ، ومن صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون معصومون قوامون بالقسط ، والأئمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى ، وهم عترتي من لحمي ودمي <sup>(٢)</sup> .

١٥٣ - نص : أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن محمد بن منده ، عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن صدقة الرقي بمصر ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد الباهلي ، عن معاذ بن معاذ ، عن أبي عون ، عن هشام بن يزيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة بعدي اثنا عشر ، ثم أخفى صوته فسمعه يقول : كلهم من قریش <sup>(٣)</sup> .

١٥٤ - نص : القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي ، عن علي بن عقبة القاضي السناني ، عن أبي بكر محمد بن عبدالله ، عن محمد بن عرفة الطائي الحمصي ، عن العبرثاني محمد بن يوسف ، عن سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن أبي العالية ، عن أنس قال : سمعت النبي ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، ثم أخفى صوته فسمعه يقول : كلهم من قریش <sup>(٤)</sup> .

١٥٥ - نص : أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سعيد ، عن أبي طالب بن زيد السرواني العدل ، عن حميد ، عن عبدالله بن جعفر الرملي بالبصرة ، عن شبابة بن سوار <sup>(٥)</sup> ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، فقبل : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل <sup>(٦)</sup> .  
قب : عن أنس مثله <sup>(٧)</sup> .

(١) في المصدر : من بعدهم .

(٢-٤) كفاية الاثر : ١١ .

(٥) في المصدر : عن سيابة بن سوار .

(٦) كفاية الاثر : ١١ .

(٧) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢١ .

١٥٦- نص : علي بن محمد بن متوله ، عن علي بن محمد بن مهوريه القزويني ، عن حامد بن أبي حامد ، عن محمد بن عبد الرحمن البرقي ، عن عباس بن طالب ، عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول ، عن حفصة بنت سيرين قالت : قال لي أنس بن مالك : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، ثم أخفى صوته فسمعتة يقول : كلهم من قريش (١) .

١٥٧- نص : محمد بن عبد الله الشيباني ، عن هاشم بن مالك الخزاعي ، عن العباس بن الفرج الرياحي ، عن شرحبيل بن أبي عون ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن سعيد المعبري عن أبي هريرة قال : قلت لرسول الله ﷺ : إن لكل نبي وصياً وسبطين ، فمن وصيتك وسبطاك ؟ فسكت ولم يرد علي الجواب ، فانصرفت حزناً ، فلمّا حان الظهر قال : ادن يا أبا هريرة ، فجعلت أدنو وأقول : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ، ثم قال : إن الله بعث أربعة آلاف نبي ، وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط ، فوالذي نفسي بيده لأنا خير النبيين ، ووصيتي خير الوصيين ، وإن سبطي خير الأسباط ؛ ثم قال ﷺ : سبطي خير الأسباط (٢) : الحسن والحسين سبطا هذه الأمة ، وإن الأسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلاً ، وإن الأئمة بعدي اثنا عشر رجلاً من أهل بيتي ، علي أو لهم وأوسطهم محمد وآخرهم محمد ، وهو (٣) مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه ، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من حبل الله (٤) .

١٥٨- نص : محمد بن عبد الله الشيباني ، والقاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي ، والحسن بن محمد بن سعيد ، والحسن بن علي بن الحسن الرازي ، جميعاً عن محمد بن همام بن سهيل الكاتب ، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمسي ، عن أبيه ، عن عثمان بن عمر ، عن شعبة بن سعيد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن

(١ و ٤) كفاية الاثر: ١١٠ .

(٢) الصحيح كما في المصدر : سبطاي خير الاسباط .

(٣) ليست كلمة «هو» في المصدر .



مسعود إذ دخل الحسين بن علي عليه السلام فأخذه النبي ﷺ وقبله ثم قال: حُرْقَةُ حُرْقَةٍ؛  
ترق عين بقية، ووضع فمه على فمه وقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه،  
يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار.

فقال له عبد الله بن مسعود: ماهؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم في صلب الحسين؟  
فأطرق ملياً<sup>(١)</sup> ثم رفع رأسه فقال: يا عبدالله سألت عظيماً ولكنني أخبرك أن ابني هذا  
- ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام - يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جدّه علي عليه السلام  
يسمى العابد ونور الزهاد؛ ويخرج الله من صلب علي ولداً اسمه اسمي وأشبه الناس بي  
يقدر العلم بقرأ وينطق بالحق ويأمر بالصواب؛ ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان  
الصدق؛ فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا رسول الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله  
وفعله، الطاعن عليه كالطاعن علي، والراد عليه كالراد علي؛ ثم دخل حسبان بن ثابت  
وأنشد في رسول الله ﷺ شعراً وانقطع الحديث.

فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله ﷺ ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا و  
علي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان علي عليه السلام من دأبه إذا سئل أجاب وإذا لم يسأل  
ابتدأ، فقلت له: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين  
قال: نعم يا أبا هريرة، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقيّاً طاهراً أسمر ربعة<sup>(٢)</sup> سمي  
موسى بن عمران؛ ثم قال له ابن عباس: ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى  
علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم؛ ثم قال عليه السلام: بأبي المقتول في أرض  
الغربة؛ ويخرج من صلب علي ابنه شهاب المحمود، أطهر الناس<sup>(٣)</sup> خلقاً وأحسنهم خلقاً؛ و  
يخرج من صلب محمد علي ابنه، طاهر الحسب صادق اللبّة، ويخرج من صلب علي الحسن  
الميمون النقي الطاهر الناطق عن الله. وأبو حجة الله؛ ويخرج الله من صلب الحسن قائمنا  
أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هبة موسى وحكم داود وبهاء

(١) اطرق: سكت ولم يتكلم. ارغى عينيه ينظر إلى الأرض. والملى: الطويل من الزمان

(٢) الاسمر: من كان لونه بين السواد والبياض الربعة: الوسيط القائمة.

(٣) في المصدر: أطهرهم خلقاً.

عيسى ثم تلا عليه السلام : « ذرية بغضها من بعض والله سميع عليم » .  
فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام : بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين  
ذكركم ؟ قال يا علي : أسامي الأوصياء من بعدك ، والعترة الطاهرة ، والذرية المباركة ،  
ثم قال عليه السلام : و الذي نفس محمد بيده لو أن رجلاً ألف عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن  
والمقام ثم أتاني جاحداً لولايتهم لأكبته الله في النار كائناً من كان ، قال أبو علي محمد بن  
همام : العجب من أبي هريرة أنه يروي مثل هذه الأخبار ثم ينكر فضائل أهل البيت  
عليهم السلام ؟<sup>(١)</sup> .

[بيان : قال الجزري : فيه « أنه كان يرقص الحسن أو الحسين و يقول : حزقة  
حزقة ترق عين بقعة ، فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره ، الحزقة : الضعيف  
المقارب الخطوم من ضعفه<sup>(٢)</sup> ؛ وقيل : القصير العظيم البطن ، فذكرها له على سبيل  
المداعبة<sup>(٣)</sup> والتأليس له ، و ترق بمعنى اصعد ، وعين بقعة كناية عن صغر العين ، وحزقة  
مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره : أنت حزقة ، وحزقة الثاني كذلك أو أنه خبر  
مكرر ، و من لم ينو حزقة أراد : يا حزقة فحذف حرف النداء كعين بقعة ، وهي  
في الشذوذ كقولهم : أطرق كرى ، لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم و  
المضاف<sup>(٤)</sup> ] .

١٥٩ - نص : محمد بن وهبان بن محمد البصري ، عن الحسين بن علي البزوفري ،  
عن عبد الله بن مسلمة ، عن عقبة بن مكرم ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن يحيى بن سعيد ،  
عن محمد بن يعقوب بن خالد ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة قال : خطبنا رسول الله  
صلّى الله عليه وآله فقال : معاشر الناس من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتلّ عليّ  
بن أبي طالب والبقية الأئمة من بعده<sup>(٥)</sup> ، فقيل : يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ فقال :

(١) كفاية الاثر ١٢ و ١١ .

(٢) في المصدر : الضعيف المتقارب الخطوم من ضعفه .

(٣) المداعبة : الممازحة .

(٤) النهاية ١ : ٢٢٣ .

(٥) في المصدر : وبقية الائمة من بعده .

ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ﷺ - ٣١٥-

عدد الأسباط (١) .

١٦٠ - نص : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الجوهري ، عن عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم ، عن الطيالسي أبي الوليد ، عن أبي زياد عبد الله بن ذكوان ، عن أبيه ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » (٢) ، قال : جعل الإمامة في عقب الحسين ، يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ، ومنهم مهدي هذه الأئمة ؛ ثم قال ﷺ : لو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام ثم لقي الله مبعضاً لأهل بيتي دخل النار (٣) .

بيان : قال الجزري : كل صاف قديمه قائماً فهو صافن (٤) .

١٦١ - نص : بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إني تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله عز وجل ، من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ، ثم أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي - قالها ثلاث مرات - فقلت لأبي هريرة : فدن أهل بيته نساءه ؟ قال : لا ، أهل بيته أصله وعصبته وهم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » (٥) .

١٦٢ - نص : أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي ، عن أحمد بن مروان الغزال ، عن محمد بن تميم ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الغفار بن قاسم ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة قال : دخلت على رسول الله ﷺ وقد نزلت هذه الآية « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد » (٦) ، فقرأها علينا رسول الله ﷺ ثم قال : أنا المذنب (٧) ، أتعرفون الهادي ؟ قلنا : لا يا رسول الله ، قال : هو خالص النعل (٨) ، فطوأت

(١) كفاية الاثر : ١٢ .

(٢) سورة الزخرف : ٢٨ .

(٣) (٥٣) كفاية الاثر : ١٢ .

(٤) النهاية ٢: ٢٦٧ .

(٥) سورة الرعد : ٧ .

(٦) في المصدر : إنما أنا المذنب .

(٨) خصف النعل : اطبق عليها مثلها وخرزها بالخصف .

الأعناق إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ألا إنّه المبلغ عنّي والإمام بعدي وزوج ابنتي وأبوسبطي ، فدخل أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس ، يقاتل بعدي على التأويل كما فائلت على التنزيل (١) ، هو الإمام أبو الأئمة الزهر ، فقيل : يارَسُولَ اللَّهِ وكم الأئمة بعده ؟ قال : اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل ، ومنّا مهديّ هذه الأئمة ، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، لا تخلقوا الأرض منهم إلا ساحت بأهلها (٢) .

١٦٣ - نص : محمد بن عبدالله الشيباني ، عن صالح بن أحمد بن أبي مقاتل ، عن زكريّا ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن مسكين بن عبدالعزيز ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي ، فقلنا ، يا رسول الله : من أهل بيتك ؟ قال : أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي ، هم الأئمة من بعدي عدد نقيب بني إسرائيل (٣) .

١٦٤ - نص : أبو المفضل محمد بن عبدالله ، عن الحسن بن علي بن زكريّا العدوي ، عن محمد بن العلاء ، عن إسماعيل بن صبيح اليشكري ، عن شريك بن عبدالله ، عن شبيب بن عرقدة (٤) ، عن المفضل بن حصين ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر ، ثم أخفى صوته فسمعتهم يقول : كلهم من قریش . قال أبو المفضل : هذا حديث غريب لا أعرفه إلا عن الحسن بن علي بن زكريّا البصري بهذا الإسناد ، وكتبت عنه ببخارى يوم الأربعاء وكان يوم العاشر ، وكان من أصحاب الحديث [ إلا أنه ثقة في الحديث ] وكثيراً ما كان يروي من فضائل أهل البيت عليه السلام (٥) .

(١) الظاهر أنه إشارة إلى أنه عليه السلام وكذا سائر الأئمة مأمورون بالباطن لا بالظاهر كما هو شأن النبي ، ويؤيده محاربة على عليه السلام مع الخوارج وغيرهم مع أنهم كانوا مقرين بظاهر الإسلام .

(٢) كفاية الاثر : ١٢٠ .

(٤) في المصدر : عن شبيب بن فرقد .

(٥) كفاية الاثر : ١٢٠ و ١٣٠ .

قب : المفضل بن حصين مثله (١) .

١٦٥ - نص : علي بن الحسن بن محمد بن منده ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن أحمد بن عيسى بن منصور الهاشمي ، عن عمه عيسى بن أحمد ، عن أبي ثابت المدني ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن هشام بن سعيد ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيها الناس إنني فرط لكم ، وإنكم واردون علي الحوض ، حوضاً أعرض مما بين صنعاء وبصري (٢) ، فيه قدحان عدد النجوم من فضة ، وإنني سألتكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تبهتوا ، و عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يرد علي الحوض ، فقلت : يا رسول الله من عترتك ؟ قال : أهل بيتي من ولد علي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار ؛ هم عترتي من لحمي ودمي (٣) .

١٦٦ - نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن محمد بن الحسين البرزقري ، عن أحمد بن عيسى بن الفضل الأرمطي ، عن داود بن فضل ، عن أبي عائشة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمرو بن عثمان بن عفان قال : قال أبي : سمعت رسول الله ﷺ الله عليه وآله يقول : الأئمة من بعدي اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ومنّا مهدي هذه الأئمة ، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله ، ومن تخلى (٤) منهم فقد تخلى من الله (٥) .

١٦٧ - نص : أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري ، عن أبي ذرعة عبد الله بن جعفر الميموني ، عن محمد بن مسعود ، عن مالك بن سليمان ، عن عمر بن سعيد المقرئ ، عن شريك

(١) مناقب آل أبي طالب ٢١٠ : ١ .

(٢) في المصدر : حوضاً عرضه مابين صنعاء وبصري . وصنعاء اسم لموضعين أحدهما باليمن و هي المظفر ، والاخرى بدمشق . وبصري - بالضم والقصر - ايضاً في موضعين احدهما بالشام وهي التي وصل اليها النبي صلى الله عليه وآله للتجارة ، والاخرى من قرى بغداد .

(٣) كفاية الاثر ١٣١ .

(٤) تخلى منه وعنه : تركه .

عن ركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال : مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعاذهما رسول الله ﷺ فأخذهما وقبّلهما ، ثم رفع يده إلى السماء فقال : اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ؛ ورب الرّياح وما ذرت ، اللهم رب كل شيء ، أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الباطن فلا شيء دونك ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ، وإله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، أسألك أن تمنّ عليهما بعافيتك ، وتجعلهما تحت كنفك وحرزك <sup>(١)</sup> ، وأن تصرف عنهما السوء والمحدور برحمتك ، ثم وضع يده على كتف الحسن فقال : أنت الإمام وابن وليّ الله ، ووضع يده على صلب الحسين فقال : أنت الإمام وأبو الأئمة ، تسعة من صلبك أئمة أبرار و التاسع قائمهم من تمسك بكم وبالأئمة من ذرّيتكم كان معنا يوم القيامة ، و كان معنا في الجنة في درجاتنا . قال : فبرءامن علمتها بدعاء رسول الله ﷺ <sup>(٢)</sup> .

١٦٨ - نص : محمد بن عبدالله بن المطّلب ، عن إبراهيم بن عبدالصّمد بن موسى بن إسحاق الهاشمي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن بكير الغنوي ، عن حكيم بن جبير ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن زيد بن ثابت قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : عليّ بن أبي طالب قائد البررة وقائد الفجرة ، منصور من نصره ، ومخذول من خذله ، الشاك في عليّ هو الشاك في الإسلام ، وخير من أخلف بعدي وخير أصحابي عليّ ، لحمه لحمي ودمه دمي وأبو سبطي ، ومن صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة ، ومنهم مهدي هذه الأئمة <sup>(٣)</sup> .

١٦٩ - نص : محمد بن عبدالله بن المطّلب ، عن محمد بن فيض بن فياض العجلي الساري ، عن محمد بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يذهب الدنيا حتّى يقوم بأمر أمّتي رجل من صلب الحسين عليه السلام يملأها عدلاً كما ملئت جوراً قلنا : من هو يا رسول الله؟ قال : هو الإمام التاسع من صلب الحسين . وبإسناده قال : قال رسول الله ﷺ : حبّنا

(١) الكنف : الحرز والرحمة . والحرز : الموضع الحصين .

(٢) (٣٢) كفاية الآخر : ١٣ .

إيمان و بغضنا نفاق (١) .

١٧٠ - نص : الحسن بن علي بن الحسن الرازي ، عن إسحاق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري ، عن شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : معاشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جداً و جدة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن و الحسين ، أنا جدّهما سيّد المرسلين ، و جدّتهما خديجة سيّدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس أباً و أمّاً ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن و الحسين ، أبوهما علي بن أبي طالب و أمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين ، ألا أدلكم على خير الناس عمّاً و عمّة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : الحسن و الحسين عمّهما جعفر الطيّار بن أبي طالب و عمّتهما أمّ هانئ بنت أبي طالب (٢) ، أيّهما الناس ألا أدلكم على خير الناس خالاً و خالة ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن و الحسين ، خالهما القاسم ابن رسول الله و خالتهما زينب بنت رسول الله [ ثمّ دمت عينا رسول الله ] فقال : على فاتلمهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين ، وإنّهم ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار ، أمناء معصومون ، قوامون بالقسط و منّا مهديّ هذه الأئمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ، قلنا : من هو يا رسول الله ؟ قال : هو التاسع من صلب الحسين أئمة أبرار و التاسع مهديّهم ، يملأ الدنيا قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً (٣) .

١٧١ - نص : أبو عبد الله الحسين بن محمد بن بن سعيد الخزاعي ، عن أبي الحسين الأسدي ، عن البرمكي ، عن مندل بن علي ، عن أبي نعيم ، عن محمد بن زياد ، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ عليه السلام : أنت الإمام و الخليفة بعدي ، و ابنك هذان إمامان و سيّد اشباب أهل الجنة . و تسعة من صلب الحسين أئمة معصومون و منهم قائمنا أهل البيت ؛ ثمّ قال : يا عليّ ليس في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة ، فقام إليه رجل من الأنصار فقال : فدائك أبي و أمي يا رسول الله من هم ؟ قال : أنا عليّ دابة الله البراق ، و أخي صالح عليّ ناقة الله التي عقرت (٤) ، و عمّي حمزة عليّ ناقتي العضباء

(١) كفاية الاثر : ١٣ .

(٢) في المصدر : اخت علي بن أبي طالب .

(٤) عقر الابل او الناقة : قطع قوائمها بالسيف .

و أخى عليّ عليّ ناقة من نوق الجنة ، و بيده لواء الحمد ينادي : لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل ، أو حامل عرش ، فيجيئهم ملك من بطنان العرش يامعشر الآدميين ليس هذا ملك مقرّب (١) ولا نبيّ مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم عليّ بن أبي طالب (٢) .

١٧٢ - نص : عليّ بن الحسن ، عن محمد بن الحسين البزوفري ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن قرصة ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن زيد بن حسان ، عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أنت سيّد الأوصياء و ابنك سيّد أشباب أهل الجنة ، و من صلب الحسين يخرج الله عزّ وجلّ الأئمة التسعة فإذا ظهرت لك الضغائن في صدور قوم ، و يمنعونك حقك ، و يتمالون عليك . و بإسناده عن زيد بن أرقم قال : ما كنّا نعرف المناقبين على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم عليّ بن أبي طالب و ولده (٣) .

١٧٣ - نص الحسين بن عليّ ، عن هارون موسى ، عن محمد بن صدقة الرقيّ ، عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمن عبدالله بن أحمد ، عن داود بن زاهر بن المسيّب ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله فقال بعد ما حمد الله و أثنى عليه : أوصيكم عبادة الله بتقوى الله الذي لا يستغني عنه العباد ، فإنّ من رغب بالتقوى زهد في الدنيا (٤) ، و اعلموا أنّ الموت سبيل العالمين و مصير الباقيين يختطف المقيمين (٥) ولا يعجزه لحاق الهارين ، يهدم كلّ لذّة ، و يزيل كلّ نعمة ، و ينشع (٦) كلّ بهجة ، و الدنيا دار الفناء ، و أهلها منها الجلاء ، و هي حلوة خضرة قد تحلّت للطالب ، فارتحلوا عنها رحمكم الله بخير ما يحضركم من الزاد ، و لا تطلبوا

(١) كذا في النسخ و المصدر .

(٢) كفاية الاثر : ١٣ و ١٤ .

(٣) > : ١٤ .

(٤) في المصدر و (د) : هدى في الدنيا .

(٥) أي يجتنبهم .

(٦) أي يفرق . و البهجة : الحسن ، النضارة ، السرور أو ظهور الفرح .



منها أكثر من البلاغ<sup>(١)</sup> ولا تمدّ واعينكم فيها إلى ما متّع به المترفون ، ألا إن الدنيا قد تنكّرت وأدبرت واحلّولت<sup>(٢)</sup> و آذنت بوداع ، ألا وإن الآخرة قد حلّت وأقبلت باطلاع ، معاشر الناس كأنتي على الحوض ، انظروا ما يرد عليّ منكم ، وسيؤخر أُناس دوني فأقول : يا ربّ منّي ومن أمتي ، فيقال : هل شعرت بما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم معاشر الناس أوصيكم في عترتي وأهل بيتي خيراً ، فإنتهم مع الحقّ والحقّ معهم ، وهم الأئمة الراشدون بعدي والأئمّة المعصومون ؛ فقام إليه عبدالله بن العباس فقال : يا رسول الله كم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل وحواريّ عيسى ، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهديّ هذه الأئمة<sup>(٣)</sup> .

١٧٤ - نص : أبوالمفضل الشيباني ، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي ، عن إسحاق ابن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن الأجلح الكندي ، عن أبي أُمّامة قال : قال رسول الله ﷺ : لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته بعليّ ، ورأيت : عليّاً عليّاً عليّاً - ثلاث مرّات - [ ثمّ بعده الحسن والحسين ] ومحمّداً ومحمّداً وجعفرأ وموسى والحسن والحجة<sup>(٤)</sup> أنبيّ عشر اسماً مكتوباً بالنور ، فقلت : يا ربّ أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي ؟ فنوديت : يا محمد هم الأئمة بعدك والأخيار من ذرّيّتك<sup>(٥)</sup> .

قب : عن أبي أُمّامة مثله<sup>(٦)</sup> .

١٧٥ - نص : عليّ بن محمد ، عن أبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني ، عن أحمد بن يونس ،

(١) البلاغ : الكفاية .

(٢) الصبيح كما في المصدر ، «اخلولقت» واخلولق الثوب : بلى . والدار : خربت .

(٣) كفاية الاثر : ١٤ .

(٤) في المصدر : رأيت عليّاً عليّاً عليّاً ومحمّداً ومحمّداً ومحمّداً وجعفرأ وموسى والحسن والحجة وعلى أي فلا يخلو عن اضطراب والصبيح ما في المناقب وهو : ونصرته بعليّ ، ثمّ بعده الحسن والحسين ، و رأيت عليّاً عليّاً عليّاً ، و رأيت محمّداً محمّداً - مرتين - و جعفرأ وموسى والحسن والحجة .

(٦) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢١٠ .

عن إسرائيل ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أُمّة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأُمّة بعدي اثنا عشر كلّهم من قريش ، تسعة من صلب الحسين والمهديّ منهم (١) .

١٢٦ - نص : محمد بن وهبان البصري ، عن الحسين بن عليّ البرزوقي [ عن عليّ ابن العباس ، عن عباد بن يعقوب ، عن ميمون بن أبي ثوير ، عن أبي بكر بن عيشاش ] عن أبي سليمان الضبيّ ، عن أبي أُمّة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتّى يقوم قائم الحقّ منّا ، وذلك حين يأذن الله عزّ وجلّ ، فمن تبعه نجا ، ومن تخلف عنه هلك ، فالله الله عباد الله اتّوه واو على الثلج ، فإنه خليفة الله ؛ قلنا : يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم ؟ قال : إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً ، وهو التاسع من صلب الحسين عليه السلام (٢) .

١٢٧ - نص : القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا ، عن عليّ بن عقبة القاضي ، عن موسى بن إسحاق الأنصاريّ ، عن عبد الله بن مروان بن معاوية ، عن شدّاد بن عبد الرحمن من أهل بيت المقدس ، عن إبراهيم بن أبي عيلة ، عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : حبّبي وحبّ أهل بيتي نافع في سبعة مواطن ، أهو الهنّ عظيمة : عند الوفاة ، والقبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان . وعند الصراط ؛ فمن أحبّني وأحبّ أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنجح شفاعؤه يوم القيامة ، فقل : يا رسول الله فكيف الاستمسك بهم قال : إن الأُمّة بعدي اثنا عشر ، فمن أحبّهم واقبّدى بهم فاز ونجا ، ومن تخلف عنهم ضلّ وغوى (٣) .

١٢٨ - نص : محمد بن عبد الله الشيبانيّ ، عن محمد بن جعفر بن محمد الرازيّ الكوفيّ عن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، عن أبي أحمد الطوسيّ المشطويّ ، وأحمد بن محمد المقرّيّ ، عن محمد بن نجّيّ ، عن داود بن الحسين ، عن خرام بن نجّيّ الشاميّ ، عن عتبة بن تيسهان السلميّ ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ لا يتمّ الإيمان

(٢١) كفاية الاثر : ١٤ .

(٣) كفاية الاثر : ١٥ و ١٤ .

إلا بمحبتنا أهل البيت ، وإن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي ، ولا يبغضنا إلا منافق شقي ، فطوبى لمن تمسك بي و بالأئمة الأطهار من ذريتي ، ف قيل يا رسول الله فكم الأئمة بعدك ؟ قال : عدد نقباء بني إسرائيل (١) ،

١٧٩ - نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن هارون بن موسى ، عن جعفر بن علي ابن سهل الدقاق الدوري ، عن علي بن الحارث المروزي ، عن أيوب بن عاصم الهمداني ، عن حفص بن غياث ، عن يزيد ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدة المنتهى ناداني جل جلاله فقال : يا محمد ، قلت : لبيك سيدي ، قال : إني ما أرسلت نبياً فافقت أيمامه إلا أقام بالأمر من بعده وصيته ، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي بعدك ، فإني خلقتكما من نور واحد ، و خلقت الأئمة الراشدين من أنوار كما ، أتحب أن تراهم يا محمد ؟ قلت : نعم يا رب ، قال : ارفع رأسك ، ف رفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدي اثنا عشر نوراً قلت : يا رب أنوار من هي ؟ قال : أنوار الأئمة بعدك ، أمناء معصومون (٢) .

١٨٠ - نص : أبو عبد الله الحسن بن محمد بن سعيد ، عن الحسين بن علي البزوفري ، عن موسى بن إسحاق الأنصاري ، عن علي بن الحسن ، عن عيسى بن يونس ، عن ثور - يعني ابن يزيد - عن خالد بن سعدان ، عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : أنزلوا أهل بيتي بمنزلة الرأس من الجسد و بمنزلة العينين من الرأس ، وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعين ، اقتدوا بهم من بعدي لن تضلّوا ، فسألنا عن الأئمة فقال : الأئمة بعدي من عترتي - أو قال : من أهل بيتي - عدد نقباء بني إسرائيل (٣) .

١٨١ - نص : أبو الفضل الشيباني ، عن حيدر بن محمد ، عن محمد بن مسعود ، عن يوسف بن السخت ، عن سفيان الثوري ، عن موسى بن أبي عبيدة ، عن أبياس ، عن سلمة ابن الأكوع ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا سيد الأنبياء وعليّ سيد الأوصياء وسبطاي خير الأباط ، ومنّا الأئمة المعصومون من صلب الحسين ، و منّا مهدي هذه الأمة ؛ فقام إليه أعرابي فقال : يا رسول الله كم الأئمة

بعدك ؟ قال : عدد الأسباط وحواري عيسى وبقباء بني إسرائيل (١) .

١٨٢ - نص : أبو الفضل والمعافين زكريّا والحسن بن عليّ الرازيّ جميعاً عن ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن عيسى ، عن أحمد بن منيع ، عن يزيد بن هارون قال : حدثنا مشيختنا وعلمائنا عن عبد القيس قالوا : لما كان يوم الجمل خرج عليّ بن أبي طالب حتّى وقف بين الصفّين وقد أحاطت بالهودج بنوضبة فنادى : أين طلحة وأبن الزبير ، فبرز له الزبير فخر جاحتيّ التقيا بين الصفّين ، فقال : يا زبير ما الذي جعلك على هذا ؟ قال : الطلب بدم عثمان قال : قاتل الله أولانا بدم عثمان ، أما تذكر يوماً كنّا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله وهو ممكّ عليك فضحكت إليك (٢) وضحكت إليّ فقلت : يا رسول الله إنّ عليّاً لا يترك زهوه (٣) ، فقال : ما به زهوه ولكنك لتقاتله يوماً وأنت ظالم له ؟ قال : نعم ولكن كيف أرجع الآن إنّ الله لهو العار ، قال : أرجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار ، قال : كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله بالجنة ؟ قال : متى ؟ قال : سمعت سعيد بن يزيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول : عشرة في الجنة قال : ومن العشرة ؟ قال : أبو بكر وعمر وعثمان وأنا وطلحة حتّى عدّ تسعة ، قال : فمن العاشر قال : أنت ، قال : أمّا أنت شهدت لي بالجنة ، وأمّا أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين ولقد حدثني حبيبي رسول الله ﷺ قال : إنّ سبعة ممّن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك من الجحيم ، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزّ وجلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة قال : فرجع الزبير وهو يقول :

نادى عليّ بأمر لست أجهله	✽	قد كان عمر أبيك الحقّ مذحجين (٤)
فقلت حسبك من لومي أبا حسن	✽	فبعض ما قلّته اليوم يكفيني (٥)
اخترت عاراً على نار مؤجّجة	✽	أنّى يقوم بها خلق من الطين ؟

(١) كفاية الاثر : ١٥ .

(٢) في المصدر : فاستقبلنا رسول الله ﷺ عليه فضحكت إليك اهـ .

(٣) الزهوه : الفخر .

(٤) في المصدر : قد كان عمر أبيك الخير مذحجين

(٥) فان بعض الذي قد قلت يكفيني . خ ل .

فاليوم أرجع من غيٍّ إلى رشد \* ومن مغالطة البغضا إلى الكين (١)  
ثم حمل عليٌّ عليه السلام على بني ضبّة ، فما رأيتهم إلا كرماد اشتدّت به الريح في يوم  
عاصف ، ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني خلف ، فدخل عليٌّ والحسن والحسين وعمرار  
وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري ، و نزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين ،  
فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ البصرة ، فدخلنا إليه وسلمنا عليه وقلنا : إنك قاتلت  
مع رسول الله ﷺ بدر وأحد المشركين ، والآن جئت تقاتل المسلمين ! فقال : والله لقد  
سمعت من رسول الله ﷺ يقول : إنك تقاتل الناكثين والفاستين والمارقين بعدي مع عليٍّ بن  
أبي طالب عليه السلام (٢) قلنا : الله إنك سمعت ذلك من رسول الله ﷺ ؟ قال : الله لقد سمعت  
يقول ذلك رسول الله ﷺ ، قلنا فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ في عليٍّ ، قال  
سمعته يقول : عليٌّ مع الحق والحق معه ، وهو الإمام والخليفة بعدي ، يقال على التأويل  
كما قاتلت على التنزيل ، و أبناء الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة إمامان قاما أو  
قعدا ، وأبوهما خير منهما ، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه ، ومنهم القائم الذي يقوم  
في آخر الزمان كما قمت في أوّله ، يفتح حصون الضلالة .

قلنا : و ذلك التسعة من هم (٣) ؟ قال : هم الأئمة بعد الحسين خلف بعد خلف ،  
قلنا : فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة ؟ قال : اثنا عشر ، قلنا :  
فهل سمّاهم لك ؟ قال : نعم إنّه قال ﷺ : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق  
العرش (٤) فإذا هو مكتوب بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيّدته بعليٍّ ونصرته بعليٍّ  
ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليٍّ : الحسن والحسين عليّاً  
عليّاً عليّاً ومحمداً محمداً وجعفرأ وموسى والحسن والحجّة ؛ قلت : إلهي وسيدي من هؤلاء  
الذين أكرمتمهم وقرنت أسماءهم باسمك ؟ فنوديت : يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة ،

(١) في المصدر : إلى اللين .

(٢) يقول لعلّي : إنك تقاتل الناكثين والفاستين والمارقين وقال لي : إنك تقاتلهم

مع علي بن أبي طالب عليه السلام

(٣) في المصدر و ( د ) : قلنا فهذه التسعة من هم ؟

(٤) : نظرت على ساق العرش .

فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضهم .

قلنا : فما لبني هاشم ؟ قال : سمعته يقول : أنتم المستضعفون بعدي ، قلت : فمن الفاسطون والناكثون والمارقون ؟ قال : الناكثون الذين قاتلناهم ، وسوف نقاتل الفاسطين وأما المارقين <sup>(١)</sup> فأنبي وألله لا أعرفهم غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : في الطرقات بالنهر وانات ، قلنا : فحدثنا بأحسن ما سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : سمعته يقول : مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب ، فإن المؤمن عند الله أعظم من ذلك وليس شيء أحب إلى الله عز وجل من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة ، قلنا : زدنا یرحمك الله ، قال : نعم سمعته ﷺ يقول : لا يتم الإيمان إلا بولايتنا أهل البيت ، قلنا زدنا یرحمك الله ، قال : نعم سمعته يقول : من قال لا إله إلا الله مخلصاً فله الجنة ، قلنا : زدنا یرحمك الله ، قال : نعم سمعته ﷺ يقول : من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع ، فأنني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : المكر والخديعة في النار ، قلنا : جزاك الله عن نبيك وعن الإسلام خيراً <sup>(٢)</sup> .

بيان : « أنى » بالفتح . و « يقوم » على الغيبة أي كيف يطيقها من خلق من الطين ؟ والكين : الخضوع والذلة والأصوب « اللين » كما في أكثر النسخ .

١٨٣ - نص : أبوالمفضل الشيباني ، عن محمد بن الحسين بن حفص ، عن عباد بن يعقوب ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن عبدالله ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده عمار قال : كنت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته وقتل علي عليه السلام أصحاب الألوية وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبدالله الجمحي وقتل شيبه بن نافع أثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وقلت : يا رسول الله إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده ، فقال : لأنه مني وأنا منه ، وإنه وارث علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدي ، حربه حربي وحربي حرب الله ، وسلمه سلمتي وسلمي سلم الله ألا إنه أبوسبطي والأئمة بعدي ، من صلبه يخرج الله تعالى الأئمة الراشدين ، ومنهم مهدي هذه الأئمة .

(١) في المصدر و(د) : وسوف نقاتل الفاسطين والمارقين ه .

(٢) كفاية الانر ، ١٥ و ١٦

فقلت : يا أبي أنت وأُمِّي يا رسول الله ما هذا المهدي ؟ قال : يا عمار إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة والتاسع من ولده يغيب عنهم ، وذلك قوله عز وجل : « قل أرايتم أن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين <sup>(١)</sup> » يكون له غيبة طويلة ، يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون ، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملاً الدنيا قسماً وعدلاً ، ويقاقل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، وهو سميّ وأشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فأنته مع الحق والحق معه <sup>(٢)</sup> . يا عمار إنك ستقاقل بعدي مع علي صنفين : الناكثين والقاسطين ، تقتلك الفئة الباغية <sup>(٣)</sup> ، قلت : يا رسول الله أليس ذلك على رضى الله ورضاك قال : نعم على رضى الله ورضاي ، ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه .

فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أخا رسول الله أتناذن لي في القتال ؟ فقال : مهلاً رحمك الله ، فلما كان بعد ساعة أعاد عليه الكلام فأجابه بمثله ، فأعاد عليه ثالثاً فبكى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر إليه عمار فقال : يا أمير المؤمنين إنّه اليوم الذي وصفه رسول الله ﷺ ، ونزل <sup>(٤)</sup> أمير المؤمنين عليه السلام عن بغلته وعانق عماراً وودّعه وقال : يا أبا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعن الإسلام خيراً <sup>(٥)</sup> ، فنعم الأخ كنت ، ونعم صاحب كنت ، ثم بكى عليه وبكى عمار ، ثم قال : والله يا أمير المؤمنين ما اتبعتك إلا ببصيرة ، فأنني سمعت رسول الله يقول يوم خيبر <sup>(٦)</sup> : يا عمار ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه فأنته مع الحق والحق معه ، وإنك ستقاقل بعدي الناكثين والقاسطين ، فجزاك الله يا أمير المؤمنين عن الإسلام أفضل الجزاء ، لقد أدّيت وأبلغت ونصحت ، ثم ركب وركب أمير المؤمنين عليه السلام وبرز إلى القتال

(١) سورة الملك : ٣٠ .

(٢) من هنا إلى آخر الرواية قد سقط عن ( ت ) و ( د ) .

(٣) في المصدر : تم يقتلك الفئة الباغية .

(٤) في المصدر : وصفه لى رسول الله ، فنزل هـ .

(٥) > > : جزاك الله عن الله وعن نبيك خيراً .

(٦) > > : يوم حنين .

ثم إنّه دعا بشربة من ماء فقيل : ما معنا ماء ، فقام إليه رجل من الأنصار فأسقام شربة من لبن فشربه ، ثم قال : هكذا عهد إليّ رسول الله ﷺ أن يكون آخر زادي شربة من لبن (١) ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفساً ، فخرج إليه رجالان من أهل الشام فطعناه و قتل رحمه الله ، فلمّا كان في الليل (٢) طاف أمير المؤمنين عليه السلام في القتلى فوجد عمّاراً ملقى بين القتلى ، فجعل رأسه على فخذ ثم بكى عليه وأنشأ يقول :

ألا أيّها الموت الذي لست تاركى \* أرحني فقد أفنيت كلّ خليل  
أراك بصيراً بالذين أحبّهم \* كأنك تأتي نعوهم بدليل (٣)

١٨٤ - نص : عليّ بن الحسن بن محمد ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن عليّ بن معمر ، عن عبد الله بن معبد ، عن موسى بن إبراهيم ، عن عبد الكريم بن هلال ، عن أسلم عن أبي الطفيل ، عن عمّار قال : لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة دعا بعليّ عليه السلام فسارّه (٤) طويلاً ثم قال : يا عليّ أنت وصيّي ووارثي ، قد أعطاك الله علمي وفهمي ، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، و غصبت على حقك ؛ فبكت فاطمة و بكى الحسن و الحسين عليه السلام ، فقال لفاطمة : يا سيّدة النسوان ممّ بكائك قالت : يا أبت أخشى الضيعة بعدك ، قال : أبشري يا فاطمة فإنّك أوّل من تلحقني من أهل بيتي ، فلا تبكي ولا تحزني فإنّك سيّدة نساء أهل الجنّة ، وأباك سيّد الأنبياء ، وابن عمّك خير الأوصياء (٥) ، وإبنك سيّد شباب أهل الجنّة ، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة ، مطهرون معصومون ، ومنّا مهديّ هذه الأئمة ، الخبر (٦) .

١٨٥ - نص : محمد بن وهبان ، عن محمد بن عمر الجعابيّ ، عن إسماعيل بن محمد بن شيبه ، عن محمد بن أحمد بن الحسن ، عن يحيى بن خلف ، عن عبد الرحمن ، عن يزيد بن الحسن ، عن معاوية بن خرزّ بوز ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد قال : سمعت رسول

(١) في المصدر : آخر زادي من الدنيا شربة من اللبن .

(٢) > > : فلما كان الليل .

(٣) كفاية الاثر : ١٧١٦ . وفيه : كأنك تنعو نعوهم بدليل .

(٤) أي كلمة بسر .

(٥) في المصدر : سيّد الاوصياء .



الله ﷻ يقول : علي منبره : معاشر الناس إنني فرطكم و أنتم واردون علي الحوض ، حوضاً أعرض ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم فدان من فضة ، وإنني سألكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؛ الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله <sup>(١)</sup> و طرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا ؛ و عترتي أهل بيتي <sup>(٢)</sup> فإن الله قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ؛ معاشر الناس كأنني علي الحوض أنتظر من يرد علي منكم ، و سوف يؤخر أناس من دوني فأقول : يا رب مني ومن أمتي ، فيقال : يا محمد هل شعرت بما عملوا ؟ إنهم ما يرحوا بعدك يرجعون علي أعقابهم .

ثم قال : أوصيكم في عترتي خيراً - ثلاثاً أو قال : في أهل بيتي - فقام إليه سلمان فقال : يا رسول الله ألا تخبرني عن الأئمة بعدك ؟ إنهم من عترتك <sup>(٣)</sup> ؟ فقال : نعم الأئمة من بعدي من عترتي ، عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، فاتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم <sup>(٤)</sup> .

١٨٦ - نص : الحسين بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي ، عن محمد بن أبي بشر ، عن الحسين بن أبي الهيثم ، عن هشام بن خالد ، عن صدقة بن عبد الله ، عن هشام عن حذيفة بن أسيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول و سأله سلمان عن الأئمة فقال الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين و منّا مهدي هذه الأئمة ، ألا إنهم مع الحق والحق معهم ، فانظروا كيف تخلفوني فيهم <sup>(٥)</sup> .

١٨٧ - نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن القاضي محمد بن عمر ، عن محمد بن أحمد بن ثابت القيسي ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي عمارة ، عن إسحاق بن أبي عمارة ، عن حبشي

(١) في المصدر : بيدى الله .

(٢) في المصدر و (د) ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي .

(٣) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ و كذا المصدر : أمهم من عترتك .

(٤) كفاية الاثر : ١٧ .

بن معاذ ، عن مسلم قال : خدّثني حكيم بن جبير ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة وهب السوائي ، عن خديفة بن أسيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر - و سألوهم عن الأئمة إلا أنهم لم يقل سلمان (١) - فقال : الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل إلا أنهم مع الحق والحق معهم (٢).

بيان : أبو جحيفة بالجيم المضمومة ثم الحاء المهملة المفتوحة هو وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وتخفيف الواو وبهمزة بعد الألف .

١٨٨ - نص : أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العطاردي ، عن جده عبيد الله بن الحسن ، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، عن محمد بن عبد الله الرقاشي ، عن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن يزيد الرشك - و يقال قيس - عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن حصين قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : معاشر الناس إني راحل عن قريب ومنطلق إلى المغرب ، أوصيكم في عترتي خيراً ، فقام إليه سلمان فقال : يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك ؟ فقال نعم : الأئمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، و منّا مهدي هذه الأئمة ، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله ، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم حتى يردوا عليّ الحوض (٣).

١٨٩ - نص : محمد بن عبد الله بن المطّلب ، عن أحمد بن محمد بن أسيد ، عن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر ، عن عبد الوهاب بن عيسى المروزي ، عن الحسين بن علي بن محمد البلوي ، عن عبد الله بن نجيع ، عن علي بن هاشم ، عن علي بن خروزمي ، عن الأصمغ بن نباتة قال : سمعت عمران بن حصين يقول : سمعت النبي ﷺ يقول لعلي : أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي ، تعلم الناس بعدي ما لا يعلمون ، و أنت أبو سبطي و زوج ابنتي ، ومن ذرّيتكم العترة الأئمة المعصومون ، فسأله سلمان عن الأئمة فقال :

(١) في المصدر : لم يكن سلمان .

(٢) كفاية الاثر : ١٧١ .

(٣) كفاية الاثر : ١٨ و ١٧١ .

عدد نقباء بني إسرائيل (١).

نص : علي بن محمد بن الحسن ، عن هارون بن موسى ، عن حيدر بن نعيم السمرقندي عن محمد بن زكريا الجوهري ، عن ابن بكار الضبي ، عن أبي بكر الهذلي ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن عمران بن حصين و ذكر نحوه (٢).

١٩٠ - نص : محمد بن وهبان بن محمد البصري ، عن الحسين بن علي البروفري ، عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة ، عن محمد بن زكريا الغلابي ، عن أحمد بن عيسى بن زيد ، عن عمرو بن عبد الغفار ، عن أبي نصيرة ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن زيد بن جزعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعيد بن مالك أن النبي ﷺ قال : يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . تقضي ديني و تنجز عدي و تقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل ، يا علي حبك إيمان و بغضك نفاق و لقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة ، معصومون ، و منهم مهدي هذه الأئمة ، الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله (٣).

١٩١ - نص : محمد بن عبد الله ، عن عيسى بن الفرّاد الكبير ، عن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم ، عن محمد بن عماره السكّري ، عن إبراهيم بن عاصم ، عن عبد الله بن هارون الكرخي ، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة ، عن حذيفة بن اليمان قال : صلّى بنا رسول الله ﷺ ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته ، فمن عمل بها فاز و غنم و أنجح ، و من تركها حلّت به الندامة ، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة ، فكأنّي أدعى فأجيب ، وإنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله و عترتي أهل بيتي ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ، و من تمسّك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ، و من تخلف عنهم كان من الهالكين ، فقلت : يا رسول الله على من تخلفنا ؟ قال : على من خلف موسى بن عمران قومه ؟ قلت : على وصيّته بوشع بن نون ، قال فإن وصيّتي و

خليفتي من بعدي عليّ بن أبي طالب ، فائد البررة ، و قاتل الكفرة ، منصور من نصره ، مخذول من خذله .

قلت : يا رسول الله فكم يكون الأئمة من بعدك قال : عدد نساء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، وهم خزّان علم الله ومعادن وحيه ، قلت : يا رسول الله فما لأولاد الحسن ؟ قال : إنّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله عز وجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه <sup>(١)</sup> » ، قلت : أفلا تسميهم لي يا رسول الله ؟ قال : نعم إنّهم لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور : لا إله إلا الله محمد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به ، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ، ورأيت في ثلاثة مواضع : عليّاً عليّاً عليّاً و محمداً و جعفرأ و موسى والحسن والحجة يتلأأ من بينهم كأنهم كوكب دري ، فقلت : يا رب من هؤلاء الذين قرئت أسماءهم باسمك ؟ قال : يا محمد إنّهم الأوصياء والأئمة بعدك ، خلقتهم من طينتك ، فطوبى لمن أحبهم ، والويل لمن أبغضهم ، وبهم أنزل الغيث <sup>(٢)</sup> ، وبهم أُنِيب وأعاقب ، ثم رفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول : اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي <sup>(٣)</sup> .

١٩٢ - نص : محمد بن عليّ بن الحسين ، عن محمد بن عمر الجعابي ، عن وضّاح بن عبد الله ، عن أبي بلح ، عن أبي القاسم موسى بن عبد الله المقرئ ، عن يحيى بن عبد الحميد عن عمرو بن ميمون ، عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله يقول : الأئمة بعدي بعد نساء بني إسرائيل وحواري عيسى <sup>(٤)</sup> .

نص : محمد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني ، عن أحمد بن عبد الله بن عمارة الثقفي عن عامر بن علوان قال : حدّثني جدّي لأبي - أو قال : جدّي لأُمّي - عن يحيى بن

(١) سورة الزخرف : ٢٨ .

(٢) في المصدر : فبهم أنزل الغيث .

(٣) كفاية الامر : ١٨ ، والزروع : الولد .

(٤) كفاية الامر : ١٨ و ١٩ .

ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ﷺ - ٣٣٣ -

حبشي الكندي ، عن أبي الجارود ، عن حبيب بن بشار ، عن حريز بن عثمان ، عن أبي قتادة وذكر نحوه (١) .

نص : علي بن الحسن الرازي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن عبد الله بن جعفر العلوي (٢) ، عن علي بن زيد بن جزعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي قتادة وذكر نحوه (٣) .

١٩٣ - نص : محمد بن وهبان بن محمد البصري ، عن الحسين بن علي الهذلي عن عبد الله بن تمام الكوفي ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن الحسين بن أبي برد ، عن يحيى ابن يعلى ، عن عبد الله بن موسى ، عن يحيى بن منقذ ، عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كيف تمهلك أمة أنا أو أولها واثننا عشر من بعدي أممتها ؟ إنما تمهلك فيما بين ذلك نتج الهرج لست منهم ولا هم مني (٤) .

نص : أبو المفضل الشيباني ، عن الحسين بن هديسة ، عن الفضل بن جعفر بن أبي نوح ، عن الحسن بن مهاجر ، عن هشام بن خالد الدمشقي ، عن الحسن بن يحيى الخشبي ، عن صدقة بن عبد الله ، عن هاشم ، عن أبي قتادة وذكر نحوه (٥) .

١٩٤ - نص : الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن النوفلي ، عن ابن البطائني عن أبيه ، عن يحيى بن أبي القاسم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة بعدي اثنا عشر : أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم ، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمّتي بعدي ، المقر بهم مؤمن و المنكر لهم كافر (٦) .

١٩٥ - نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن هارون بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، عن محمد بن حميد الرازي ، عن إبراهيم بن المختار ، عن نصر بن حميد ، عن أبي إسحاق ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي بن محمد قال هارون : و حدثنا أحمد بن

موسى بن العباس ، عن محمد بن زيد ، عن إسماعيل بن يونس الخزاعي ، عن هشيم بن بشير الواسطي ، عن أبي المقدام شريح بن هانئ ، عن علي عليه السلام ، وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري ، عن محمد بن عمر الجعابي ، عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن حبيب النيشابوري عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال علي عليه السلام : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة إذ دخل عليه جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبوذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف فقال له سلمان : يا رسول الله إن لكل نبي وصياً وسبطين فمن وصيتك وسبطاك ؟ فأطرق ساعة ثم قال : يا سلمان إن الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط ، فوالذي نفسي بيده لا ناخير إلا أنبياء ، ووصيتي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط .

ثم قال : يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم ؟ فقال : الله ورسوله أعلم ، فقال صلى الله عليه وآله : إنني أعرّفتك يا أبا عبد الله فأنت منّا أهل البيت ، إن آدم أوصى إلى ابنه شيث ، وأوصى شيث إلى ابنه شبان ، وأوصى شبان إلى ابنه مخلث ، وأوصى مخلث إلى محوق ، وأوصى محوق إلى غنميشا ، وأوصى غنميشا إلى أخنوخ - وهو إدريس النبي - وأوصى إدريس إلى ناخورا ، وأوصى ناخورا إلى نوح ، وأوصى نوح إلى ابنه سام ، وأوصى سام إلى عثامروأوصى عثامر إلى برعشانا ، وأوصى برعشانا إلى يافث ، وأوصى يافث إلى برّة ، وأوصى برّة إلى حفسية ، وأوصى حفسية إلى عمران ، وأوصى عمران إلى إبراهيم الخليل ، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق ، وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى برثيا ، وأوصى برثيا إلى شعيب وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران ، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون ، وأوصى يوشع بن نون إلى داود ، وأوصى داود إلى سليمان ، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا ، وأوصى آصف إلى زكريّا ، وأوصى زكريّا إلى عيسى بن مريم ، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حنون الصفا ، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا ، وأوصى يحيى إلى منذر ، وأوصى منذر إلى سلمة ، وأوصى سلمة إلى بردة ، وأنا أدفعها إلى علي بن أبي طالب .

فقال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء آخر ؟ قال : نعم

أكثر من أن تحصى ، ثم قال : وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن و الحسن يدفعها إلى أخيه الحسين و الحسين يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر ، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى ، وموسى يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد ، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي ، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن ، و الحسن يدفعها إلى ابنه القائم ، ثم يغيب عنهم إمامهم ماشاء الله ، وتكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى .

ثم التفت إلينا رسول الله ﷺ فقال رافعاً صوته : الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي ، قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة حاله ؟ قال يصبر حتى يأذن الله له بالخروج ، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كربة ، على رأسه عمامة ، متدبرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ، ومناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(١)</sup> ، وذلك عند ما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً ، ويغار بعضهم على بعض<sup>(٢)</sup> ، فلا الكبير يرحم الصغير ، ولا القوي يرحم الضعيف ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج<sup>(٣)</sup> .

١٩٦ - نص : المصنف بن زكريا ، عن علي بن عتبة ، عن أبيه ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي علي الخراساني ، عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ : أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي ، والخليفة على الأحياء من أمتي ، حرك حربي وسلمك سلمتي ، أنت الإمام أبو الأئمة ، أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون ، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً ، فالويل لمبغضكم .

يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجباً لحشره الله معه ، وإن مجتنبك وشيعتك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك ، وأنت معي في الدرجات العلى ، وأنت قسيم الجنة

(١) في المصدر : كما ملئت جوراً وظلماً .

(٢) كذا في النسخ والمصدر ؛ والصحيح : يغيب بعضهم على بعض . أي يهجم فتأمل .

(٣) كفاية الاثر : ١٩ و ٢٠ .

والنار ، تدخل محبّيك الجنة ومبغضيك النار (١) .

١٩٧ - نص : أبو المفضل الشيباني ، عن الحسين بن عليّ البزوفري ، عن عليّ بن عباد ، عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم بن سعد بن مالك ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبيّ إلا بعث الله عزّ وجلّ إليهم ملكاً يسدّدهم ، وإنّ من الأئمة بعدي من ذرّيتك من اسمه اسمي ، ومن هو سميّ موسى بن عمران ، وإنّ الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل (٢) أعطاهم الله علمي وفهمي ، فمن خالفهم فقد خالفني ، ومن ردّهم وأنكرهم فقد ردّني وأنكرني ، ومن أحبّهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة (٣) .

١٩٨ - نص : الحسين بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن أحمد الصفواني ، عن مروان بن محمد السخاري ، عن أبي يحيى التيمي ، عن يحيى البكاء ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستفترق أمتي على ثلاثة وسبعين فرقة ، منها فرقة ناجية والباقيون هالكون (٤) ، فالناجون الذين يتمسكون بولايتكم ويقتبسون من علمكم ، ولا يعملون برأيهم فأولئك ما عليهم من سبيل ، فسألت عن الأئمة فقال : عدد نقباء بني إسرائيل (٥) .

١٩٩ - نص : عليّ بن الحسن بن محمد ، عن التلعكبري ، عن عيسى بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى ، قال : حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ ، عن أبيه عليّ عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أمّ سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» (٦) ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك ، قلت : يا رسول الله وكم الأئمة بعدك ؟ قال : أنت يا عليّ ، ثمّ ابنك الحسن والحسين ، و بعد الحسين عليّ ابنه ، و بعد عليّ محمد ابنه ، و بعد محمد جعفر ابنه ، و بعد جعفر موسى ابنه ،

(١) كفاية الاثر : ٢٠ . وفيه : تدخل محبك الجنة ومبغضك النار .

(٢) في المصدر و (د) : كعدد نقباء بني إسرائيل .

(٣) (٥ و) كفاية الاثر : ٢١ .

(٤) في المصدر : والباقيون الهالكون .

(٦) سورة الاحزاب : ٣٣ .



وبعد موسى عليّ ابنه و بعد عليّ محمد ابنه ، و بعد محمد عليّ ابنه ، و بعد عليّ الحسن ابنه و بعد الحسن ابنه الحجة ، من ولد الحسن ؛ هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش ، فسألت الله عزّ وجلّ عن ذلك فقال : يا محمد هم الأئمة بعدك ، مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون (١) .

٢٠٠ - نص : أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، عن أحمد بن محمد بن مسروق ، عن عبد الله بن شبيب ، عن محمد بن زياد السهمي ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمران بن داود ، عن محمد بن الحنفية قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تبارك وتعالى : لأعدّ بن كل رعية دانت (٢) بطاعة إمام ليس منّي وإن كانت الرعية في نفسها برّة ، ولأرحم كل رعية دانت بإمام عادل منّي وإن كانت الرعية في نفسها غير برّة ولا تقيّة ؛ ثمّ قال : يا عليّ أنت الإمام والخليفة بعدي ، حرك حربي وسلمك سلمتي ، وأنت أبو سبطي و زوج ابنتي ، ومن ذريّتك الأئمة المطهرون ، فأنا سيّد الأنبياء وأنت سيّد الأوصياء وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة .

قال : قالت : يا رسول الله فنعن أفضل أم الملائكة ؟ قال : يا عليّ نحن خير خليفة الله على بسيط الأرض ، وخير من الملائكة المقرّين ، وكيف لانكون خيراً منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده ؟ فبنا عرفوا الله ، وبنا عبدوا الله ، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله ؛ يا عليّ أنت منّي وأنا منك ، وأنت أخي و وزيرني ، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، وستكون بعدي فتنة صمّاء صيلم (٣) ، يسقط فيها كل وليجة و بطانة ، و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك ، تحزن لفقده أهل الأرض و السماء ، فكم من مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقده .

ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال : بأبي و أمّي سميتي و شبيهي و شبيهه موسى

(١) كفاية الاثر: ٢١ .

(٢) دان ديناً : اتخذ لنفسه ديناً وتعبد به .

(٣) اي داهية شديدة . وقمة صيلمة : مستأصلة .

بن عمران ، عليه جيوب النور - أو قال : جلابيب النور - يتوقّد (١) من شعاع القدس ، كأنّي بهم آيس ما كانوا (٢) ، نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب ، يكون رحمة على المؤمنين و عذاباً على المنافقين ؛ قلت : وما ذلك النداء ؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب ، أولها ، ألعنة الله على الظالمين ، و الثاني : أذفت الآزفة ، و الثالث يرون بدءاً بارزاً مع قرن الشمس (٣) ينادي : ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتّى ينسبه إلى علي عليه السلام فيه هلاك الظالمين ، فعند ذلك يأتي الفرج : ويشفي الله صدورهم ، و يذهب غيظ قلوبهم ، قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة ؟ قال : بعد الحسين تسعة التاسع قائمهم (٤) .

٢٠١ - فص : علي بن الحسن بن محمد ، عن عتبة بن عبدالله الحمصي ، عن علي بن موسى الغطفاني ، عن أحمد بن يوسف الحمصي ، عن محمد بن عكاشة ، عن حسين بن زيد بن علي ، عن عبدالله بن حسن بن حسن ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : خطبنا (٥) رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فقال بعد ما حمد الله و أثنى عليه : معاشر الناس كأنّي أدعى فأجيب ، وإنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا ، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإني أعلم منكم ، لا تخلو الأرض منهم ، و لو خلت إذا لساخت بأهلها ؛ ثم قال : اللهم إنّي أعلم أن العلم لا يبيد (٦) ولا ينقطع ، وإنّي لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ، ظاهر ليس بالمطاع ، أو خائف مغمور (٧)

- 
- (١) الجيب من القميص : طوقه . والجلباب - يسكون اللام و تخفيف الباء ، أو كسر اللام و تشديد الباء - القميص أو الثوب الواسع و يتوقّد أي يشتعل .  
 (٢) في المصدر : كأنّي بهم آيس من كانوا وفي (ت) آيس ظ .  
 (٣) قرن الشمس : أول ما يبدو منه .  
 (٤) كفاية الاثر : ٢١ .  
 (٥) في المصدر و (د) : قال خطب .  
 (٦) باد : هلك . بادت الشمس بيوداً : غابت .  
 (٧) المغمور : المجهول الغامل الذكر .

لكيلا يبطل حجبتك ، ولا يضل أولياؤك بعد إزهديتهم ، أولئك الأقلون عدداً الأعظمون قدراً عند الله .

فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله : أمانت الحجّة على الخلق كلهم ؟ قال : يا حسن إن الله يقول : « إنما أنت منذر ولكل قوم هاد »<sup>(١)</sup> ، فأنا المنذر وعليّ الهادي قلت : يا رسول الله فقولك : إن الأرض لا تخلو من حجّة ؟ قال : نعم عليّ هو الإمام<sup>(٢)</sup> والحجّة بعدي ، وأنت الحجّة والإمام بعده ، والحسين هو الإمام<sup>(٣)</sup> والحجّة بعدك ، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولديقال : له عليّ سميّ جدّه عليّ ، فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده عليّ ابنه ،<sup>(٤)</sup> وهو الحجّة والإمام ، ويخرج الله من صلب عليّ ولداً سميّ وأشبه الناس بي ، علمه علمي وحكمه حكمي ، وهو الإمام والحجّة بعد أبيه ، ويخرج الله من صلبه مولوداً<sup>(٥)</sup> يقال له جعفر أصدق الناس قولاً وفعلًا ، وهو الإمام والحجّة بعد أبيه .

ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً سميّ موسى بن عمران ، أشد الناس تعبدًا ، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه ؛ ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال له : عليّ ، معدن علم الله وموضع حكمه<sup>(٦)</sup> ، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه ، ويخرج الله تعالى من صلب عليّ مولوداً يقال له : محمد ، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه ؛ ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولوداً يقال له عليّ ، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه ؛ ويخرج الله تعالى من صلب عليّ مولوداً يقال له : الحسن ، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه ؛ ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجّة القائم إمام زمانه ومنقذ أوليائه ، يغيب حتى لا يرى يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون د ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم الصادقين

(١) سورة الرعد : ٧ .

(٢) في المصدر و (د) : نعم هو الإمام اه .

(٣) > > : والحسين الإمام اه .

(٤) > > : قام بالأمر على ابنه .

(٥) في المصدر : ويخرج من صلبه مولود .

(٦) > : وموضع حكمته .

ولولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج فائماً فيملاًها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ فلا يخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي (١).

٢٠٢ - نص : علي بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبد الله الحمصي، عن عبد الله بن محمد، عن يحيى الصوفي، عن علي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله : إن هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما تقوم يؤذوني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي (٢).

٢٠٣ - نص : أبو المفضل الشيباني، عن أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي، عن محمد بن مهران الكوفي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الأئمة بعدي بعدد نبي إسرائيل وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته (٣).

٢٠٤ - نص : علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي : عن عيسى بن أحمد، عن عمار بن محمد الثوري، عن سفيان، عن أبي الحجاج داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : أنت وارث علمي ومعدن حكمي والإمام بعدي، فإذا استشهدت فأبئك الحسن، فإذا استشهد الحسن فأبئك الحسين، فإذا استشهد الحسين فأبئك علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت : يا رسول الله فما أسماؤهم؟ قال : علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله تعالى به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٤).

(١-٣) كفاية الاثر : ٢١ .

(٤) كفاية الاثر : ٢٢ .

٢٠٥ - نص : علي بن الحسن ، عن عتبة ، عن سليمان بن عمر الراسبي ، عن عبد الله بن جعفر المحمدي ، عن أبي روج بن فروة بن الفرج ، عن أحمد بن محمد بن المنذر بن الجيفر [هـ] ، قال : قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما : سألت جدي رسول الله ﷺ عن الأئمة بعده فقال ﷺ : الأئمة بعدي عدد نقيب بني إسرائيل اثنا عشر ، أعطاهم الله علمي وفهمي ، و أنت منهم يا حسن <sup>(١)</sup> قلت يا رسول الله : فمتى يخرج قائمنا أهل البيت؟ قال : إنما مثله كمثل الساعة ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة <sup>(٢)</sup> .

٢٠٦ - نص : الحسين بن محمد بن سعيد ، عن علي بن محمد بن شنبوذ ، عن علي بن حمدون ، عن علي بن حكيم الأودي ، عن شريك ، عن عبد الله بن سعد ، عن الحسين بن علي ، عن النبي ﷺ قال : أخبرني جبرئيل عليه السلام لما أثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد في ساق العرش قلت : يا رب هذا الاسم المكتوب في سراق العرش أرى أعز خلقك عليك قال : فأراه الله اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض ، فقال : يا رب بحقهم عليك إلا أخبرتني من هم؟ <sup>(٣)</sup> فقال : هذا نور علي بن أبي طالب ، وهذا نور الحسن وهذا نور الحسين ، وهذا نور علي بن الحسين ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور جعفر بن محمد ، وهذا نور موسى بن جعفر ، وهذا نور علي بن موسى ، وهذا نور محمد بن علي ، وهذا نور علي بن محمد ، وهذا نور الحسن بن علي ، وهذا نور الحجة القائم المنتظر ؛ قال : فكان رسول الله ﷺ يقول : ما أحد يتقرب إلى الله عز وجل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله رقبته من النار <sup>(٤)</sup> .

٢٠٧ - نص : أبو المفضل ، عن أحمد بن عامر الطائي ، عن أحمد بن عبدان ، عن سهل بن صيفي ، عن موسى بن عبد الله قال : سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول في مسجد النبي ﷺ وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أول ما خلق

(١) في المصدر و (د) : و أنت يا حسن .

(٢) كفاية الاثر : ٢٢ و ٢٣ .

(٣) في المصدر : الا أخبرتني عنهم .

(٤) كفاية الاثر : ٢٣ .

الله عز وجل حجبه ، فكتب على حواشيه : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ، ثم خلق العرش فكتب على أركانه : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ؛ ثم خلق الأرض فكتب على أطوارها : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ؛ ثم خلق اللوح فكتب على حدوده : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه ؛ فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب ، ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر ؛ ثم قال صلى الله عليه وآله : ألا إن أهل بيتي أمان لكم فأحبوهم بحبي ، وتمسكوا بهم لن تضلوا ؛ قيل : فمن أهل بيتك يا نبي الله ؟ قال : علي وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ، أئمة أبرار أمناء معصومون ، ألا إنيهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي <sup>(١)</sup> .

بيان : الأطوار : الألفية والحدود والجبال ؛ وفي بعض النسخ بالدال أي جبالها .

٢٠٨ - نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي الفاضلي ، عن محمد بن الحسين بن حفص ، عن علي بن المثنى ، عن جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد السمان ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : دخل أعرابي على رسول الله ﷺ يريد الإسلام ومعه ضرب <sup>(٢)</sup> قد اصطاده في البرية وجعله في كفه ، فجعل النبي ﷺ يعرض عليه الإسلام فقال : لا أؤمن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب ورمى الضب عن كفه ، فخرج الضب من المسجد يهرب <sup>(٣)</sup> ، فقال النبي ﷺ : يا ضب من أنا ؟ قال : أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال : يا ضب من تعبد ؟ قال : أعبد الله الذي فلق الحبة وبرى النسمة واتخذ إبراهيم خليلاً و ناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمد ؛ فقال الأعرابي : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقاً ؛ فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي ؟ قال : لا أنا خاتم النبيين ، ولكن يكون

(١) كفاية الاثر : ٢٣ .

(٢) الضب : حيوان من الزحافات شبيه بالعرفون ذنبه كثير العقد . يقال له بالفارسية :

« سوسار » .

(٣) في المصدر : هرباً .

ج ٣٦ الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة عليهم السلام - ٣٤٣-

بغدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب هو الإمام والخليفة بعدي ، و تسعة من الأئمة من صلب هذا - ووضع يده على صدري - والقائم تاسعهم ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله ، قال : فأنشأ الأعرابي يقول :

ألا يا رسول الله إنك صادق \* فبوركت مهدياً وبوركت هادياً  
شرعت لنا الدين الحنيفي بعد ما \* غدونا كأمثال الحمير الطواغيا (١)  
فيما خير مبعوث وبأخير مرسل \* إلى الإيس ثم الجن لبنيك داعياً  
فبوركت في الأقوام حياً وميتاً \* وبوركت مولوداً وبوركت ناشئاً  
قال : فقال رسول الله ﷺ : يا أخا بني سليم هل لك مال ؟ قال : والذي أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة إن أربعة آلاف بيت من بني سليم ما فيهم أفقر مني ، فحمله النبي ﷺ على ناقه (٢) ، فرجع إلى قومه فأخبرهم بذلك ، قالوا : فأسلم الأعرابي طمعاً في الناقة ، فبقي يومه في الصفة لم يأكل شيئاً ، فلمّا كان من الغد تقدّم (٣) إلى رسول الله ﷺ فقال :

يا أيها المرء الذي لا نعلمه \* أنت رسول الله حقاً نعلمه  
ودينك الإسلام ديناً نعظمه \* نبغي من الإسلام شيئاً نقضه (٤)  
قد جئت بالحق وشيئاً تطعمه (٥)

فتبسّم النبي ﷺ فقال : يا علي أعط الأعرابي حاجته ، فحمله عليّ ﷺ إلى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلّة تمر (٦) .

٢٠٩ - نص : محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني ، عن محمد بن هارون

(١) في المصدر و ( د ) : عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا .

(٢) > : على ناقته .

(٣) > : تقدم .

(٤) > : نبغي مع الإسلام شيئاً نقضه . كسره بأطراف أسنانه وأكله .

(٥) > . تطعمه .

(٦) كفاية الاثر : ٢٣ .

الدينوري<sup>(١)</sup>، عن محمد بن العباس المصري<sup>(٢)</sup>، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري<sup>(٣)</sup>، عن حريز ابن عبد الله الحدادي<sup>(٤)</sup>، عن إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>، سألت رسول الله ﷺ عن تأويلها، فقال: والله ما عني بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا مات فابوك علي<sup>(٦)</sup> أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به؛ قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك علي<sup>(٧)</sup> أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك؛ فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي<sup>(٨)</sup>.

٢١٠ - نص: علي بن الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي<sup>(٩)</sup>،

عن علي بن العباس بن الوليد البجلي<sup>(١٠)</sup>، عن جعفر بن محمد المحمدي<sup>(١١)</sup>، عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يقول فيما بشرني به<sup>(١٢)</sup>: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة، تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله<sup>(١٣)</sup>.

(١) في المصدر: عن محمد بن العباس البقري.

(٢) سورة الانفال: ٧٥ سورة الاحزاب: ٦.

(٣) كفاية الاثر: ٢٤ و ٢٣.

(٤) في المصدر: فيما يبشرني به.

(٥) كفاية الاثر: ٢٤.



٢١١ - نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن إسماعيل النحوي ، عن الحسين بن عبدالله السكري ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، و بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعدك علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعد محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، و بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعد موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعد علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعد الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم بعد محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، و الحجة بن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، أئمة أبرار ، هم مع الحق والحق معهم (١) .

٢١٢ - نص : علي بن الحسن بن محمد ، عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد عن الحسين بن حمدان الحصبيني ، عن عثمان بن سعيد العمري ، عن أبي عبدالله محمد بن مهران ، عن محمد بن إسماعيل الحسني ، عن خلف بن المفلس ، عن نعيم بن جعفر ، عن الثمالي ، عن الكابلي ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو متفكر مغمو ، فقلت : يا رسول الله ما لي أراك متفكراً ؟ فقال : يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال : يا رسول الله العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك : إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيتامك ، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب ، فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ، فإني لم أقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك ، كما لم أقطعها من ذريتك الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم ، قلت : يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك ؟ قال : أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ، ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك ، يملكه اثنا عشر إماماً ، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً

وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته<sup>(١)</sup>.

٢١٣ - نص : عليّ بن الحسن بن محمد بن منده ، عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزّاز ، عن العباس بن العباس الجوهري ، عن عفّان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن شدّاد بن أوس قال : لما كان يوم الجمل قلت : لا أكون مع عليّ ولا أكون عليه ، وتوقّفت على القتال إلى انتصاف النهار ، فلما كان قرب الليل ألقى الله في قلبي أن أقاتل مع عليّ ، فقاتلت معه حتّى كان من أمره ما كان ، ثمّ إنّي أتيت المدينة فدخلت على أمّ سلمة قالت : من أين أقبلت ؟ قلت : من البصرة ، قالت : مع أيّ الفريقين كنت ؟ قلت : يا أمّ المؤمنين إنّي توقّفت عند القتال<sup>(٢)</sup> إلى انتصاف النهار ، فألقى الله عزّ وجلّ في قلبي أن أقاتل مع عليّ ، قالت : نعم ما عملت ، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : من حارب عليّاً فقد حاربني ، ومن حاربني حارب الله .

قلت : أفترين أنّ الحقّ مع عليّ ؟ قالت : إي والله عليّ مع الحقّ والحقّ معه ، والله ما أنصفت أمة محمد<sup>(٣)</sup> نبيّهم إذ قدّموا من أخّره الله عزّ وجلّ ورسوله ، وأخّروا من قدّمه الله تعالى ورسوله ، وأنّهم صابوا حلائلهم في بيوتهم وأبرزوا حليمة رسول الله ﷺ إلى القتال ، والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ لأمتي فرقة وخلعة ، فجامعوها إذا اجتمعت ، فإذا افتقرت فكُونُوا من النمط<sup>(٤)</sup> الأوسط ، ثمّ ارقبوا أهل بيتي ، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا ، وإن زالوا<sup>(٥)</sup> فزولوا معهم [ حيث زالوا ] فإنّ الحقّ معهم حيث كانوا ، قلت : فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم ؟ قالت : هم الأئمة بعده كما قال : «عدد نقباء بني إسرائيل ، عليّ وسبطاي وتسعة من صلب الحسين » وأهل بيته هم المطهّرون والأئمة المعصومون ، قلت : إنّ الله<sup>(٦)</sup> هلك الناس إذا قالت : كلّ حزب

(١) كفاية الاثر : ٢٤ .

(٢) في المصدر : عن القتال .

(٣) > : ما انصفوا أمة محمد .

(٤) النمط : الطريقة والمذهب .

(٥) أي تنحوا عن الامر .

(٦) في المصدر : أما والله .

بما لديهم فرحون<sup>(١)</sup> .

٢١٤ - نص : المعافا بن زكريّا ، عن أبي سليمان أحمد بن أبي هراسة ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن الأعمش ، عن الحكم بن عتيبة ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أم سلمة قالت : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله سبحانه وتعالى : « فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً<sup>(٢)</sup> » قال : « الذين أنعم الله عليهم من النبيين » أنا « والصديقين » علي بن أبي طالب « و الشهداء » الحسن والحسين « والصالحين » حمزة « وحسن أولئك رفيقاً » الأئمة الاثنا عشر بعدي<sup>(٣)</sup> .

٢١٥ - نص : الحسين بن محمد بن سعيد ، عن أبي محمد الحسين بن محمد بن أخي طاهر ، عن أحمد بن علي ، عن عبد العزيز بن الخطّاب ، عن علي بن هاشم ، عن محمد بن أبي رافع ، عن سلمة بن شبيب ، عن القعنبی ، عن عبد الله بن مسام المديني ، عن أبي الأسود ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقول : الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضهم<sup>(٤)</sup> .

٢١٦ - نص : بهذا الإسناد قالت : قال رسول الله ﷺ لعلي : يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً ، فطوبى لك ولمن أحببك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ؛ يا علي أنا المدينة وأنت بابها ، وما تؤمّي المدينة إلا من بابها ، يا علي أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ<sup>(٥)</sup> ، وأهل ولايتك كلّ أشعث ذي طمرين<sup>(٦)</sup> ، لو أقسم على الله عزّ وجلّ لأبرّ

(٣١) كفاية الاثر : ٢٤ .

(٢) سورة النساء : ٦٩ .

(٤) كفاية الاثر : ٢٤ و ٢٥ .

(٥) الاواب : التائب ، والراد بالحفيظ من يعفظ على توبته اذا تاب ولا يعود على المعصية

أو الحفيظ لما أمر الله تعالى به .

(٦) الاشعث : من كان شعره مفبراً متلبداً . والطمر : الثوب البالي . وهذان كنايةتان عن عدم

التوغل في الزخارف الدنيوية .

قسمه ، يا عليّ إخوانك في أربعة أما كن فرحون : عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم وعند المساملة في قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصراط ؛ يا عليّ حربك حربي و حربي حرب الله ، من سالك فقد سألني ومن سألني فقد سأل الله ؛ يا عليّ بشرّ شيعتك أنّ الله قد رضي عنهم ورضوا بك لهم قائداً ورضوا بك ولياً ؛ يا عليّ أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، وأنت أبوسطي وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين ، ومن سألني هذه الأئمة ؛ يا عليّ شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام للدين (١) .

٢١٧ - نص : أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن العيساشي ، عن جده عبيد الله ، عن أحمد بن عبد الجبار ، عن أحمد بن عبد الرحمن المخزومي ، عن عمر بن حماد ، عن عليّ بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي سعيد التميمي ، عن أبي ثابت مولى أبي ذر ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : لما أُسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ؛ يا عليّ ونصرته بعليّ ؛ ورأيت أنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين وأنوار عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد والحسن بن عليّ ورأيت نور الحجة يتألق من بينهم كأنه كوكب دري ، فقلت : يا رب هذا ومن هؤلاء ؟ فنوديت : يا محمد هذا نور عليّ وفاطمة ، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين ، وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين ، مطهرون معصومون ، وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً (٢) .

٢١٨ - نص : أبو المفضل الشيباني ، عن عبد الله بن جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب الزيات ، عن الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد الواقدي ، عن محمد بن عمر ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : كان لنا مشربة (٣) وكان النبي ﷺ إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها ، فلقاه رسول الله ﷺ مرة فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد ، فدخل عليه الحسين بن عليّ عليه السلام ولم يعلم حتى غشاها (٤) ،

(١) كفاية الاثر : ٢٥ .

(٢) > > : ٢٦ و ٢٥ . وفيه وكذا ( م ) : الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً .

(٣) سيأتي معناه في البيان .

(٤) غشا فلانا : أتم . وفي المصدر : ولم يعلم حتى غشاها .

فقال جبرئيل : من هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : ابني ، فأخذه النبي ﷺ فأجلسه على فخذه ، فقال جبرئيل : أما إنّه سيقتل ، قال رسول الله ﷺ ومن يقتله ؟ قال : أُمّتك ، قال رسول الله ﷺ : أُمّتي تقتله ؟ قال : نعم وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يقتل فيها فأشار جبرئيل إلى الطف بالعراق وأخذ عنه تربة حمراء فأراها إيّاها فقال : هذه من تربة مصر<sup>(١)</sup> ، فبكى رسول الله ﷺ فقال له جبرئيل : لا تبك فسوف يلتقم الله منهم بقائكم أهل البيت .

فقال رسول الله ﷺ : حبيبي جبرئيل ومن فائمنّا أهل البيت ؟ قال : هو التاسع من ولد الحسين عليهما السلام كذا أخبرني ربّي جلّ جلاله ، إنّه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسمّاه عنده عليّاً خاضع لله خاشع ، ثمّ يخرج من صلب عليّ ابنه وسمّاه عنده محمداً فائماً لله ساجداً<sup>(٢)</sup> ، ثمّ يخرج من صلب محمّد ابنه وسمّاه عنده جعفرأ ناطق عن الله صادق في الله ، ويخرج الله من صلبه ابنه وسمّاه عنده موسى واثق بالله محب في الله ، ويخرج الله من صلبه ابنه وسمّاه عنده عليّاً الراضي بالله والداعي إلى الله عزّ وجلّ ، ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده محمداً المرغّب في الله والذاب عن حرم الله ، ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده عليّاً المكتفي بالله والوليّ لله ، ثمّ يخرج من صلبه ابنه وسمّاه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله ، ويخرج من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق ومظهر الحقّ حجّة الله على برّيته ، له غيبة طويلة ، يظهر الله تعالى به الإسلام وأهله ، ويخسف به الكفر وأهله .

قال أبوالمفضل : قال موسى بن محمّد بن إبراهيم : حدّثني أبي أنّه قال : قال لي أبو سلمة : إنّي دخلت على عائشة وهي حزينة فقلت : ما يحزنك يا أُمّ المؤمنين؟ قالت : فُقد النبي ﷺ صلّى الله عليه وآله وتظاهرت الحسكات ، ثمّ قالت : يا سمرة أئتينني بالكتاب ، فحملت الجارية إليها كتاباً ففتحت ونظرت فيه طويلاً ثمّ قالت : صدق رسول الله ﷺ ، فقلت : ماذا يا أُمّ المؤمنين؟ فقالت : أخبر وقصص كتبته عن رسول الله ﷺ ، قلت : فهلاّ تحدّثتيني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قالت : نعم حدّثني حبيبي رسول الله ﷺ قال : من أحسن

(١) الصرع الطرح على الأرض . والمراد من المصرع هنا : القتل .

(٢) في المصدر : قانت لله ساجد .

فيما بقي من عمره غفر الله لما مضى وما بقي ، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ فيما مضى و فيما بقي ؛ ثم قلت : يا أم المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء فأطبقت الكتاب ثم قالت : نعم ، وفتحت الكتاب وقالت : يا أبا سلمة كانت لنا مشربة - و ذكرت الحديث - فأخرجت البياض و كتبت هذا الخبر ، فأملت علي حفظاً و لفظاً ثم قالت : أكتبته علي يا أبا سلمة مادمت حيّة ، فكتمت عليها ، فلمّا كان بعد مضيها دعاني علي عليه السلام فقال : أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة ، قلت : وما الخبر يا أمير المؤمنين ؟ قال : الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي ، فأخرجته إليه حتّى سمعه (١) .

بيان : الحسكات : العداوات يقال : في نفسه عليه حسيكة أي عداوة وحقده . و المشربة بفتح الميم وفتح الراء و قد تضم : الغرفة والصفة .

نص : أبو المفضل ، عن محمد بن يزيد بن أبي الأثر البوشنجي النحوي ، قال أبو المفضل : وحدثني الحسن بن علي بن زكريّا البصري ، عن عبد الله بن جعفر الرملي بالبصرة ، وأبي عبد الله بن أبي الثلج ، عن شبابة بن سوار ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن البصري عن أبي سلمة وذكر الحديث (٢) .

نص : عنه عن البوشنجي ، عن أبي كريب محمد بن العلاء ، عن إسماعيل بن صبيح السكّري ، عن أبي بشر ، عن محمد بن المنكدر ، عن أبي سلمة وذكر الحديث . وعنه عن محمد بن جعفر القرميسيني ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن محمد بن بشّار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة وذكر الحديث . وعنه وعن أبي العباس بن كشمرد ، عن خلاد بن أشيم أبي بكر (٣) ، عن النضر بن شبيب ، عن هشام بن جابر ، عن أبي سلمة وذكر الحديث (٤) .

٢١٩ - نص : أبو المفضل ، عن محمد بن مسعود النيلي ، عن الحسن بن عقيل الأنصاري ، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن أحمد ، عن عبد الله بن موسى ، عن أبي خالد عمر بن

(١) كفاية الاثر : ٢٥ .

(٢) (٤٢) < < ٢٦ .

(٣) في (د) وهامش (ك) : عن خلاد بن أشيم الكوفي (ت) عن جواد بن أشيم الكوفي .

ج ٣٦ : الباب ٤١ : في نصوص الرسول ﷺ على الأئمة ﷺ - ٣٥١ -

خالد عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن عمته زينب بنت علي (١) ، عن فاطمة عليها السلام قالت : دخل إلي رسول الله ﷺ عند ولادة ابني الحسين ، فناولته إياه في خرقة صفراء ، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ، ثم قال : خذيه يا فاطمة فإنه الإمام وأبو الأئمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم (٢) .

٢٢٠ - نص : علي بن الحسن ، عن هارون بن موسى ، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني ، عن أحمد بن علي العبدي ، عن علي بن سعد بن مسروق ، عن عبد الكريم بن هلال بن أسلم المكي ، عن أبي الطفيل ، عن أبي ذر قال : سمعت فاطمة عليها السلام تقول : سألت أبي عن قول الله تبارك وتعالى ، « وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم » (٣) ، قال : هم الأئمة بعدي : علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين ، هم رجال الأعراف ، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه ، لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم (٤) .

قب : عن فاطمة عليها السلام مثله (٥) .

٢٢١ - نص : الحسين بن علي ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن إسماعيل الفزاري ، عن عبد الله بن الصالح كاتب الليث ، عن رشد بن سعد ، عن الحسين بن يوسف الأنصاري ، عن سهل بن سعد الأنصاري قال : سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الأئمة فقالت : كان رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام : يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

(١) كذا في (ك) وثيه وهم ، والصحيح : عن زيد بن علي . عن أبيه علي بن الحسين . عن عمته زينب . أو كما في غيره من النسخ وكذا المصدر : عن زيد بن علي بن الحسين عن عمته زينب .

(٢) (٤٢) كفاية الاثر : ٢٦ .

(٣) سورة الاعراف : ٤٦ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ : ٢١٠ .

بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى موسى فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى عليّ فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى محمد فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا مضى الحسن فابنه المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؛ يفتح الله به مشارق الأرض ومغاربها ، فهم أئمة الحق وأئمة الصدق ، منصور من نصرهم ، مخذول من خذلهم (١) .

نص : عليّ بن الحسن ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن ميسرة بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالله القرشي ، عن محمد بن سعد صاحب الواقدي ، عن محمد بن عمر الواقدي عن أبي هارون ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : دخلت علي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وفي يدها لوح من زمرّد أخضر ، وذكر الحديث (٢) ٢٢٢ - نص : عليّ بن الحسن ، عن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن قابوس القميّ بقم ، عن محمد بن الحسن ، عن يونس بن ظبيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليّ ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن عليّ عليه السلام قال : قالت لي أمّي فاطمة عليها السلام لما ولدتك دخل إليّ رسول الله ﷺ فناولتك إسماء في خرقة صفراء ، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفك بها ، وأذن في أذنك اليمن وأقام في اليسر ، ثم قال : يا فاطمة خذيه فإني أبا الأئمة ، تسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع مهديهم (٣) .

٢٢٣ - نص : محمد بن عبدالله بن المطالب ، عن عبيد الله بن الحسين النضبي ، عن أبي العيضاء عن يعقوب بن محمد بن عليّ بن عبدالمهيمن ، عن عباس بن سهل الساعدي ، عن أبيه قال : سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الأئمة عليهم السلام فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : [يقول] : الأئمة بعدي عدد نساء بني إسرائيل (٤) .

٢٢٤ نص : عليّ بن الحسن ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن محمد بن عليّ بن زكريّا ، عن عبدالله بن الضحّاك ، عن هشام بن محمد ، عن عبد الرحمن ، عن عاصم بن عمرو ، عن محمود بن لبيد قال : لما قبض رسول الله ﷺ كانت فاطمة عليها السلام تأتي قبور الشهداء و

(١ و ٢ و ٣) كفاية الاثر : ٢٦ .

(٤) كفاية الاثر : ٢٦ . وفيه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اه .



تأتي قبر حمزة وتبكي هناك ، فلمّا كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها عليها تبكي هناك فأمرلتها حتّى سكنت ، فأتيته وسلمت عليها وقلت : يا سيّدة النسوان قد والله قطعت نياط (١) قلبي من بكائك ، فقالت : يا باعمرولحقّ لي البكاء ، فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله ﷺ واشوقاه إلى رسول الله ، ثمّ أنشأت عليه تقول :

إذا مات يوماً ميّت قلّ ذكره \* وذكر أبي مذكّرات والله أكثر

قلت : يا سيّدتني إني سألتك عن مسألة تتلجّج في صدري ، قالت : سل ، قلت : هل نصّ رسول الله قبل وفاته على عليّ بالإمامة ؟ قالت : أعجبا أنسيتم يوم غدیر خم ؟ قلت : قد كان ذلك ولكن أخبرني بما أشرت إليك ، قالت : أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول : عليّ خير من أخلفه فيكم ، وهو الإمام والخليفة بعدي ، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار ، لمن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين ، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت : يا سيّدتني فما باله قعد عن حقّه ؟ قالت : يا بابا عمر لقد قال رسول الله ﷺ : مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي - أو قالت : مثل عليّ - ثمّ قالت : أما والله لو تركوا الحقّ على أهله واتبعوا عترة نبيّه (٢) لما اختلف في الله اثنتان ، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين ، ولكن قدّموا من آخره الله وأخروا من قدّمه الله : حتّى إذا أجدوا المبعوث وأودعوه الجحد المجدوث (٣) اختاروا بشهواتهم وعملوا بآرائهم ، تبيّاً لهم (٤) أولم يسمعوا الله يقول : « وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة » (٥) ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه : « فأنسأ لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » (٦)

(١) النياط : عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه .

(٢) في المصدر : واتبعوا عترة نبيهم .

(٣) « حتّى إذا أجد المبعوث وأودعوه الجحد المجدوث .

(٤) أي الزمهم الله خسرانا و هلاكاً .

(٥) سورة القصص : ٤٨ .

(٦) « الحج : ٤٦ .

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم ، فتعسأ لهم وأضل أعمالهم ، أعوذ بك بارب من الحور بعد الكور <sup>(١)</sup> .

بيان : الحدث : القبر ، و المحدث : المحفور . قال الجزري : فيه « نعوذ بالله من الحور بعد الكور » أي من النقصان بعد الزيادة ؛ وقيل : من فساد أمورنا بعد صلاحها ؛ وقيل : من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنّا منهم ، وأصله من نقض العمامة بعد لفها <sup>(٢)</sup> . ٢٢٥ - نص : علي بن الحسن بن محمد بن منده ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن إسماعيل بن موسى بن إبراهيم ، عن محمد بن سليمان بن حبيب ، عن شريك ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة <sup>(٣)</sup> فقال فيما قال - في آخرها - : ألا وإنني طاعن عن قريب <sup>(٤)</sup> ومنطلق إلى المغرب ، فارتقوا الفتنة الأموية . والمملكة الكسرية وإماتة ما أحياء الله ، وإحياء ما أماته الله ، واتخذوا صوا معكم بيوتكم . وعضوا على مثل جمر الغضا <sup>(٥)</sup> ، واذكر والله كثيراً فذكره أكبر لو كنتم تعلمون .

ثم قال : وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة و دجيل و الفرات ، فلو رأيتموها مشيدة بالبحص والآجر ومنزخرفة بالذهب والفضة والالزورد المستسقى والمرمر والرخام وأبواب العاج والآبنوس والخيم والقباب والستارات ، وقد حليت <sup>(٦)</sup> بالساج والعرعر والصنوبر و الشب <sup>(٧)</sup> ، وشيدت بالقصور ، وتوالت عليها ملوك بني الشيبان أربعة و

(١) كفاية الاثر ، ٢٦ و ٢٧ .

(٢) النهاية ١ : ٢٦٩ .

(٣) لم تذكر هذه الخطبة في نهج البلاغة ، و سمعت بعض أساتذتي يقول انها مذكورة في مشارق الانوار للشيخ رجب البرسي . لكنني تفحصت ما عندي من نسخه ولم اجد فيها ، ولعلها مذكورة في غيره .

(٤) ظن : سار وارتحل .

(٥) عض به وعليه : امسكه بأسنانه . والفضا : شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب وجره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ . أي اصبروا على بلية عظيمة و داهية شديدة الصبر عليها كضجر جمر الغضا .

(٦) في المصدر : وقد حليت .

(٧) الساج : شجر عظيم صلب الخشب (معرب كاج) و العرعر : شجر يشبه السرو . لاساق له و شيدت في الجبال . والصنوبر : شجر لا يزال مخضراً وهو رفيع الورق .

عشرون ملكاً على عدد سني الكديد ، فيهم السفاح والمقلاص و الجموح و الهذوع <sup>(١)</sup> و المظفر و المؤنت و النزار و الكبش و المهتور و العيار <sup>(٢)</sup> و المصطلم و المستعصب <sup>(٣)</sup> و العلام و الرهباني و الخليع و السيار و المترف و الكديد و الأكتب و المسرف <sup>(٤)</sup> و الأكلب و الوسيم و الصيلاص و العينوق <sup>(٥)</sup> ؛ و تعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء <sup>(٦)</sup> ، و في عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين أجنحة الأقاليم <sup>(٧)</sup> كالقمر المضيء بين الكواكب الدريّة .  
ألا وإن لخروجه علامات عشرة ، أولها طلوع الكوكب ذي الذنب ، ويقارب من الحادي ، و يقع فيه هرج ومرج و شغب ، و تلك علامات الغصب ، و من العلامة إلى العلامة عجب ، فإذا انقضت العلامات العشرة إذ ذاك يظهر من القمر الأزهر ، و تمت كلمة الإخلاص لله على التوحيد .

فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال : يا أمير المؤمنين لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر و خلفاء الباطل فأخبرنا عن أئمة الحق و السنة الصديق بعدك ، قال : نعم إن لعهد عهد إلي رسول الله ﷺ إن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين و لقد قال النبي ﷺ : لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب عليه : لا إله إلا الله محمد رسول الله أبنته بعلي و نصرته بعلي \* و رأيت اثني عشر نوراً فقلت : يارب أنوار من هذه ؟ فتوديت : يا محمد هذه أنوار الأئمة من ذريتك ، قلت : يا رسول الله أفلا تسميهم لي ؟ قال : نعم أنت الإمام و الخليفة بعدي ، تقضي ديني و تنجز عداوتي ؛ و بعدك ابنك الحسن و الحسين ، و بعد الحسين ابنه علي زين العابدين ، و بعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر ، و بعد محمد ابنه جعفر يدعى بالصادق ، و بعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم

(١) في المصدر : و الخدوع

(٢) في المصدر : و العيسار ، و في (د) : و العتار .

(٣) > : و المستعصب .

(٤) في المصدر و (د) : و المترف .

(٥) في المصدرين : و الظلام و العيقوق و في (د) و الضلام .

(٦) في المصدر و (د) : ذات القلاة الحمراء .

(٧) أسفر : كشف و أسفر الصبح : أضاء و في المصدر و (د) : بين الأقاليم .

وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا ، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي ، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي ، وبعد الحسن يدعى بالأمين ، والقائم من ولد الحسين سمّي وأشبه الناس بي ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

قال الرجل : فما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله ﷺ ثم دفعوكم عن هذا الأمر وأنتم الأعلون نسباً ونوطاً <sup>(١)</sup> بالنبي وفهماً بالكتاب والسنة ؟ قال عليه السلام : أرادوا قلع أوتاد الحرم ، وهتك ستور الأشهر الحرم ، من بطون البطون ونور نواظر العيون ، بالظنون الكاذبة والأعمال البائرة <sup>(٢)</sup> ، بالأعوان الجائرة في البلدان المظلمة ، بالبهتان المهلكة بالقلوب الخربة <sup>(٣)</sup> ، فراموا هتك الستور الزكية وكسر إنسية الله النقية ، ومشكاة يعرفها الجميع ، وعين الزجاجة ومشكاة المصباح ، وسبل الرشاد ، وخيرة الواحد القهار ، حملة بطون القرآن ، فالويل لهم من طمطام النار <sup>(٤)</sup> ومن رب كبير متعال ، بس القوم من خفضي وحاولوا الادهان في دين الله ، فإن يرفع عنا نحن البلوى حملناهم من الحق على محضه ، وإن يكن الأخرى فلا تأس على القوم الفاسقين <sup>(٥)</sup> .

[بيان : الشيصبان اسم الشيطان ، وإنما عبر عنهم بذلك لأنهم كانوا شركاء للشيطان] والمشهور أن عدد خلفاء بني العباس كان سبعة وثلاثين ، ولعله عليه السلام إنما عد منهم من استقر ملكه وامتد ، لامن تزلزل سلطانه وذهب ملكه سريعاً ، كالأمين والمنتصر والمستعين والمعتز وأمثالهم . والكديد إمّا كناية عن المعتز فامراد بسنيه أعوام عمره فإن صممه حين مات كان أربعاً وعشرين سنة ، فيكون ما ذكره عليه السلام عند العد على خلاف الترتيب ؛ أو كناية عن المقتدر ويكون المراد بسنيه عدّة خلافته وكانت أربعه وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً و كان ثامن عشرهم وفي العد أيضاً الكديد هو الثامن عشر والمتقي أيضاً كانت

(١) النوط : العلقه . وليست هذه الكلمة في المصدر .

(٢) البائر : القاسد الهالك .

(٣) في المصدر و (د) : بالبهتان المهلكة الخربة .

(٤) طمطام النار : وسطها .

(٥) كفاية الاثر : ٢٨ و ٢٩ .

مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأشهرًا ، فيحتمل أن يكون إشارة إليه بناء على سقوط جماعة قبله لعدم تمكنهم كما مر [ وفي بعض النسخ «على عدد سني الملك» أي على عدد سني ملكهم وسلطنتهم ، أهملها ولم يذكرها ، وفي روايات هذه الخطبة اختلافات كثيرة ] ٢٢٦ - نص : أبو المفضل الشيباني ، عن جعفر بن محمد الحسيني العلوي ، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : يا ابن رسول الله : إن قوماً يقولون : إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين ، قال كذبوا والله ، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول : وجعلها كلمة باقية في عقبه (١) ، فهل جعلها إلا في عقب الحسين عليه السلام ؟ ثم قال : يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله ﷺ بالإمامة ، وهم الذين قال رسول الله ﷺ : لما أُسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسماً ، منهم علي وسبطاه ، وعلي و محمد وجعفر وموسى وعلي و محمد وعلي والحسن والحجة القائم ، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفة والطهارة ، والله ما يدعيه (٢) أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده . ثم تنفس عليه السلام (٣) وقال : لارعى الله حق هذه الأئمة فإنها لم ترع حق نبيها ، أما والله لو تركوا الحق على أهلها لما اختلف في الله تعالى اثنتان ثم أنشأ عليه السلام يقول :

إن اليهود لعبيهم لنبيهم \* أمنوا بوائق حادث الأزمان (٤)  
والمؤمنون بحب آل محمد \* يرمون في الآفاق بالنيران  
قلت : ياسيدي أليس هذا الأمر لكم ؟ قال : نعم ، قلت : فلم فعدتم عن حقكم و  
دعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى : وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبتكم (٥) قال :

(١) سورة الزخرف : ٢٨ .

(٢) في المصدر : والله لا يدعيه .

(٣) > > : ثم تنفس عليه السلام الصعداء .

(٤) البوائق جمع البائقة : الداهية والشر . يقال : رنعت عنك بائقة فلان أي غاملته وشره .

(٥) سورة الحج : ٢٨ .

فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقّه حيث لم يجد ناصراً ؟ أولم تسمع الله تعالى يقول في قصّة لوط : « قال لو أن لي بكم قوّة أو آوي إلى ركن شديد <sup>(١)</sup> » ويقول في حكاية عن نوح : « فدعا ربّه أني مغلوب فانتصر <sup>(٢)</sup> » ويقول في قصّة موسى : « ربّ إنني لأملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين <sup>(٣)</sup> » فإذا كان النبيّ هكذا فالوصي أعذر ؛ يا جابر مثل الإمام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي <sup>(٤)</sup> .

٢٢٧ - نص : أبوالمفضل الشيباني ، عن جعفر بن محمد الحسني ، عن أحمد بن عبد المنعم ، عن المفضل بن صالح ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سألتّه عن الأئمة فقال : والله لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ ، إن الأئمة بعده اثنا عشر ، تسعة من صلب الحسين ، ومنّا المهديّ الذي يقيم الدين في آخر الزمان ، من أحببنا حشر من حفرته معنا ، ومن أبغضنا أوردنا أورد واحداً منّا حشر من حفرته إلى النار « وقد خاب من افترى » <sup>(٥)</sup> .

٢٢٨ - نص : عليّ بن الحسن ، عن محمد بن الحسين الكوفي ، عن أحمد بن هوزة بن أبي هراسة أبي سليمان الباهلي ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال : دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه فجرى ذكر الإسلام قلت : يا سيدي فأبي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المؤمنين من لسانه ويده ، قلت : فأبي الأخلاق أفضل ؟ قال : الصبر والسماحة ، قلت : فأبي المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً ، قلت : فأبي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأهريق دمه <sup>(٦)</sup> ، قلت : فأبي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت ، قلت : فأبي الصدقة أفضل ؟ قال :

(١) سورة هود : ٨٠ .

(٢) سورة القمر : ٩٠ .

(٣) سورة السائدة : ٢٥ .

(٤) كفاية الاثر : ٣٢ و ٣٣ .

(٥) > > : ٣٢ .

(٦) عقر جواده أي قطعت قوائمه . وهراق الماء يهريقه - يفتح الهاء على وزن دحرجه يدحرجه - صبه ، واصله أراقه يريقه أبدلت الهمزة هاءاً كذا في المنجد فتأمل .

أن تهجر ماحرم الله عز وجل عليك ، قلت : يا سيدي فما تقول في الدخول على السلطان ؟ قال : لا أرى لك ذلك <sup>(١)</sup> ، قلت : إنني ربما سافرت إلى الشام فأدخل على إبراهيم الوليد قال : يا عبد الغفار إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء : محبة الدنيا ، ونسيان الموت ، وقلة الرضى بما قسم الله ؛ قلت : يا ابن رسول الله فإني ذوعيلة وأتجر إلى ذلك المكان لجر المنفعة فما ترى في ذلك ؟ قال : يا عبد الغفار إنني لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب ، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة ، وأنت إلى إقامة الفريضة أخرج منك إلى اكتساب الفضيلة .

قال : فقبّلت يده ورجله وقلت : بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح إلا عندكم ، وإنني قد كبرت سنّي ودقّ عظمي ولا أرى فيكم ما أسرّ به ، أراكم مقتولين مشردين <sup>(٢)</sup> خائفين ، وإنني أقمت على قائمكم منذ حين أقول : يخرج اليوم أو غداً قال : يا عبد الغفار إن قائمنا ﷺ هو السابع من ولدي وليس هو أو أن ظهوره ، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آباءه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ، تسعة من صلب الحسين ﷺ والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً <sup>(٣)</sup> ، قلت : فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك ؟ قال : إلى جعفر ، وهو سيّد أولادي وأبو الأئمة ، صادق في قوله وفعله ، ولقد سألت عظيمًا يا عبد الغفار ، وإنك لأهل الإجابة ، ثم قال ﷺ : ألا إن مقتاح العلم السؤال .

وأنشأ يقول :

شفاء العمى طول السؤال وإنما \* تمام العمى طول السكوت على الجهل <sup>(٤)</sup>

٢٢٩ - ختص : محمد بن أحمد العلوي ، عن أحمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الصادق ﷺ قال : قال سلمان الفارسي رحمه الله

(١) في المصدر لا أرى ذلك .

(٢) شرده : طرده .

(٣) في المصدر : بعد ما ملئت جوراً وظلماً .

(٤) كفاية الاثر : ٣٣ و ٣٢ .

عليه : رأت الحسين بن علي صلوات الله عليهما في حجر النبي ﷺ وهو يقبل عينيه ويلثم شفتيه ويقول : أنت سيد ابن سيد أبو سادة ، أنت حجة ابن حجة أبو حجج ، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة من صلبك ، تاسعهم قائمهم<sup>(١)</sup>.

٢٣٠ - نص أبو الفضل الشيباني ، عن محمد بن علي بن شاذان ، عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد ، عن الحسن بن الحسين العرني ، عن يحيى بن يعلى ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : كنت عند أبي علي بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري ، فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد من بعض الحجر ، فأشخص جابر ببصره نحوه<sup>(٢)</sup> ثم قام إليه فقال : يا غلام أقبل فأقبل ، ثم قال : أدبر فأدبر ، فقال : شمائل كشمائيل رسول الله ﷺ ، ما اسمك يا غلام ؟ قال : محمد ، قال : ابن من ؟ قال : ابن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : أنت إذا الباقر<sup>(٣)</sup> ، قال : فانكب عليه وقبّل رأسه ويدبه ثم قال : يا محمد إن رسول الله ﷺ يقرؤك السلام ، قال : على رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل السلام و عليك يا جابر بما أبلغت السلام ، ثم عاد إلى مصلاه فأقبل يحدث أبي ويقول : إن رسول الله ﷺ قال لي يوماً يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فافره منّي السلام ، فإنه سميتي وأشبه الناس بي ، علمه علمي وحكمه حكمي ، وسبعة من ولده أئمة معصومون أئمة أبرار ، والسابع مهديهم ، الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ثم تلا رسول الله ﷺ « وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين<sup>(٤)</sup> ».

٢٣١ - نص : الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن علي ابن نجيع ، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون ، عن المسعودي أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الله الفزاري ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عليه السلام قال : حدثني أبي علي بن الحسين

(١) الاختصاص : ٢٠٧ و ٢٠٨ .

(٢) أي فتح عينيه فلم يطرّف .

(٣) في المصدر : إذا أنت الباقر .

(٤) كفاية الاثر ٤٠ و الآية في سورة الانبياء : ٧٣ .



عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا حسين أنت الإمام ابن الإمام تسعة من ولدك أمناء معصومون والتاسع مهديهم ، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم (١).

٢٣٢ - كنز : روى الشيخ أبو جعفر الطوسي ، عن رجاله ، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه إلى سلمان الفارسي قال : دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما (٢) فرحاً شديداً ، فلم ألبث حتى دخل رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أخبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد لهم حباً ، فقال : يا سلمان ليلة أسري بي إلى السماء إذ رأيت جبرئيل في سماواته وجناته ، فبينما أنا أدور قصورها وبساتينها ومقاصرها إذ شممت رائحة طيبة ، فأعجبني تلك الرائحة فقلت : يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة كلها؟ فقال : يا محمد تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام ما ندري ما يريد بها ، فبينما أنا كذلك إذ رأيت ملائكة معهم تلك التفاحة ، فقال : يا محمد رسنا السلام يقرء عليك السلام وقد أتتكم هذه التفاحة ، فقال رسول الله ﷺ : فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل ، فلمّا هبط إلى الأرض أكلت تلك التفاحة ، فجمع الله ماءها في ظهري ، فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة ، فأوحى الله عز وجل إلي أن قد ولد لك حوراء إنيمة فزوّج النور من النور : النور فاطمة من نور علي فا نسي قد زوّجتها في السماء وجعلت خمس الأرض (٣) مهرها ، ويستخرج فيما بينهما ذريرة طيبة وهما - سراجا الجنة - : الحسن والحسين ، ويخرج من صلب الحسين أئمة يقتلون ويخذلون ، فالويل لقاتلهم وخاذلهم (٤).

٢٣٣ - مد : من الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتنفق عليه

(١) كفاية الاثر : ٤٠ .

(٢) في المصدر : ففرحت بها .

(٣) في المصدر و ( د ) جعلت حسن الأرض .

(٤) كنز جامع الفوائد مخطوط .

من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنه قال : كلهم من قریش ؛ كذا في حديث شعبة . وفي حديث عيينة<sup>(١)</sup> قال : لا يزال أمر الناس ماضياً ما ولاهم اثنا عشر رجلاً ، ثم تكلم النبي ﷺ بكلمة خفيت علي ، فسألت أبي ماذا قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : قال : كلهم من قریش . و بالاسناد قال : وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص قال : كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إلي : سمعت رسول الله ﷺ يوم الجمعة عشية رجم الأسلمي قال : لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم<sup>(٢)</sup> اثنا عشر خليفة كلهم من قریش : وسمعته يقول : عصابة من المسلمين يفتحون البيت الأبيض<sup>(٣)</sup> بيت كسرى - أو آل كسرى - وسمعته يقول : إن بين يدي الساعة كذا بين فاحذروهم . وسمعته يقول : إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدء بنفسه وأهل بيته . وسمعته يقول : أنا الفرط على الحوض .

وفي رواية مسلم أيضاً عن عامر الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ عليه وآله ومعي أبي يقول : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلمة أسمتها الناس<sup>(٤)</sup> ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قریش .

وفي روايته أيضاً عن حصين بن عبد الرحمن ، عن جابر بن سمرة قال : دخلت مع أبي علي النبي ﷺ فسمعتة يقول : إن هذا الأمر لا يزال عزيزاً<sup>(٥)</sup> حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ، قال : ثم تكلم بكلام خفي علي ، فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال : كلهم من قریش . وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه ﷺ قال : لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ، ثم ذكر مثله<sup>(٦)</sup> .

(١) في المصدر : وفي حديث ابن عيينة .

(٢) في المصدر : ويكون عليكم .

(٣) > : يفتحون البيت الأبيض .

(٤) > : أسمتها الناس .

(٥) > : لا يزال عزيزاً منيعاً .

(٦) العدة : ٢١٨ و ٢١٩ .

**أقول :** ثم روى من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري<sup>١</sup> من سنن داود السجستاني<sup>٢</sup> ، عن عامر بن سعد ، عن جابر مثل ما تقدم ؛ وعن جابر مثل الحديثين الأخيرين ، ثم قال : و من مناقب الفقيه ابن المغازلي<sup>٣</sup> في قوله تعالى : « كمشكاة فيها مصباح<sup>(١)</sup> » قال : أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب<sup>(٢)</sup> ، عن عمر بن عبد الله بن شاذب ، عن محمد بن الحسن بن زياد ، عن أحمد بن الخليل ، عن محمد بن أبي محمود ، عن يحيى بن أبي معروف عن محمد بن سهل البغدادي<sup>٣</sup> ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل « كمشكاة فيها مصباح » قال : المشكاة فاطمة والمصباح الحسن والحسين « الزجاجة كأنها كوكب دري » قال : كانت فاطمة كوكباً درياً من نساء العالمين « يوقد من شجرة مباركة » الشجرة المباركة إبراهيم « لا شرقية ولا غربية » لا يهودية ولا نصرانية « يكاد زيتها يضيء » قال : يكاد العلم ينطق منها « ولو لم تمسه نار نور على نور » قال : إمام بعد إمام<sup>(٣)</sup> « يهدي الله لنوره من يشاء » قال : يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء<sup>(٤)</sup> .

**أقول :** أورد أخباراً أخر في النص على الاثني عشر تركناها احترازاً عن الإكثار والتكرار .

وروى في المستدرك من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم عن الشعبي<sup>١</sup> عن ابن سمرة قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبي ﷺ يخطب قال : فسمعتة يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي : ما يقول ؟ قال قال : كلهم من قریش . قال : وروى هذا الحديث عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان مثله . قال أبو نعيم : ورواه عن الشعبي جماعة . ومن الجزء الثاني من كتاب الفردوس لابن شيرويه عن ابن سمرة عنه صلى الله عليه وآله قال : لا يزال هذا الأمر قائماً حتى يمضي فيهم اثنا عشر أميراً كلهم من قریش<sup>(٥)</sup> .

(١) سورة النور : ٣٥ .

(٢) في المصدر : أحمد بن محمد بن عبد الوهاب .

(٣) قال منها إمام بعد إمام .

(٤) العدة : ٢١٩ و ٢٢٠ .

(٥) المستدرك مخطوط .

**أقول :** و روى السيد بن طاوس في الطرائف هذه الأخبار من الكتب المذكورة وغيرها ثم قال : وقد رأيت تصنيفاً لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى اسمه « كتاب مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر » وهو نحو من أربعين ورقة، يذكر فيها أحاديث عن أبيهم محمد عليه السلام بإمامة الاثني عشر من قریش (١) ؛ ورأيت أيضاً كتاب تصنيف رجال الأربعة المذاهب ورواتهم اسم تصنيف المذكور « تاريخ أهل البيت من آل رسول الله صلى الله عليه وآله » رواية نصر بن علي الجهمي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد المشار إليهم ؛ ورأيت أيضاً كتاباً آخر من تصنيف رجال الأربعة المذاهب ورواتهم ترجمة الكتاب « تاريخ مواليد ووفاء أهل البيت عليه السلام وأين دفنوا » رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار إليهم والتنبية عليهم ؛ ورأيت في كتبهم وتصانيفهم وروايتهم غير ذلك مما يطول تعداده تتضمن الشهادة للفرقة الشيعة بتعيين أئمتهم الاثني عشر وأسمائهم عليه السلام انتهى (٢).

**أقول :** ولما أورد أصحابنا تلك الأحاديث المنقولة من صحاح العامة في كتبهم وقد لا يوجد في أصولهم الموجودة الآن بعض تلك الأخبار أوفيه مخالفة إما لاختلاف النسخ أو لحذف بعضها عناداً (٣) فأحببت أن أخرج بعض أخبار هذا الباب من أصل كتبهم ، ولما كان جامع الأصول لابن الأثير أثبت زبرهم بأجمعها (٤) آثرت الإيراد منه ، فروى من صحيح البخاري ومسلم والترمذي وسنن أبي داود عن جابر بن عبد الله (٥) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، فقال كلمة لم أسمعها ، فقال أبي : إنه قال : كلهم من قریش . وفي رواية قال : لا يزال أمر الناس ماضياً ما ولأهم اثنا عشر رجلاً ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت عليّ ، فسألت أبي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : قال : كلهم من قریش (٦).

(١) في المصدر : من قریش بأسمائهم .

(٢) الطرائف : ٤٣ .

(٣) إذا كان الحال في زمن العلامة المجلسي كذلك فكيف يكون في زماننا هذا ؟ .

(٤) في (د) اضبط زبرهم وأجمعها . والزبر : الكتب .

(٥) الصحيح كما في (د) عن جابر بن سرة .

(٦) في (د) بعد ذلك : هذه رواية البخاري ومسلم ، وفي رواية أخرى لمسلم قال : انطلقت

إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وآله ومعى أبي فسمته يقول : لا يزال هذا الدين هزيراً منيعاً إلى اثني عشر خليفة ، فقال كلمة أسمعها الناس ، قلت لأبي : ما قال ؟ قال قال : كلهم من قریش .

و أخرى أنه قال : دخلت مع أبي النبي ﷺ فسمعتة يقول : إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يعرض فيه اثنا عشر خليفة ، قال : ثم تكلم بكلمة خفي علي ، فقلت لأبي ما قال ؟ قال قال : كلهم من قريش . وفي أخرى : لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله .

وفي رواية الترمذي قال : قال النبي ﷺ : يكون من بعدي اثنا عشر أمراً ثم تكلم بشيء لم أفهمه ، فسألت الذي يليني فقال : قال : كلهم من قريش . وفي رواية أبي داود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الأئمة ، فسمعت كلاماً من النبي ﷺ لم أفهمه فقلت لأبي : ما يقول ؟ قال : قال : كلهم من قريش . وفي أخرى قال : لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة قال : فكبر الناس وضجوا ، ثم قال كلمة خفية وذكر الحديث . وفي أخرى بهذا الحديث وزاد : فلما رجع إلى منزله أمه قريش (١) فقالوا : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج (٢) .

انتهى ما أخرجه من جامع الأصول من أصله [ وقد مرّت أخبار النصوص في باب فضلهم على الملائكة ، وستأتي في أبواب النصوص على القائم ﷺ ، وباب ولادة الحسين عليهما السلام ، ولنختتم الباب بذكر بعض الأخبار التي أوردتها المخالفون في المهدي ﷺ زائداً على ما سنورده في كتاب الغيبة ، لكونه خاتمة الأئمة الاثني عشر ﷺ و به يتم عددهم .

روى ابن بطريق في العمدة بإسناده إلى صحيح مسلم عن زهير بن حرب وعلي بن حجر - واللفظ لزهير - عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي نصر ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر أمتي خليفة يحشي المال حشياً

(١) في (د) اتته قريش .

(٢) توجد رواية واحدة في تفسير الوصول عن جابر بن سمرة في النص على الأئمة الاثني عشر

لا بعده عدداً (١) .

**أقول :** روى مثله عن مسلم بثلاث أسانيد عن أبي سعيد و جابر (٢) وروى عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « إِنَّا لَنُصْرَ رَسُولَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ » (٣) ، وذكر فتنة الدجال ثم قال : بالإسناد المتقدم قال مقاتل : قالوا : يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الأيام القصار ؟ قال : تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الأيام الطوال ثم تصلون ، وإنه لا يبقى شيء من الأرض (٤) إلا وطئه وغلب عليه الإمكة والمدينة ، فإنه لا يأتيها من نقب من أنقابها إلا لقيته ملك يصلت بالسيف (٥) حتى ينزل الوطيب الأحمر عند منقطع السبخة (٦) : ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات ، فلا يبقى فيها منافق ولا منافقة إلا خرج إليه ، فتنفى المدينة يومئذ الخبيث كما ينفي الكير خبث الحديد ، يدعى ذلك يوم الخلاص ؛ قالت أم شريك : يا رسول الله أين الناس يومئذ ؟ قال : بيت المقدس يخرج حتى يحاصروهم (٧) وإمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال له : صل الصبح ، فإذا كبر ودخل في الصلاة نظر عيسى بن مريم ، فإذا رآه الرجل عرفه فرجع بمشي القهقري ، فيتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ويقول : صل إنما أقيمت لك الصلاة ، فيصل عيسى وراءه ثم يقول : افتحوا الباب ، فيفتحون الباب (٨) .

**[بيان: أقول :** فيما عندنا من تفسير الثعلبي في سياق قصة الدجال : وإن أيامه أربعين يوماً ، فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ، ويوم كالشهر ويوم دون ذلك ، ويوم كالجمعة و

(١) العمدة : ٢٢٠ . والحاشي : ما عرف باليد من التراب وغيره . أي يكون المال عنده كالتراب فيبعثه و يعطيه من غير عد .

(٢) العمدة : ٢٢١ .

(٣) سورة المؤمن : ٥١ .

(٤) في المصدر : في الأرض

(٥) اصلت السيف : أجرده من غده . وفي المصدر : مصلت بالسيف .

(٦) السبخة : أرض ذات نزول ملح . وفي المصدر : حتى ينزل الطرب الاحمر عند مجتمع السيول عند منقطع السبخة .

(٧) في المصدر : حتى يحاصروهم .

(٨) العمدة : ٢٢٢ و ٢٢٣ .

يوم دون ذلك ، ويوم كالיום ويوم دون ذلك ، وآخر أيامه يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغرب الشمس ، قال : يا رسول الله فكيف نصلي ، إلى آخر الخبر .  
و الوطيب كما أنه اسم موضع وفي بعض النسخ : الطيوب . وفي النهاية : الكير - بالكسر - كير الحداد وهو المبنى من الطين ، وقيل : الزق الذي ينفخ به النار ، والمبنى الكور ، ومنه الحديث : المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها <sup>(١)</sup> .

ثم قال : وقال الثعلبي في تفسير قوله تعالى : «جمعسق» سين سناء المهدي «ق» قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرّب البيع قال : و روى الثعلبي ، عن سهل بن محمد المروزي ، عن جده أبي الحسن المحمودي ، عن محمد بن عمران ، عن هديّة بن عبد الوهاب عن سعيد بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن زياد ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجنة أنا وحزمة وجعفر وعليّ والحسن والحسين والمهدي قال : وذكر في تفسير قوله تعالى : «إذ أوى الفتية إلى الكهف» <sup>(٢)</sup> ، قال : وأخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يقال : إن المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة ، وروى من الجمع بين الصحيحين للحميدي والجمع بين الصحاح الستة أرزين العبدري بأسانيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟ ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي بإسناده عن مسعدة ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال : أبشروا أبشروا إنما أمتي كالغيث لا يدرى آخره خير أم أوله ؟ أو حديقة <sup>(٣)</sup> أطعم منها فوجٌ عاماً ثم أطعم منها فوجٌ عاماً لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً وأعماها عمقاً وأحسنها حسناً ، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها ؟ ولكن بين ذلك ثبج أعوج ليسوا مني ولست منهم <sup>(٤)</sup> .

(١) النهاية ٤ : ٤١ و ٤٢ . ونصع الشيء : كان خالصاً .

(٢) سورة الكهف : ١٠ .

(٣) في المصدر : أو حديقة .

(٤) العمدة : ٢٢٣ و ٢٣٤ . والثبج : الوسط .

**أقول :** أول ابن بطريق قوله عليه السلام : « والمسيح آخرها » بأنه لما كان نزوله بعد ظهور أمر المهدي عليه السلام فهو بعده ، ويكون آخراً بهذا المعنى لا أنه يبقى بعد القائم عليه السلام فإن الأرض لا تبقى بغير إمام <sup>(١)</sup> .

**أقول :** وروى من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي دأود وصحيح الترمذي بإسنادهما عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لولم يبق من الدهر إلا واحداً <sup>(٢)</sup> لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وعن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة ، وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي مني وهو أجلى الجبهة أفنى الأنف <sup>(٣)</sup> ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يملك سبع سنين [ قال ، وقال بعض الرواة تسع سنين ] وعن أبي إسحاق قال : قال علي عليه السلام - ونظر إلى ابنه الحسين - فقال : إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلاً . ومن صحيح النسائي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لن تملك أمة أنا أولها ومهديها وسطها والمسيح بن مريم آخرها <sup>(٤)</sup> .

**أقول :** وروى ابن بطريق أيضاً في المستدرک من كتاب الحلية لأبي نعيم عزّر بن حبیش عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي : يواطىء <sup>(٥)</sup> اسمه اسمي . ومنه أيضاً عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه

(١) وهذا محصل كلام ابن بطريق راجع للعمدة ٢٢٧ و ٢٢٨ .

(٢) في المصدر : لولم يبق من الدنيا الا يوم .

(٣) قنى الانف : ارتفع وسط قصبته وضاق منخره .

(٤) العمدة : ٢٢٤ و ٢٢٥ وقال في تأويل قوله : « يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق » : هذا من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي من كفر و ظلم ، لان النبي صلى الله عليه وآله بعث رحمة للعالمين كما ذكر الله سبحانه في كتابه العزيز ، والمهدي عليه السلام يظهر نعمة من اعداء الله تعالى ، فتفاوت الخلقان مع استواء الخلقين . لانه شبه له في الجسمية مخالف له في الفعلية ( العمدة : ٢٢٧ ) .

(٥) واطأ فلاناً : وافقة وسامه .



عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ المهدي منّا أهل البيت ، يصلحه الله عز وجل في ليلة - أو قال في يومين - ومنه أيضاً عن مسعود بن سعد الجعفي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله يلقي في قلوب شيعتنا الرعب ، فإذا قام قائمنا ظهر مهدينا كان الرجل أجراً من لئث وأمضى من سنان . وروى أيضاً من كتاب الفردوس عن أنس عن النبي ﷺ قال : إنا معشر بني عبد المطلب سادات أهل الجنة ، أنا وعلي وحزرة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عليه السلام . ومنه أيضاً بسندين عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ : يكون المهدي في أمّتي ، فإن قصر عمره فسبع وإلا فثمان أو تسع ، تنعم أمّتي في زمانه تنعماً لم ينعم مثله قط<sup>(١)</sup> ، البر منهم والفاجر يرسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تحبس الأرض شيئاً من نباتها ، ويكون المال كدوساً<sup>(٢)</sup> ، يأتيه الرجل فيسأله فيحيث له في ثوبه ما استطاع أن يحمله . ومنه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي : إن هذا المهدي فاتبعوه .

و روى من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني بإسناده عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله ﷺ فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى جرى دمعها على خد رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمة ؟ فقالت : يا رسول الله أخشى الضيعة من بعدك ، فقال لها رسول الله ﷺ : يا فاطمة أما علمت أن الله تعالى أطلع إلى أهل الأرض اطلاعاً فاختار منهم أباك فبعثه رسولاً ، ثم أطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرني أن أزوجه منك ؟ فزوجك من أعظم المسلمين حليماً وأكثرهم علماً وأقدمهم سلماً ، ما أنا زوجتك ولكن الله زوجك منه ، قال : فضحكت فاطمة فاستبشرت . ثم قال : يا فاطمة إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدرى أحد من الآخرين نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة ، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، و

(١) في (د) : لم ينعموا مثله قط .

(٢) الكدس : العب المحمود المجموع .

منّا سبطاً هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين ، ومنّا مهديّ هذه الأمة .  
 قال أبوهارون العبدي : فلقيت وهب بن منبه أياً ما الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لي وهب : يا باهارون إن موسى بن عمران لما فتن قومه واتخذوا العجل كبر على موسى عليه السلام فقال : يارب فتن قومي حيث غبت عنهم ؟ قال الله : يا موسى إن كل من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه وكذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء تفتن أمتهم<sup>(١)</sup> إذا فقدوا نبيهم ، قال موسى : وأمة أحمد أيضاً مفتونون وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما لم تعطه من كان قبله في التوراة ؟ فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إن أمة محمد صلى الله عليه وآله ستصيبهم فتنة عظيمة من بعد أحمد حتى يعبد بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض ، حتى يصيبهم النكال وحتى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم ، ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد ؛ فقال موسى : يارب اجعله من ذريتي ، فقال : يا موسى إنه من ذرية أحمد وعترته ، أصلح به أمر الناس وهو المهدي . ثم قال : وقد ذكر يحيى بن الحسن بن بطريق - يعني نفسه - في مناقب المهدي عليه السلام فصلاً مفرداً وسماء بكشف المخفي في مناقب المهدي يشتمل على مائة طريق وعشر طرق من الصحاح والحسان ، وأن عيسى عليه السلام يصلّي خلفه ، كل ذلك من طرق الجمهور خاصة<sup>(٢)</sup> .

**أقول :** روى الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح بخمسة طرق ذكر المهدي عليه السلام وصفه عن أبي سعيد الخدري وابن مسعود وأم سلمة ، وروى ابن شيرويه في الفردوس فيما عندنا من كتابه بطرق أخرى سوى ما أوردناه سابقاً ، وفيما ذكرناه كفاية والله الموفق .

٢٣٤ - **ختص :** الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن يزيد . عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن ابن طريف عن ابن نباتة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذكر الله عز وجل عبادة ؛ وذكر عبادة ؛ وذكر علي عبادة ، وذكر الأئمة من ولده عبادة ، والذي بعثني بالنبوة وجعلني

(١) في (د) مفتتن أمتهم .

(٢) المستدرك مخطوط ولم نظفر بنسخته .

خير البرية إن وصي لأفضل الأوصياء وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ، ومن ولده الأئمة الهداة بعدي ، هم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض ، و بهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه ، و بهم يمسك الجبال أن تميد بهم ، و بهم يسقي خلقه الغيث ، و بهم يخرج النبات ، أولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً ، عدت بهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهراً ، و عدت بهم عدة نقياء موسى بن عمران ؛ ثم تلا ﷺ هذه الآية « و السماء ذات البروج » ثم قال : أتقدر<sup>(١)</sup> يا ابن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء و بروجها ؟ قلت : يا رسول الله فما ذاك ؟ قال : أمّا السماء فأنا و أمّا البروج فالأئمة بعدي ، أولهم علي و آخرهم المهدي ، صلوات الله عليهم أجمعين<sup>(٢)</sup> .

\* أقول : روى أحمد بن محمد بن عيسى في مقتضب الأثر في النص على الاثني عشر كثيراً من الأخبار المتقدمة بأسانيد تركناها حذراً من التكرار والإكثار ، وأوردنا بعضها في باب الرجعة ، وروى عن ابن عقدة ، عن عبد الله بن أحمد بن مستورد ، عن مخول ، عن محمد بن بكر ، عن زياد بن المنذر ، عن عبد العزيز بن خضير ، عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رسول الله ﷺ : يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة دوارة قال : قلت : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم سمعته من رسول الله ﷺ ، قال : و إن علي أبي يومئذ برئ خنز<sup>(٣)</sup> .

و عن الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي ، عن أحمد بن سعيد المالكي ، عن أحمد بن عبد الجبار الصوفي ، عن يحيى بن معين ، عن عبد الله بن صالح ، عن ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال<sup>(٤)</sup> ، عن ربيعة بن سيف كنساً عند سيف الأصمعي فقال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة ، قال بعض الرواة : هم مسمون كنيئاً عن أسمائهم ، و ذكر ربيعة

(١) قدر الامر : دبره

(٢) الاختصاص :

(٣) من هنا الى آخر الباب يوجد في (ك) و(د) فقط .

(٤) مقتضب الاثر : ٧ . وفيه : وان علي عبد الله بن أبي أوفى برئ خنز .

(٤) في المصدر : عن سعد بن أبي هلال .

بن سيف قوماً لم نجدهم في غير روايته ، قال ابن عباس : فإذا كان هذه العدة منصوص عليها لم يوجد <sup>(١)</sup> في القائمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لا في بني أمية لأنّ عدّة خلفاء بني أمية تزيد على الاثني عشر ولا في القائمين من بعدهم إلا زائدة عليهم ولم تدع فرقة من فرق الأمّة هذه العدة في أئمتها غير الإمامية ذلك على أنّ أئمتهم المعنويون بها <sup>(٢)</sup> .

وروى عن عبد الله بن إسحاق الخراساني ، عن أحمد بن عبيد بن ناصح ، عن إبراهيم بن الحسن بن يزيد ، عن محمد بن آدم ، عن أبيه ، عن شهر بن حوشب ، عن سلمان قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين بن علي عليه السلام على فخذة إذ نفرّس في وجهه <sup>(٣)</sup> وقال : يا أبا عبد الله أنت سيّد من سادة وأنت إمام ابن إمام أخو إمام ، أبو أمّة تسعة تاسعهم قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم <sup>(٤)</sup> .

وعن محمد بن عثمان ، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختارني وعليّاً ، واختار من عليّ الحسن والحسين ، واختار من الحسين حجة العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم <sup>(٥)</sup> .

وعن أحمد بن محمد بن يحيى العطّار ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله اختار من الأيام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر . واختار من الناس الأنبياء ، واختار من الأنبياء الرسل ، واختارني من الرسل ، واختار منّي عليّاً واختار من عليّ الحسن

(١) في المصدر : فإذا كان هذه العدة المنصوصة عليها لم توجد .

(٢) مقتضب الاثر : ٨ و ٧ .

(٣) نفرس فيه : نظر وثبت نظره فيه .

(٤) مقتضب الاثر : ١١ .

(٥) > > : ١٢ و ١١ .

والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء ، ينفون عن التنزيل تحريف الضالين وانتحال المبطلين و تأويل الجاهلين <sup>(١)</sup> ، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم و هو أفضلهم <sup>(٢)</sup> .

## ٤٢

### \* باب \*

﴿ نص أمير المؤمنين صلوات الله عليهم، عليهم السلام ﴾

١ - ب : محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الغفاري ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لا يزال في ولدي مأمون مأمون <sup>(٣)</sup> .

٢ - ن : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم عن الصادق ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام ، عن معنى قول رسول الله ﷺ : « إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي » من العترة ؟ فقال ، أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين ، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه <sup>(٤)</sup> .

٣ - ل : ابن المتوكل ، عن محمد العطّار ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن العباس بن الحرّيش الرازي ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس إن ليلة القدر في كل سنة ، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة و لذلك الأمر ولأن بعد رسول الله ﷺ ، فقال ابن عباس . من هم ؟ قال : أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدّثون <sup>(٥)</sup> .

(١) في المصدر : وتأول الجاهلين .

(٢) مقتضب الاثر : ١٢ .

(٣) قرب الاسناد : ١٢ .

(٤) عيون الاخبار : ٣٤ .

(٥) الغصّال : ٢ : ٧٩

ك : ابن الوليد ، عن محمد العطّار ، عن سهل و ابن عيسى ، عن الحسن بن العباس مثله (١) .

خط : جماعة عن التلعكبري ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن الحسن بن عباس مثله (٢) .

٤ - ك : ن : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن صالح بن عقبة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : أتى يهودي أمير المؤمنين عليه السلام و سأله عن مسائل فكان فيما سأله : أخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضربهم من خذلهم (٣) ؟ قال : اثنا عشر إماماً ، قال : صدقت والله إنّه لبخطّ هارون وإملاء موسى . الخبر (٤) .  
ج : صالح بن عقبة مثله (٥) .

٥ - ك : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد و محمد العطّار و أحمد بن إدريس جميعاً ، عن البرقي و ابن يزيد و ابن هاشم جميعاً ، عن ابن فضال عن أيمن بن محرز ، عن محمد بن سماعة ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله فقال : يا أمير المؤمنين دلني على أعلمكم بالله و برسوله و بكتابه و بسنته ، فأوماً بيده إلى علي عليه السلام فقال : هذا ، فتحول الرجل إلى عند علي عليه السلام (٦) فسأله : أنت كذلك ؟ فقال : نعم فقال : إنني أسألك عن ثلاث وثلاث (٧) وواحدة ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أفلا قلت عن سبع ؟ فقال اليهودي له (٨) : إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث

(١) كمال الدين : ١٧٨ .

(٢) الفية للشيخ الطوسي : ١٠٠ ،

(٣) في العيون : لا يضربهم خذلان من خذلهم .

(٤) كمال الدين : ١٧٦ ، العيون : ٣١ و ٣٢ . وتوجد الرواية في التخصال أيضا راجع ج ٢٧ : ٧٧

(٥) الاحتجاج للطبرسي : ١٢١ .

(٦) في المصدر : فتحول الرجل الى علي عليه السلام .

(٧) د : عن ثلاثة وثلاثة . وكذا فيما يأتي .

(٨) في المصدر : فقال اليهودي : لا ، هـ .

بعدهم ، وإن لم تصب ألم أسألك ؛ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أخبرني إن أحببتك بالصواب والحق تعرف ذلك ؟ - وكان الفتى من علماء اليهود وأخبارها ، يروون أنه من ولد هارون ابن عمران أخي موسى عليه السلام - قال : نعم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : بالله الذي لا إله إلا هو إن أحببتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية ؟ فحلف له اليهودي<sup>(١)</sup> وقال له : ما جئتك إلا مرئاداً لدين الإسلام<sup>(٢)</sup> ، فقال : يا هاروني سل عما بدا لك تخبر .

قال : أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض<sup>(٣)</sup> ، وعن أول عين نبتت على وجه الأرض ، وعن أول حجر وضع على وجه الأرض ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام :<sup>(٤)</sup> أمّا سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون وكذبوا وإنما هي النخلة من العجوة<sup>(٥)</sup> هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها ، وأصل النخل كله منها . وأمّا قولك عن أول عين نبتت<sup>(٦)</sup> على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها العين التي ببيت المقدس وتحت الحجر<sup>(٧)</sup> وكذبوا ، هي عين الحيوان التي ما انتهى إليها أحد إلا حيي<sup>(٨)</sup> ، وكان الخضر عليه السلام على مقدمة ذي القرنين عليه السلام فطلب عين الحياة<sup>(٩)</sup> فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجد لها ذو القرنين . وأمّا قولك عن أول حجر<sup>(١٠)</sup>

(١) في المصدر : فحلف اليهودي .

(٢) ارتداد الشيء : طلبه . وفي المصدر : إلا أريد الإسلام .

(٣) في المصدر : نبتت على الأرض .

(٤) > فقال له أمير المؤمنين .

(٥) قال في النهاية (٣: ٧١) : وفيه > العجوة من الجنة > قد تكرر ذكرها في الحديث ، وهو نوع من المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد ، من غرس النبي صلى الله عليه وآله .

(٦) في المصدر : وأما قولك : أول عين نبتت .

(٧) > بيت المقدس تحت الحجر .

(٨) > هي عين الحيوان التي انتهى موسى وفناء إليها ، ففسل فيها السمكة المألحة

فحييت ، وليس من ميت يصيب ذلك الماء إلا حيى .

(٩) في المصدر : يطلب عين الحياة .

(١٠) > وأما قولك : أول حجر .

وضع على وجه الأرض؟ فإن اليهود يزعمون أنه الحجر الذي بهت المقدس<sup>(١)</sup> وكذبوا ، إنما هو الحجر الأسود ، هبط به آدم معه من الجنة فوضعه في الركن<sup>(٢)</sup> و الناس يستلمونه وكان أشدّ بياضاً من الثلج فاسودّ من خطايا بني آدم

قال : فأخبرني كم لهذه الأمة من إمام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم ؟ وأخبرني أين منزل محمد من الجنة<sup>(٣)</sup> ؟ ومن معه من أمته في الجنة ؟ قال له : أمّا قولك<sup>(٤)</sup> : كم لهذه الأمة من إمام هدى<sup>(٥)</sup> هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم فإن لهذه الأمة اثنا عشر إماماً هادين مهديين ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ؛ و أمّا قولك : أين منزل محمد في الجنة ففي أشرفها وأفضلها الجنة عدن ؛ وأمّا قولك : ومن مع محمد من أمته<sup>(٦)</sup> في الجنة فهؤلاء الاثنا عشر أئمة الهدى .

قال الفتى : صدقت فوالله الذي لا إله إلا هو إنه مكتوب عندي بإملاء موسى و خط هارون عليه السلام بيده ، قال : أخبرني كم يعيش وصي محمد ﷺ بعده وهل يموت موتاً أو يُقتل قتلاً ؟ فقال ﷺ له : ويحك يا يهودي<sup>(٧)</sup> أنا وصي محمد ، أعيش بعده ثلاثين سنة لا أزيد يوماً ولا أنقص يوماً ، ثم يبعث أشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة في فرقي فيخضب منها لحيتي<sup>(٨)</sup> ثم بكى ﷺ بكاءً شديداً ، قال : فصرخ الفتى وقطع كستيجته وقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ وأنتك وصي رسول الله ﷺ قال أبو جعفر العبدي - يرفعه - قال : هذه الرجل اليهودي أقر له من بالمدينة أنه أعلمهم وكان أبوه كذلك فيهم<sup>(٩)</sup> .

(١) في المصدر : في بيت المقدس .

(٢) > : على الركن .

(٣) > : في الجنة .

(٤) > : قال : أمّا قولك .

(٥) ليست في المصدر : كلمة > هدى .

(٦) في المصدر : ومن معه من أمته .

(٧) > : يا هاروني .

(٨) > : ثم يبعث أشقاها أشقى من عاقر ناقة ثمود ، فيضربني ضربة ههنا في مفرقي فيخضب منه لحيتي .

(٩) كمال الدين : ١٧٣ و ١٧٤ ، وفيه : وأن أباه كان كذلك فيهم .



بيان : قوله عليه السلام : « لا أزيد يوماً » أقول : فيه إشكال لأن وفاة الرسول ﷺ كان في صفر وشهادته ﷺ في شهر رمضان وكان ما بينهما ثلاثين سنة إلا خمسة أشهر وأياماً فكيف يستقيم قوله عليه السلام : « لا أزيد يوماً ولا أنقص يوماً » ؟ ويمكن دفعه بأن مبنى الثلاثين على التقريب . وقوله : « لا أزيد يوماً » أي على الموعد الذي وعدت لذلك وأعلمه والغرض أن لشهادتي وقتاً معيناً لا يتقدم ولا يتأخر [ أ يقال : الكلام مبنى على ما هو المعروف عند أهل الحساب من أنهم يسقطون ما هو أقل من النصف و يكلمون بما هو أزيد منه ، فكل حد بين تسع وعشرين ونصف وبين ثلاثين ونصف من جملة مصداقاته العرفية ، فلا يكون شيء منهما زائداً على ثلاثين سنة عرفة ولا ناقصاً عنها أصلاً ، وإنما يحكم بالزيادة والنقصان إذا كان خارجاً عن الحدين وليس فليس ؛ وفيما سيأتي لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً » فالضميران إما راجعان إلى الثلاثين أو إلى الوصي نظير قوله تعالى : « لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون <sup>(١)</sup> » وهذا الخبر يؤيد الأخير ، وعلى الوجه الأول يحتمل إرجاعهما إلى الله تعالى <sup>(٢)</sup> ] والكسبيج بالضم : خيط غليظ يشده الذمسي فوق ثيابه دون الزنار ، معرب كسبي <sup>(٣)</sup> .

٦ - ك : ما جيلويه ، عن محمد بن الهيثم ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن حيان السراج ، عن داود بن سليمان الغساني ، عن أبي الطفيل قال : شهدت جنازة أبي بكر يوم مات ، وشهدت عمر يوم بويج <sup>(٤)</sup> و علي عليه السلام جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون عليه السلام حتى قام على رأس عمر <sup>(٥)</sup> فقال : يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأئمة بكتابهم <sup>(٦)</sup> وأمر نبيهم ؟ قال : فطأطأ عمر رأسه ، فقال : إياك أعني ؟ وأعاد عليه القول ، فقال عمر : ما ذاك ؟ قال <sup>(٧)</sup> : إني جئتك مرئداً لنفسي

(١) الإعراف : ٣٤ . يونس : ٤٩ . النحل : ٦١ .

(٢) أي لا يزيد الله تعالى في الثلاثين ولا ينقص عنه يوماً .

(٣) قاله في القاموس ١ : ٢٠٥ .

(٤) في المصدر : حين بويج .

(٥) > حتى وقف على رأس عمر .

(٦) > بدنيهم .

(٧) > فقال له عمر : ما شأنك وما ذاك فقال اه .

شاكاً في ديني ، فقال : دونك هذا الشاب ، قال : ومن هذا الشاب ؟ قال : علي بن أبي طالب (١) ابن عم رسول الله وأبو الحسن (٢) والحسين ابني رسول الله وزوج فاطمة (٣) ابنة رسول الله ﷺ ، فأقبل اليهودي علي علي عليه السلام فقال كذا أنت ؟ قال : نعم (٤) ، فقال : إني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة ، قال : فتبسم علي عليه السلام ثم قال : يا يهودي مامنعك (٥) أن تقول سبعا ؟ قال : أسألك عن ثلاث فإن علمتهن سألتك عما بعدهن وإن لم تعلمهن علمت أنه ليس لك علم ، فقال علي عليه السلام : فإني أسألك بالآله الذي بعثك (٦) إن أنا أجبتك عن كل ما تريد لتدعن دينك وتدخلن في ديني ؟ فقال : ماجئت إلا لذلك ، قال : فسل .

قال : فأخبرني عن أول قطرة دم قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي ؟ و أول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي ؟ و أول شيء اهتز على وجه الأرض أي شيء هو ؟ فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام : فقال : أخبرني عن الثلاث الأخرى : عن محمد ، كم بعده من إمام عادل ؟ وفي أي جنة يكون ؟ و من الساكن معه في جنته ؟ قال : يا يهودي (٧) إن محمد من الخلفاء اثني عشر إماماً عدلاً لا يضرهم من خذلهم (٨) ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم ، وأنهم أثبت في الدين (٩) من الجبال الرواسي في الأرض ؛ وإن مسكن محمد ﷺ في جنة عدن ، معه أولئك الاثنا عشر إماماً العدول (١٠) ؛ قال : صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء عمي موسى (١١) .

- (١) في المصدر : قال هذا علي بن أبي طالب .
- (٢) > وهو أبو الحسن .
- (٣) > وهذا زوج فاطمة .
- (٤) > فقال : كذلك أنت ؟ فقال : نعم .
- (٥) > ثم قال : يا هاروني ما يمنعك .
- (٦) > بالآله الذي تعبد .
- (٧) > يا هاروني .
- (٨) > لا يضرهم خذلان من خذلهم .
- (٩) > وانهم ارسب في الدين .
- (١٠) في نسخة من المصدر : مع أولئك الاثني عشر الإمامة المدل .
- (١١) في المصدر : وإملاء عمي موسى .

قال : أخبرني عن الواحدة : أخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده ؟ وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً <sup>(١)</sup> ؟ فقال : يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً ، ثم يضرب ههنا <sup>(٢)</sup> - يعني قرنه - فتخضب هذه من هذا ، فصاح الهاروني <sup>(٣)</sup> و قطع كستيجته وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله - عليه السلام - وأنتك وصيّه الذي <sup>(٤)</sup> ينبغي أن تفوق ولا تفاق ، وأن تعظم ولا تستضعف ؛ قال : ثم مضى به عليه السلام إلى منزله فعلمه معالم الدين <sup>(٥)</sup> .

[عنه : عن الكليني ، عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه مثله إلى قوله : فأخبرني عن أول قطرة قطرت على وجه الأرض أي قطرة هي ؟ وأول عين فاضت على وجه الأرض أي عين هي ؟ وأول شجر <sup>(٦)</sup> اهتز على وجه الأرض أي شجر هو <sup>(٧)</sup> ؟ فقال : يا هاروني أما أنتم فتقولون : أول قطرة قطرت على وجه الأرض حيث قتل أحد ابني آدم صاحبه وليس كذلك ، ولكنه حيث طمشت حواء ، وقبل أن تلد ابنها ؛ وأما أنتم فتقولون : أول عين فاضت على وجه الأرض العين التي ببيت المقدس وليس هو كذلك ، ولكنها عين الحياة التي وقف عليها موسى وفتاه ، ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي ، وهذا الماء لا يصيب ميتاً إلا حيي ؛ وأما أنتم فتقولون : أول شجر اهتز <sup>(٨)</sup> على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وليس هو كذلك ؛ ولكنها النخلة التي أهبطت من الجنة وهي العجوة ، ومنها تفرّع كل ما ترى من أنواع النخل فقال : صدقت والله الذي لا إله إلا هو إنني لأجد هذا في كتب أبي هارون كتابته بيده

(١) في المصدر : وهل يموت أو يقتل .

(٢) > : ثم يضرب ضربة ههنا .

(٣) > ، قال فصاح الهاروني .

(٤) ليست كلمة « الذي » في المصدر .

(٥) كمال الدين : ١٧٤ و ١٧٥ .

(٦) في المصدر : وأول شجرة .

(٧) > : أي شجرة هي ؟ .

(٨) في المصدر و ( د ) أول شجرة اهتزت .

و إمام عمي موسى عليه السلام ثم قال : أخبرني عن الثلاث الأخر و ذكر مثله إلى آخر الخبر<sup>(١)</sup>.

أقول : وروي في الكافي أيضاً بهذا السند<sup>(٢)</sup> لكن الجوابات ساقطة كما في رواية الصدوق ولعل الطبرسي أحققها من كتاب آخر للكليني أو غيره [

٧ - لك : أبي ، عن الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي يحيى المدني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء يهودي إلى عمر فسأله<sup>(٣)</sup> عن مسائل فأرشده إلى علي عليه السلام<sup>(٤)</sup> ، فقال له علي عليه السلام : سل ، قال : أخبرني كم بعد نبيكم من إمام عدل ؟ وفي أي جنة هو ؟ ومن يسكن معه في جنته ؟ قال له علي عليه السلام يا هاروني محمد بن علي بعده اثنا عشر إماماً عدلاً ، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون خلاف من خالفهم ، أثبت في دين الله من الجبال الرواسي ، و منزل محمد في جنة عدن ، والذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر ، فأسلم الرجل وقال : أنت أولى بهذا المجلس من هذا ، أنت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلو<sup>(٥)</sup>.

٨ - غلط : جماعة عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد ابن الحسين ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ؛ ومحمد بن الحسين ، عن إبراهيم ابن أبي يحيى المدني ، عن أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدري قال : كنت حاضراً لما هلك أبو بكر واستخلف عمر أقبل يهودي من عظماء يشرب يزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى دفع إلى عمر<sup>(٦)</sup> فقال له : يا عمر إنني جئتك أريد الإسلام فإن أخبرتني<sup>(٧)</sup> عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه ، قال

(١) اعلام الوردى : ٣٦٧ و ٣٦٨ .

(٢) راجع اصول الكافي ١ : ٢٩ و ٣٠ .

(٣) فى المصدر : يسأله .

(٤) < : فأرشده الى علي عليه السلام ليسأله

(٥) كمال الدين : ١٧٥

(٦) فى المصدر : حتى رفع الى عمر .

(٧) > : و ( د ) فان خبرتني .

فقال عمر <sup>(١)</sup> : إني لست هناك لكنني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه <sup>(٢)</sup> وهو ذاك - وأوماً إلى علي عليه السلام - فقال له اليهودي : يا عمر إن كان هذا كما تقول فمالك وبيعة الناس وإتعا ذاك أعلمكم؟ فزبره عمر <sup>(٣)</sup> ، ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام فقال : أنت كما ذكر عمر؟ فقال : وما قال عمر؟ فأخبره ، قال : فإن كنت كما قال عمر سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمها أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الأمم وأعلمها صادقون ، ومع ذلك أدخل في دينكم الإسلام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : نعم أنا كما ذكر لك عمر ، سل عما بدا لك أخبرك عنه إن شاء الله .

قال : أخبرني عن ثلاثة وثلاثة وواحدة ، قال له علي عليه السلام يا يهودي لم لم تقل : أخبرني عن سبع ؟ فقال اليهودي : إنك إن أخبرني بالثلاث سألتك عن الثلاث وإلا كفت ، وإن أجبته في هذه السبع فأنت أعلم أهل الأرض وأفضلهم وأولى الناس بالناس فقال : سل عما بدا لك يا يهودي ، قال : أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول شجرة غرس على وجه الأرض ، وأول عين نبعت على وجه الأرض ، فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال له اليهودي : فأخبرني عن هذه الأئمة كم لها من إمام هدى؟ فأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن لهذه الأئمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها ، وهم منسي ، وأما منزل نبينا عليه السلام في الجنة فهي أفضلها وأشرفها جنة عدن ، وأما من معه في منزله منها فهو لاء اثنا عشر من ذريته ، وأمتهم وجدتهم - أم أمهم - وذراريهم لا يشر بهم فيها أحد <sup>(٤)</sup> .

عم : عن الكليني مثله <sup>(٥)</sup> .

(١) في المصدر : فقال له عمر .

(٢) > : وجميع ما قد يسأل عنه .

(٣) زبره من الأمر : منعه ونهاه عنه . والسائل : انتهره .

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠٦ و ١٠٧ .

(٥) اعلام الوری : ٣٦٧ .

[بيان : قوله عليه السلام : « من ذرية نبيها » أقول : يخطر بالبال في حلّ الإشكال الوارد عليه من عدم كون أمير المؤمنين من الذرية وجوه :  
الأول أن السائل لما علم بوفور علمه عليه السلام وما شاهد من آثار الإمامة والوصاية فيه أنه أول الأوصياء عليه السلام فكان سؤاله عن التتمة ، فالمراد بالاثني عشر تمتعتهم وتكملتهم غيره عليه السلام .

الثاني أن يكون إطلاق الذرية عليه للمتغليب وهو مجاز شائع .  
الثالث أن استعير لفظ الذرية للمعترية ويريد بها ما يعم الولادة الحقيقية والمجازية فإن النبي صلى الله عليه وآله كان والد جميع الأمة لاسيما بالنسبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فإنه كان مربيه ومعلمه ، وعلاقة المجاز هنا كثيرة .  
الرابع أن يكون « من ذرية نبيها » خبر مبتدئ محذوف ، أي بقيتهم من الذرية أوهم من الذرية بارتكاب استخدام في الضمير بإرجاع الضمير إلى الأغلب تجوّزاً ، وأكثر تلك الوجوه يجري في قوله : « من ذريته » و كذا قوله : « أمهم » يعني فاطمة « وجدتهم » يعني خديجة طهّتها وقوله : « وهم منّي » على الأول والرابع ظاهر ، وعلى الوجهين الآخرين يمكن أن ترتكب تجوّز في كلمة « من » بما يشمل العينية أيضاً ، أو يقال : ضمير « هم » راجع إلى الذرية مطلقاً إشارة إلى أن جميع ذرية النبي من ولده كما قال النبي صلى الله عليه وآله فيه : « هو أبو ولدي » أو المعنى : ابتدؤوا منّي أي أنا أولهم .  
أقول : قد أوردنا كثيراً من الأخبار في ذلك في باب احتجاجاته صلوات الله عليه على اليهود ، وباب ما ورد من المعضلات على الأئمة بعد الرسول صلى الله عليه وآله ،

٩ - كتاب المقتضب : لابن عيَّاش ، عن أحمد بن محمد بن زياد الفطّان ، عن محمد بن غالب الضبّي ، عن هلال بن عقبة ، عن حمّاد بن أبي بشر ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : ليلة القدر في كل سنة ينزل فيه على الوصاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينزل ، قيل له : ومن الوصاة يا أمير المؤمنين ؟ قال : أنا وأحد عشر من صلبي هم الأئمة المحدثون ، قال معروف : فقلت أبا عبد الله مولى ابن عباس بمكة (١)

(هـ) هذا البيان يوجد في (ك) و (د) فقط .

(١) في المصدر : في مكة .

فحدثته بهذا الحديث فقال : سمعت ابن عباس يحدث بذلك ويقول « وما أرسلنا من قبلك من نبي ولا رسول ولا محدث » وقال : هم والله المحدثون<sup>(١)</sup> .

## ٤٣

### ﴿ باب ﴾

﴿ نصوص الحسنين عليهما السلام ﴾

﴿ عليهم عليهم السلام ﴾

١ - نص : علي بن محمد ، عن محمد بن عمر الجمالي ، عن أحمد بن واقد ، عن إبراهيم بن عبدالله ، عن عبدالله بن عبد الحميد ، عن أبي ضمرة ، عن عباية ، عن الأصمغ قال : سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر ، من صلب أخي الحسين ومنهم مهدي هذه الأئمة<sup>(٢)</sup> .

٢ - نص : الحسين بن علي رحمه الله ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري ، عن الحصين بن علي ، عن فرات بن أنحف ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن محمد بن علي الباقر ، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال : قال الحسن بن علي عليه السلام : الأئمة [ بعد رسول الله ﷺ ] عدد نقباء بني إسرائيل ، ومنهم مهدي هذه الأئمة<sup>(٣)</sup> .

٣ - نص : محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب ، عن محمد بن الحسين البزوفري ، عن أحمد بن محمد الهمداني ، عن القاسم بن محمد بن حماد ، عن غياث بن إبراهيم ، عن إسماعيل ابن أبي زياد ، عن يونس بن أرقم ، عن أبان بن أبي عيشة ، عن سليمان القصري قال : سألت الحسن بن علي عليه السلام عن الأئمة فقال : عدد شهور الحول<sup>(٤)</sup> .

٤ - نص : المعافا بن زكريا ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن الحسن بن سعيد ، عن أبيه ،

(١) المقتضب : ٣٤ .

(٢) كفاية الاثر : ٣٠ و ٢٩ .

(٣) كفاية الاثر : ٣٠ .

عن جعدة بن الزبير، عن عمران بن يعقوب بن عبد الله، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن عليّ صلوات الله عليه وسأله رجل عن الأئمة فقال : عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرّات - إني مثل أهل بيتي كمثّل حديقة أطعم منها فوج عاماً ثم أطعم منها فوج عاماً، آخرها (١) فوجاً يكون أعرضها بحراً (٢) وأعمقها طولاً وفرعاً وأحسنها جنياً وكيف تهلك أمة أنا أولها واثننا عشر من بعدي من السعداء أولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها ؟ ولكن يهلك فيما بين ذلك ثبج الهرج ليسوا منّي ولست منهم (٣).

٥ - نص : عليّ بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن محمود، عن أحمد ابن عبد الله الذهلي، عن أبي حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن نعمان قال : كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً (٤) أسمر شديد السمرة (٥)، فسلم فردّ عليه الحسين عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله مسألة، فقال هات، قال : كم بين الإيمان واليقين ؟ قال : أربع أصابع، قال كيف ؟ قال : الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه، و بين السمع والبصر أربع أصابع قال : فكم بين السماء والأرض قال : دعوة مستجابة، قال : فكم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم للشمس، قال : فما عز المرء ؟ قال : استغناؤه عن الناس، قال : فما أفصح شيء ؟ قال : الفسق في الشيخ قبيح، والحدّة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبهت في ذي الغناء، والحرص في العالم ؛ قال : صدقت يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله ﷺ قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال : فسمّهم لي، قال (٦) : فأطرق الحسين عليه السلام ثم

(١) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : ثم أطعم منها فوجاً عاماً إلى آخرها . وعلى أي لا يخلو عن اضطراب ، والظاهر : لعل آخرها .

(٢) في المصدر : يكون أعرضها سجراً . و سجر الماء النهر : ملاء . و سجر البحر : فاض .

(٣) كفاية الاثر : ٣٠ .

(٤) ليست كلمة « متلثماً » في المصدر .

(٥) السمرة : لون بين السواد والبياض .

(٦) ليست كلمة « قال » في المصدر .



ج ٣٦ الباب ٤٣ : في نصوص الحسنين عليهما السلام على الأئمة عليهم السلام - ٣٨٥ -

رفع رأسه فقال : نعم أخبرك يا أخا العرب ، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي ، منهم علي ابني ، وبعده محمد ابنه ، وبعده جعفر ابنه ، وبعده موسى ابنه ، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه ، وبعده علي ابنه ، وبعده الحسن ابنه ، وبعده الخلف المهدي ، هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان . قال : فقام الأعرابي وهو يقول :

مسح النبي جبينه \* فله بريق في الحدود  
أبواء من أعلا قريب — ش وجد خير الجدود (١)

٦ - ن : الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي ، عن وكيع ، عن الربيع بن سعد ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام منّا اثنا عشر مهدياً أو لهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي ، وهو القائم بالحق ، يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها ، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون ، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم : متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ؟ أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .  
مقتضب الأثر لابن عيساش عن الهمداني مثله (٣) .

~~~~~

(١) كفاية الاثر : ٣١ .

(٢) ميون الاخبار : ٤٠ .

(٣) ص ٢٧ و ٢٨ .

٤٤

## باب

﴿نص علي بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم السلام﴾

١ - ج : عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي<sup>(١)</sup> ، قال : دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت : له يا ابن رسول الله - ﷺ - أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم ووجب على عباده<sup>(٢)</sup> الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ ، فقال لي : يا كنكران أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس ووجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب ، ثم انتهى الأمر إلينا ، ثم سكت ، فقلت له : يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا تخلوا الأرض من حجة لله على عباده فمن الحجة والإمام بعدك ؟ فقال : ابني محمد واسمه في التوراة باقر ، يقر العلم بقرأ ، هو الحجة والإمام بعدي ، ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق ، فقلت له : يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلمكم صادقون ؟ قال : حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله ﷺ قال : إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق ، فإن الخامس الذي<sup>(٣)</sup> من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه ، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله ، المدعي لما ليس له بأهل ، المخالف على أبيه ، والحاسد لأخيه ، ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله .

ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديداً ثم قال : كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله ، والتوكيل بحرم أبيه ، جهلاً منه بولادته وحرصاً على قتله إن ظفر به ، وطمعاً في ميراث أبيه<sup>(٤)</sup> حتى يأخذه بغير حقه .

(١) اسمه «كنكر» وقيل وردان .

(٢) في المصدر : وأوجب على خلقه .

(٣) ليست كلمة «الذي» في المصدر .

(٤) في المصدر : وحرصاً على قتله إن ظفر به طمعاً في ميراث أبيه .

قال أبو خالد : فقلت له : يا ابن رسول الله فإن ذلك لكائن ؟ قال : <sup>(١)</sup> إي وربّي إن ذلك مكتوب <sup>(٢)</sup> عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله . قال أبو خالد : فقلت : يا ابن رسول الله عليه السلام ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده ، يا باخالد إن أهل زمان غيبته و الفائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كل زمان ، لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله عليه السلام بالسيف ، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقوا الدعاة إلى دين الله سرّاً وجهرّاً ، وقال عليه السلام : انتظار الفرج من أعظم الفرج <sup>(٣)</sup> .

ك <sup>(٤)</sup> : علي بن عبدالله ، عن محمد بن هارون ، عن عبدالله بن موسى ، عن عبدالعظيم الحسيني ، عن صفوان بن يحيى ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن الثمالي ، عن الكابلي مثله ثم قال : حدثنا بهذا الحديث ابن موسى والسنائي و الوراق جميعاً ، عن محمد الكوفي ، عن عبدالعظيم الحسيني ، عن صفوان ، عن إبراهيم بن أبي زياد ، عن الثمالي ، عن الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام .

قال الصدوق : ذكر زين العابدين عليه السلام جعفر الكذاب <sup>(٥)</sup> دلالة في إخباره بما يقع منه ، وقد روي مثل ذلك <sup>(٦)</sup> عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام أنه لم يسرّ بدملاً ولد ، وأنه أخبرنا بأنه سيضلّ خلقاً كثيراً ، وكل ذلك دلالة له عليه السلام فإنه لا دلالة له على الإمامة <sup>(٧)</sup> أعظم من الإخبار بما يكون قبل أن يكون ، كما كان مثل ذلك

(١) في المصدر : وإن ذلك لكائن ؟ فقال هـ .

(٢) في المصدر : أنه لمكتوب .

(٣) الاحتجاج للطبرسي : ١٧٣ .

(٤) في ( ك ) : نص . وهو سهو ولا توجد الرواية في كفاية الاثر .

(٥) في المصدر : جعفر الكذاب .

(٦) في المصدر : وقد نقل مثل ذلك .

(٧) في المصدر : وذلك دلالة له عليه السلام أيضا لانه لا دلالة على الإمامة هـ .

دلالة لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوته إذ أنبا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وكما كان النبي صلى الله عليه وآله حين قال أبو سفيان في نفسه : من فعل مثل ما فعلت ؟ جئت فدفعت يدي في يده ! ألا كنت أجمع عليه الجموع <sup>(١)</sup> من الأحابيش بركابه <sup>(٢)</sup> وكنت ألقاه بهم لعلمي كنت أدفعه ؟ فناداه النبي صلى الله عليه وآله من خيمته : إذا كان الله يخزيك يا أباسفيان ، و ذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى بن مريم عليه السلام وكل من أخبر من الأئمة عليهم السلام بمثل ذلك <sup>(٣)</sup> فهي دلالة تدل الناس على أنه إمام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى <sup>(٤)</sup> .

٢ - نص : الحسين بن علي ، عن هارون بن موسى ، عن الحسين بن محمد بن عثمان بن سعيد ، عن محمد بن مهران ، عن محمد بن إسماعيل الحسن بن علي ، عن خالد بن المغلس عن نعيم بن جعفر ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام وهو جالس في محرابه فجلست حتى انثنى <sup>(٥)</sup> وأقبل علي وجهه يمسح يده على لحيته ، فقلت : يا مولاي أخبرني كم يكون الأئمة بعدك ؟ قال عليه السلام : ثمانية ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال عليه السلام : لأن الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر إماماً عدد الأسباط ، ثلاثة من الماضين ، أنا الرابع <sup>(٦)</sup> ، وثمانية من ولدي ، أئمة أبرار من أحببنا وعمل بأمرنا كان معنا في السنام الأعلى ، ومن أبغضنا وردنا أورد واحداً منّا فهو كافر بالله وآياته <sup>(٧)</sup> .

٣ - نص : أبو الفضل الشيباني ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ، عن حسين بن زيد ، عن عمه عمر بن علي ، عن أبيه

(١) في هامش (ك) الزنج ص .

(٢) في المصدر : من الاحابيش وكناية .

(٣) في المصدر : وكان من اخبار الائمة بمثل ذلك .

(٤) كمال الدين : ١٨٤-١٨٦ .

(٥) أي انطف .

(٦) في المصدر : وأنا الرابع .

(٧) كفاية الاثر : ٣١ .

علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان يقول عليه السلام : « ادعوا لي ابني الباقر ، وقلت : لا بني الباقر ، يعني محمد ، فقلت : له يا أباؤه ولم سميت به الباقر ؟ قال : فتبسم وما رأيته يتبسم قبل ذلك ، ثم سجد لله تعالى طويلاً فسمعه عليه السلام يقول في سجوده : اللهم لك الحمد سيدي علي ما أنعمت به علينا أهل البيت ، يعبد ذلك مراراً ، ثم قال : يا بني إن الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا عليه السلام فيملأها قسطاً وعدلاً [ كما ملئت ظلماً وجوراً ] وإنه الإمام وأبو الأئمة ، معدن العلم ، ببقرة بقرأ والله لهو أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ، فقلت : فكم الأئمة بعده ؟ قال : سبعة ، ومنهم المهدي الذي يقوم بالدين في آخر الزمان <sup>(١)</sup> .

٤ - نص : علي بن الحسن ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن إسحاق إجازة أرسلها إلى محمد بن أحمد بن سليمان <sup>(٢)</sup> ، عن عبدالله بن عمر البلوي ، عن إبراهيم بن عبدالله بن العلاء ، عن أبيه ، عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال : بينا أبي مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال : يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبئكم كم يكون بعده أئمة ؟ قال : نعم اثنا عشر عدد نبياء بني إسرائيل <sup>(٣)</sup> .

٥ - نص : الحسين بن محمد بن سعيد ، عن علي بن عبدالله الخديجي ، عن الحسين بن جعفر ، عن الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر ، عن محمد بن كثير بياع الهروي ، عن محمد بن عبيدالله الفزاري ، عن الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سألت رجلاً أباي عليه السلام عن الأئمة فقال : اثنا عشر ، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخيه محمد <sup>(٤)</sup> .

~~~~~

(١ و ٣) كفاية الاثر : ٣١

(٢) في المصدر : و ( د ) : إجازة أرسلها إلى مع محمد بن أحمد بن سليمان .

(٤) كفاية الاثر : ٣١ و ٣٢ .

٢٥

﴿باب﴾

﴿نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم ، عليهم السلام﴾

١ - نص : المعافا بن زكريّا ، عن محمد بن يزيد الأزهري ، عن محمد بن مالك بن الابر ، عن محمد بن فضيل ، عن غالب الجهنبي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إن الأئمة بعد رسول الله عليه السلام كعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر ، الفائز من الالهم والهللك من عاداهم . ولقد حدثني أبي عن أبيه قال : قال رسول الله عليه السلام أسري بي إلى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب « لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي » و نصرته بعلي ، ورأيت في مواضع « عليّاً عليّاً عليّاً » و محمداً محمداً و جعفرأ وموسى والحسن والحسن والحسين والحجة <sup>(١)</sup> ، فعددتهم فإذا هم اثنا عشر ، فقلت : يا رب من هؤلاء الذين أراهم ؟ قال : يا محمد هذانور وصيک وسبطيک ، وهذه أنوار الأئمة من ذريّتهم ، بهم أئيب وبهم أعاقب <sup>(٢)</sup> .

٢ - نص : أبو الفضل الشيباني ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد ، عن الورد بن كميته عن أبيه الكميته بن أبي المستهل قال : دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت : يا ابن رسول الله إني قدقلت فيكم أبياتاً أفتأذن لي في إنشادها ؟ فقال : إننها أيام البيض ، قلت : فهو فيكم خاصة قال : هات <sup>(٣)</sup> ، فأنشأت أقول :  
أضحكني الدهر و أبكاني \* و الدهر ذو صرف وألوان <sup>(٤)</sup>

(١) لعل الراوى ذكر هذا الترتيب .

(٢) كفاية الاثر : ٣٢ .

(٣) يستفاد من هذا كراهية انشاد الشعر في أيام البيض الا ما كان فيهم عليهم السلام .

(٤) صرف الدهر وصروفه ، نوابه وحدثاته . أو المراد بالصرف : التغيير .

لِتسعة بالطف قد غودروا \* صاروا جميعاً رهن أكفان  
فبكى عليه السلام و بكى أبو عبدالله عليه السلام و سمعت جارية تبكي من وراء الخباء ، فلمّا  
بلغت إلى قولي :

و ستة لا يتجازى بهم \* بنو عقيل خير فرسان  
ثم عليّ الخير مولاهم \* ذكروهم هيتج أحزاني  
فبكى ثم قال عليه السلام : ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء ولو  
مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة ، و جعل ذلك الدمع حجاباً بينه و بين  
النار ، فلمّا بلغت إلى قولي :

من كان مسروراً بما مستكم \* أو شامتاً يوماً من الآن ؟  
فقد ذللتهم بعد عزّ فما \* أدفع ضيماً حين يغشاني (١)  
أخذ بيدي ثم قال : اللهم اغفر للمكث ما تقدّم من ذنبه وما تأخر ، فلمّا بلغت  
إلى قولي :

متى يقوم الحق فيكم متى \* يقوم مهديكم الثاني ؟  
قال : سريعاً إن شاء الله سريعاً ؛ ثم قال : يا أبا المستهل إن قائمنا هو التاسع من  
وُلد الحسين عليه السلام لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر ، الثاني عشر هو القائم  
عليه السلام ؛ قلت ياسيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر ؟ قال : أولهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، و  
بعده الحسن والحسين عليهما السلام ، وبعده الحسين عليّ بن الحسين عليه السلام وأنا ، ثم بعدي هذا - و  
وضع يده عليّ كتف جعفر - قلت : فمن بعد هذا ؟ قال : ابنه موسى ، و بعد موسى ابنه  
عليّ و بعد عليّ ابنه محمد ، و بعد محمد ابنه عليّ ، و بعد عليّ ابنه الحسن ، و هو أبو القائم  
الذي يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً [ كما ملئت ظلماً وجوراً ] و يشفي صدور شيعتنا ،  
قلت : فمتى يخرج يا ابن رسول الله ؟ قال : لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال : إنّما  
مثله كمثل الساعة لا تأتاكم إلا بغتة (٢) .

(١) الضيم : الظلم ، أى لا أدفع الظلم عن نفسى حين يغشاني وقد أراكم مظلومين .

(٢) كفاية الاثر : ٣٣ .

٣ - ل : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن غزوان ، عن أبي بصير  
عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تسعة قائمهم (١)  
غبط : جماعة ، عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني ، عن علي ، عن أبيه مثله (٢) .  
٤ - ن : ل : أبي ، عن علي بن إبراهيم ، عن اليقطيني ، وابن أبي الخطّاب معاً ، عن  
محمد بن الفضيل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل أرسل محمدًا إلى  
الجن والإنس ، وجعل من بعده اثني عشر وصياً ، منهم من سبق ومنهم من بقي ، وكل  
وصي جرت به سنة ، والأوصياء الذين من بعد محمد عليه السلام على سنة أوصياء عيسى عليه السلام و  
كانوا اثني عشر ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح (٣) .  
ك : أبي . وابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن المفضل ، عن الثمالي  
مثله (٤) .

غبط : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن اليقطيني ، عن  
محمد بن الفضيل مثله (٥) .  
بيان : كونه عليه السلام على سنة المسيح إشارة إلى ما مرّ من أن الأئمة تفترق فيه  
ثلاث فرق ، وأما السنن التي جرت في كلّ منهم فهنّ ما اشتهر بوحدة منهنّ كلّ منهم  
وغلبت عليه بحسب أحوال أهل زمانه ، فمنهم من غلبت عليه العبادة ، ومنهم من اشتغل  
بنشر العلوم إلى غير ذلك .

٥ - ن : ل : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن المعلّى ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان  
عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر إماماً ، منهم حسن وحسين (٦)  
ثمّ الأئمة من وُلد الحسين عليه السلام (٧) .

(١) الغصال ٢ : ٤٤ .

(٢) النية للشيخ الطوسي : ١٠٠ .

(٣) الميون : ٣٣ . الغصال ٢ : ٧٨ .

(٤) كمال الدين : ١٨٧ و ١٨٨ .

(٥) في الميون : منهم الحسن والحسين .

(٦) الميون : ٣٣ . الغصال ٢ : ٧٨ .



٦ - ن، ل : ما جيلويه ، عن الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن الخشاب ، عن علي بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن أبيه ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : اثنا عشر إماماً <sup>(١)</sup> من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام منهم <sup>(٢)</sup> .

٧ - ن، ل : ما جيلويه ، عن محمد العطّار ، عن الصفّار ، عن عبد الله بن الصلت ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر محدثاً ، فقال له أبو بصير : بالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام ؟ فحلفه مرّة أو مرّتين فحلف أنه سمعه ، قال أبو بصير <sup>(٣)</sup> : لكنني سمعته من أبي جعفر عليه السلام <sup>(٤)</sup> .

٨ - غلط : جماعة ، عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسين بن عبد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن الحسن بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن أذينة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الاثنا عشر الإمام من آل محمد كلهم محدث <sup>(٥)</sup> ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ولد علي بن أبي طالب عليه السلام ، فرسول الله وعلي هما الوالدان عليهما السلام <sup>(٦)</sup> .

٩ - ن : علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن الحسن الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان ، عن فضيل الرّستان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام ذات يوم فلمّا تفرّق من كان عنده قال لي : يا با حمزة من المحتوم الذي لا تبدل له عند الله قيام قائمنا ، فمن شكّ فيما أقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ؛ ثمّ

(١) في الميرون : نحن اثنا عشر إماماً .

(٢) الميرون : ٢٤ . الخصال : ٧٩ : ٢ و ٨٠ .

(٣) في الميرون : فقال أبو بصير له .

(٤) الميرون : ٣٣ . الخصال : ٧٨ : ٢ .

(٥) في المصدر : كلهم هم المحدثون ( محدث خ ل ) .

(٦) الغيبة للشيخ الطوسي : ١٠٦ .

قال : بأبي وأُمِّي المسمَّى باسمي و المكنَّى بكنيتي السابع من بعدي ، بأبي من يعلاً الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وقال <sup>(١)</sup> : يا باحزمة من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد ﷺ وعلي عليه السلام وقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار و بس مثوى الظالمين ، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله و أحسن إليه قول الله تعالى في محكم كتابه : « إنَّ عدَّةَ الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض منها أربعة حُرِّمَ ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهنَّ أنفسكم » <sup>(٢)</sup> ، و معرفة الشهور : المحرم و صفر و ربيع وما بعده ؛ والحرم منها - وهي : جمادى وذوالقعدة و ذو الحجة والمحرم - لا يكون ديناً قيماً ، لأنَّ اليهود و النصارى و المجوس و سائر الملل و الناس جميعاً من المنافقين و المخالفين يعرفون هذه الشهور و يعدونها بأسمائهم ، وإنَّماهم الأئمة عليهم السلام القوامون بدين الله ، والحرم منها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي اشتقَّ الله تعالى له اسماً من اسمه العلمي ، كما اشتقَّ لرسول الله ﷺ اسماً من اسمه المحمود ، وثلاثة من ولده أسماؤهم علي : علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتقَّ من اسم الله تعالى حرمة به <sup>(٤)</sup> .

كفر : روى الشيخ المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين مثله <sup>(٥)</sup> .

بيان : إنَّما كُنِّي عنهم بالشهور لأنَّ بهم دارت السماوات و استقرَّت الأركان ، ووجودهم جرت الأعوام والأزمان ، و بهر كتهم ينتظم نظام عالم الإمكان ، فاستعير لهم هذا الاسم بتلك المناسبات في بطن القرآن . وأيضاً لاشتهارهم بين أهل الدهور سموا بالشهور وأيضاً لكون أنوارهم فائضة على الممكنات وعلومهم مشرقة على الخلق بقدر الاستعدادات و الفاعليات ، فأشبهوا الأهلَّة و الشهور في اختلاف إفاضة النور ، فبا النظر إلى بصائر

(١) في المصدر : ثم قال ،

(٢) سورة التوبة : ٣٦ .

(٣) في المصدر و ( د ) : كما اشتقَّ لرسوله صلى الله عليه وآله .

(٤) الغيبة للنعماني : ٤١ و ٤٢ .

(٥) كنز جامع الفوائد مخطوط ، وأورده البحراني في البرهان ٢ : ١٢٢ .

المخالفين كالمحاق<sup>(١)</sup> ، و بالنظر إلى القاصرين كالأهلة ، و بالنظر إلى أصحاب اليقين كالبدور ، وعلى كل حال فأنوارهم مقتبسة من شمس عالم الوجود و رسول الملك المعبود ، و كل الأنوار مقتبسة من نور الأنوار (٢) .

١٠ - في الكليني<sup>١</sup> ، عن علي<sup>٢</sup> ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي<sup>٣</sup> عليه السلام تاسعهم قائمهم (٤) .

١١ - في : محمد الحميري<sup>١</sup> ، عن أبيه ، عن اليقطيني<sup>٢</sup> ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي<sup>٣</sup> عن البطائني<sup>٤</sup> قال : كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لأبي جعفر الباقر عليه السلام فقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : منّا اثنا عشر محدّثاً ، السابع من ولدي القائم ، فقام إليه أبو بصير فقال : أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - منذ أربعين سنة قبل هذا - الكلام (٥) .

(١) المحاق : آخر الشهر القمري فلا تظهر القمر فيه اصلاً .

• أقول : بل الحق الصحيح ان « الشهر » في اللغة يأتي بمعنى العالم أيضا حقيقة و صريح الاية ان عدة العلماء عند الله اثنا عشر عالما في كتاب الله موجودين يوم خلق السماوات و الارض شاهدين لخلقها . وذلك لان اللفظ اذا كان مشتركا في معنيين مثلا ولم يكن في الكلام ما يخصصها بأحد المعنيين يلزم الحيرة في تعيين المراد و سقوط الكلام عن حد البلاغة لكنها في كلام البشر حيث لا يكون متوجها الا الى وجه واحد و لقوله تعالى « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » ( اللهم الا في المكتوبات اللغزية و نظائرها ) و أماني كلام الحكيم تعالى الذي لا يشغله شأن عن شأن فيجب الاخذ بكلام المعنيين والحكم بالاطلاق والا فيلغو كلامه عز وجل .

و اما ظهور الكلمة في معنى الهلال او ما بين الهلالين فهو المبسوط الذي لم يحيطوا بكلام العرب ولم يعرفوا بعد ان الشهر بمعنى الهلال و بمعنى ما بين الهلالين و بمعنى العالم .

فالاية مطلقة في كلا المعنيين و قد ظهر لعامة الناس المعنى الاول عند نزولها و قراءتها النبي (ص) لها حيث قرأها في جماعة من العرب كان رؤسائهم من قريش يكسبون السنة فيزيدون في كل عام ثالث شهراً و يجعلونها ثلاثة عشر شهراً فرد الله عليهم بالاية بأن شهور السنة لا يزيد ولا ينقص عن اثني عشر شهراً و قد مر بعض الكلام فيه في ج ٣٥ ص : ٣٩

و اما المعنى الثاني فقد بطن عن عامة الناس حيث سيق أذهانهم الى المعنى الاول ولم يتفحصوا عن معنى آخر و انما عرفها الخاصة بهداية من اهل البيت و اذا دقت النظر في تفسير الائمة و تأويلهم لاي القرآن عرفت أن شطرا منها من ذلك الباب الذي يفتح منه الف باب .  
(المحتج - بكتاب الله على الناصب)

(٢) الغيبة للنعماني : ٤٥ و ٤٦ .

(٣) > > : ٤٦ و ٤٧ . وفيه : يقول منذ أربعين سنة .

٤٦

## ﴿ باب ﴾

﴿ ماورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم ﴾

﴿ صلى الله عليهم أجمعين ﴾

١ - ب : السندي بن محمد ، عن صفوان الجمال قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ثم قلت له : أشهد أن محمداً رسول الله عليه السلام كان حجة الله على خلقه ، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه - فقال عليه السلام : رحمتك الله - ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه - فقال عليه السلام : رحمتك الله - ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه - فقال عليه السلام : رحمتك الله - ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه ، وكان محمد بن علي عليه السلام حجة الله على خلقه (١) ، وأنت حجة الله على خلقه . فقال : رحمتك الله (٢) .

٢ - هـ : القطان ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول قال : حدثني عبد الله بن أبي الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن يجب وما علامة من يجب له الإمامة (٣) ؟ فقال : إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناسط بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبي الله ، وخليفته على أمته ، ووصيه عليهم ، ووليته الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى ، المفروض بالطاعة بقول الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ (٤) ، الموصوف بقوله عز وجل ﴿ إنما

(١) في المصدر : ثم كان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه .

(٢) قرب الإسناد : ٣٠ .

(٣) في كمال الدين وما علامات من يجب له الإمامة .

(٤) سورة النساء : ٥٩ .

(٥) في كمال الدين : فقال عز وجل .

وليسكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون <sup>(١)</sup>  
المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول ﷺ عن الله عز وجل  
ألست أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه <sup>(٢)</sup> ،  
اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأعن من  
أعانه ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(٣)</sup> أمير المؤمنين وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ،  
وأفضل الوصيين ، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله ﷺ .

و بعده الحسن بن علي ثم الحسين عليهما السلام سبطا رسول الله ﷺ وابنا خيرة  
النسوان <sup>(٤)</sup> ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي <sup>(٥)</sup> ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن  
جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم  
محمد بن الحسن عليهم السلام إلى يومنا هذا واحداً بعدواحد ، وهم عترة الرسول ﷺ المعروفون  
بالوصية والإمامة ، لا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان ، وفي كل وقت و  
أوان ، وهم العروة الوثقى <sup>(٦)</sup> وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله  
الأرض ومن عليها ، وكل من خالفهم ضال مضل ، تارك للحق والهدى ، وهم المعبرون  
عن القرآن ، والناطقون عن الرسول ﷺ ، من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية <sup>(٧)</sup> ،  
ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد ، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر ، و  
طول السجود ، وقيام الليل ، واجتناب المحارم ، وانتظار الفرج بالصبر ، وحسن الصحبة ،  
وحسن الجوار ؛ ثم قال تميم بن بهلول : حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام  
في الإمامة مثله سواء <sup>(٨)</sup> .

(١) سورة المائدة : ٥٥ .

(٢) في العيون : فهذا علي مولاه .

(٣) في كمال الدين : وأعز من أطاعه ذلك علي بن أبي طالب هـ .

(٤) في العيون : وابنا خيرة النسوان أجمعين .

(٥) : ثم محمد بن علي الباقر .

(٦) في كمال الدين : وانهم العروة الوثقى .

(٧) في العيون : من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية .

(٨) كمال الدين : ١٩٣ و ١٩٤ . عيون الاخبار : ٣٣٢ و ٣٣٣ .

٣ - ك : ماجيلويه وابن المتوكل معاً ، عن محمد العطّار و الضفّار معاً ، عن عبد الله بن الصلت ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر بمنزل بمكة<sup>(١)</sup> فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر مهدياً ، فقال له أبو بصير : تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلف امرأة أو مرتين أنه سمع ذلك منه ، فقال أبو بصير : لكنّي سمعته من أبي جعفر عليه السلام<sup>(٢)</sup> .  
ك : ابن الوليد ، عن الضفّار ، عن عبد الله بن الصلت ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران مثله<sup>(٣)</sup> .

ك : الطالقاني ، عن ابن عقدة ، عن سهل بن عبد الله ، عن عثمان بن عيسى مثله<sup>(٤)</sup> .

٤ - ك : الطالقاني ، عن ابن عقدة ، عن أبي عبد الله العاصمي ، عن الحسين بن القاسم ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب ، عن ذريح ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : منّا اثنا عشر مهدياً<sup>(٥)</sup> .

٥ - ك : المظفر العلوي ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق ، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكون بعد الحسين تسعة أئمة تسعهم قائمهم<sup>(٦)</sup> .

٦ - ن : عبد الواحد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن رياح ، عن أحمد بن علي ، عن الحسين بن أيوب ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن مفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله تعالى<sup>(٧)</sup> : « بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب

(١) في المصدر : في منزل بمكة .

(٢) كمال الدين : ١٩٢ . وفيه : فقال أبو بصير : تالله لقد سمعت من أبي جعفر عليه السلام بمثل هذا الحديث .

(٣) كمال الدين : ١٩٢ .

(٤) كمال الدين : ١٩٤ .

(٥) كمال الدين : ٢٠٠ .

(٦) في المصدر : ما معنى قول الله عز وجل .

بالساعة سعيراً<sup>(١)</sup> قال لي : إن الله خلق السنة اثني عشر شهراً ، وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة ، وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة ومنّا اثنا عشر محدّثاً ، و كان أمير المؤمنين عليه السلام ساعة من تلك الساعات<sup>(٢)</sup> .

٧ - في : بهذا الإسناد عن عبد الكريم ، عن ثابت بن شريح ، عن أبي بصير قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : منّا اثنا عشر محدّثاً<sup>(٣)</sup> .

٨ - في : عبد الواحد بن عبد الله ، عن محمد بن جعفر القرشي ، عن ابن أبي الخطاب عن عمر بن أبان ، عن ابن سنان ، عن أبي السائب قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : الليل اثنا عشر ساعة ، والنهار اثنا عشر ساعة ، والشهور اثنا عشر شهراً ، والأئمة اثنا عشر إماماً ، والنقباء اثنا عشر نقيباً ، وإنّ عليّاً ساعة من اثني عشر ساعة ، وهو قول الله عزّ وجلّ « وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً<sup>(٤)</sup> » .

٩ - في : علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الرزاق ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وقال محمد بن الحسن الرازي : و حدّثنا به محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّما أفضل الحسن أم الحسين ؟ قال : إنّ فضل أولنا يلحق فضل آخرنا ، وفضل آخرنا يلحق فضل أولنا ، فكلّ له فضل ؛ قال : فقلت له<sup>(٥)</sup> : جعلت فداك وسّع عليّ في الجواب والله ما أسألك إلا مرّ تاداً ، فقال : نحن من شجرة برأنا الله من طينة واحدة ، فضلنا من الله ، وعلمنا من عند الله ، ونحن أمناء الله على خلقه والدعاء إلى دينه ، والحجّاب فيما بينه وبين خلقه ، أزيدك يا زيد ؟ قلت : نعم ، فقال : خلقتنا واحد وعلمنا واحد ، وفضلنا واحد ، وكلّنا واحد عند الله عزّ وجلّ ؛ فقلت : أخبرني بعدّ تكلم ، فقال : نحن اثنا عشر - هكذا - حول عرش ربنا جلّ وعزّ

(١) سورة الفرقان : ١١ .

(٢-٤) النبية للنعماني : ٤٠ . وقد ذكر في المصدر صدر الآية أيضاً كما سبق في الرواية السادسة .

(٥) في المصدر : قلت له .

في مبتدأ خلقنا ، أولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد (١) .

١٠ - في : سلامة بن محمد ، عن علي بن عمر المعروف بالحاجي ، عن أبي القاسم العلوي العباسي ، عن جعفر بن محمد الحسني ، عن محمد بن كثير ، عن أبي أحمد بن موسى ، عن داود بن كثير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام المدينة (٢) فقال لي : ما الذي أبطأك يادأود عني ؟ فقلت : حاجة عرضت بالكوفة ، فقال : من خلّفت بها ؟ فقلت : جعلت فداك خلّفت بها عمك زيداً ، تركته راكباً على فرس متقلداً سيفاً ينادي بأعلى صوته سلوني سلوني قبل أن تفقدوني ! في جوانحي (٣) علم جم ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم ، وإني العلم بين الله وبينكم ! فقال لي : يادأود لقد ذهبت بك المذهب ؛ ثم نادى : ياسماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب ، فأتاه بسلة فيها رطب ، فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فمه فغرسها في أرض (٤) ، ففلقت وأنبتت وأطلعت و أعدقت (٥) ، فغرب بيده إلى بسرة من عذق فشققها ، واستخرج منها رقياً أبيض ، ففضّه (٦) ودفعه إليّ وقال : اقرءه ، فقرءته وإذاً فيه سطران ، السطر الأول : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والثاني : إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، الحسن بن علي ، الحسين بن علي ، علي بن الحسين ، محمد بن علي ، جعفر بن محمد ، موسى بن جعفر ، علي بن موسى ، محمد بن علي ، علي بن محمد ، الحسن بن علي ، الخلف الحجّة ، ثم قال عليه السلام : يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت : الله أعلم ورسوله وأنتم ، قال : قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام (٧) .

(١) الغيبة للنعماني : ٤٠ و ٤١ .

(٢) في المصدر : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام بالمدينة .

(٣) > : فبين جوانحي .

(٤) > : من فيه فغرسها في الأرض .

(٥) أعدقت النخل : صار ذاعنق والعدق الغصن .

(٦) فض ختم الكتاب والختم عن الكتاب كسره وفتحته .

(٧) الغيبة للنعماني : ٤٢ .



كفر : من كتاب الغيبة للشيخ المفيد عن سلامة مثله (١) .

بيان : الظاهر أن هذا الرق كان مكتوباً قبل آدم بألفي عام ، فجعله الله لا يظهر إعجازه عليه السلام بين تلك البسرة في هذه الساعة .

١١ - نفي : علي بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين الرازي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقي ، قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل : « السابقون السابقون أولئك المقربون » (٢) ، قال : نطق الله بهذا (٣) يوم ذرأ الخلق في الميثاق وقبل أن يخلق الخلق بألفي عام ، فقلت : فسّر لي ذلك ، فقال : إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم ناراً فقال : ادخلوها ، فكان أول من دخلها محمد عليه السلام وأمير المؤمنين و الحسن والحسين عليهم السلام وتسعة من الأئمة إمام بعد إمام ، ثم أتبعهم بشيعتهم فهم والله السابقون (٤) .

١٢ - نفي : أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن أبيه ، عن القاسم بن هشام ، عن ابن محبوب ، عن إبراهيم الكرخي قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وأبي عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى وهو غلام ، فقامت إليه فقبلته وجلست ، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا إبراهيم أما إنّه صاحبك من بعدي ، أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب ، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سمي جدّه ووارث علمه وأحكامه وقضاياء ومعدن الإمامة ورأس الحكمة ، يقتله جبّار بني فلان بعد عجائب طريقة حسداً له ، ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون ، ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً ، اختصهم الله بكرامته وأحلهم دارقسه المنتظر الثاني عشر منهم (٥) كالشاهر سيفه بين يديه ، بل كالشاهر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله (٦)

(١) مخطوط . وأورده في البرهان ٢ : ١٢٣ .

(٢) سورة الواقعة : ١٠ و ١١ .

(٣) في المصدر : نطق الله بها .

(٤) الغيبة للنعماني : ٤٣ .

(٥) في ( م ) و ( د ) المقر الثاني عشر منهم ٨١ .

(٦) في المصدر : المنتظر الثاني عشر ، الشاهر سيفه بين يديه كان كالشاهر سيفه بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وآله ٨١ .

يذب عنه ؛ ودخل رجل من موالي بني أمية فانقطع الكلام ، فعدت إلى أبي عبد الله عليه السلام أحد عشر مرة أريد أن يستتم الكلام فما قدرت على ذلك ، فلمّا كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس ، فقال : يا إبراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضحك شديد (١) وبلاء طويل وجوع وخوف ؟ فطوبى لمن أدرك ذلك الزمان ، حسبك يا إبراهيم ، قال : فما رجعت بشيء أسألني من هذا لقلبي ولا أقر لعيني (٢) .

١٣ - فمى : الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل ، عن ابن شمعون (٣) ، عن الأصم عن كرام قال : حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا آكل طعاماً بنهار (٤) أبداً حتّى يقوم قائم آل محمد ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : رجل من شيعتك جعل لله عليه الأ يأكل طعاماً بالنهار أبداً حتّى يقوم قائم آل محمد عليه السلام فقال : صم يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة أيام التشريق ولا إذا كنت مسافراً ، فإنّ الحسين عليه السلام لما قتل عجزت السماوات والأرض ومن عليها (٥) وقالوا : يا ربنا أئذن لنا في هلاك الخلق حتّى نجد لهم من جديد الأرض (٦) بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك ؟ فأوحى الله إليهم : يا ملائكتي ويا سمائي ويا أرضي اسكنوا ، ثم كشف حجاباً من الحجب فأذا خلفه محمد واثنا عشر وصياً له ، فأخذ بيد فلان من بينهم وقال : يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر منهم . قالها : ثلاثاً ، وجاء في غير رواية محمد بن يعقوب الكليني : بهذا أنتصر منهم ولو بعد حين (٧) .

١٤ - كشي : جعفر بن أحمد ، عن نوح بن إبراهيم المحاربي ، قال : وصفت الأئمة لأبي عبد الله عليه السلام فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمد عبده ورسوله

(١) الضحك : الضيق من كل شيء .

(٢) الغيبة للنعماني : ٤٤٣ و ٤٤٤ .

(٣) كذا في النسخ ، وفي المصدر : عن سهل ، عن محمد بن الحسن بن ميمون اهـ .

(٤) كناية عن الصوم .

(٥) في المصدر بعد ذلك : والملائكة .

(٦) جد الشيء : قطعه . وقال في النهاية (١٤٧ : ١) : جديد الأرض أى وجهها . وفي المصدر :

حتى نجد لهم من جديد الأرض . وهو أيضاً بمعنى القطع .

(٧) الغيبة للنعماني : ٤٦ .

وأنّ عليّاً إمام ، ثمّ الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمد بن عليّ ، ثمّ أنت ؛ فقال : رحمتك الله ، ثمّ قال : اتّقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة ووعفة البطن والفرج <sup>(١)</sup> .

١٥ - نص : عليّ بن الحسين ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، عن الحميريّ ، عن عمر بن عليّ العبديّ ، عن داود بن كثير الرقيّ ، عن يونس بن طبيان قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت : يا ابن رسول الله إني دخلت على مالك وأصحابه وعنده جماعة يتكلمون في الله فسمعت بعضهم يقول : إنّ الله وجهاً كالوجوه و بعضهم يقول : له يدان واحتجوا لذلك بقول الله تبارك وتعالى : « يدي استكبرت » <sup>(٢)</sup> ، وبعضهم يقول : هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة ؛ فما عندك في هذا يا ابن رسول الله ؟ قال : وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال : اللهم عفوك عفوك ، ثمّ قال : يا يونس من زعم أنّ الله وجهاً كالوجوه فقد أشرك ، ومن زعم أنّ الله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ولا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا من بيحته ، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين ، فوجه الله أنبياءه وأوليائه ، وقوله : « خلقت يدي استكبرت » فاليد القدرة كقوله : تعالى « وأيدكم بنصره » <sup>(٣)</sup> ، فمن زعم أنّ الله في شيء أو على شيء أو يحول من شيء إلى شيء أو يخلو منه شيء أو يشغل به شيء فقد وصفه بصفة المخلوقين ، والله خالق كل شيء ، لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس ، لا يخلو منه مكان ، ولا يشغل به مكان ، قريب في بعده بعيد في قربه ، ذلك الله ربنا لا إله غيره ، فمن أراد الله وأحبّه و وصفه بهذه الصفة <sup>(٤)</sup> فهو من الموحدين ، و من أحبّه و وصفه بغير هذه الصفة فالله منه بريء ونحن منه برآء .

ثمّ قال عليه السلام : إنّ أُولي الألباب الذين عملوا بالفكرة حتّى ورثوا منه حبّ الله فإنّ حبّ الله إذا ورثه القلب واستضاء به أسرع إليه اللطف ، فإذا نزل [منزلة] اللطف <sup>(٥)</sup> صار من اللطف .

(١) رجال الكشي : ٢٦٣ .

(٢) سورة ص : ٢٥ .

(٣) سورة الانفال : ٢٦ .

(٤) في المصدر و ( د ) فمن أراد الله وأحبّه بهذه الصفة .

(٥) في المصدر : فإن حب الله إذا ورثه القلب استضاء به و أسرع إليه اللطف ، فإذا نزل

اللطف .

أهل الفوائد ، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمة فصار صاحب فطنة <sup>(١)</sup> فإذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة ، فإذا عمل في القدرة عرف الأطباق السبعة ، فإذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكره <sup>(٢)</sup> بلطف وحكمة وبيان ، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبتته في خالقه ، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى ، فعابن <sup>(٣)</sup> ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء ، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء ، وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ، إن الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت ، وإن العلماء ورثوا العلم بالطلب ، وإن الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة ، فمن أخذ به هذه السيرة إما أن يسفل وإما أن يرفع ، وأكثرهم الذي يسفل ولا يرفع <sup>(٤)</sup> إن لم يرح حق الله ولم يعمل بما أمر به ، فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحببه حق محبته ، فلا يغير نك <sup>(٥)</sup> صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم ، فإذا تم لهم حرم مستنفرة .

ثم قال : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت ، فإننا ورثناه <sup>(٦)</sup> وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب ، فقلت : يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال : ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر ، قلت : سمعهم لي يا ابن رسول الله قال : أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين ، وبعده محمد بن علي الباقر ، ثم أنا ، وبعدي موسى ولدي ، وبعدي موسى علي ابنه ، وبعدي علي بن علي ابنه <sup>(٧)</sup> وبعدي علي بن علي ابنه ، وبعدي الحسن ابنه ،

(١) في المصدر : فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة .

(٢) كذا في (ك) و(ت) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : في ذكر .

(٣) في المصدر : تعابن .

(٤) في المصدر : ولم يرفع .

(٥) : فلا تفرئك .

(٦) : فانا ورثنا .

(٧) : ابنه محمد .

وبعد الحسن الحجّة صلوات الله عليهم ، اصطفانا الله و طهرنا وآثانا <sup>(١)</sup> ما لم يؤت أحداً من العالمين .

ثم قلت : يا ابن رسول الله إنَّ عبد الله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عما سألتك فأجبتّه بخلاف هذا ، فقال : يا يونس كل امرئ وما يحتمله ولكل وقت حديثه <sup>(٢)</sup> وإنك لأهل لما سألت ، فاكتبه إلا عن أهله والسلام .

قال أبو محمد : وحدّثني أبو العباس بن عقدة ، عن الحميري ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن ابن أخت شعيب العقر قوفي ، عن خاله شعيب قال : كنت عند الصادق إذ دخل عليه يونس فسأله و ذكر الحديث ، إلا أنه يقول في حديث شعيب عند قوله ليونس : إذا أردت العلم الصحيح فعندنا ، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » <sup>(٣)</sup> .

بيان : قوله : « فمن أخذه بهذه السيرة » وفي بعض النسخ « فمن أخذه بهذه المسيرة » فالضمير راجع إلى الله أو إلى كل واحد من الحكمة والعلم والصدق ، والمراد بهذه السيرة أو المسيرة طلب الحكمة بالصمت ، والعلم بالطلب ، والصدق بالعبادة ، ولا يبعد أن يكون في الأصل « فمن أخذ هذه المسيرة » ولعلّ حاصل المعنى أن الإنسان إذا عمل الطاعات مع التفكر وأعمل فكرته في خالقه وفيما خلق له وفيما يجب عليه تحصيله وفي السبيل الذي ينبغي له أن يحصل ذلك منه وفي الباب الذي يجب أن يأتي الله منه وفي العمل الذي يوجب قربه ويورث نجاته فيعمل بعد ذلك خالصاً على يقين فذلك يوصله إلى درجة المحبة ويفتح الله عليه به أبواب الحكمة ، ويفيض على قلبه من ألطافه الخاصة ؛ وأما إذا طلب الحكمة بمحض الصمت ، والعلم بمحض الطلب من غير أن يتفكر فيمن يطلب منه العلم والصدق بالعبادة من غير أن يتفكر فيما ينبغي منها فمثل هذا قد يتفق له سبيل النجاة

(١) كذا في ( ك ) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر : واوتينا .

(٢) في المصدر : ولكل وقت جريته

(٣) كفاية الاثر : ٣٤ و ٣٥ . والاية في وزع النحل : ٤٣ والانبيا : ٧ .

فيرفع إلى بعض السعادات ، وقد يتفق له طريق الهلاك فيتحير في الجهالات ، ولا يزيد كثره السير إلا بعداً عن الكمالات ، وهذا الأخير إليه أقرب من الأول ولتحقيق ذلك مقام آخر ، وهذا الخبر مشتمل على كثير من الحقائق الربانية والأسرار الإلهية ، ينتفع بها من نور الله قلبه بنور الإيمان ، والله الموفق وعليه التكلان .

١٦ - نص : الحسين بن علي ، عن هارون بن موسى ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين ، فقال له معاوية بن وهب : يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه ، على أي صورة رآه ؟ وعن الحديث الذي روه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة ، على أي صورة يرونه ؟ فتبسّم عليه السلام ثم قال : يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمه ثم <sup>(١)</sup> لا يعرف الله حق معرفته ! ثم قال عليه السلام : يا معاوية إن محمداً صلى الله عليه وآله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان ، وإن الرؤية على وجهين : رؤية القلب ورؤية البصر ، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته ، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله : « من شبه الله بخلقه فقد كفر » و لقد حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين فقيل له يا أخا رسول الله هل رأيت ربك ؟ فقال : وكيف أعبد من لم أره ، لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من الخالق فقد جعلته إذأ محدثاً مخلوقاً ، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً ، ويلهم أولم يسمعوا قول الله تعالى <sup>(٢)</sup> « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير <sup>(٣)</sup> » وقوله : « لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً <sup>(٤)</sup> »

(١) ليست كلمة ثم في المصدر .

(٢) في المصدر : يقول الله تعالى .

(٣) سورة الانعام : ١٠٣ .

(٤) سورة الاعراف : ١٤٣ .

وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الغياط فدكت الأرض وصعقت<sup>(١)</sup> الجبال « فخر موسى صعقاً » أي ميتاً « فلمّا أفاق » ورد عليه روحه « قال سبحانك تبت إليك » من قول من زعم أنك ترى ، ورجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تدركك « وأنا أول المؤمنين » و أول المقرّين بأنك ترى ولا ترى و أنت بالمنظر الأعلى .

ثم قال عليه السلام : إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية ، وحدّ المعرفة أن يعرف أنّه لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ، وأن يعرف أنّه قد بهم مثبت ، موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه ولا مثيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ؛ وبعده معرفة الرسول عليه السلام ، والشهادة له بالنبوة وأدنى معرفة الرسول الإقرار بنبوته وأن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهى فذلك من الله عز وجل ؛ وبعده معرفة الإمام الذي به ياتمّ بنعته<sup>(٢)</sup> وصفته واسمه في حال العسر واليسر وأدنى معرفة الإمام أنّه عدل النبيّ - إلا درجة النبوة - ووارثه وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله والتسليم له في كل أمر والردّ إليه والأخذ بقوله ويعلم أن الإمام بعد رسول الله عليه السلام عليّ بن أبي طالب وبعده الحسن ، ثمّ الحسين ، ثمّ عليّ بن الحسين ، ثمّ محمد بن عليّ ، ثمّ أنا ثمّ بعدي موسى ابني وبعده عليّ ابنه ، وبعدي<sup>(٣)</sup> محمد ابنه ، وبعدي<sup>(٤)</sup> عليّ ابنه ، وبعدي الحسن ابنه ، والحجّة من ولد الحسن .

ثمّ قال : يا معاوية جعلت لك أصلاً في هذا فاعمل عليه ، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال ، فلا يغرنك قول من زعم<sup>(٥)</sup> أن الله تعالى يرى بالبصر ، قال : وقد قالوا : أعجب من هذا أولم ينسبوا أبي<sup>(٦)</sup> آدم إلى المكروه ؟ أولم ينسبوا إبراهيم إلى ما نسبوه ؟ أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير ؟

(١) في المصدر : ضعضعت خ ل أي انهدمت .

(٢) متعلق بقوله معرفة .

(٣ و ٤) في المصدر : وبعده .

(٥) في المصدر : من يزعم .

(٦) كذا في (ك) و(ت) وليست كلمة أبي في غيرهما من النسخ والمصدر .

أولم ينسبوا يوسف الصدِّيق إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل؟ أولم ينسبوا رسول الله إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أولم ينسبوا عليّ ابن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم « تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً » (١) ،

[بيان : « وصعقت الجبال » فيه استعارة أوتجوز في الإسناد ، وفي بعض النسخ « و صغصفت » أي استوت بالأرض أو انفردت عن أهلها . في القاموس : الصغصغ : المستوي من الأرض وصغصغ : سار وحده فيه (٢) ] .

١٧ - نفس : أحمد بن إسماعيل ، عن محمد بن همام ، عن الحميري ، عن موسى بن مسلم ، عن مسعدة قال : كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متسكناً على عصاه ، فسلم فردّ أبو عبد الله عليه السلام الجواب ، ثم قال : يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبلها ، فأعطاه يده فقبلها ، ثم بكى ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما يبكيك يا شيخ ؟ قال : جعلت فداك يا ابن رسول الله أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول : هذا الشهر وهذه السنة ، وقد كبرت سنتي ودقّ عظمي (٣) واقترب أجلي ، ولا أرى فيكم ما أحب (٤) أراكم مقتلين مشردين ، وأرى عدوكم يطيطون بالأجنة ، فكيف لا أبكي ؟ فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال : يا شيخ إن الله أبقاك حتّى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى ، وإن حلّت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد وآل محمد ونحن نلقاه ، فقد قال صلى الله عليه وآله : إني أخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلّوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فقال الشيخ : لا أبا لي بعد ما سمعت هذا الخبر .

ثم قال : يا شيخ اعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن ، والحسن يخرج من صلب

(١) كفاية الاثر : ٣٥ .

(٢) القاموس ٣ : ١٦٣ .

(٣) في المصدر : ورق عظمي .

(٤) في المصدر : وأرى فيكم ما لا أحب .



عليّ ، وعليّ يخرج من صلب محمد ، ومحمد يخرج من صلب عليّ ، وعليّ يخرج من صلب ابني هذا - وأشار إلى موسى عليه السلام - وهذا خرج من صلبي ، ونحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون . فقال الشيخ : يا سيدي بعضكم أفضل من بعض ؟ قال : لا نحن في الفضل سواء ، ولكن بعضنا أعلم من بعض ؛ ثم قال عليه السلام : يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله تعالى ذكره ذلك اليوم حتّى يخرج قائمنا أهل البيت ، ألا إنّ شيعةنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته ، هناك يثبت الله على هدام المخلصين ، اللهم أعنهم على ذلك <sup>(١)</sup> .

بيان : لا يخفى أنّ هذا الخبر مخالف لما دلّت عليه الأخبار الكثيرة من كونهم في العلم والطاعة سواء ولأئمة المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فضلهم ، ولا يبعد أن يكون اشتبه على الراوي فعكس ، ويمكن توجيهه بأن يكون المراد أعلميّة بعضهم من بعض في بعض الأحوال أي قبل إمامة الآخر واستكمال علمه ، ولا يبعد أن يكون مبنياً على البداء ، فإنّ الحكم البدائيّ يصل إلى إمام الزمان وأم يكن وصل إلى من قبله ، وإن ورد في الخبر أنّه يعرض على أرواح من تقدّمه من الأئمة لئلا يكون بعضهم أعلم من بعض ، لكن يصدق عليه أنّه أعلم ممّن كان قبله في حياته ، والله تعالى يعلم وحججه عليهم السلام حقائق أحوالهم .

١٨ - نص : أبو الفضل الشيبانيّ ، عن الكلينيّ ، عن محمد العطّار ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن محمد الطيالسيّ ، عن ابن عميرة و صالح بن عقبة جميعاً ، عن علقمة بن محمد الحضرميّ ، عن الصادق عليه السلام قال : الأئمة اثنا عشر ، قلت <sup>(٣)</sup> : يا ابن رسول الله فسمّهم لي ، قال عليه السلام : من الماضين عليّ بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ ثمّ أنا ، قلت : فمن بعدك يا ابن رسول الله ؟ فقال : إنّي أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي ، قلت : فمن بعد موسى ؟ قال : عليّ ابنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربية من خراسان ، ثمّ بعد عليّ ابنه محمد ، وبعد محمد عليّ ابنه ، وبعد عليّ الحسن ابنه

(١) كفاية الاثر : ٣٥ : ٣٦ .

(٢) في المصدر : قال قلت .

والمهدي من ولد الحسن عليه السلام .

ثم قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر ، فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف : قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله (١) .

## ٤٧

### ﴿ باب ﴾

﴿ نصوص موسى بن جعفر وسائر الأئمة صلوات الله عليهم ﴾

﴿ عليهم سلام الله عليهم أجمعين ﴾

١ - في : سلامة بن محمد ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أحمد بن محمد السيماري عن أحمد بن هليل قال : حدثنا علي بن محمد بن عبيد الله الجبائي ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بنت ميمون الشعيري ، عن زياد القندي قال : سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر ابن محمد عليه السلام يقول : إن لله عز وجل بيتاً (٢) من نور جعل قوائمه أربع أركان (٣) أربعة أسماء « تبارك وسبحان والحمد لله » ثم خلق أربعة من أربعة ، ومن أربعة أربعة ثم قال جل وعز : « إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً (٤) . »

بيان : هذا الخبر شبيه بما مر في باب الأسماء من كتاب التوحيد (٥) ومضارع له في الإشكال والإعصال وكان المناسب ذكره هناك ، وإنما أوردناه هنا لأن الظاهر بقريظة الأخبار الأخر الواردة في تفسير الآية أن الغرض تطبيقه على عدد الأئمة ، وهو من الرموز

(١) كفاية الاثر : ٣٦ .

(٢) في المصدر : ان الله عز وجل خلق بيتاً

(٣) في المصدر (ت) : أربعة اركان

(٤) الغيبة للمعتمى : ٤٣ و ٤٤ - والاية في سورة التوبة : ٣٦ .

(٥) راجع الجزء الرابع : ١٦٦ و ١٦٧ .

ج ٣٦ : الباب ٤٧ : في نصوص الكاظم وسائر الأئمة عليهم السلام - ٤١١ -

والمتشابهات التي لا يعلمها إلا الله والراسخون في العلم ، ويمكن أن يقال على وجه الاحتمال : أن أسماءه تعالى منها ما يدل على الذات ومنها ما يدل على صفات الذات ، ومنها ما يدل على التنزيه ، ومنها ما يدل على صفات الفعل ؛ فالله يدل على الذات ، والحمد على ما يستحق عليه الحمد من الصفات الكمالية الذاتية ، وسبحان على الصفات التنزيهية ، وتبارك لكونه من البركة والنماء على صفات الفعل ، أو تبارك على صفات الذات لكونه من البروك والثبات ، والحمد على صفات الفعل لكونه على النعم الاختيارية . ويتشعب منها أربعة لأنه يتشعب من اسم الذات ما يدل على توحيده وعدم التكثر فيه ، ولذا بدأ الله تعالى به بعد « الله » فقال : « قل هو الله أحد » ويتشعب من الأحد الصمد ، لأن كونه غنياً عما سواه وكون ما سواه محتاجاً إليه من لوازم أحديته وتفرده بذلك ، ولذا تثنى به في سورة التوحيد بعد ذكر الأحد .

وأما صفات الذات فيتشعب أولاً منها القديم ، ولما كانت القدرة الكاملة يستلزم العلم الكامل تشعب منه العليم ، وسائر صفات الذات ترجع إليهما عند التحقيق ، ويحتمل العكس أيضاً بأن يقال : يتشعب القدرة من العلم كما لا يخفى على المتأمل .

وأما ما يدل على التنزيه فيتشعب منها أولاً السبوح الدال على تنزيه الذات ثم القدوس الدال على تنزيه الصفات .

وأما صفات الفعل فيتشعب منها أولاً الخالق ، ولما كان الخلق مستلزماً للرزق أو التربوية تشعب منه ثانياً الرازق أو الرب ولما كانت تلك الصفات الكمالية دعت إلى بعثة الأنبياء ونصب الحجج عليهم السلام \* فبيت النور الذي هو بيت الإمامة كما بين في آية النور مبنية على تلك القوائم ، أو أنه تعالى لما حلاهم بصفاته وجعلهم مظهر آيات جلاله وعبر عنهم بأسمائه وكلماته فهم متخلقون بأخلاق الرحمن ، وبيت نورهم وكما لهم مبنية على تلك الأركان ، وبسط القول فيه يفضي إلى ما لا تقبله العقول والأذهان ولا يجرى في تحريره الأقلام بالبنان ، فهذا جملة مما خطر بالبال في حل هذه الرواية ، والله ولي التوفيق والهداية .

• أقول : ههنا سقط وهو : بنى بيتاً للنبوة وبيتاً للإمامة اه (ب) .

٢ - نص : محمد بن علي ، عن الدقاق والوراق معاً ، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبد العظيم الحسني قال : دخلت على سيدي علي بن محمد عليه السلام فلمّا بصر بي (١) قال لي : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت وليّنا حقّاً ، فقلت له : يا ابن رسول الله إني أريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً ثبتّ عليه حتّى ألقى الله عزّ وجلّ ، فقال : هات يا أبا القاسم ، فقلت : إني أقول : إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء ، خارج من الحدّين : حدّ الإبطال وحدّ التشبيه ، وإنّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسّم الأجسام و مصوّر الصور وخالق الأعراض والجواهر ، وربّ كلّ شيء ومالكه وجاعله ومحدثه . وإنّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيّين لا نبيّ بعده إلى يوم القيامة وإنّ شريعته خاتمة الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة (٢) . وأقول إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمد بن علي ثمّ جعفر بن محمد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ علي بن موسى ثمّ محمد بن علي ثمّ أنت يا مولاي فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني . فكيف للناس بالخلف من بعده (٣) ؟ قال : فقلت : وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال : لأنّه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . قال : فقلت : أقررت وأقول : إنّ وليّهم الله وعدوهم الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، وأقول : إنّ المعراج حقّ والمساءلة في القبر حقّ ، وإنّ الجنة حقّ والنار حقّ والصراف حقّ والميزان حقّ ، وإنّ الساعة آتية لا ريب فيها وإنّ الله يبعث من في القبور . وأقول : إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم (٤) والحجّ والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقال : علي بن محمد عليه السلام : يا أبا القاسم هذا

(١) في المصدر : فلما نظرتني . وفي ( م ) و ( د ) : فلما بصرني .

(٢) ليست هذه الجملة في المصدر ولا في ( ت ) و ( د ) .

(٣) في المصدر : في الخلف من بعده .

(٤) في ( د ) والصوم والزكاة .

والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فائت عليه ثبوتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (١).

٣- نص : علي بن محمد بن منويه ، عن الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن عبد الله بن أحمد الموصلي ، عن الصقر بن أبي دلف قال : لما حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال : فنظر إليّ حاجب المتوكل (٢) فأمر أن أدخل إليه ، فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت : خير أيها الأستاذ ، فقال : افعد ، قال الصقر : فأخذني ما تقدّم وما تأخّر ، فقلت : أخطأت في المجيء ، قال : فوحى الناس عنه (٣) ثم قال : ما شأنك و فيم جئت ؟ قلت : بخير ما ، فقال : لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له : ومن مولاي ؟ مولاي أمير المؤمنين ، فقال : اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فأني على مذهبك ، فقلت : الحمد لله ، فقال : تحب أن تراه ؟ قلت : نعم ، قال : اجلس حتّى يخرج صاحب البريد ، قال : فجلست فلمّا خرج قال لغلامه : خذ بيد الصقر فأدخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس وخل بينه وبينه ، قال : فأدخلني إلى الحجرة وأوماً إلى بيت (٤) ، فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبجذاه قبر محفور ، قال : فسلمت فردّ عليّ السلام ، ثم أمرني بالجلوس فجلست ، ثم قال : يا صقر ما أتى بك ؟ قلت : سيدي جئت أتعرف خبرك (٥) ، قال : ثم نظرت إلى القبر فبكيت ، فنظر إليّ فقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء ، فقلت : الحمد لله ، ثم قلت : يا سيدي حديث يروى عن النبي ﷺ لأعرف معناه ، فقال : وما هو ؟ قلت : قوله ﷺ : لا تعادوا الأيام فتعاديكم ، ما معناه ؟ فقال : نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض ، فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والأحد اسم أمير المؤمنين عليه السلام ، والاثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء

(١) كفاية الاثر : ٣٨ .

(٢) في المصدر : صاحب المتوكل .

(٣) في المصدر : ففرق الناس عنه .

(٤) في المصدر : واوتيت الى بيت .

(٥) في (ك) : أتعرف خطرك .

علي بن الحسين و محمد بن علي وجعفر بن محمد عليه السلام ، و الأربعة موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي وأنا ، والخميس ابني الحسن ، والجمعة ابن ابني ؛ وإليه يجتمع <sup>(١)</sup> عصابة الحق ، وهو الذي يملأها فسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وهذا معنى الأيتام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادروكم في الآخرة ، ثم قال عليه السلام : ودّع فلا آمن عليك <sup>(٢)</sup> .

بيان : قال الجزري : فيه : « إن ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي ولم يرد عليه ؛ قال : فأخذني ما قدّم وما حدث ، أي الحزن والكآبة ، يريد أنه عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة . وقيل : معناه : غلب علي التفكير في أحوالي القديمة والحديثة أيتها كان سبباً لترك ردة السلام علي انتهى <sup>(٣)</sup> . والوحي : الإشارة ،

أقول : وجدنا كثيراً من الأخبار العامة تعرض على الأئمة عليهم السلام وهم لا يصرون بكونها موضوعة نقيصة ، بل يؤولونها على ما يوافق الحق ، ويمكن أن يكون هذا الخبر أيضاً كذلك مع أن لا أخبارهم أيضاً ظهراً وبطناً كالقرآن والله يعلم ،

## ٢٨

### ﴿ باب ﴾

﴿ نص الخضر عليه السلام عليهم صلوات الله عليهم ﴾

﴿ (و بعض النوادر) ﴾

١ - ثكن : أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد والحميري ومحمد العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن البرقي ، عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني <sup>(٤)</sup> قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله

(١) في المصدر : تجمع .

(٢) كفاية الاثر : ٣٨ .

(٣) النهاية ٣ : ٢٣٥ .

(٤) في العيون : محمد بن علي الباقر ، وهو سهو فان داود بن القاسم من أصحاب الجواد و العسكريين عليهم السلام ، راجع جامع الرواة ١ : ٣٠٧ .

ج ٣٦ : الباب ٤٨ : في نص الخضر على الأئمة عليهم السلام وفيه بعض النوادر - ٤١٥ -

وأمر المؤمنين عليهم السلام متسكىء على يد سلمان ، فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أفضي عليهم أنهم ليسوا بأمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدا لك ، فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال ؟

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه ؟ فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح <sup>(١)</sup> وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح وأُسكنت في بدن صاحبها ، وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث .

وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حَقِّ وعلى الحَقِّ طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد صلاة تامة انكشفت ذلك الطبق عن ذلك الحَقِّ فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هولم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحَقِّ فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره .

وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة <sup>(٢)</sup> وبدن غير مضطرب فاستكنت <sup>(٣)</sup> تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق

(١) في كمال الدين : جذبت تلك الروح الريح .

(٢) أي ساكنة .

(٣) في كمال الدين : وانسكبت . أي انصببت .

بحار الأنوار - ۲۶ -



غط : جماعة ، عن عدة من أصحابنا ، عن الكليني ، عن عدة من أصحابه ، عن البرقي مثله (١) .

ع : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن داود بن القاسم مثله (٢) .

ج : داود بن القاسم مثله (٣) .

سن : أبي ، عن داود بن القاسم مثله (٤) .

في : عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي ، عن محمد بن جعفر ، عن البرقي مثله (٥) .

فس : أبي ، عن سعد ، عن البرقي مرسلاً مثله بأدنى تغيير ؛ فقد أوردته في باب النفس وأحوالها مع شرحه (٦) .

٢ - ن : الطالقاني ، عن أبي سعيد النسوي ، عن إبراهيم بن محمد بن هارون ، عن أحمد بن الفضل البلخي ، عن خاله يحيى بن سعيد ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين ، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ، ثم التفت إلي وقال : السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، أليس كذلك هو يا رسول الله ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بلى ؛ ثم مضى فقلت : يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ و تصديقك له ؟ قال : أنت كذلك و الحمد لله ، إن الله عز وجل قال في كتابه : « إنني جاعل في الأرض خليفة » (٧) ، والخليفة المجمعول فيها آدم عليه السلام ، و قال عز وجل : « يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق » (٨) ، فهو الثاني ، و قال عز وجل حكاية عن موسى عليه السلام حين قال لهارون : « اخلفني في قومي وأصلح » (٩) فهو

(١) النبية للشيخ الطوسي : ١٠٨ و ١٠٧ .

(٢) علل الشرائع : ٤٤ و ٤٣ .

(٣) لم نظفر به في الاحتجاج المطبوع . والرواية المذكورة في اعلام الوری أيضاً : ٣٨٣ و ٣٨٢ .

(٤) المحاسن : ٣٣٢ و ٣٣٣ .

(٥) النبية للنعماني : ٢٨ و ٢٧ .

(٦) تفسير القمي : ٥٧٨ .

(٧) سورة البقرة : ٣٠ .

(٨) سورة ص : ٢٦ .

(٩) سورة الاعراف : ١٤٢ .

هارون إذا استخلفه موسى عليه السلام في قومه ، وهو الثالث ، وقال عز وجل : « وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر »<sup>(١)</sup> ، فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله ، وأنت وصيتي ووزيرني وقاضي ديني والمؤدّي عني ، وأنت منسي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، ألا تدري من هو ؟ قلت : لا ، قال : ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم<sup>(٢)</sup> .

٣ - كتاب المقتضب لابن عيّاش : عن علي بن السري ، عن عمّه ، عن إبراهيم بن أبي سمّال قال : وسمعتّه يحدث به جماعة من أهل الكوفة في مسجد السهلة فيهم جعفر بن بشير البجليّ ومحمد بن سنان الزاهريّ وغيرهم ، قال : كنت أسير بين الغابة ودومة الجندل<sup>(٣)</sup> مرجعنا من الشام في ليلة مسدفة بين جبال ورمال ، فسمعت هاتفاً من بعض تلك الجبال وهو يقول : ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلاً \* أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلّي وعلى التالي له في الفضل والمخصوص فضلاً \* وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلاً وعلى التسعة منهم محتداً طابوا وأصلاً \* هم منار الحق للخلق إذا ما الخلق ضلّ نادهم يا حجج الله على العالم كلّاً \* كلمات الله تمت بهم صدقاً وعدلاً<sup>(٤)</sup>

إلى هنا انتهى الجزء السادس والثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة وهو الجزء الثماني من المجلد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئة المصنّف أعلى الله مقامه يحوى زهاء ستّ مائة وخمسين حديثاً في أربعة وعشرين باباً غير ما حوى من المباحث العلميّة والكلاميّة .

ولقد بذلنا الجهد عند طبعتها في التصحيح مقابلة وبالغنا في التحقيق مطالعة فخرج بعون الله ومشيتّه نقيّاً من الأغلاط إلّا نزرّاً زهيداً زاغ عنه البصر وحسر عنه النظر .

محمد الباقر البهبودي

من لجنة التحقيق والتصحيح لدار الكتب الاسلامية

(١) سورة التوبة : ٣

(٢) عيون الاخبار : ١٨٣ .

(٣) الغابة موضع قرب المدينة من ناحية الشام . ودومة الجندل أيضاً من أعمال المدينة على سبعة مراحل من دمشق بينها وبين المدينة

(٤) المقتضب : ٥٧٦ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

و بعد : فإن الله المَنَّان قد وفقنا لتصحيح هذا الجزء - وهو الجزء الثاني من أجزاء المجلد التاسع من الأصل ، والجزء السادس والثلاثون حسب تجزئتنا - من كتاب بحار الأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر ، وبذلنا في ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير ، وقد راجعنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه ومقابلته نسخاً مطبوعة ومخطوطة إليك تفصيلها :

١ - النسخة المطبوعة بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمة الله وغفرانه الحاج محمد حسن الشهير بـ «كمپاني» ورمزنا إلى هذه النسخة بـ (ك) وهي تزيد على جميع النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاج الميرزا محمد القمي المتصدي لتصحيحها في خاتمة الكتاب ، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] وربما أشرنا إليها ذيل الصفحات .

٢ - النسخة المطبوعة بـ تبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاج إبراهيم التبريزي ورمزنا إليها بـ (ت) .

٣ - نسخة كاملة مخطوطة بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ ورمزنا إليها بـ (م)

٤ - نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع كبير ، وقد سقط منها من أواسط الباب ٩٩ : « باب زهد » و « تقواه » ورمزنا إليها بـ (ح) .

٥ - نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع متوسط وهذه الأخيرة أصبحت وأتقنها ، وفي هامش صحيفة منها خط المؤلف قدس سره وتصريحه بسماعه إياها في سنة ١١٠٩ ولكنها أيضاً ناقصة من أواسط الباب ٩٧ : « باب ما علمه الرسول ﷺ عند وفاته » ورمزنا إليها بـ (د) .

وهذه النسخ الثلاث المخطوطة لمكتبة العالم البارح الأستاذ السيد جلال الدين الأرموي الشهير بالحدث لازال موقفاً لرضا الله .

وقد اعتمدنا في تخريج أحاديث الكتاب وما نقله المصنف في بياناته أو ما علقناه وذيّلناه في فهم غرائب ألفاظه ومشكلاته على كتب أعزنا إليها في المجلد الخامس والثلاثين لا نطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليراجع هناك  
فنسأل الله التوفيق لإكمال هذا المشروع ، ونرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا ليوم  
تشخص فيه الأبصار .  
جمادى الأولى ١٣٨٠

يحيى العابد الزنجاني السيد كاظم الموسوي الميامي

من لجنة التحقيق و التصحيح لدار الكتب الإسلامية

اسـئـلـن سـمـعـان عـن اـبـيـهـر اـذا عـن اـبـن الحـفـنـة مـثـلـه و هـذا اـسـنـاد عـن السـبـع عـن الحـسـن بـا الحـصـاص عـن جـسـر اـلـحـكـم  
عـن سـيـد عـن عـن اـبـيـهـر عـن عـبـد الله عـن عـظـا قـال كـنـت خـا لـسـام عـن اـبـي جـعـفـر عـن اـلـحـسـن عـن اـبـن عـبـد الله عـن سـلام قـنـت هـذا  
اـبـن اـلـحـسـن عـن عـلم اـلـكـاب قـنـا لـا عـنـا ز عـن اـبـن طـا لـب عـن اـقـو لـه و عـن اـلـمـسـتـن و عـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـخـا فـظ بـا سـنـا و عـن اـبـن  
لـحـفـنـة مـثـل اـلـحـسـن عـن اـلـو لـ و رـا و عـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن اـلـعـن  
عـظـا قـال اـبـيـهـر عـن حـدـث عـلـيـا عـن اـلـحـسـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن  
سـلام و عـن اـلـحـسـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن  
اـلـلـه و عـن عـن عـن اـلـكـاب عـن كـان عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن  
اـلـا بـنـت عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
و اـلـحـسـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
خـيـر عـن عـن اـلـعـن عـن اـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
و رـو عـن اـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
كـا بـا لـا فـان عـن قـال عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن عـن  
اـو عـن اـلـعـن عـن سـلام قـنـا لـحـفـنـة و هـذا اـسـنـاد عـن السـبـع عـن الحـسـن بـا الحـصـاص عـن جـسـر اـلـحـكـم  
نـو لـا اـلـعـن عـن عـن اـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
كـونـه و عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
عـظـمـة لـا بـنـت عـن اـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
بـلـت بـا لـا هـا لـا و اـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
فـي اـبـا تـم عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
اـلـي عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
مـا لـه بـا عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
اـحـد عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
جـيـر عـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
قـال كـان اـمـيـر اـلـمـو مـيـر عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
قـال قـلـت لـه و هـو عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
و سـو لـا لـه عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
اـلـا بـنـت عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
اـلـكـن بـبـا لـا Eـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
اـذ عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
اـلـمـوت عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
قـال خـيـر عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
اـلـيـر اـلـيـر عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
اـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن  
لـا عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن عـن aـلـعـن

٢٥ قسّم فان قيل لا يجد  
تأويلها فليكن  
للمؤمنين  
سنة من  
٣

تعليم يوم القيمة

صورة فتوغرافية من نسخة (م) من الصحيفة التي فيها مفتتح هذا الجزء  
لخزافة كتب العالم البارع السيد جلال الدين الأرموي المحدث .

## باب - (التراء)

الحب الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن الحسين بن  
 أحمد الطفاوي عن قيس بن الربيع عن سعد الخفاف عن عطية العوفي  
 عن محمد بن زيد النهدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي أنت أخي وأنت  
 مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي أما علمت يا علي أنه أول من يدعى يوم  
 القيمة يدعى فقمي فاقوم عن يمين العرش فاكسي حلة خضراء من حل الجنة ثم يدعى يا  
 إبراهيم عم فيقوم عن يمين العرش في ظلّه فيكسي حلة خضراء من حل الجنة ثم يدعى بالنبيين  
 بعضهم على أن بعضهم فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظلّه ويكون حلالا خضرا  
 من حل الجنة الا في اخبرك يا علي أن أمّي وأول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشرك يا علي  
 أن أول من يدعى يوم القيمة يدعى بك هذا المراتبك مني ومنزلاتك عندي فيرفع اليك  
 لوائه وهو لواء الحمد فتسير بين السماطين وإن آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل  
 لوائه يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانها يا قوتة حراء قطبه فضة بيضا رُجْمَدُ  
 خضراء له ثلث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب وذوابة في وسط الدنيا تكتب  
 عليها ثلثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والآخر الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف  
 سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في  
 ظل العرش فكسي حلة خضراء من حل الجنة ثم ينادي مناد من عند العرش نعم الاب ابوك  
 إبراهيم ونعم الاخ اخوك علي الا في ابشرك يا علي أنك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحبى  
 إذا حييت <sup>٦</sup> **الحب** علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه

الـباب	المـوضـوع	رقـم الصـحـيفـة
ج ٣٦	فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب	٤٢٣-
الباب ٣٥ :	في أنه ﷺ النبأ العظيم والآية الكبرى .	٤-١
الباب ٣٦ :	في أن الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما .	١٥-٢
الباب ٣٧ :	في أنه صلوات الله عليه جبل الله و العروة الوثقى و أنه مستمسك بها	٢١-١٥
الباب ٣٨ :	في بعض ما نزل في جهاده ﷺ زائداً عما سيأتي في باب شجاعته ﷺ .	٢٧-٢١
الباب ٣٩ :	في أنه صلوات الله عليه صالح المؤمنين .	٣٢-٢٧
الباب ٣٠ :	في قوله تعالى : « من يرتد منكم عن دينه فسوف يأثم الله بقوم يحبهم و يحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم » .	٣٤-٣٢
الباب ٣١ :	في قوله عز وجل : « وأجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر و جاهد في سبيل الله لا يستون عند الله » .	٤٠-٣٢
الباب ٣٢ :	في قوله تعالى : « و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .	٥١-٤٠
الباب ٣٣ :	في قوله تعالى : « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعني » وقوله « ومن اتبعك من المؤمنين » وقوله تعالى « هو الذي أيديك بنصره و بالمؤمنين » .	٥٥-٥١
الباب ٣٤ :	في أنه ﷺ كلمة الله وأنه نزل فيه « لقد رضي الله » الآية .	٥٦-٥٥

٤٢٤-	فهرسّ ما في هذا الجزء من الأبواب	ج ٣١
الباب	الموضوع	رقم الصفحة
الباب ٣٥ :	في قوله تعالى : « وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً » وقوله تعالى : « واجعل لي لسان صدق في الآخرين » وقوله : « وبشّر الذين آمنوا أنّ لهم قدم صدق » .	٥٩-٥٧
الباب ٣٦ :	فيما نزل فيه ﷺ للإيفاق والإيثار .	٦٣-٥٩
الباب ٣٧ :	في أنّه ﷺ المؤذّن بين الجنة والنار وصاحب الأعراف وسائر ما يدلّ على رفعة درجاته ﷺ في الآخرة .	٧٦-٦٣
الباب ٣٨ :	في قوله تعالى : « وقفوهم إنهم مسؤولون » .	٧٩-٧٦
الباب ٣٩ :	في سائر الآيات النازلة في شأنه ﷺ .	١٩٢-٧٩
﴿ أبواب النصوص على أمير المؤمنين في النصوص على ﴾		
﴿ الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام ﴾		
الباب ٤٠ :	في نصوص الله عليهم من خبر اللوح والخواتيم وما نصّ به عليهم في الكتب السالفة .	٢٢٥-١٩٢
الباب ٤١ :	في نصوص الرسول صلوات الله عليهم ﷺ .	٣٧٣-٢٢٦
الباب ٤٢ :	في نصّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه عليهم ﷺ .	٣٨٣-٣٧٣
الباب ٤٣ :	في نصوص الحسين عليه السلام عليهم ﷺ .	٣٨٥-٣٨٣
الباب ٤٤ :	في نصّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما عليهم ﷺ .	٣٨٩-٣٨٦
الباب ٤٥ :	في نصوص الباقر صلوات الله عليه عليهم ﷺ .	٣٩٥-٤٩٠
الباب ٤٦ :	فيما ورد من النصوص عن الصادق عليه السلام عليهم صلّى الله عليهم أجمعين .	٤١٠-٣٩٦
الباب ٤٧ :	في نصوص موسى بن جعفر وسائر الأئمة صلوات الله عليهم	٤١٤-٤١٠
الباب ٤٨ :	في نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم وبعض النوادر .	٤١٨-٤١٤



## \*(رموز الكتاب)\*

ب	: لقرب الاسناد .	ع	: لعلل الشرائع .	لد	: للبلد الامين .
بشا	: لبشارة المصطفى .	عا	: لدعائم الاسلام .	لى	: لامالى الصدوق .
تم	: لفلاح السائل .	عد	: للمقائد .	م	: لتفسير الامام العسكري (ع) .
ثو	: لثواب الاعمال .	عدة	: للعدة .	ما	: لامالى الطوسى .
ج	: للاحتجاج .	عم	: لاعلام الورى .	محص	: للتمحيص .
جا	: لمجالس المفيد .	عين	: للعيون والمحاسن .	مد	: للمدة .
جش	: لفهرست النجاشى .	غر	: للفرروالدر .	مص	: لمصباح الشريعة .
جع	: لجامع الاخبار .	عط	: لفيبة الشيخ .	مصبا	: للمصباحين .
جم	: لجمال الاسبوع .	غو	: لنوالى اللثالى .	مع	: لمعانى الاخبار .
جنة	: للجنة .	ف	: لتحف المقول .	مكا	: لمكارم الاخلاق .
حة	: لفرحة الفرى .	فتح	: لفتح الابواب .	مل	: لكامل الزيارة .
ختص	: لكتاب الاختصاص .	فر	: لتفسير فرات بن ابراهيم .	منها	: للمنهاج .
خص	: لمنتخب البصائر .	فس	: لتفسير على بن ابراهيم .	مهبج	: لمهبج الدعوات .
د	: للمدد .	فض	: لكتاب الروضة .	ن	: لعينون اخبار الرضا (ع) .
سر	: للسرائر .	ق	: للكتاب العتيق الفروى .	نبه	: لتنبية الخاطر .
سن	: للمحاسن .	قب	: لمناقب ابن شهر آشوب .	نجم	: لكتاب النجوم .
شا	: للإرشاد .	قبس	: لقبس المصباح .	نص	: للكفاية .
شف	: لكشف اليقين .	قضا	: لقضاء الحقوق .	نهبج	: لنهبج البلاغة .
شى	: لتفسير العياشى .	قل	: لاقبال الاعمال .	نى	: لفيبة النعمانى .
ص	: لتقصص الانبياء .	قية	: للدروع .	هد	: للهداية .
صا	: للاستبصار .	ك	: لاكمال الدين .	يب	: للتهذيب .
صبا	: لمصباح الزائر .	كا	: للكافى .	يج	: للخرائج .
صح	: لصحيفة الرضا (ع) .	كش	: لرجال الكشى .	يد	: للتوحيد .
ضا	: لفقه الرضا (ع) .	كشف	: لكشف الفمة .	ير	: لبصائر الدرجات .
ضوء	: لضوء الشهاب .	كف	: لمصباح الكفمى .	يف	: للطرائف .
ضه	: لروضة الواعظين .	كنز	: لكنز جامع الفوائد و	يل	: للفضائل .
ط	: للمراط المستقيم .	تاويل	: لآيات الظاهرة	ين	: لكتايب الحسين بن سعيد
طا	: لامان الاخطار .	مما	: مما .	او	: لكتابه والنوادر .
طب	: لطب الائمة .	ل	: للخصال .	يه	: لمن لا يحضره الفقيه .













